

رواية حب وانتقام كاملة



الرواية بقلم الكاتبة هالة الحسيني

نبذة عن الرواية

هل يمكن ان يتحول الانتقام والكراهة الي

عشق وحب ؟

هي تكون بريئه ولكن قويه.. لا تخاف من احد.. قلبها طيب و مليئا من الحنين.. عنيده ولكن لا تعرف الحب ولا طريقه.. دائما تجعل

عقلها هو الفائز في اي تحدي بينه وبين
قلبها.. نظرتها نظره كبرياء.. لا يمهما كلام
الاخرين.. ولكن رغم كل هذا يوجد بعينها
حزن دافين.....

هو يكون قاسي.. عنيد.. قوي.. لا يخاف من
احد.. ويخاف منه الجميع.. قلبه اقوي من
الحجر البارد.. ومستفز.. ولكن رغم هذا نظره
الحزن لا تفارقه.. ولكن لماذا؟؟?

تم تحويل هذه الرواية الي pdf

بواسطه موقع ايجي فور تريندس

يمكنك الوصول الي موقعنا عبر محرك

البحث جوجل بكتابة

موقع ايجي فور تريندس

او الدخول مباشرة الي موقعنا

Egy4trends.blogspot.com

Egy4trends.com

١

الفصل الاول

.....تفتح تلك الفتاة عيونها البنية و تنظر
لسقف و يكون غريبا عليها فتغمض عيناها
مرة اخرى و بدأت فتغير موضعها و كانت
تشعر بدوار شديد و عندما فتحت عيناها
وجدت نفسها على سرير ما و بدأت نظراتها
تتجول في تلك الغرفة و لكن فجاة تسقط
على ذلك الشاب الذي كان جالسا على
الاريقة واضع قدميه على المنضدة و ساند
وجهه على كف يده و كان عاري الصدر على
وجهه ابتسامة مليئة خبث و شر ... فانفزعت

هي و شهقت و نظرت لنفسها و تجد ان
ملابسها ممزقة و كتفيها عاريان و شعرها
منسدل على ظهرها فتشعر بفرع اكبر و
تحس بوجع شديد في عظامها فتتنظر له
بصدمة و فرع و تجمعت الدموع بعيونها
انزل قدميه من على المنضدة و وقف و هو
ليزال محتفظا بتلك الابتسامة و ينظر لها
بشر و خبث و نظرة حادة وصل اليها و جلس
بجانبيها و هي حاولت ان تهرب منه لكنه
امسك معصمها و قربها منه و جعل عيونه
في عيونها التي كانت تحمل الفرع و الخوف
و الدموع تهطل و هو كان مستمتعا كثيرا
بهذا و قال بصوت اشبه بلهيب النيران
:صباحية مباركة يا عروسة

نظرت له بعيون واسعة و نظرات غير
مصدقة و غير مدركة ما يقوله احست ان

الصدمة شلت لسانها و يكمل هو بخبث و
شر:طبعا مش فاهمة ازاي و امتى و انا مين
صح

انا هقولك امتى .. امبارح ازاي .. فدي حاجة
متخصصكيش ابقى انا مين

اقترب منها و همس في اذانها و قال بشر:انا
جحيمك

الى مش هتقدري تبعدى عنه ابدأ لانه مش
هينتهي الا بموتك الى هتتمنيه

ابتعد و نظر لعيونها و كانت على حالتها و
قال :انا فارس الحديدي يا بنت الشناوي

رفع يده و امسك بذقنها بقوة أمتها و اكمل
بوقاحة :استمتعت جدا معاكي بس اوعي
تفتكري اني هسيبك تؤول.. تؤول.. تؤول مش

هسيبك علشان لسة العذاب مبدأش يا بنت

الشناوي

و ترك ذقنها بقوة و كادت تقع لولا انه كان
مازال ماسكا معصمها .. نظرت له غير مدركة
ما يحدث و كلماته تدخل اذناها مثل السم
ازداد الدوار و اغلقت عيونها و غابت على
الوعي .. نظر لها فارس نظرة طويلة مليئة
بكره و الشر و التواعد و لا يوجد اي رحمة بها
رفع يده و امسك راسها و وضعها على
الوسادة و ابتعد عنها و واقف و اتجاه الى
الحمام و اغلق الباب بعنف وقف امام
الصنبور و فتح الصنبور و بدأ برمي المياه
على وجهه و بعدها اغلق الصنبور و نظر
لنفسه في المرآة و قال :لسة اللعبة مبدأتش
يا بنت الشناوي لسة متعرفيش مين هو
فارس الحديدي +.....+

.....

في مكان اخر ..

يظهر رجل كبير في السن و على وجهه ملامح

القلق و يقول :عامل اتصل عليها و مش

بترد انا قلقان عليها اوي يا جنة

جنة بقلق :انا كمان يا بابا هموت من القلق

عليها جيب العواقب سليمة يا رب

فريد :اختك مجتش من امبارح يا رب انا

مكنتش عايز اجي القاهرة هي اللى صممت

جنة :اهدا يا بابا ان شاء الله كل حاجة

هتبقى كويسة و جانا هتيجي

فريد في نفسه :يا رب جيبها بالسلامة هي

ملهاش ذنب يا رب

.....

عند فارس ...

خرج فارس من الحمام و اغلق الباب خلفه و
نظر لتلك المسكينة التي كانت لا تشعر
بشي غائبة عن الواقع بعد تلك الكلمات
السامة .. نظر لها فارس نظرة طويلة و اقترب
منها بخطوات بطيئة و لكن توقف و غير
اتجاه الى المنضدة و امسك كاس به مياه و
نظر لها مرة اخرى و اقترب منها و وقف
بجانب السرير و نظر لها ثم رمى المياة في
وجهها لتفيق بفزع و هي تصرخ و عندما
نظرت له صرخت بفزع و امسكت باللحاف و
لفت به نفسها و صدرها يعلو و يخفض
بخوف اما هو فلم يتأثر بأي شي و ظل كما
هو .. كانت جانا تنظر له بخوف و الدموع
تهطل دون توقف و...

فارس :اسمع انك قوية و عنيدة لكن ...و
اكمل بسخرية .. شايف ادامي انسانة
ضعيفة جبانة

ظلت تنظر له بخوف و هو ينظر لها بشر و
نظرة حادة و فجأة بدأت جانا بالصراخ
بهسترية به و تقول :ليبيبييه ... لبييه عملت
كدة ليه .. ليه

و وقفت امامه و بدأت بضربه على صدره و
تصرخ بهسترية و الدموع لا تتوقف و لكن
امسك فارس بأيديها و نظر لها بكره و قال
:علشان ده اللى تستهليه علشان تتعذي
علشان تموتي الف مرة بس لا متقلقيش ده
مش حاجة باللى هعمله فيكي

جانا بهسترية :ليه انا عملت لك ايه

فارس :ذنبك الوحيد انك بنته ده ذنبك

جانا بصريخ :انت انسان مريض و مجنون
فارس :صح انا مريض و مجنون شكرا على
المعلومة حاولت ان تفلت ايدايها منه و لكن
كانت قبضته قوية ...

جانا بضعف و بكاء :سيب ايدي و سييني
امشي مش انت عملت اللى انت عايزه
سييني امشي

فارس :هو انتي فاكرة اني هسيبك لو ده
تفكيرك احب اقولك لا انا مش هسيبك انا
هخليكي هنا هخليكي تتعذي هنا .. انتي هنا
مسجونة

جانا بصريخ :انت عايز مني ايه حرام عليك
فارس :قولت و انا مش بحب اعيد كلامي
ترك يداها بعنف فتأوهت هي بألم و
امسكت معصمها و هي تبكي و...

فارس :انا هسيبك دلوقتي اقعدي شوية مع
نفسك و هتلاقي هدوم في الدولار بس
متفكريش انك ممكن تهربي لان ببساطة
مش هتعرفي

و التفت هو و اخذ اشياؤه و القى نظرة اخيرة
عليها و اتجاه الى الباب و خرج .. اخذت هي
تبكي بشدة و الشهقات تعلو ... ظلت تبكي
و تبكي حتى اخرجت كل ما في قلبها التي تم
انهياره بنجاح كبير .. واقفت و نظرت الى
الغرفة و اخذت تنظر لها بعيون باكية و
تسقط عيناها على التسريحة فتقترب منها
بخطوات بطيئة و عندما تصل و تنظر
للنفسها في المرأة تشهق من منظرها
ملابسها ممزقة من كتفيها و فخاها و اثار
ايدي في ذراعها لم تتحمل من ذلك المنظر
فأمسكت بالزجاجة و القتها على المرأة و

هي تصرخ و تبكي بحرقة نظرت لقطع
المرآة التي انهارت كم انهارت هي و بدون
وعي امسكت بقطعة و وضعتها على
معصمها و هي تبكي و كادت تتنحر و لكن
تننبه صوت المؤذن و هو يكبر بالله معلنا
عن اذان العشاء فنظرت هي الى تلك النافذة
و تبعد قطعة الزجاج عن يداها و عندما
تصل الى النافذة تفتحها و تنظر للعالم و تجد
المسجد امامها و لكن بعيدا عنها فأغمضت
عينها بألم و انهارت جالسة على ركبتها و
تبكي و تقول: يا رب .. يا رب .. يا رب

فتحت عينها و نظرت للسماء بعيون دامعة
و قالت: انا عملت ايه لكل ده انا عملت ايه
يا رب .. يا رب انا عمري ما اذت حد و لا كان
ليا عدواة مع حد ليه يحصلي كدة ليه .. ليه

يا رب

اغمضت عيونها مرة ثانية و اخذت نفس و
وقفت بصعوبة ثم اتجأهت الى الدولاب
بخطوات بطيئة و فتحته لتجد ملابس منها
للنوم و منها للخروج بحثت على شي
محتشم حتى وجدت فستانا طويل و
اكمامه طويل و قماشته من القطن و لونه
ازرق اخرجته و بحثت على شي اخر و وجدته
و يكون شال قطن صغير لونه وردي ...
اخذتهم و اتجأهت الى الحمام

+.....

كان فارس يقود سيارته و هو شارد في الايام
الماضية و لكن يقطع شروده رنين هاتفه
فيمسكه و يرد ...

فارس: الو

سندس بقلق :انت فين يا فارس من امبارح
بتصل بيك و مش بترد و مختفي

فارس :انا اهو

سندس :انت فين

فارس :رايح مشوار

سندس :طب هتيجي امتى

فارس :بكرة

سندس :في ايه يا فارس مال صوتك

فارس :مفيش يا سندس هقفل دلوقتي

سلام

سندس :استنى يا

و لكن لم يستمع لها و اغلق الخط و رمى
الهاتف على المقعد المجاور و رجع لشروده
مرة اخرى

.....

عند جانا ...

خرجت جانا و هي ترتدي ذلك الفستان و
لفت الشال حول كتفياها و عيونها حمراء و
الهالات السوداء تحت عيناها نظرت للغرفة
مرة اخرى و حاولت ان تسترجع اي ذكرى
حتى تفهم اي شي كل الذي تتذكره هو انها
كانت ذاهبة الى بيتها و لكن فجأة احست
بشي احد رشه على وجهها و غابت عن
الوعي نظرت للباب و اتجهت له بخطوات
بطيئة و هي تشعر بألم في جسدها و عندما
وصلت الى الباب رفعت يدها و أمسكت
المقبض و فتحت الباب و تخرج من هذه
الغرفة التي كرهتها بشدة

اخذت تنظر لذلك المنزل الذي عبارة عن
غرفة معيشة يوجد به تلفاز كبير بعض

الشي و اريكة كبيرة و غرفتين نوم واسعين
و مطبخ واسع و حمام ...

جلست على تلك الاريكة تنظر للنقطة فارغة
تشعر ان كل شي انهار تماما لا تصدق ما
حدث .. تتمنى من كل قلبها ان يكون كل
هذا ليس الا كابوس اغمضت عينها بألم و
بدات الدموع تتجمع و لكن فجأة تذكرت
جملته الذي قالها: ذنبك انك بنته ...

ماذا يعني بهذا الكلام و ما داخل ابيها في ما
حدث

جانا: بابا .. بابا ايه اللي داخله معقولة يكون
يعرفه لكن ازاي و ليه و عمل كدة ليه انا
مش فاهمة حاجة انا حاسة بنار في قلبي و
تعبانة اوي يا رب يطلع كل ده كابوس
اصحى منه

نزلت دموعها مرة اخرى و احست بان كل
شي من حولها قد اسودت

.....

مر الوقت و اتت الساعة ١٢ ...

داخل فارس المنزل و نظر للمنزل و اخذت
عيونه تبحث عنها فوجدها على الاريكة نائمة
فاقترب منها و وجدها نائمة بوضيعة لا تريح
ابدا حيث كانت نائمة على يداها و ضامة
قدميها و وضعهم على الاريكة ..كانت اثار
الدموع على خدودها و شعرها منسدل على
كتفيها بإهمال و هناك بعض الخصلات على
وجهها ... ظل يتأملها قليلا و اخيرا احس
ببعض الندم و لكن برار لنفسه و قال :كل
الى عملته علشان اخذ حقهم و انتقم منه
ليرد عليه قلبه :و لكن هي ذنبها ايه

نعم ما ذنبها سأل نفسه هذا السؤال و لكن
سرعان ما سيطرت عليه القساوة و العناد و
قال :ذنبها انها بنته

..... رمى المفاتيح على المنضدة لتصدر
صوت عالي ايقظها بفرع لتنظر له بفرع و
تقوم و هي تنظر له بفرع و ابتعدت حتى
اصبحت عند الجهة الاخرى من الاريكة و.....

فارس :شايك غيرتي لا شاطرة سمعتي
الكلام

بدأ سيف بالاقتراب منها و بدأت هي بالرجوع
حتى اصطدمت بالحائط و حاصرها هو بين
ذراعيه و بدأ بالاقتراب منها و هو ينظر
لعيونها نظرات حادة و قاسية و هي تنظر له
بخوف و صدرها يعلو و ينخفض و.....

فارس : اظاهر ان الناس كانت غلطانة لما
قالوا لي انك قوية و متخافيش حد لكن
نظرات الخوف اللى في عيونك كدبتهم

استجمعت جانا بعض من الكلمات و قالت
بهدوء و خوف :انت مين و ليه عملت معايا
كدة انا اذاتك في ايه و بابا عملك ايه علشان
تعمل كدة معايا

فارس :انا فارس الحديدي ابن صفوت
الحديدي اللى ابوكي السبب في موته

جانا بصدمة :مستحيل

فارس :تؤ مش مستحيل ابوكي هو السبب
في موت ابويا هو السبب

جانا :انت كداب .. و تحولت نبرتها الى صريخ
...كداااب بابا مستحيل يعمل كدة

و هنا فقد فارس اعصابه و مسك ذراعيها
بقوة و قال بكل كره :لا مش كداب مش
كداب ابوكي هو اللي قتل ابويا و امي و انتي
بتدفعي تمن اللي عمله انا حالف اخذ حقهم
منه بكل شر علشان كدة انتي هتشوفي
الجحيم .. الجحيم يا بنت الشناوي

جانا بيبكاء :مستحيل انت تكون بنى ادم انت
ايه قلبك حجر

فارس : انا انيل من الحجر

احست جانا ان كل شي حاولها قد اسودت و
بدأت الارض تدور و اغمضت عيناها و
تسقط راسها على صدره غائبة عن الوعي ...
لا يعلم لماذا احس بشي بداخله و لكن
تجاهله و ترك ذراعيها و قام بحملها و اتجاه
بها الى الغرفة و داخلها و يتفاجأ بالزجاج
الذي على الارض لذلك خارج من الغرفة و

داخل الغرفة الثانية و لم تختلف كثيرا عن
الذي قبلها فقد انها كانت مرتبة اتجاه الى
السدير و وضع جانا عليه ثم التفت و خرج
من الغرفة+

.....

في منزل جانا...

كان فريد مازال على حالته هو و جنة و.....
جنة بقلق :لا بقى كدة كتير انا هموت من
القلق يا بابا

فريد :انا هنزل ادور عليها

جنة :الساعة ١٢ يا بابا

فريد :يا رب اعمل ايه انتي فين يا بنتي بس

جنة : يارب رجع جانا لينا يا رب
.....

عند فارس و جانا ...

كان فارس جالس على الارىكة و مغمض

عينه و...

فارس في نفسه : انا الى بعمله صح ايوا

صح انا بأخذ حقي و حق اختي

و هنا تبدا الصراعات الداخلية

القلب :لكن هي ايه ذنبها

العقل :ذنبها انها بنته

القلب :اديك قولتها بنته يعني مش هي

السبب في موتهم

العقل :لكن هي اكثر حاجة هتوجعه

القلب :حرام عليك بطل القساوة دي

العقل :خليك في حالك

و هنا صاح فارس و نظر نظرة قاسية و حادة
و قال :بس بقى هي ذنبها انها بنته و لازم
تتعذب علشان هو يتعذب ايوا انا مش
غلطان ايوا

و هنا يعلن العقل بالفوز بينما يقول فارس
:انا مش هسكت على انتقامي و هاكمله
يعني هاكمله و صدقيني يا بنت الشناوي
لهخليكي تندمي انك بنته و بكرة
تشوفي.....تتابع

انا اسفة اوي على حاجات كتير اولاً على
التاخير ثانياً على الحزن اللى فى الفصل ثالثاً
على ان الفصل قصير

بس انا تعبانة و مصدعة و بكتب بالعافية
بس اوعدكوا بفصل طويل المرة الجاية و
كمان حاسة بلخبطة لان بقالي مدة مش
بكتب فاعذرني يا جماعة+

واصل قراءة الجزء التالي

٢

الفصل الثاني

...في الصباح ...

في منزل جانا

كان فريد جالس على كرسي و على وجهه
ملامح الارهاق و التعب فهو لم ينام منذ
يومين بينما كانت جنة قد نامت على الاريقة
بجانب ابيها من شدد الارهاق ... مر بعض
الوقت و فجأة استمع فريد الى طرقات الباب
فظن انها جانا و هب من مكانه و اتجاه
بسرعة تجاه الباب و فتحه بسرعة و لكن
انصدام عندما وجد اخر شخص يأتي في
مخيلاته

فريد بصدمة :فارس

يظهر فارس الذي كان يقف بثبات و ينظر
لفريد نظرة حادة ممزوجة ببعض الكره
فارس بنبرة هادئة :اخر شخص متوقع يكون
هو صح

نظر له فريد نظر هادئة و قال :الصراحة اها

فارس :هتسبني واقف على الباب

كاد يجعله يدخل و لكن تذكر ابنته التي
كانت نائمة و هي ترتدي شورت اصفر يصل
لركبتيها و تي شيرت باكمام قصيرة جدا
تظهر كتفيها فنظر له و قال :دقيقة

و اغلق الباب بعض الشي و اتجاه تجاه ابنته
و ايقظها و طلب منها ان تداخل غرفتها
فقامت و اتجهت الى الغرفة و اغلقت الباب
خلفها ...

اتجاه فريد الى باب المنزل و فتحه ليظهر
فارس كم هو افسح له فريد بالدخول فتقدم
فريد بخطوات هادئة و نظر للأريكة التي
كانت نامة عليها جنة ثم توقف و وقف امام
فريد الذي كان يعرفه جيدا و لكن لا يعرف
سبب مجيئه فهم فارس ما يدور بداخله و
قال

فارس : طبعا انت عايز تعرف هنا ليه
فريد :والله يا فارس بيه انا مستغرب بعد
السنين دي كلها انت واقف ادامي

فارس : شوفت زمن

فريد و هو يهز راسه موكدا كلامه :فعلا زمن
جاي هنا ليه

فارس بخبث :الله هو ماليش الحق اشوف
حمايا

نظر له بصدمة بينما ابتسم هو بخبث و...

فريد بصدمة :حماك .. حماك ايه انت

مجنون

فارس :تؤ .. تؤ عيب عليك لما تشتم جوز

بنتك الكبيرة جانا

فريد بصدمة :جانا لا لا انت بتكذب ايوا

بتكذب

و تقدم تجاهه و امسكه من ياقته و هزه

بعنف و قال بغضب و قلق : فين بنتي

انطق جانا فين

فارس بأبتسامة باردة و مستفزة :بنتك

موجودة و لكن دفعت التمن تمن الى

عملته و لسة بتدفعه و لسة هتدفعه كنت

فاكر اني هسيبك و مش هنتقم انا طلعتك

من السجن مخصوص علشان انتقم بس

انت هربت و لكن انا لاقيتك و بنتقم و بنتك

هي اللي بتدفع التمن

كان ينظر له بصدمة و القلق ظاهرا بجميع

تقسيم وجهه فقال :انت عملت ايه ببنتي

عملت ايه

قال اخر كلمة بصراخ

فارس ببرود :حاولتها من الانسة جانا الى

المدام جانا

اخذ فريد يهز راسه بعدم تصديق ما يقاله و

قال بصدمة :لا اوعى تقول كدة لا ..لا

فارس بضحك :لا هقول لان دي الحقيقة و

بمناسبة بنتك انا اتجوزتها يعني اكيد

معملتش معاها كدة و هي مش مراتي

تلقي فارس لكمة من فريد و اخذ فريد
يصرخ و يقول :ليه عملت كدة ليه بنتي
ملهاش ذنب ليه عملت كدة حرام عليك
فارس بغضب :علشان اشوفك مكسور و
منهار انت بسببك شوفت العذاب انت قتلت
ابويا و امي

فريد بصراخ :متقتلهمش والله ما قتلتهم
ازاي اقتل صاحبي الوحيد ازاي اقتل اقرب
انسان كان ليا ازاي

فارس :كذاب انت كذاب انت قتلتهم علشان
كنت بتكره لان ماما كانت بتحب بابا مكنتش
بتحبك انت و قتلتها علشان خوفت تبلغ
عليك

فريد :والله العظيم ما حصل والله العظيم

فارس: مش هصدقك مهما حصل مهما

حصل عمري ما هصدقك

فريد: ابراهيم هو السبب ايوا هو .. هو اللي

حط الكره و القساوة في قلبك لان حيوان

معندهوش دم

فارس: متجيش سيرة عمي على لسانك لانه

اشرف من مليون واحد زيك

فريد بسخرية: ابراهيم شريف والله انا بقيت

اشوف العجب في الزمن ده

فارس: لا متقلقش العجب لسة هييجي

فريد: بنتي فين

فارس: في بيت جوزها

فريد: بنتي ملهاش داخل ملهاش ذنب حرام

عليك بلاش جانا

فارس: ذنب الوحيد انها بنتك ده ذنبها و

الحكم صدر و هي اللي بتنفذ الحكم

فريد : مستحيل اخليك تعمل فيها حاجة

على جثتي

فارس :انا عملت خلاص و دلوقتي هنتجوز و

معانا مأذون و شهود و وكيلها اهو واقف

ادامي

فريد :و انا مستحيل احط ايدي في ايدك

فارس :انت ادامك خيارين الاول الفضيحة

البت هربت مع عاشقها و اتجوز بطريقة

غلط اما الثانية فهي انك تقبل بالأمر الواقع

و توافق و اروح اجيب المأذون و الشهود و...

بنتك

اخذ فريد يفكر في كلامه ثم قال :حتى لو

وافقت جانا مش هتوافق

فارس: من الناحية دي اطمئن

فريد: انا مش موافق و بنتي هترجع

فارس: ماشي براحتك عن اذنك

و ذهب من انام فريد و اتجاه الى الباب و
غادر المنزل بينما ظل فريد واقفا في مكانه
يشعر ان العالم من حواله اختفاء يشعر
بالانكسار فابنته الحبيبة تتدفع تمن شي لم
يفعله و لكن اتهم به .. تجمعت الدموع في
عيونه و بدأت تنزل من عيونه و جلس على
اول كرسي يأتي احس هو ان كل شي بناه تم
هدمه .. اغمض عينيه بألم و الدموع تنزل و
لكن فتحها عندما وجد يد ابنته تضع على
كتفه و نظر لها وجدها تنظر له و الدموع
تملى وجهها و جلست امامه و قامت بوضع
راسها على فخاديه و الدموع تنزل من عيونها

و اخذ هو يبكي معاها و هو يمسح على
شعرها و...

جنة بيبكاء:جانا .. جانا يا بابا

فريد بانكسار:اها يا بنتي اهااا اعمل ايه يا
ربي اعمل ايه انا عمري ما هقدر اني اخسر
بنتي ده انا اموت فيها

رفعت جنة وجهها و هي تهز وجهها بمعنى
لا و رفعت يداها و اخذت تمسح
دموع والدها و هي تقول بصوت مرتعش :
بعد الشر عليكموا كل حاجة هتبقى كويسة
ان شاء الله كل حاجة لكن انت و جانا مش ..
مش هيحصلكوا حاجة انتوا اقوى من اي
حاجة و ربنا اقوى مننا كلنا و هو حاسس
بيننا و معانا و هياخذ حقنا و هيظهر الحق

صح

هز فريد راسه بمعنى نعم و قال :ان شاء

الله

عانقته جنة و بادلها هو العناق بحب و حنية

و اخذت جنة تبكي في حضنه و هو يمسح

على شعرها و يهدائها ١

.....

في منزل فارس

فتحت جانا عيناها و اخذت تنظر للسقف ثم

اعتدلت و نظرت للغرفة فوجدتها غرفة غير

الذي كانت بها اخذت تتذكر الاحداث التي

مرت بها و تجمعت الدموع في عيناها و نزلت

واحدة تلو الاخرى و كل ما تقوله :كذب كل

الى قاله كذب مستحيل بابا يعمل كدة

مستحيل انا لازم امشي من هنا لازم

و قامت من على السرير و اتجاهت الى خارج
الغرفة و منها الى باب المنزل و لكن قد خاب
املها ففارس كان قد اغلق الباب بمفتاح
حاولت ان تفتحه و لكن لم تعرف فأحست
باليأس فجلست على الارض بجانب الباب و
ضامت قدميه و الدموع تنزل دون توقف
اغمضت عينها متذكرة كلامه و فجأة فتحت
عينها و هي تشعر بالغضب و الكره و قالت
في نفسها: انا قوية انا مش ضعيفة انا قوية
انا ربنا معايا و انا هوريه و هندمه على اللى
عمله ايوا و يا انا و يا انت يا فارس
اخذت تفكر فما سوف تفعله معاه

مر بعض الوقت و انتبهت جانا الى صوت
المفاتيح فقامت من مكانها و نظرت
لنفسها فوجدت ان الشال ليس عليها فلم
تعطي اهتمام لذلك و نظر لباب المنزل و

تجد فارس يفتح الباب و يدخل و نظر و
وجدها تقف امامه فقال بسخرية

فارس :ايه كنتي مستنيني و لا ايه

جانا :انت عايز ايه مني مش اخد اللي عايزه

سبني امشي

فارس بقهقهة :لا بجد ضحكتيني و انا اللي

جاي عاملك مفاجاة تقولي الكلام ده تـؤ .. تـؤ

مينفعش كدة يا جوجو

جانا :انا اسمي جانا الشناوي و كمان مفاجاة

ايه

فارس :انا كنت عند ابوكي

جانا بلهفة :طب هو كويس اكيد قلقان عليا

اوي هو و جنة اكيد و اكيد خايفة تنام

لوحدها

فارس :اسمعيني كويس دلوقتي انا هاخذك
و نروح بيتك و نتجوز بمأذن و شهود و
ابوكي وكيك

جانا مقاطعة بغضب :لو اخر انسان عمري
ما هعمل كدة

فارس :متقطيعنيش في الكلام و اسمعي من
مصلحتك و مصلحة اهلك توافقي لانك لو
رافضي حاجتين هيحصلوا سمعتك هتدمر
و ابوكي هيدخل السجن بتهمة القتل و الله
و اعلم هيطلع ازاي اما بقى عن اختك
فالصراحة معرفش هيحصلها ايه غير نظرات
الناس بنت مجرم و اختها واحدة خاينة خانت
الثقة بتاعت ابوها و كلام الناس مش
بيخلص ابدا و احتمال تكون عانس و
محدث يرضى يجوزها واو انا بفكر اعيد
تفكيري في الجواز

جانا بصدمة :انت ايه ... ايه مصنوع من ايه
انت مصنوع من حجر لا مش حجر انت انيل
من الحجر انت اكيد مش بنى ادم اها والله
مش بنى ادم انت شيطان انت وحش انت
عمرك ما تكون حتى حيوان لان الحيوانات
ارحم منك انت ايه

فارس بيرود :خلصتي ها اختارتي ايه

جانا بألم :حسبنا الله و نعم الوكيل فيك
بقولها بدموع مظلوم و ربنا هيجيب حقي و
انا عارفة كدة

نظرت له بدموع و نظرات منكسرة وكره اما
هو فشعر بالضيق من نفسه و احس ببعض
الندم و الألم في قلبه و لكن اخفاء كل هذا و
قال :قرارتي ايه

جانا :انا موافقة اتجوزك لان انا مستعدة
اموت علشان بابا و اختي لكن صدقني انت
هتندم اشد الندم على بتعمله ده

نظر لها نظرة لم تفهمها ثم التفت معطيا
ظهره لها و قال :اجهزي انا هنزل اجيب حاجة
و اتصل بالشهود و المأذون و اجي تاني
تكوني جهزي

و غادر المنزل و بقت هي تنظر لأثاره بنظرات
منكسرة ثم مسحت دموعها و التفت متجهة
الى الغرفة+

نزل فارس و ركب سيارته و هو يشعر بحيرة
ممزوجة ببعض الندم و

فارس :الى بعمله ده صح ليه حاسس انه
غلط اهاااااااا و بعدين معاك يا فارس انت ايه
حكايته مرة توافق نفسك على اللي بتعمله

و مرة ترفض بس كل ده مش مهم دلوقتي
المهم دلوقتي هو ان هتجوزها و لازم
اتصل بأشرف يجيب المأذون و الشهود و
يجي هناك

و بالفعل امسك هاتفه و قام بالاتصال
بأشرف و عندما رد.....

أشرف: ايه يا عم فارس هو انت ناسينا كدة
ليه

فارس: أشرف اسمعني كويس و نفذ اللي
هقوله

أشرف: ايه يا معلم اقول

فارس: هات المأذون و الشهود و لما اتصل
بيك تيجي على بيت الشناوي

أشرف: بس مش

فارس مقاطعه: نفذ يا اشرف اللى قولته
بدون مناقشة و انا هبقى افهمك بعدين
أشرف بحقد: ماشي يا كبير اي أوامر تانية

فارس: لا

أشرف: سلام

فارس: سلام

و اغلق الخط و ظل جالسا في سيارته بعض
الوقت ثم نزل و اتجاه الى داخل العمارة+
وصل فارس المنزل و فتحه و عندما داخل
وجد جانا جالسة على كرسي منتظرة قدومه
و كانت ترتدي فستان لونه ابيض من فوق و
مشجر من تحت و كان بدون اكمام و حملاته
عريضة و واضحة شال بمبي على كتفيها
مغطية ذراعيها و كتفيها و تاركة شعرها

خلف ظهرها كانت تنظر للارض شارذة و
لكن عندما راته واقفت و قالت ...

جانا :انا جهزت

فارس الذي فاق من تأمله :احم يلا

.. اتجاهت له بخطوات هادئة و التفت هو
فتح الباب و خرج و هي خلفه

اغلق فارس الباب و اتجاه الى المصعد و
ضغط على زر المصعد و انتظر قدومه بينما
هي كانت تقف بجانبه و عاقدة ساعديها
منتظرة المصعد و لم تنظر له و عندما ات
المصعد فتح فارس الباب و افسح الطريق
لها لكي تدخل هي الاول فداخلت و هو
يتابعها بنظرات هادئة ثم داخل هو و اغلق
الباب و ضغط على الزر و بدا المصعد في
النزول و عندما وصل للاسفل فتح فارس و

خرج و خرجت هي خلفه و اتجاهوا الى
السيارة و فتح لها باب المقعد الامامي
فداخلت و اغلق فارس الباب من خلفها و
اتجاه الى مقعد القيادة+

..... بعد مدة وصل فارس منزل جانا و كادت
تنزل جانا في لهفة و لكن اوقفها فارس و هو
يمسك يداها فنظرت له برجاء حتى تنزل
فقال :هتنزلي معايا

فهزت راسها بمعنى نعم و ترك هو يداها و
فتح الباب و نزل و اتجاه اليها و فتح الباب و
نزلت هي بلهفة و اتجاهت الى داخل العمارة
و هو خلفها و سعدوا الى منزلها و عندما
وصلا دقت على الباب بلهفة و عندما وجدت
الباب يفتح و تظهر اختها الصغيرة ابتسمت
لها بحب و عندما راتها جنة ابتسمت هي
ايضا و ارتمت في حضنها بلهفة و اخذا الاثنين

بيكيانتابع فارس كل هذا بنظرات ندم
بدأت تكون واضحة و لكن اخفاء ذلك و قال
:مش هنوقف كثير

انتبهاء الاثنتان له و نظرت له جنة بكره و
غضب و ابتعدت عن اختها و افسحت
الطريق لها و له فداخلت جانا بخطوات
راكضة تبحث على والدها بعيونها و تنادي
عليه و عندما وجدته كان يقف مكانه حيث
عندما سمع صوتها هب واقفا من كرسيه ..
ركضت جانا و ارتمت في حضنه تبكي بحرقة
و بادلها هو العناق بلهفة و حب و قلق و

فريد بقلق :جانا حبيبي انتي كويسة انا
كنت هموت من القلق عليك

جانا بيكاء :بابا اهء .. اهء

فريد :بس يا حبيبي متكلميش بس

قطع لحظتهم فارس و قال :مأذون جاي هو
و الشهود

فريد الذي ابعد جانا عنه و جعلها تقف
خلفه و امر لجنة ان تأتي تقف خلفه هي
ايضا ففعلت ما امره و قال بغضب :قولتلك
على جثتي يا ابن الحديدى مستحيل اخليك
تيجي ناحية بناقي مستحيل

فارس :ده رايك لكن جانا ليها راي تاني
فريد بغضب :جانا مش هتعمل غير الى
هقوله و بس

فارس :ايه يا جانا ساكتة ليه انتي عارفة
كويس الى ممكن يحصل علشان كدة
اتكلمي و اقولي رايك علشان كدة ... كدة
هيتنفذ

فريد بصراخ: قولتلك مش هيحصل مهما

كان مش هيحصل

جانا بيبكاء: لا يا بابا انا موافقة

نظر لها فريد بصدمة و قال: موافقة ازاي ايه

الكلام اللي بتقوليه ده يا جانا

جانا: سامحني ده لمصلحتكوا

فريد بصراخ: مستحيل اخليكي تروحي مع

البنى ادم ده مستحيل يا جانا

جانا: للاسف مبقش في اختيار غير ان لازم

يتنفذ الحكم على المسجون و الا هتدمر

حاجات كتيرة

جنة بيبكاء: ايه اللي بتقوليه ده يا جانا

جانا: بابا انا موافقة على جوازتي بفارس

فريد برجاء: لا يا بنتي ارجوكي بلاش ارجوكي
انا معنديش اغلى منك انتي و اختك مش
عايز حد فيكوا يضيع مني

جانا: اسفة يا بابا اسفة ده لازم يحصل لازم
فريد: انت كدة بتحكمي على نفسك بالإعدام

جانا: ارحم من ان اشوفكوا بتتعذبوا
جنة: على اساس احنا كدة مش هنتعذب
جانا : عذاب من عذاب ارحم يا جنة

فريد: انا مش راضي على اللي بيحصل
جانا: وافق يا بابا وافق

فريد: ماشي انا موافق يا بنتي و امري لله
لكن مش هقول غير حسبنا الله و نعم
الوكيل في الظلم حسبنا الله و نعم الوكيل

.....

كل هذا كان امام عيون فارس الذي احس
بأن قلبه يعذبه من كثرة العتاب و لكن كان
للعقل راي اخر فهو لزال عنيد لا يقبل لما
يقوله القلب .. نفخ فارس و قال :المأذون
جاي في الطريق

جانا التي كانت تحاول التماسك حتى لا
تنهار تماما: طيب+

مر الوقت و ات المأذون و تم عقد القران و
غادر المأذون و الشهود و معاهم اشرف
الذي قال في شماتة: مبروك يا فوش مبروك
يا مدام

و نظرات الشماتة و الحقد واضحة جدا في
عينه و غادر

نظر فريد لأثاره و قال :اظهر كدة ان ابراهيم
مكفيناش من حقه و كره فجاب لينا ابنه و

كامل الحقد و الكره في ابنه علشان كدة انا

بحذرك منه يا فارس

فارس بسخرية: احسن تكون خايف عليا

فريد: انا مهما اقول و مهما اعمل مش هقدر

اوصف ازاي كنت بحبك و بعثبرك ابني بس

يا خسارة يا خسارة الحقد و الكره و رغبة

الانتقام اللى زرعه ابراهيم في قلبك خلاك

اعمى و للاسف بنتي بتدفع تمن حاجة انا

والله العظيم ما عملتها

نظر له فارس نظرة طويلة قلبه يشعر بصدق

كلامه و عقله يكابر و يعاند و لكن رمى كل

ذلك و قال لجانا: يلا

فريد: اخدي هدومك

جانا: حاجات بسيطة

فريد: خدي بالك من نفسك

جانا :ربنا معايا

عانقت جانا والدها و اختها و الدموع تنزل و
ودعتهم و غادرت مع فارس لا تعلم ما
مصيرها مع ذلك الفارس الذي يعتبر مثل
الحجر

نزل فارس و جانا من منزل ابيها و ركبوا
السيارة و اتجاهوا الى منزلهم او كما يقال
الاخرين فتلک المناسبات الى عش الزوجية و
لا يعرف احد منهم ما القادم و ما مصير كلا
منهمانتابع +

واصل قراءة الجزء التالي

٣

الفصل الثالث

.....وصل فارس امام العمارة ثم نزل من
السيارة و اتجاه الى جانا التي كانت تفرك

يذاها من كثرة التوتر .. فتح فارس الباب و
اتجه الى خلف السيارة و فتح شنطة السيارة
و اخرج شنطة هدمو جانا ثم جرها بعد ان
اغلق الباب و اتجه الى جانا و فتح الباب و
وقف ينتظر ان تخرج و لكن لم تتحرك جانا
من مكانها فنفخ بصوت عالي و قال :انا مش
سواق جنابك علشان افضل مستني نزولك
اخلصي و انزلي

نظرت له بكره و غضب و نزلت من السيارة
بخطوات هادئة و ابتعدت قليلا عن السيارة ..
اغلق فارس الباب و اتجه لها و اشار لها ان
تدخل فداخلت و هو خلفها و راكبوا المصعد
و الصمت حليفهم .. وصل المصعد و قام
فارس بفتح الباب و خرج هو اولا ثم خرجت
بعده جانا و هي تجر شنطتها اتجاهوا الى باب
المنزل و اخرج فارس مفتاح الباب و فتح

الباب و يشعل الاضواء و يفسح الطريق
لجانا فتدخل و هي تجر شنطتها و اغلق
الباب و هو ينظر لجانا التي انفزعت من
اغلاق الباب و نظرت لفارس بقلق و خوف
..تقدم فارس و وقف امامها و قال....

فارس :اسمعيني كويس انتي هنا زيك زي
اي خدامة البيت ده بيتي و انتي هنا خدامة
و يكون في علمك انا عمري ما هعملك اكنك
بنى ادمة انتي في البيت ده و لا اي حاجة
اعتبري نفسك سجينة لكن ماتأمليش اني
مثلا ارحمك او اعطف عليك انتي فاهمة
كم شعرت جانا بالإهانة كم تتمنى ان تقتله
الان ذلك الحجر الذي يقف امامها فقالت
بتحدي

جانا :انت سمعت اني قوية و مش بستسلم
بسهولة صح لكن الايام الجاية هتشوف

الكلام ده بنفسك و صدقني انت هتندم اشد
ندم في حياتك و هتيجي تترجاني اسامحك
بس انا بقى قلبي اسود و عمري ما
هسامحك عمري فاهم

نظرات تحدي كره غضب في اعين كلا منهما
و لكن ابتسم فارس بسخرية و قال بتحدي
:هنشوف يا بنت الشناوي

جانا بتحدي :هتشوف يا ابن الحديدي
صحيح اسم على مسمى بس الفرق انك
انيل من الحديد و الحجر

فارس :انا هسيبك دلوقتي و هرجعلك بليل
البيت يتنطف و تجهزي اكل انا جبت
حاجات للزوم الاكل عايز البيت بيلمع اظن
اكون كلامي مسموع

جانا :اكيد مسموع و علم و ينفذ

نظر لها بشك ثم التفت و اتجه الى الباب و
فتحه و خرج و اغلق خلفه الباب و اغلق
الباب بالمفتاح

بينما ظلت جانا تنظر لأثاره و قالت لنفسها
:الى عملته انا عمري ما هسامحك عليه ابدأ
و صدقني انت سمعت اني قوية و عنيدة
لكن مسمعتش اني مجنونة و جناني هيطلع
عليك مش انت عايز البيت بيلمع و الاكل
جاهز عيوني علم و ينفذ لكن صدقني هتندم

و ابتسمت بخبث و التفت و امسكت
بشنطتها و اتجهت الى غرفتها+

.....

كان فارس في طريقه الى فيلا الحديدي لكي
يقابل اخته العزيزة و لكن كان شارذ يتذكر
شي و قال لنفسه ...

فارس :انا الى عملته صح و كمان انا
ملمستهاش انا وهمتها بكدة لكن انا
ملمستهاش

اخذ فارس يتذكر ذلك اليوم الذي لم يخرج
ابدا من عقله+
فلاش باك.....

يظهر فارس و هو يفتح الباب و حامل جانا
على كتفه و يدخل بها المنزل و عندما دخل
اغلق الباب خلفه و اتجه الى غرفة النوم و
داخلها و وضع جانا على السرير و نظر لها
بكره و قام من الاقتراب منها و بدا بتمزيق
فستانها و بدأ بفك شعرها و قام بنكشه و
قام بخلع قميصه و نظر لها و من يراها يظن
انه قام بالاعتداء عليها بالفعل ... ابتسم
فارس بخبث و اتجه الى الاريقة و جلس
منتظر ان تفيق+

باك.....+

فارس :بس هو اللي عملته صح يوااا انت
كل شوية تسأل نفسك نفس السؤال ايوا
صح.. صح انت بتنتقم ارحم نفسك بقى
ارحم

و فاق من كل هذا على صوت رنين الهاتف و
عندما ينظر وجد انها خالته ... اخذ نفس حتى
يهدي نفسه و قام بالرد عليها...

فارس :يا مرحب يا مرحب يا خالة

عايدة :كيفك يا واد خايتي

فارس :الحمدلله يا خالة و انتي كيفك

عايدة :نحمد الله و نشكره يا ولدي انت فين
بجالك مدة مش بتتصل ايه كأنك نسيتهني

فارس :هو انا اقدر بردو يا خالة بس مشغول

جدا الايام دي

عايدة :على العموم انا جاية عنديكم بكرة

فارس :بجد يا مرحب الدنيا كلها تنور يا خالة

عايدة :تسلم يا ولدي متجوليش لسندس اني

جاية علان عملها مفاجاة

فارس :ماشى عيوني

عايدة :تسلم عيونك يا ولدي عايزة حاجة

مني و انا جاية

فارس :عايز سلامتک

عايدة :الله يسلمك يلا سلام يا ولدي

فارس :سلام

و اغلق الخط و قال في نفسه :يعني حبكت

تيجي الايام دي يا خالة اوففف لو عرفت

مش هتوافقني ابدأ بس في الاول و في الاخر
الحكاية هتتعرف ربنا يستر ...+

بعد مدة وصل فارس الفيلا و نزل من
سيارته و اغلق الباب و اتجه الى داخل الفيلا

.....

صار يبحث على اخته بعينه و لكن لم يراها
فناد على احد الخدم و سأل عنها فأخبره انها
في غرفة ابنها فأمره بأن يذهب و اتجه الى
الدرج و صعد و اتجه الى غرفة ابن اخته و
عندما وصل قام بفتح الباب و هو يرسم
ابتسامة على وجهه و

فارس :مساء الخير يا اهل الدار

سليم ابن اخته بفرح :خالو

و قام بالركض له و عانقه و بادله فارس
العناق و نظر لأخته و تبتسم له بحب فحمل

سليم و اتجه الى اخته و عانقها و قبل راسها

و قال....

فارس :اخبارك ايه يا حبيبتى

سندس :الحمدلله و انت

فارس :انا الحمدلله

سندس :كنت فين يا فارس بقالك يومين

مش باين و بايت برة

فارس :كنت مشغول في حاجات يا حبيبتى

سندس :ربنا يستر من الحاجات دي لان

بصراحة انا مش مطمئنة ليك

فارس :ايه حضرة المحقق ما تستهدي بالله

سندس :لا إله الا الله

فارس :سندس متخافيش عليا انا كويس

سندس :ربنا يهديك يا فارس

فارس :يارب

ثم نظر لسليم و قال :و انت يا بطل اخبارك

ايه

سليم :الحمد لله يا خالو

فارس :يا رب دايم بس قولي يا واد يا سليم

انت خاسس و لا انا اللى بيتهيالي

سندس :لا يا سيدي خاسس هو بيرحم ده يا

ابني لو مش بيلاقي حاجة يعملها يقعد

يتمشى في الفيلا كلها يدخل هنا و يخرج من

هنا و يجي هنا و يروح هنا و يجري لحد ما

يخرج كل طاقته

فارس :هههه طب حلو خليك كدة

سندس بفرع: هو مين ده اللى خليه كدة ده
انا قربت اتجنن بسببه من كتر ما هو
بيلفني وراء

فارس: معلش يا سوسو ابنك بردو هترميه
سندس: اها عندك حق يلا الله يكون في
عوني

فارس: طيب يلا نقعد تحت
سندس: يلا.....

نزل الثلاثة تحت و قضاء فارس بعض
الوقت مع عائلته و ظل يلعب مع سليم و
يدغدغه و هو يضحك+

في بيت ابراهيم الهواري

يظهر اشرف الذي كان يجلس مع والده
ابراهيم و يتحدثان

اشرف :بس انا مش فاهم هو ايه لازمته

دخول البت دي

ابراهيم :فارس عايز ياخذ حج ابوه اللى فاهم

ان فريد هو اللى جتله فجرار ان ياخذ عن

طريج اعز حاجة عند فريد فعرف ان فريد

طلع عنده بتين كانوا عايشين مع امهن في

اسكندرية و فريد كان بيزورهن كل شهر لان

فريد كان منفصل عن امهن فجرار ينتقم

من واحدة منهيم اختار جانا لانه عرف انها

جوية و عنيدة و هو بيحب ان يكسر راس

الناس دي علشان كدة اختارها و داخلها

اللعبة

اشرف :بس بردو يعني ممكن يحبها و لا

حاجة

ابراهيم :متجلبش مش هيصدر طول ما هو

تحت يدنا

عمره ما هيصدق غير كلامنا

اشرف بحقد :امتى بقى اخلص منه علشان
اخذ مكانه ده انا حاسس اني عبد عنده بس لا
مستحيل استحمل كتير بس هو يصبر عليا
و انا هوريه١

+.....

في منزل فارس و جانا...+

كانت جانا ترتب المنزل و عندما انتهت
اتجهت الى المطبخ و بدأت في اعداد الطعام

....

مر الوقت و انتهت جانا من اعداد الطعام
حيث انها قامت بأعداد مكرونة و كوبابية و
لكن كانت تبتسم بخبث لان قد قامت بوضع
الكثير من الشطة و الفلفل الحار في
الكوبابية (صنية لحمة مفرومة لكن على

شكل دوائر و عليها بصل) و اكثره من
الملح في المكرونة

جانا :مش انت عايز تأكل .. انا هاأكلك لكن انا
واثقة انك مش هتستحمل ...

تناولت هي شي اخر و ثم خرجت و نظرت
للمنزل لنجد انه حقا اصبح مرتب و جميل
ابتسمت لنفسها و اتجهت الى الاريكة و
جلست عليها منتظرة قدومه بفارغ الصبر و
هي تتخيل شكله عندما يأكل من الاكل

(طلعتي مش ساهلة يا جوجو+)

مرت نصف ساعة ثم وجدت من يفتح الباب
فالتفت و وجدته هو و كان قد غير ثيابه و
معه شنطة صغيرة نظر لها و وجدها تجلس
على الاريكة و هي تنظر للتلفاز

فارس متأملا البيت :اممم طلعتي خدامة

شاطرة اتمنى يكون الاكل حلو بردو

جانا بخبث :اكيد

قامت جانا من مكانها و نظرت له و قالت :يا

تري تحب تأكل فين

فارس مستغربا اياها :هأكل على السفرة

جانا :اوكي

اتجهت جانا الى المطبخ و احضرت طباقين

طباق به مكرونة و طبق به كوبايبية و حطتهم

على السفرة بينما نظر لها فارس بشك و

اتجه الى غرفته و غير ملابسه و بعد مدة

قصيرة خرج و هو يرتدي ملابس بيت و اتجه

و جلس على راس السفرة و كانت جانا تقف

منتظرة ان يأكل و.....

فارس :اممم الاكل شهى بس

نظر لها بشك و اكمل :هدوقيه

ابتلعت جانا ريقها و قالت :ماشي

تقدمت و امسكت بشوكة و اخذت القليل
من المكرونة و اكلتها و هي تحاول ان
تتظاهر انه رائع ثم اخذت قطعة صغيرة من
الكوباية و احست بأن النار تشتعل في
جوفها و لكن حاولت ان لا تظهر ذلك و قالت
:الاكل سليم و انا هروح اجيب مائة علشان
نسيت اجيبها

و اتجهت الى المطبخ بسرعة و هي تبحث
على اي شي حتى تجد شي يخف من تلك
النيران فتحت التلاجة و بحثت بعيناها على
اي شي و من حسن حظها وجدت علبة لبن
فمسكتها و فتحتها و شربت منها و اخست
براحة بعدها و قالت في نفسها :صحيح

ينقلب السحر على الساحر بس انا لحقت

نفسى انا لازم اخبى علبة اللبن دي

بحثت جانا عن مكان تخبه به العلبة و اخبتها

في دولاب الحلل و ابتسمت بخبث و بدأت

بالعد على اصابعها و عندما قالت رقم ثلاثة

وجدت فارس يصيح بأسمها فابتسمت و

ذهبت له بخطوات باردة ... و عندما وصلت

له وجدت ان عيون قد احمرت كثيرا و

الدموع تنزل و هو يمسك بطنه و عندما نظر

لها و وجدها تبتسم بانتصار قال بغضب

:انتى حطيتى فى الاكل ايه

جانا ببرود: و لا حاجة حطيت فى الكوباية

شطة حمراء و فلفل حار كتير اما عن

المكرونه فانا بس زود الملح

فارس بألم من بطنه: الله يخربيتك يا بعيدة

الله يخرقك بطني

جانا :تؤ .. تؤ .. تؤ ليه كدة مش انت اللى
طلبت اني اعمل اكل انا نفذت بس بدمتك
مش الاكل كان حلو

فارس بصراخ :مايةةةة .. هاتي مايةةة
جانا :تؤ انت مش مشلول و قادر تقوم اقوم
هات لنفسك

قام فارس و كان وجهه محمر كثيرا و عينه
ايضا و ماسك بطنه من شدة الألم نظر لجانا
بغضب شديد و صار تجاه المطبخ بخطوات
سريع و فتح التلاجة و صار يشرب و لكن لا
فائدة فتذكر انه اجلب لبن فبحث عنه و لم
يجده فصاح بأسم جانا فأتت و وقفت عند
باب المطبخ و هي عاقدة ساعديها و تقول
بيرود :نعم

فارس :فين اللبن

جانا :مش هقولك

فارس بغضب :اخلصي

جانا :تؤ .. تؤ

نظر لها بغیظ و هي تبتسم له ببرود ثم فجاءه
ركض على الحمام و اغلق الباب خلفه

بعد مدة يفتح فارس الباب و هو مازال
ماسك بطنه و مغمض عينيه و عندما
فتحها وجد كوباية لبن امامه فأمسها بسرعة
و شربها دفعة و احس ببعض الراحة و
هدأت تلك النيران ثم نظر لجانا التي كانت
تراقبه بنظرات باردة و ابتسامة شماتة و
كأنها تقول له <احسن تستأهل > نظر لها
بغضب و تقدم لها و قال بغضب :انتي

مجنونة

فشهقت جانا بفزع مزيف و وضعت يداها
على فمها و قالت :معقولة عرفت اني عنيدة
و قوية و معرفتش اني مجنونة كمان تـؤ .. تـؤ
.. تـؤ مالکش حق

فارس بغضب :انتي عارفة انك كنتي ممكن
تموتيني

جانا :متكبرهاش و بعدين مش هيفرق معايا
من المعلومات و كمان انا لاحقتك فخلاص
و بمناسبة انا فعلا مجنونة يعني
متحدانيش ماشي يلا بقى انا رايحة انام
متصبحش على خير يا رب

و نظرت له بأستفزاز و تركته ينظر لها بغیظ
ففضل ان يتركها حتى لا يقتلها بيداه الان
اتجهت جانا الى الغرفة و اغلقت الباب خلفها
و اسندت على الباب و اغمضت عيناها

بشروود تزكرت شي جعلها اصبحت في تلك
الحالة و قالت في نفسها :غبي بس انا
مجنونة و انا هوريه الجنان اللي على اصوله و
يا انا يا انت يا ابن الحديدي +

.....

اتجه فارس الى الغرفة الاخرى و داخلها و
وجدها تم ترتيبها تلك الغرفة التي كانت
شاهدة على الحادث نظر لها قليلا ثم قال :انا
مش فاهم ازاي هي مش منهارة من اول
اليوم و هي عادي منهارتش غير في بيتها
لكن لما جينا هنا باردة و قوية لدرجة دي هي
قوية لدرجة انها تروق الاوضة اللي مفروض
تخاف منها اظاهر اني هتجنن من وراء البت
دي اوففف

اتجه فارس و راقد على السرير و اغمض
عينه بأرهاق و غط في نوم عميق فهو لم ينام
منذ يومين+

في الصباح ...

استيقظ فارس من نومه و اعتدل ثم قام و
داخل الحمام و بعد فترة خرج و هو ينشف
وجهه و اتجه الى الدولاب و اخرج قميصا و
بنطلون جينز و غير ثيابه و مشط شعره و
رش عطر عليه ثم اتجه الى خارج الغرفة و
منها الى غرفة جانا ... فتح الباب ببطء و نظر
و وجد ان جانا مازالت نائمة و لكن ما
يستغربه حقا ان جانا لم تغلق الباب
بالمفتاح و لكن ظن انها نست اغلق الباب و
اتجه الى باب المنزل و فتحه و خرج من
النزل و اغلق الباب ...

.....يظهر فارس و هو يخرج من المارة و
يضغط على زر مفتاح السيارة حتى تفتح و
ركب السيارة و انطلق من امام العمارة
+.....

في الطريق.....+

اتصل فارس بخالته حتى يعرف اين هي
فردت و....

فارس :ازيك يا خالة

عايدة :زينة يا ولدي

فارس :انتى لسة فى القطر

فضحكت عايدة و قالت :لا يا ولدي انا الفيلا
عند اختك

فارس :بجد وصلتي امتى

عايدة: بجالي نص ساعة بس جولي انت فين

اكدة

فارس: انا في الطريق ليكوا

عايدة: ماشي يا ولدي توصل بالسلامة

فارس: انا قربت اهو يلا دقائق و اكون اداامك

عايدة: ماشي يا ولدي

فارس: سلام

عايدة: سلام

و اغلق فارس الخط و ما هي الا دقائق حتى
داخل فارس بسيارته بوابة الفيلا و توقف و
نزل من السيارة و اغلق الباب و السيارة ثم
اتجه الى الداخل و لكن يجد ان اخته و خالته
جالسات في الحديقة فاتجه اليهن و على
وجهه ابتسامة هادئة و عانق خالته و سلم

عليها و قبل يداها و سلم على اخته و جلس
معاهن و....

عايدة :كيفك يا ولدي و كيف الدنيا معاك

فارس :الحمدلله انا كويس و الدنيا اهي
ماشية

عايدة :اكدة تسيب اختك لوحديها في فيلا زي
ده

فارس :مشغول صدقيني

عايدة :مهما كانت اشغالك يا ولدي اوعك
تنشغل عن اختك ابدأ

فارس :انا اسف يا خالة انا اسف يا سندس

سندس :حصل خير المهم بقى بمناسبة ان

خالتي هنا هعمل صنبة محشي انما ايه

عسل

عايدة : ايوا اصل انا واحشني واكلك قوي يا

بتي

فارس :صح من لاق احبابه نسي اصحابه

سندس :ههههههههه متقلقش انت محدش

ينساك ابدا

بقي فارس مع عائلته و لكن عقله و قلبه و

كان مع جانا+

في منزل فارس و جانا

استيقظت جانا على صوت مؤذن المسجد

معلنا على صلاة الظهر فقامت و هي تفرك

عينها و داخلت الحمام ثم خرجت بعد فترة

و نظرت للمرأة و مشطت شعرها و ربطته و

جعلته على شكل كحكة و اتجاهت خارج

الغرفة و بحثت بعينها على فارس و لكن

علمت انه ليس هنا فداخلت المطبخ و

قامت بأعداد الفطور لها و فطرت و رتبت
مكانها و غسلت الاطباق و رتبت المطبخ ثم
خرجت من المطبخ و اتجهت الى الاريكة و
جلست عليها و امسكت الريمود و شغلت
التلفاز و ظلت تشاهد التلفاز و أكن لا يوجد
شي ابدأنتابع +

واصل قراءة الجزء التالي

٤

الفصل الرابع

.....في فيلا الحديدي

كان فارس جالس مع خالته و اخته يتحدثون
في مواضيع ليست مهمة كثيرا و لكن قطع
حديثهم ذلك قدوم ذلك المدعو اشرف
>اللهي تقعبل و تقع على رقبتك و نخلص
منك < سلم اشرف على الجميع بابتسامة

مزيفة و رحب بعايذة ترحيب مزيف بينما
سلمت عليه عايذة ببرود و سندس نفس
الحال فهن لا يحبان ذلك اللزق و لا يرتحان
له بينما سلم عليه فارس بهدوء و جعله
يجلس ...

اشرف بترحيب مزيف :يا مرحب يا مرحب يا
خالة مصر كلها نورت

عايذة ببرود :متشكرة يا اشرف

و هنا رن هاتف فارس فستأذن و قام و ابتعد
عنهم قليلا بينما بقة اشرف معهن و ابتسم
بخبث و قال :مبروك يا خالة مبروك يا
سندس

عايذة بأستغرب :الله يبارك فيك بس علي
ايه

اشرف بأندهاش مزيف :معقول يا خالة

متعرفيش

عايدة :معرفشي ايه ما تنطج

اشرف بخبث خفي :هو انتي متعرفيش ان

فارس اتجوز بنت فريد الشناوي

شهقت سندس بصدمة بينما نظرت عايدة

لأشرف بصدمة و قالت :ايه اللي بتجوله ده

انتي اتجنيت و لا ايه

اشرف :والله انا شاهد على العقد بأيدي لكن

كنت فاكر انكوا عارفين و قولت هتبقى

فرحانين علشان بينتقم لأبوه و أمه الله

يرحمهم

سندس بصدمة :يا نهارك اسود يا فارس

بقى معقولة يعمل كدة من غير ما يقولنا

شعرت عايذة بالغضب يعتريها و الصدمة
ظاهرة استأذن اشرف متحججا بأن لديه
بعض الاعمال و قام و على شفتيه ابتسامة
خبیثة >ولعتها يا اخويا اللهي تولع يا بعيد <
بعد رحيل اشرف ات فارس و عندما وجد ان
سندس تنظر له بغضب و عتاب و صدمة اما
عايدة فلم تنظر له و لكن يكفي وجهها
الاحمر و شرار الغضب الذي يخرج من
عيونها و....

فارس بقلق: في ايه يا جماعة عاملين كدة ليه
و فين اشرف

نظرت له عايذة نظرة غاضبة و قامت من
مكانها و واقفت امامه و الشرار يخرج من
عينها و فارس ينظر لها بتساؤل و لكن فجأة
وجد يدها تهبط على خده هبوطا حر جعله
ينظر لجهة الاخرى من شدة الكف و نظر لها

بصدمة بينما سندس واقفت مكانها شاهقة

و.....

عايدة بغضب شديد :الكف ده كان لازم
تأخده من زمان لتكون فاكر يا ود خياتي ان
علشان اني مش عايشة اهنها و سايبكوا على
راحتكوا اكون اكدة مديلكوا الحرية اللي
تخليك تتجوز من ورا اهلك و اهل بلدك و
اهل بيتك يا واد الحديدي

نظر لها بصدمة و قال :عرفتي ازاي

عايدة بغضب : ده اللي همك يا واد خياتي لا
و كومان مين بنت الشناوي اواعك فاكر اني
مش عارفة ليه انت اتجوزتها لا انا عارفة
كويس جوي ليه تجوزتها .. اتجوزتها علشان
تنتقم من ابوها مش اكدة مع اني جوتلك
انه معملش حاجة واصل لكن عمك ابراهيم

و ابنه السم هما الى خلوك تفكر اكده مش
اكدة يا فارس

فارس :ايوا اتجوزتها علشان انتقم ايه انتي
مش فاكرة احنا تعبنا ازاي من تحت عملته
ده قتله و قتل امي

عايدة بصياح :مصولش والله العظيم ما
حصول واصل انا واثجة من كدة كويس
جوي ان فريد عمره ما يعملها لانه كان
بيحب ابوك جوي و بيعتبره زي اخوه لكن
اجول ايه طول ما انت ماشي وراء كلام
ابراهيم عمرك ما هتكسب يا واد الحديدي

فارس :يا خالة

عايدة مقاطعه :اقفل خشمك و اسمعني
كويس جوي يا فارس انت تروح تجيب
مراتك و تجيبها اهنه انا مستحيل اخليها

معاك في بيت واحد لاني بصراحة مش واثجة
فيك في الجهة دي و الله و اعلم عملت في
البنية ايه انا بس مستغربة كيف فريد يوافج
على الحكاية دي ما عني عارفة كويس انه
ميستحملش اي حاجة تيجي ناحية بتة
عملت ايه يا فارس انطج

ظل فارس صامتا لا يعرف بماذا يجيب هل
يعترف لها ام يكذب عليها
عايدة بأمر: انطج يا فارس

فارس: اصل ... انا اتجوزتها غصب

وجد الكف يهبط عليه مرة اخرى و شهقت
سندس و...

عايدة بغضب و حسرة: يا خيبة ظني فيك يا
واد خياتي يا خسارة يا ألف خسارة بجى انت
فارس اللى رببته على يدي انت فارس ابو

جلب ابيض انت فارس يا خسارة يا خسارة
فكرك ان ابوك و امك اكدة ارتاحوا لا
مارتحوش واصل انت من الوجت ده لا واد
خيأتي و لا اعرفك انت مش فارس اللى رببته
و يكون في علمك انت مهما حصول هتروح
تجيب مراتك اهنه و لو معملتش اكدة
هغضب عليك ليوم القيامة انت فاهم و لا لا
و تركته و داخلت للدخال دون ان تنظر له
بينما هو كان يشعر بغضب و حيرة و ندم في
آن واحد .. نظر لأخته وجدها تنظر له بعتاب و
حزن ثم ابعدت نظرها و تحركت متجهة
خلف خالتها ... ظل فارس واقف لا يعرف
ماذا حل به فهو على يقين ان خالته اذا لم
يفعل ما طلبته منه سوف تغضب منه حتى
يوم القيامة

فارس :انا بقيت مش عارف اصدق مين و

افهم ايه انا تعبت يا ربي تعبت

ثم اخذ نفس و قرار ان يأتي بجانا الى فيلا
الحديدي حتى لا تغضب خالته اكثر من ذلك
و لكن تسأل كيف علمت و لكن تذكر اختفاء

اشرف و ربط المواضيع و قال بغضب

:الجذمة قولتله هقولهم انا يصبر عليا لما

اشوفه يصبر بس

اخذ مفاتيحه و اتجه الى خارج الفيلا و منها

الى سيارته و ركب و انطلق.....+

في نفس الوقت ..+

في منزل فارس و جانا ..

كانت جانا جالسة كما هي تشاهد التلفاز و

شاردة في ذكرى جعلتها تفيق من انهيارها و

تتوعد لفارس+

فلاش باك

(في اليوم الذي ذهب فيه فارس الى منزل
ابيه)

استيقظت جانا و اعتدلت في جلستها و
وضعت يداها على راسها بألم ثم تذكرت كلام
فارس في الليلة السابقة و تجمعت الدموع
في عيونها و بدأت تنزل و...

جانا بوجع :يا رب انا عملت ايه لكل ده انا
مش قادرة اصدق حاجة و مش فاهمة حاجة
حتى لو كدة انا ذنبي ايه ليه اتعاقب على
ذنب محصلش اصلا و واثقة من كدة

مسحت دموعها بتعب و قامت من مكانها و
اتجاهت الى خارج الغرفة بخطوات هادئة و
عندما تفتح الباب تقع عينها على تلك
الغرفة اللعينة التي كرهتها بشدة فهي بها

ذكريات لا تعرف ماذا حدث بها و لكن قلبها
قال لها ان تذهب الى هناك و اخذتها اقدمها
اليها بخطوات بطيئة و عندما وصلت لباب
رفعت يداها المرتعشة و امسكت المقبض
و فتحتها بهدوء و نظرت لها و تتقدم للداخل
و هي تشعر بخرف من تلك الذكريات التي
تتخيلها .. مدت يداها حتى تضغط على زر
الضوء و يعم الضوء في الغرفة .. وجدت
الغرفة كما هي حتى الزجاج كما هو و سرير
غير مترتب و لكن لحظة نظرت للسرير
بأنتباه شديد و تقدمت له و بدأت بأعداله و
تنظر بصدمة له و ابتعدت قليلا و قالت في
نفسها :ازاي .. ازاي مفيش دم

قالت ذلك في تساؤل و هي تنظر للسرير ثم
نقلت نظرها للحمام و هرعت الى الداخل و
بحثت عن ثيابها و عندما وجدتتها اخذت

تتفصحها جيدا و لكن لا يوجد نقطة واحدة
من الدم فاندھشت و صارت تتذكر كلامته
يوم ما فاقت و تحاول ان تفهم اي شي
تركت الثياب و خرجت من الحمام تحاول ان
تتذكر اي ذكرى تساعدها على اي شي
عندما وصلت للسريير جلست عليه غير
مدركة و تسأل نفسها :لو كان عمل اللى قاله
يبقى ازاي مفيش انا لا مريضة و لا اي حاجة
يبقى ازاي معقولة عمل كدة علشان
يوهمني انا مش فاهمة حاجة

و فجاة هبت واقفة و قالت بصوت مسموع
:بس لازم اتأكد ايوا لازم أتأكد بس ازاي+

باك+

كانت جانا شاردة في تلك النقطة لا تفهم و لا
تعرف ماذا تفعل حتى تتأكد من ذلك الكلام

.....

جانا: لو الكلام ده صح يبقى كويس اوي بس
انا عندي احساس قوي اوي انه صح
خصوصا بعد كلام بابا+

و هنا سمعت الباب يفتح فالتفتت و وجدت
فارس يدخل و على وجهه غضب و ضيق
شديد ...

التفتت جانا للتلفاز غير مهتمة به و

فارس بغضب: قومي حضري حاجاتك

نظرت له باستغراب و قامت من مكانها و
اتجاهت له و واقفت امامه و قالت بتساؤل
ليه ان شاء الله

فارس: هنروح نعيش في الفيلا

جانا: اهاا ماشي عمما حاجاتي جاهزة

فارس بأمر: يلا بسرعة علشان مش فاضي

لجنايبك

جانا بسخرية: والله مش انا الى خليتك

تتجوزيني بالعافية

فارس بغضب شديد: جانا انا عفاريت الدنيا

كلها بتنطط في وشي روعي اجهزي علشان

نمشي و الا هتندمي

تسلل الخوف في قلب جانا خصوصا عندما

نظرت لعيونه و وجدت شرار الغضب يخرج

منه ففضلت ان تفعل ما قاله لها حتى لا

تموت بين يديه+

.....

بعد مدة ليست كبيرة غادر فارس و معه

جانا من ذلك المنزل و ركبوا السيارة و

انطلق فارس الى الفيلا و هو ينفخ في ضيق و

يشعر بمشاعر مضطربة مشاعر ممزوجة
بالغضب و الكرة تارة و ممزوجة بالندم و
الحيرة تارة لا يعلم هل يصدق كلام خالته ام
يصدق كلام عمه يشعر بحيرة شديدة و
عتاب الضمير و القلب لا يرحمه ابدًا يشعر
ان نيران بداخله و لكن عقله يبرر له و يقول
انها نيران الانتقام و لكن لا يعلم انها نيران
بدات تتسلل في قلبه نيران لا يطفئها احدا
ابدا الا خالقها نيران لا يفهما الا من التهمته
نيران تجبره العالم ان يأتوا لها نيران لا تريح
و لا تستريح انها نيران .. الحب ..

بينما كانت جانا شاردة في تلك المواجهة
التي سوف تواجهها بعد بعض دقائق فقد
علمت انه يعيش مع اخته التي تكبره
بسنتين و معها ابنها و علمت ايضا ان

خالته هي من امرت ان يأتي بها الى فيلا

الحديدي

تشعر ببعض القلق و التوتر و هي تفكر هل

هن مثل ذلك الثلج الذي بجانبها اما غيره

اما اسوا منه ...

فاقا الاثنين من شرودهم عندما وصلا الفيلا

و توقف فارس و نزل بينما اغمضت جانا

عينها و اخذت نفس عميق و فتحت الباب

و نزلت منه و هي تنظر للفيلا و قد ابهرتها

جمال الفيلا و جمال الحديقة بشدة و اخذت

تنظر لهما باعين منبهرة و معجبة فاقت من

تأملاتها عندما ناداها فارس و هو يأمرها أن

تلاحقه فأقفلت الباب و ذهبت خلفه +....

في الداخل +

كانت سندس جالسة مع خالتها و هن
صامتين لا يتحدثان في اي شي .. فكانت عايدة
تشعر بالحزن و الغضب من حفيدها
فبفعلته قد خاب ظنها و ثقتها به نعم تعلم
انه يريد ان ينتقم و يأخذ حقه و لكن ليس
بهذه الطريقة ابدا حتى اذا كانت هي
صعيدية و لكن العين بالعين و السن بالسن
و البادي اظلم يجب ان يأخذ حقه من فريد
ليس من بناته اذا كان فريد من الاصل
مخطئ فهي تعلم فريد اكثر من اي شي
فهو كان يحب والد فارس بشدة و اتأخذ
زوجة رفيقه اخته و لم يجراً ان يعملها اكثر
مش ذلك فمهما كانت زوجة صديق عمره

+....

انتبهاء الاثنتين لدخول فارس و هو يجر
شنطة و نظر لهن فواقفت سندس و نظرت
له عايذة و...

عايذة:همم جبت مراتك و لا لع

نظر لها قليلا ثم نظر لتلك المسكينة التي
كانت تفرك يداها خصوصا عندما سمعت
صوت تلك المرأة فعلمت انها صارمة بعض
شي و عندما نظرت لفارس وجدته ينظر لها
بمعنى ان تدخل فتقدمت هي و اظهرت
نفسها لعايذة و سندس و عندما راتهم ظلت
تنظر لهم بتوتر بعض الشي بينما واقفت
عايذة و هي تنظر لها تتفحصها بأنتباه و
كانت سندس على تلك الحالة و عندما
انتهت عايذة من تأملها ابتسمت ابتسامة
صغيرة و قالت مرحبة بجانا:مرحب يا بتي
نورتي بيت جوزك

نظرت لها جانا بدهشة خصوصا عندما نادتها
ببنتها فأبتسمت ابتسامة صغيرة و قالت
:مرحب بيكي ده نورك

عايدة :تعالى عندي جربي

تقدمت لها جانا بخطوات هادئة و عندما
واقفت امام عايدة تفاجأت بعايدة تأخذها الى
حضانها و تربت على كتفها بحنان اداهشها و
لكن شعرت بحنان و امان غريب في حضانها
مما جعلها ترفع يداها و تبادلها العناق ..
ابعدتها عايدة عنها قليلا ثم نظرت لوجهها و
قالت بابتسامة :واه اخدي سواد شعرك
ابوكي بس باقى شكلك كله امك

جانا بهدوء :هو حضرتك تعرفيهم

عايدة :اومال طبعا اعرفهم دي حكاية طويلة
جوي يا بتي تعالى اجعدي

سندس :الله مش هسلم عليها و لا ايه يا

خالة

اتجاهت سندس لجانا و عانقتها هي الاخرى

و بادلتها جانا العناق ثم ابتعدت سندس و

قالت لها :منورة يا صحيح اسمك ايه

جانا :جانا

سندس :منورة يا جوجو

جانا :ده نورك يا سندس

عايدة بأمر :سندس خدي مرات اخوكي و

وديها لاوضتها

سندس :حاضر يا خالة

و امسكت سندس يد جانا و ذهب الاثنتين

متجهين الى الاعلى

كان كل ذلك يتابعها فارس مندهشا
بالترحيب الكبير و الحزن كأن جانا يعرفوها
من زمان ..

نظرت عايذة لفارس و قالت بصارمة
:اسمعي كويس يا فارس دلوج جانا تحت
يدي اني و لو عرفت انك عملت حاجة فيها
صدقني هتندم و انت خابرنى زين

فارس :انا نفسي افهم ليه مهتمة بيها اوي
كدة و لا اكنك تعرفيها ايه اللى مخليكي
حابها و انت عارفة ان ابوها

عايذة مقاطعه :فريد معميليش حاجة و انا
واثجة من اكدة زي ما انا واثجة انك واجف
جدامي

فارس :ايه سر الثقة دي فاهميني

عايدة بغموض: في حاجات اكتوبر بتتفاهم في
وجتها و الظاهر ان جرب و جرب جوي
فقالت تلك الجملة ثم تركته في حيرة لا
تنتهي و

فارس: انا مش فاهم حاجة هي قاصدها ايه
يا ربي انا عقلي هينفجر و ايه هو السر ده

تنهد فارس و هو يغمض عينه و فتحها و
مازالت الحيرة تشغل عقله و عدم الفهم
+.....

.....

في منزل فريد ..

فمنذ ان ذهبت جانا و فريد يسعر ان قلبه
يألمه و كانت جنة تحاول التخفيف عنه و
عندما كان فريد جالس في شرفته داخلت
ابنته جنة و

جئة :بابا تسمجلي اتكلم معاك شوية

فريد :اكيد اقعدني

جلست جئة امام فريد و اخذت نفسا و
قالت :بابا انا عايذة اعرف كل حاجة عايذة
اعرف مين الناس دي و ليه اتهاموك بانك
انت اللي قتلت ابو فارس

فريد :دي حكاية طويلة اوي يا بنتي طويلة
اوي مسيرك هتعرفيها بس مش دلوقتي

جئة :بس ليه انا مش قادرة اختي بتدفع تمن
حاجة محصلتش

فريد :خلي كل حاجة في وقتها يا جئة علشان
حاليا مش هقدر اتكلم

جئة :بس

فريد مقاطعها :جنة قولتلك كل حاجة في و
قتها متسبقيش الاحداث ماشي

جنة بيأس :ماشي

ثم سيطرت الحيرة عليها هي ايضا فلماذا
كل هذا يحدث لها و لاختها و لابيها ما هو
الشي العظيم الذي يخبئه الماضي اهااا
الماضي كم تخشى دائما منه فهي تخشى
من ان يأتي من الماضي ما يقلب حياة
اسرتها و ها هو قد ات بالفعل و لكن تتدفع
تمنه اختها الحبيبة التي من ان توفت
والدتها و اخذتها هي بمنزلة امها الثانية قم
اشتاقت لها رغم انها كانت معاها بالأمس الا
انها تشعر انها قد فارقتها منذ سنين+

.....

مر ذلك النهار الطويل و حل الليل و غطت

النجوم السماء+

في فيلا الحديدي

كانت جانا في غرفتها او بالمعنى الصحيح
غرفة فارس كانت جالسة على تلك الاريكة
التي يعلوها نافذة واسعة بعض الشي ..
كانت تنظر للنجوم تائهة تشعر بأنها ليست
هي ليست تلك العنيدة ذو الراس الكبير كما
كان يقول لها الجميع تغيرت كثيرا و
اصبحت باردة حتى في مشاعرها ... اصبحت
تنعزل كثيرا رغم انها كانت اجتماعية و تحب
الاختلاط بالناس و لكن هل يبقى الحال كما
هو فلا يبقى الحال كما هو لان الناس لا
ترحم و لا تجعل العالم في حالهم فذلك
الزمن قاسي بشدة لا يرحم و لكنها دائما
تصبر نفسها ان الله يحمل لها اشياء جميلة

غائبة عنها تماما ... لم تنتبه لفارس الذي
داخل و وجدها بذلك الحال فظل ينظر لها
قليلا و يتأملها ... لا يعلم من اين اتت تلك
الدقات و لكن لا يعرف لما يشعر انه يريد ان
يقترب منها و يطلب ان تسامحه و يعترف
لها و لكن كيف بذلك العقل المتكبر الذي
يأبى الاعتراف بخطأه و لكن قلبه فقد اعترف
و بشدة انه مذنب و الذنب راكمه من راسه
حتى كاحله فاق من شروذه عندما قالت
بدون ان تدرك انه خلفها: يا رب انا تعبت
كثير في الدنيا كثير اوي يا رب ريح قلبي و
هات الراحة في حياتي ارجوك يا رب
و انتبه الي دموعها التي نزلت دون ارادتها
ليشعر بوجع في قلبه و انقباض من تلك
الدموع حتى هو يسترب كيف يشعر بذلك
ما عن انه سبب تلك الدموع

... احست جانا بان احدا خلفها فنظرت
للخلف و وجدته فنفخت بضيق و فاق هو و
ابعد نظر عنها و هي ايضا و.....

فارس :انا جيت اخذ حاجة و هخرج

اندهشت بأنه يبزر سبب مجيئه فهي لم
تسأله .. حتى هو اندهش من ذلك و لكن لم
يعطي للموضوع اهمية و فعلت هي ايضا
ذلك و اخذ فارس ما اراده و خرج من الغرفة
و بقت هي ايضا كما كانت +.....

.....

في غرفة عايده...

نجد عايده تتكلم في الهاتف و تقول
بقلق:خايفة جوي من اللى جاي يا ولدي
اكيد لازم يعرفوا انت بس ترجع بالسلامة و
كل شي بأوانه يا ولدينتابع

محاضرة ليكوا مفاجاة عسل صدقوني ☺☺+

واصل قراءة الجزء التالي

0

الفصل الخامس

..... في الصباح..

في فيلا الحديدي

استيقظت جانا من نومها و وجدت نفسها
نائمة على الاريقة فعقدت حاجبيها لكن
تذكرت انها قد نامت دون ان تشعر ... قامت
من مكانها و وقفت تتمطع و هي مغمضة
اعينها و عندما فتحتها تفاجأت بفارس نائم
على السرير فرمشت كذا مرة حتى تتأكد و
عندما تأكدت انه نائم صاحت بصوت عالي
جعله ينهض مفزوع و هو ينظر لها و.....

فارس بفرع: في ايه

جانا بصوت عالي: انت بتعمل ايه هنا

فارس: بعمل ايه هنا ازاي اوضي و نايم فيها

جانا بصوت عالي: نامت عليك نملة قادر يا

كريم

فارس: انتي مجنونة يا بت انتي و بعدين هو

انا جيت ناحيتك انا نايم انتي الى صاحية

بتصرخي

جانا: مستحيل اكون معاك في اوضة واحدة

فارس: يعني انا الى هموت علشان تنامي

في اوضي ده حتى انتي بتصرخي

جانا بشهقة: نعم يا مدلعتي بشخر ده انا

نسمة محدش بيسمعني صوت

فارس بسخرية :طيب يا نسمة روجي
شوفيلك مكان تنامي فيه لو مش عاجبك
جانا :لا سندس هي اللى قالت ليا ان دي
هتكون اوضي

فارس :اوضك .. لا يا ماما دي اوضي انا
جانا :كانت .. كانت اوضك و انسى بقى ان
تنام فيها

فارس :اعلى ما في خيلك اركبيه دي اوضي و
هتفضل اوضي عايضة تنامي فيها اتخمني
مش عايضة روجي نامي في اي حته حتى لو
كان الحمام

و تاركها و جذب البطانية اليه و وضع راسه
على الوسادة و اغمض عينه متظاهرا بأنه
نائم ... اما هي فكانت تشعر بغیظ شديد و
توعدت له و قالت في نفسها :ماشى....

ماالشي انا خليتك حقي برقبتي ميبقش

اسمي جانا الشناوي ..

ثم اتجاهت الى شنطتها و اخرجت ملابسها و

اتجاهت الى الحمام و اغلقت الباب

بعنف فتح فارس عينه و اخذ نفس و

قال :الصبر من عندك يا كريم اظهر ان البت

دي مجنونة لا اظهر ايه ده اكيد

(يا حبيبي انت لسة شوفت جنان دي هطلع

عليك القديم و الجديد(□□□□)

.....

في الاسفل ...

كانت سندس تضع الفطار على السفرة و

تساعدها الخادمة في ذلك و بعد وقت اتت

عايدة و جلست على راس السفرة و ظلت

تنظر حوالها ثم نظرت لسندس التي كانت

مشغولة بترتيب الصحون و قالت بتساؤل

:اومال فين ولدك و مارت اخوكي و اخوكي

سندس التي نظرت لها :سليم بيجاهز نفسه

علشان المدرسة ام عن الباقي فالصراحة

معرفش

عايدة بضيق :عاجبك اللي حصول

سندس بتنهد و نبرة حزن :معجبنيش ابدأ

يا خالة بس اقول ايه غير عليه العوض و

منه العوض

عايدة بعزم :بس اني مش هخلي سم الافعى

ده يجرب منيه و يا اني يا هو و هوريه ايام

اسود من جرن الخروف

سندس بتساؤل :ناوية على ايه يا خالة

عايدة :ناوية اظهر المستغبي يا بنتي و

جريب جوي

نظرت لها سندس باستغراب و تساؤل و
عدم فهم و لكن فضلت ان تسكت و لا
تسأل عن ما تقصده فهي تعلم خالتها لا
تفصح على ما تخططه الا عندما تنفذه و
اكملت ترتيب السفارة+

.....

في غرفة فارس..

خرجت جانا و نظرت لفارس و وجدته كما هو
فنفخت بغيظ ثم بدأت تفكر ماذا تفعل
حتى تجعله يفقد عقله منها نقلت نظرها
للغرفة تبحث عن شي تجعلها تنفذ ما تفكر
به و عندما وقعت عينيها على ابريق المياة
رسمت ابتسامة خبيثة على وجهها ثم
اتجاهت الى المنضدة و امسكت الابريق و
نظرت لفارس بخبث و اتجاهت اليه و
واقفت بجانب السرير و هو معطي ظهره لها

و بدون مقدمات رمت جانا المياة على فارس
الذي انتفض و هو يشهق و مغمض عينه و
اخذ يسعل و جانا كانت تضحك على منظره
.. فتح فارس عينه و هو يتنفس و مسح
المياة التي على وجهه ثم نظر لها بغضب و
قال

فارس بغضب :انتي مجنونة

جانا بأستفزاز:يا بابا انا الجنان نفسه

فارس بغضب :امشي من وشي بدل ما

اوريكى الجنان اللى على اصله

جانا:كدة .. كدة كنت همشي يلا اديني

حميتك Buy

و اتجاهت الى الخارج و هي ترسم على
وجهها ابتسامة خبيثة ... اما هو فقام و اتجاه
الى الحمام و فتح الباب و اغلقه و هو يمشي

وجد نفسه يتزحلق و وقع على ظهره ليصيح

بألم و هو مغمض عينيه و ...

فارس بصوت عالي :طهري يا عالم اهاااا

و هنا وجد صوت جانا و هي تقول بصوت

عالي :في حاجة يا فارس

فارس بصوت غاضب و عالي :في اني هكسر

راسك بس ...واكمل بألم بعد ما اعالج

طهري

اسند نفسه و قام و هو يتألم من ظهره و

يمسك ظهره و نظر للارض و وجد ان الذي

جعله ينزحلق صابون

فقال بغضب :جانا الكلب والله لاوريكي+

... اما عن خارج الحمام ..+

فكانت جانا جالسة على السرير و هي تشعر
بأستمتاع عجيب و قالت في نفسها
همممم و لسة سلسال الجنان مخلصش
يا ابن الحديدي

و واقفت و اتجاهت الى خارج الغرفة
.....في الاسفل +

اتت جانا و

جانا بابتسامة هادئة :صباح الخير عليكموا

عايدة و سندس :صباح النور

عايدة :اتفضلي يا بتي اجعدي افطري

جلست جانا جانب سندس و هي مبتسمة و

بدأت تأكل بأستمتاع استغربته عايدة و....

عايدة :عاملة اية دلوج يا بتي

جانا :الحمدلله يا خالة

سندس :اومال فين فارس يا جوجو

و قبل ان تتكلم جانا وجدت جانا فارس
يسحب الكرسي و يجلس وهو ماسك ظهره
و ينظر لها بغضب و تواعد انا هي فنظرت له
بأنتصار و استفزاز ...

سندس :مالك يا فارس شكلك بتتوجع من
حاجة

فارس و هو مازال ينظر لجانا :مفيش بس في
ناس .. شدد على كلمة ناس ... كانت
هتكسري طهري

جانا ببراءة :تؤ . تؤ . تؤ ناس واحشة

فارس :جدا بس على مين يصبروا عليا و انا
هوريهم

حبست عايذة ضحكتها بصعوبة و اخذت
تنقل نظراتها عليهما بينما سندس فلم تفهم
شي و صمتت ...+

بعد انتهاء الفطورات الباص و اخذ سليم
بعد ان ودع امه و جدته و خاله و جانا بينما
استأذن فارس و قام و غادر هو ايضا
..... في منزل فريد.....

كان فريد جالس يقرأ الجريدة بينما كانت
جنة تستعد حتى تذهب الى كليتها و عندما
انتهت اتجاهت الى والدها و قالت ...

جنة: انا هنزل يا بابا عايز حاجة مني
نظر لها فريد و ابتسم و قال: لا يا حبيبتي
ربنا معاكي

جنة: يارب سلام يا حبيبي

فريد :سلام

غادرت جنة المنزل و بقى هو شارذ في ابنته
الكبرى التي اشتاق لها بشدة .. اخذ نفسا و
انغمض عينه و دعا في سره ان يحفظها و ان
يحميها من كل شر و ان يحمي ابنته
الصغرى ثم مسك الجريدة و اكمل قراءتها

...

في فيلا الحديدي

داعت عايذة جانا بان تأتي و تجلس معاها
فوافقت و جلسوا الاثنتين في الحديقة و ...
عايذة :بصي يا بتي انا عارفة كويس جوي ان
الى بيحصل ده محدش يجدر يستحمله
خصوصا انتي انا عارفة ان فارس غلط غلطة
كبيرة جوي بس صدقيني ان الى عمله كان
نتيجة وسواس شيطان يعاذ بالله منه

فضلت وسواس في عجله لحد ما صدحه و
للاسف انتي اللي بتدفعي التمن

جانا:خالة .. انا اتعذبت كتير في حياتي يمكن
ده اللي مخليني ابقى قوية .. انهارت في الاول
لكن فوقت و رجعت قوتي تاني انا قوتي هي
ايماني بربنا و ثقة في ربنا اولاً ثم فيا انا بابا
علمني ان الحياة دي تعتبر معركة لازم
نحارب فيها بكل قوتنا علشان نخرج منها
سالمين .. فارس اللي بيعمله ده غباء لكن
انا مش هسمحله انه يضعفني او يخليني
انهار نجح مرة لكن مش هينجح الثانية و انا
بقولها ادامك و بكل صراحة انا مش بس
هفوقه لا انا هربيه قبل ما افوقه و اخليه
يشوف الصح

عايدة : من وجت ما شوفتك حسيتك جوية
و عنيده و راسك يابس انتي زي ابوكي كان

عايدة: طيب انا هجولك على حاجة ممكن

يتجنن فيها

جانا بلهفة :ايه... ايه

عايدة: فارس بيكره الحشرات الفئران جوي ..

جوي

جانا بعيون شر: بجد

عايدة: ههههه شوفي عيونك بقت مليانة شر

ازاي

جانا: ههههه شكرا يا خالة انتي وجهتيني

للهدف و انا بقى هوريه

و ابتسمت بخبث ظاهر

(اظهر كدة و الله اعلم ان جانا مش هترحم

فارس الا لما تجننه (□□□)+

...في شركة الحديدي ...

كان فارس جالس على مكتبه و واضع قدميه
على المكتب و يلعب بكره من الكريستال و
شارد في ..جانا ..تلك العنيدة المجنونة التي
في يومين تكاد تفقده عقله من افعالها
المجنونة ..شارد في تلك الضحكة التي تجبر
اذنه بالاستماع لها و لكن ما يدهشه هي تلك
النبضات التي يسمعها لا يعلم ما سببها ...
يكاد عقله يجن فما هو عليه و لماذا يفكر بها
... اغمض عينه و اخذ نفسا و اخرجه و قال
في نفسه :انا هتجنن قريب من وراء اللي
بتعمليه فيا يا بنت الشناوي
و هنا داخل اشرف و وجد فارس في شروده
فابتسم ابتسامة مزيفة و قال
اشرف :ايه يا عمنا مالك
فاق فرس من شروده و اعتدل في جلسته و
نظر له وقال :ماليش اقعد

جلس اشرف و قال :مالكش ايه بس انت

شكلك كنت بتفكر في حاجات كتير

فارس :فكك المهم اخبارك ايه

اشرف :تمام

فارس بشك :مشيت امبارح بسرعة يا اشرف

يعني

اشرف بارتباك :كان عندي شغل

فارس :اشرف انت ليه قولتلهم على حكاية

جوازي

اشرف :انا ..

فارس :انا نبهت عليك انك متقولش لحد و

انا اللي هقولهم صح و لا لا

اشرف : صح بس هو كل اللي حصل ان

فارس مقاطعه :خلصنا يا اشرف بس اتمنى
متكرارش تاني على ما اظن مفهوم

اشرف :مفهوم

فارس :دي حاجة اما عن الحاجة الثانية
الشغل بيتأخر ليه احنا قربنا ندخل في خمس
شهور على مشروع صغير غير الشكاوي اللى
بتيجي من العمال انك بتعملهم اكنهم عبید
عندك ايه يا اشرف انت ناسي نفسك الايام
دي و لا ايه

اشرف بارتباك :هاا معرفش

فارس :اومال مين اللى يعرف يا استاذ هو
مش حضرتك بردو بتكون المهندس
المشرف على المشروع و بعدين ده مشروع
صغير اومال لو ادتك مشروع كبير

اشرف :يا فارس

فارس مقاطعه بحدّة: مش هتكلم كتير يا
اشرف و اتمنى الكلام ميتكرارش تاني و ابقى
عامل العمال كويس و ركز في شغلك شوية
بدل ما انت مركز في حاجات مالکش داخل
بيها مفهوم و لا لا

اشرف بحقد: مفهوم اي اوامر تانية

فارس: اها يا ريت بلاش معاكسات
المهندسات اللى بقت واضحة ليا يا
بشمهندس و مالکش داخل بالحسابات انت
هنا مهندس في الشركة مش محاسب او
ليك شان في الادارة المالية على ما اظن
كلامي مفهوم

اشرف بحقد: مفهوم

فارس يأمر: اتفضل روح مكتبك و ابقى روح
الموقع و جيب اسمنت و الملازمات

للمشروع لانهم اتصلوا بيا و قالولي ان في
حاجات خلصت و لازم تيجي

اشرف :حاضر سلام

و قام من مكانه و على وجهه غضب شديد و
حقد اشد و خرج من الغرفة بينما امسك
فارس سماعة الهاتف و اتصل بالسكرتيرة و
امر ان تجلب له قهوة و اغلق و ظل يفكر في
شي و يشعر ان هناك شي خطأ+

.... بينما عند اشرف فاتجاه الى مكتبه الذي

كان في غرفة تشمل مجموعة من
المهندسين و جلس بغضب و قال في نفسه
بحقد : والله لأوريك يا فارس لازم اعرفك انا
مين و قريب اوي بس انت اصبر عليا

و كانت عيونه تلمع ببريق الشر و الحقد لا
تنتبه لتلك العيون التي تراقبه و تشعر
بحقده و كره لمديره+

.... في المساء ..

في فيلا الحديدي ...+

نفذت جانا مخططاتها التي عبارة عن
صرصور على المرحاض و فار ابيض في
الدولاب تحديدا على ملابسه و تزال
المخططات لا تنتهي+

جلست جانا على الاريكة منتظرة عودة فارس
و عندما سمعت صوت اقدمه مسكت
بالمجلة و تظاهرت انها تتفصحها و هنا
داخل فارس و وجدها هكذا فنظر لها بشك و
وضع هاتفه و مفاتيحه على المنضدة التي
امامها و هي تحاول الا تنظر له متظاهرة ان

منشغلة في المجلة .. اتجاه فارس الى الدولاب
و تتابعه نظراتها و هي تكتم ضحكة تكاد
تخرج .. فتح فارس الدولاب و اخذ يبحث
على شي يلبسه و لكن لمح شي ابيض
يتحرك و عندما دقق به فتح عيونه على
وسعها و صاح و ابتعد عن الدولاب بسرعة
بينما لم تستطيع جانا ان تمسك نفسها
فانفجرت ضاحكة فنظر لها بغضب و قال
:ايه اللي جاب البتاع ده هنا

واقفت جانا و هي تضحك و قالت :الله ده
زيزو فار انما ايه عسل مش قادرة اقولك
فارس: فار و في اوضي ده يستحيل يفضل
دقيقة واحدة فاهمة

جانا :والله اللي مش عاجبه يخبط دماغه في
الحيط و الباب يفوت جمل

فارس :جانا خدي البتاع ده و خرجيه من هنا

جانا :احسن بتكوني يا بيضة بتخافي منه و

بعدين من المعلومات الفار جعان يعني

اقول على هدومك يا رحمن يا رحيم

فتح عينيه بقوة و اتجاه سريعا الى الدولار و

لكن توقف و قال لجانا :شيليه من هنا!!

تقدمت جانا و امسكت بالفار و اخرجته من

الدولاب ...اول ما خرج الفار اخذ فارس يرا

ملابسه و يخرج لجانا تي شيرت قد اكل الفار

صدره ...

فارس بحسرة :التي شيرت كان جديد

جانا :معلش بقى فدائك تي شيرتات كتيرة

بحث فارس مرة اخرى في ملابسه و لكن لم

يجد شي اخر في ملابسه استثناء التي

شيرت اخرج تي شيرت اخر لونه ابيض بنص

كم و بنطلون اسود و اغلق باب الدولاب و
نظر لجانا بغضب و قال :انا هدخل الحمام
اخرج الاقي الفار اختفاء و الا هخفيكي انتي و
هو في ساعة واحدة

جانا بلا مبالاة: ربنا يسهل

التفت فارس متجاها الى الحمام و فتح الباب
و دخل بينما وقفت جانا و هي تعد على
اصابعها و تقول :١..٢..٣

و هنا يصيح فارس بأسمها فتضحك هي و
تقول :اها سوري نسيت اقولك ان مسعود
في الحمام

خرج فارس و هو ينظر لها بغضب و قال :انا
مش هضربه هو بالشبشب هضربك انتي لو
مدخلتيش شلتيه من جوه

كانت عايذة تضحك بشدة هي و سندس

بعدهما حكنت لهما ما حدث و

عايذة بضحك: هههههههه انا مضحككتش اكدة

جبل اكدة

سندس: ههههه و لا انا ده انتي طلعتي

شرازية اوي يا جوجو

جانا: و لسة اللي جاي احسن

عايذة: طب بس ياختي احسن هو جاي

ات فارس و نظر لهن بينما لم ينظر له اي

منهن و.....

فارس: ايه يا جماعة سكتوا ليه

سندس: لا و لا حاجة

فارس: طيب اومال فين سليم

سندس: ذاكر و نام

فارس :تمام انا هقرا كتاب و لا حاجة و ادخل

انام

و كاد يغادر لكن انتبه الى صوتها و هي تقول

لاول مرة اسمه :فارس

نظر لها نظرة مندهشة و قال :نعم

جانا :انا عايذة اكلم بابا

سكت قليلا و لكن اخيرا تحدثت عايذة و

قالت :انتي تكلمي ابوكي و خيتك و جت ما

تكوني عاوذة مش محتاجة اذن من حد

فاهمة

جانا بابتسامة :حاضر

لم يتحدث فارس بل فضل الا يتكلم حتى لا

تقع اي شجار بينه و بين خالتهبينما

شكرت جانا عايذة و استأذنت منها و قامت

و لاحقت فارستتابع +

واصل قراءة الجزء التالي

٦

الفصل السادس

.....في غرفة فارس ...

دخل فارس غرفته و في يده كتاب اسمه
(سكون) و اتجه الى السرير و جلس عليه
ساند ظهره على الوسادة و بدأ يقرأ ... بعد
دقائق دخلت جانا و وجدته على هذه الحالة
بل و قد اندمج مع القصة فظلت تفكر ماذا
تفعل حتى تقضي وقتها فهي لا تشعر
بالنعاس اخذت تبحث على شي تسلي
نفسها به و لكن لا يوجد شي فنفخت
بصوت عالي ايقظت فارس من اندماجه في
القصة و نظر لها و قال :في ايه

جانا بضيق :مخنوقة و زهقانة و مش جايلي

نوم و مش لايقة حاجة اتسلى بيها

فارس :طيب و ايه المشكلة

جانا :طبعاً ما انت واحد قاعد بتقرا و عايش

اللحظة و بتخرج و بتيجي لكن انا .. انا حاسة

اني سجينة هنا

قام فارس من مكانه و اغلق الكتاب و اتجه

لها و وقف امامها و قال

فارس :ما هي دي الحقيقة انتي هنا فعلاً

سجينة اوعي تكوني فاكرة علشان خالتي و

اختي بيحبوكي و بيعملوكي حلو ده هيغير

حاجة فيا تـؤ ..تـؤ .. تـؤ متحلميش لان انا

هفضل اكرهك طول حياتي فاهمة يا قمورة

نظرت له جانا ببرود و قالت :مين قالك اني

انا كمان مش بكرهك انا يمكن انا بكرهك

لكن بحس بالشفقة اوي عليك لانك غبي
ماشي وراء اوهام مش حقيقة اوهام زرعتها
انسان مجنون و انت ماشي معاه زي ديله
لكن صدقني هتندم اشد الندم و بدل ما
تحس انك فايز هتلاقي نفسك اكبر خسران
اتمى انك تفوق قبل فوات الأوان و خدها
نصيحة حطها في دماغك ابقى فكر كويس
في الكلام و بص في عيون اللى بيكلمك دور
على اللى عايزه هتلاقيه في عينه لان ببساطة
كل حاجة ممكن تتخبئ بين الكلام و لكن
مش متتخبئ في العيون فاهم

نظر لها قليلا و قلبه يعلن فوزها بصدق
عيونها و لكن العقل مازال يكابر ...

التفت حتى تخرج من الغرفة و لكن تفاجأت
به يمسك معصمها فنظرت له مرة اخرى
بنظرات متسائلة و بدلها هو نظرات لم

تفهمها و تفاجأت به و هو يقول :احيانا
العيون بتكذب و القلوب بتبقى عامية عن
كذبها و في الاول و في الاخر الحقيقة
بتتكشف حتى لو بعد سنين

و بدأ يقترب منها حتى اصبح امام وجهها
مباشرة و عيونه تزال تبحث في عيونها و كان
مازال ماسكا معصمها ... لا يعلم ما فعل
بنفسه فهو دون قصد اغرق نفسه فتلك
العيون التي تشبه القهوة و احس ان هناك
ما يجذبه لا يجعله يبعد عنه اما هي
فدخلت في اعماق ظلام عيونه السوداء و
كانت الجاذبية قد جذبتها هي ايضا و...

فارس بتوهان و حيرة :ليه بحس انني
بظلمك ليه حاسس بحاجات غريبة ناحيتك
انتي عملتي فيا ايه

جانا بتوهان :انا معملتش حاجة لكن انت
الى بتعمل في نفسك بص ادامك و فتح
عينك كويس و دور على الحقيقة الى بجد
فارس :عينكي مخليني مش عايضة ابعد
عنهم في حاجة شدي

و قبل ان تتكلم فاق الاثنان على صوت
دقات الباب و اندهشا من نفسها ...
ابتعدت جانا عن فارس و هي تشعر بأن
قلبا سوف يخرج من مكانه و التفتت
معطية له ظهرها بينما هو لم يختلف عنها و
بسبب ما حدث زادت حيرته و دقات قلبه ..
دق الباب مرة اخرى فتقدمت جانا تجاه
الباب و امسكت المقبض و فتحتة و تجد
انها سندس و هي تبتم فبادلتها الابتسامة
و....

سندس :احم اسفة لو هزعجكوا

جانا :لا ابدا عادي اتفضلي

دخلت سندس و وجدت اخيها يقف كما هو

و لكن عندما راها ابتسم لها و....

سندس :خالتي بتقول ان عاصم و عمي

عدنان هيجوا بعد بكرة من البلد

فارس :بجد بس مش ملاحظة ان كل شوية

حد يجي من البلد

سندس :مش عارفة بس يلا اهم بيعملوا

حس بدل ما كنت حاسة اني عايشة لوحدي

فارس : ماشي

سندس لجانا :ايه يا جوجو مالك سرحانة ليه

جانا :لا و لا حاجة يا قلبي

سندس :طيب انا هروح انام بقى و خالتي

كمان نامت عايزين حاجة

الاثنان :شكرا

سندس :تصبحوا على خير

الاثنان :و انتي من اهله

و خرجت سندس من الغرفة و هي تشعر

بما داخلهم

بينما نظر فارس لجانا و قال لها :لو لسة

مش جايلك نوم ممكن تأخذي كتاب تقريه

جانا :احم هو انت بتقرأ ايه

فارس :رواية اسمها سكون

جانا :بتحكي عن ايه

فارس :عن جنون واحد و عناد واحدة اتقابلوا

في ظروف عجيبة و حبوا بعض

جانا :تمام اخذ كتاب منين

فارس :ممکن تقری کتاب ده و انا هبقى

اقراه بعدین

جانا بتردد :طب و .. انت

فارس :هنزل اتمشى في الجنينة

جانا :طيب

نظرا لبعضهما قليلا ثم خرج فارس من
الغرفة و نظرت جانا للكتاب ثم اتجهت
تجاهه و امسكته و عندما فتحته وقعت
عينها على جملة جعلتها تفكر بها جيدا

(القدر ده عجيب محدش يقدر يعرف ممكن

من خلاله يحصلنا ايه ممكن شخصين
يتقابلوا و يكونوا مش ضايقين بعض و
بيعاندوا بعض لكن من غير ما يحسوا ان
الحب تسلل في قلوبهم و حبوا بعض من
غير مقدمات هيعاندوا نفسهم قبل ما

يعندوا الى ادامهم .. هيتكابروا لكن القدر
بردو هيلعب معاهم و لما يطلعهم خسرانين
و لما يطلعهم كسابين و يا تكون النهاية
حزينة يا تكون سعيدة و في الاول و في الاخر
المكتوب و الغيب عند ربنا سبحانه و تعالى
(

شاردة جانا في تلك الجملة و بدا قلبها في دق
طبوله احست بالحيرة من امرها و اندهشت
من دقات قلبها تلك ...هزت جانا رايتها يمينا و
يسارا تحاول ان تطرد تلك الافكار و اجلست
على السرير و بدأت تقرا الكتاب .. تاركة ذلك
العالم و داخلت عالم اخر لها ١

في الحديقة

كان فارس يجلس وسط حوض من الزهور
مختلفة الوان زهور منها الوردي و منها
الابيض و منها الازرق

كان الصراع الداخلي مستمر في داخله حيرة و
عدم فهم شعور متناقضة مع شعور صراع
العقل و القلب و الذات و النفس ... نظر
للسماء و النجوم ساطعة ذهب في مخيالاته
و اخذ يتخيل اشكال عجيبة من خلال النجوم
و بدأ يضحك على ما به و تذكر عندما كان
يجلس هو و امه و تظل تحكي له قصص و
حكايات كانت تجعله يدخل في عالم خيال لا
يفهمه الا الذي داخله بدأ يشعر ان هذا
الطفل بدأ يخرج من خلال الذكريات .. فتركه
يخرج و امسك قلمه و دفتره و بدأ يرسم
اشكال عجيبة و يضحك (يا حبيبي ده طلع
طيوب خالص ☺) و ظل على هذا الحال فترة
ثم تذكر جملة امه عندما قالت له :متاخدش
ذنب حد بحد تاني يا فارس لان ده اكبر غلطة

:

و هنا اجس بالندم الحقيقي و قد ظهر في
عيونه و بوضوح ...

قال فارس لنفسه :انا غلط غلطة كبير لما
عقتها على ذنب مالهاش دخل بيه غلط بس
مش هعترف بيه الا لما الحقيقية تنكشف و
ساعتها هقرر و انا حاسس اني ظالم عم
فريد خصوصا بعد تصرفات اشرف حاسس
انه بقى مش مصبوط و لازم افوق ليه
كويس

اغلق دفتره و قام من مكانه و قرار ان ينام
حتى يريح ظهره الذي مازال يألمه بسبب
الوقعة و اتجه الى داخل الفيلا و منها الى
الغرفة

و عندما دخل الغرفة وجد جانا قد نامت و
هي تقرا الكتاب الذي كان على بطنها فاغلق
الباب و تقدم تجاهها و امسك الكتاب و

وضعه على الكمودينو و جعلها تنام بشكل
صحيح و وضع الغطاء عليها و ركس على
ركبتيه و تأملها و هي نائمة و ساكنة هكذا..
كان يشعر بالاستمتاع كثيرا و هو يتأملها
هكذا ابتسم و قال بصوت منخفض
:تصبحي على خير يا مجنونة

و قام و اخذ وسادة و اتجه الى الاريقة و نام و
هو ينظر لها ثم بسبب النعاس دخل في نوم
عميق+

(الحب ولع في الذرة يا سعدية□□□□□□+)

في الصباح+

فتحت جانا عينيها و نظرت للسقف ثم
قامت و هي تتمطع و تتأوب و نظرت حاولها
و وجدت انها قد نامت على السرير و تذكرت
انا نامت و هي تقرا في ذلك الكتاب الذي

اعجبها بشدة و نقلت نظراتها الى الاريكة و
تجد الوسادة و لكن لا احد نام فأيقنت انه نام
عليها و قد خرج سحبت الغطاء من عليها و
انزلت قدميها من على السرير و وقفت و
اتجهت الى الحمام و دقت الباب حتى تتأكد
ان لا يوجد احد فلم يأتي صوت فداخلت

بعد دقائق خرجت جانا و اتجهت الى
التسريحة و امسكت المشط و سرحت
شعرها و ربطته على هيئة ذيل حصان و
نظرت للنفسها و وجدت ان كل شي تمام
فاتجهت الى خارج الغرفة

في الاسفل

كانت عايذة و سندس يفطران و يتحدثنا

عايذة :الى بتجولي كويس بس مش ممكن

سندس :و مش ممكن ليه هما مش عندهم
قلب يعني و بعدين يا خالة بقولك حاسة
انهم بيحبوا بعض

عايدة :ما هو مش معجول في ظرف اسبوع
او اجل يحبها او هي تحبه

سندس :يا خالة صدقيني انا حاسة انهم
بدأوا يحصل حاجة ليهم علشان كدة لازم
نساعدهم ان الحاجة دي تكبر

عايدة بتفكير :والله فكرة بس تفتكري
هننجح يا بتي

سندس :سببها على ربنا يا خالة ثم عليا
عايدة :ربنا يستر منيكي

سندس بضحك :ان شاء الله هيستر

قطعتهن جانا و هي تقول :ايه ده ايه ده

بتضحكوا من غيري يا وحشين

سندس :احنا نقدر بردو يا جوجو

عايدة :لا يا ستي مش بنضحك من غيرك

بس جوليلي فين فارس

جانا بأستغرب :الله انا افكرتك عارفة يا

خالة هو راح فين

عايدة :لا معارفش راح فين

سندس :تلاقيه راح الشغل بدري انهاردة

جانا :امممم

ظلوا يتحدثوا في مواضيع متنوعة و يتناولون

الفطار+

في الشركة

كان فارس يعمل على ملف و لكن انتبه الى
صوت الهاتف فمسك السماعة و رد و تكون
السكرتيرة تخبره ان هناك شخص يريد ان
يقابله فوافق و طلب منها ان تدخله و اغلق
و فعلا بعد لحظات دخل شاب طويل و
ليس عريض لدرجة و يرتدي نظارة طبية و
يرتدي بدلة ... نظر له فارس و امره بأن
يجلس و....

فارس: ايه يا بشمهندس عاوزني في ايه
الشاب: احم حضرتك عارف انا بعزك ازاي و
بحترمك و بحب الشغل هنا
فارس: ده حاجة اتشرف بيها خصوصا لو من
مهندس ماهر زيك يا علي
علي بأبتسامه: شكرا يا فندم كنت عاوز اقول
لحضرتك حاجة مهمة

فارس :اتفضل

علي :خد بالك من المهندس اشرف

فارس :نعم

علي :احم انا ممكن بدخل خصوصا اني عارف

انه صديقك بس لازم احذرك لان نظراته

مريبة

فارس :وضح يا علي

علي :استاذ فارس كل مرة المهندس اشرف

يجي هنا يرجع المكتب و عيونه بتلمع

بالخبث و الحقد انا لمحت نظراته خصوصا

امبارح كان راجع مش ضايق نفسه و عيونه

مليانة شر انا مش عايز حضرتك تحكم عليه

بسبب نظراته لكن بردو بقول انك تاخذ بالك

منه و تاخذ بالك من نفسك

فارس :و انت بتقولي كدة ليه

علي :حضرتك انا بحترمك و بعزك و احم

باعتبرك زي اخويا الكبير

فارس بود :شكرا يا علي

علي :عن اذن حضرتك

فارس :اتفضل

قام علي و خرج تاركا فارس يشعر بعدم
الراحة و يشعر ان هناك اشياء كثيرا سوف

تحدث+

حل المساء و مر النهار+

كان فارس يقود السيارة متجاها الى بيته و
كانت تتابعه سيارة سوداء و فجأة تقطع
عليه الطريق و يقف هو بسرعة و ينظر
للسيارة و يجد ملثمين ينزلوا فنزل هو ايضا
و كاد واحد منهم يضربه لاحقه و ضربه و ات
التاني ضربه هو ايضا و لكن تلقاء ضربة

بالعصا على رجله و وقع و اخذ المثلثين
يضرّبونه حتى غائب عن الوعي و فرا
المثلثين تاركين فارس على الارض غائب
عن الوعي+

في الفيلا+

كانت جانا جالسة مع سندس و عايذة في
الحديقة و فجأة رن هاتف سندس فردت و
بعد لحظات هبت واقفة و هي تصيح لذلك
الشخص و اغلقت و الدموع تنزل من عيونها
..وقفت جانا بجانبها و

جانا بقلق: في ايه يا سندس

سندس ببكاء: فارس ناس اتعرضتله و
ضربوه لحد ما غائب عن الوعي

فتحت جانا عينها على وسعها و صاحت
عايدة و قاموا الثلاثة بسرعة و امروا السائق
ان يأخذهن الى المستشفى بسرعة+

بعد مدة من الوقت

كانت جانا تهدأ سندس التي كانت تبكي
بخوف على اخيها الوحيد بينما ظلت عايدة
جالسة تقرا قران ... بينما جانا فكانت تشعر
بالقلق لا تعلم لماذا فرغم كل هذا لم تتمنى
ان يصيبه سوء ابدا ...

خرج الطبيب فاتجهوا اليه بسرعة و...

جانا بقلق :طمنا يا دكتور

الطبيب :اطمنوا هو اتعرض لكدمات بسيطة
و خدوش و لكن هو اتعرض لضربة قوية
على رجله علشان كدة رجله حصلها كسر و

اتكس كل المطلوب هو الراحة والتغذية و

عدم الحركة كثير ماشي

سندس :اكيد

جانا :طب هو ينفع يخرج انهاردة

الطبيب :اها ينفع بس الاول انا لازم ابلغ

البوليس لسبب ان من الواضح من الكدمات

و الخدوش و الكسر اللى اتعرضله ده فعل

فاعل

جانا بصدمة :فعل فاعل

سندس :بس مين ممكن يأذي اخويا

الطبيب :الله اعلم

جانا :مممكن ندخل نشوفه

الطبيب :اكيد

جانا :شكرا

دخلت سندس اولاً ثم دخلت جانا و هي
تسند عايذة

يظهر فارس الذي يرقد و مغمض عينيه و
على وجهه اثار للضرب اتجهت سندس و
وقفت بجانبه و وضعت يدها على راسه ..
ففتح عينيه و نظر لها و نظر و وجد خالته
تقف امامه و بجانبها جانا

سندس :حمدلله على سلامتک يا حبيبي

فارس بتعب :الله يسلمک يا حبيبتى

عايذة :الف حمدلله على سلامتک يا ولدى
اكدة خضتنا عليك

فارس :الحمدلله يا خالة

جانا بتردد :حمدلله على سلامتک

فارس :شکرا

سندس :ايه اللى حصل يا فارس

فارس :مش عارف كنت مروح لاقيت ناس
اتعرضتلي ملثمين و بدأوا يضربوني قاومت
في الاول لكن حط ضربني على الرجلي
بالشومة

عايدة :منهم لله يا رب انتجم منيهم

جانا :بس ممكن سؤال

فارس :اها

جانا :انت ليك اعداء

فارس :مش عارف

جانا :اصل طالما مسرقوش حاجة يبقى كانوا
قصدونها

فارس :مش عارف

سندس :عمتا البوليس جاي و هيحققوا

معاك و اكيد هيتعرف

فارس :ماشى

جانا :فارس انت شاكك في حد

و هنا تذكر فارس كلام علي و اخذ يربط

المواضيع و لكن قال :انا مش عايز اظلم حد

انا هحكى اللى شوفته و هما يبقوا يعرفوا

بمعرفتهم

سندس :عندك حق +

.....

بينما في منزل الهواري

يظهر اشرف و هو يتحدث في الهاتف و يقول

:تمام اهم حاجة تكونوا علمتوه الآداب

تمام فلوسك هتيجي خلال نص ساعة سلام

و اغلق الخط و هو يبتسم بخبث و شر و
يقول في نفسه :دي قرصة و دن بسيطة يا
فارس لكن صدقني الضربة الجاية هتبقى
قوية شوية و يا انا يا انت

.....تتابع +

واصل قراءة الجزء التالي

٧

الفصل السابع

في المستشفى

خرجت سندس حتى تدفع تكاليف
المستشفى بينما بقت جانا مع عايدة في
غرفة فارس ...

كانت عايدة جالسة بجانب فارس و ماسكة
يده و هو يشعر بالسعادة ان خالته احس

منها بالعفو بينما جلست جانا على الاريكة و
هي تفكر في ذلك الشخص المجهول الذي
حاول قتل فارس ..هل يعقل ان يكون له
اعداء ام هل من الممكن ان يكون ذلك
الشخص الذي تحدث ابيها عنه تذكرت
عندما اخبارها ابيها قصصا من الماضي في
ذلك اليوم التي كان من المفترض ان يكون
من افضل الايام في حياة اي فتاة الا انه من
اسوا الايام لها ...يوم زواجها+

فلاش باك+

عندما كانت تحضر جانا شنتطتها هي و اختها
و الدموع تنزل من عيونهن دخل فريد و
اغلق الباب و تقدم و امسك يد جانا و
اجلسها على السرير و قال

فريد بحزن :انا مش عارف اقولك ايه يا جانا
انا والله ما مصدق كل ده انا بس عايز اقولك

اني والله .. والله ما عملت حاجة لا قتلت و لا

اي حاجة

جانا بيبكاء :مصدقك يا بابا و واثق من كدة

والله

فريد :انا هحكيلك حكاية مكنتش بجيب
سيرتها ابدا بس لازم اقولهلك .. زمان من
قبل ما تتولدي كنت بشتغل مع صديق
عمري و طفولتي صفوت الحديدي كنا اكثر
من الصحاب و اخوات كنا صحاب اوي و كل
واحد منا مكنش بيقبل اي كلمة على الثاني
لحد ما ظهر ابراهيم الهواري اخو صفوت
بس من امه بس .. كان بيكره صفوت اوي
لمجرد ان صفوت كان افضل منه و مشكلة
الحقد و الكره سببها ابو ابراهيم لانه كان
دايما بيفضل صفوت عنه لان ابراهيم كان
متهور و طايش فضلنا انا و صفوت نحاول

نخلي ابراهيم يتخلى عن كره ده لكن مفيش
فايدة لحد ما كل واحد اتجوز و اتتوا جيتوا و
فارس جيه الشاب الحنون الطيب انا كنت
بحسه ابني كنت ساعتها بنزل القاهرة و
انفصلت انا و امكوا و بزوركوا كل شهر
فارس كان كل ما يكبر كنت احبه اكثر و
احبه اكثر عن ابن عمه اللي هو اشرف نسخة
طبق الاصل عن ابوه كان بيكره فارس من
هما صغيرين زي ما تقولي ان ابراهيم زرع و
حصد لكن للاسف زرع الحقد و الكره و
حصد الحقد و الكره لحد ما في يوم بزور
صفوت اتفاجأت بأنه مقتول هو و مراته و
الدم داخل عليا ابراهيم و فارس و اشرف و
اتهموني اني انا اللي قتلتهم لكن فارس
خارجني منها و مابلاغش عني لكن نظرة
الكره و التواعد مقدرش يخبيثها من عيونه و
ابراهيم وهمه بحاجات مستحيلة اما انا

ففضلت اني ابعدهم و روحت ليكوا و بعد
سنة امكوا ماتت كل ده كنتي عندك ٢٠
سنة يا جانا و كنا عايشين في اسكندرية لكن
انتي خلتينا نزل مصر كنت خايف عليكوا
رغم ان الحادثة مرت عليها ٥ او ٦ سنين لما
نزلنا القاهرة و انتي بقيتي بدوري على شغل
كل حاجة بدأت تهدأ في قلبي رغم ان كنت
خايف عليكوي و على اختك لكن اللي كان
مطمئني عليكوي يا جانا انك قوية فأرجوكي
اوعي تنهاري ما عن اللي حصل وجعني قبل
ما يوجعك مصدوم ان فارس يعمل كدة
مصدوم اوي

جانا: بس يا بابا فارس معملش حاجة

فريد بصدمة: ازاي ده هو بنفسه قال

جانا مقاطعه: بيوهمننا بابا علشان نتوجع و

ننهار

فريد: بس ازاي

جانا: الاول هتاكد و هقول لحضرتك

فريد: انتي ناوية على ايه

جانا بعزم: ناوية افوقه ناوية اعلمه الادب
مش انت عارف اني قوية انا بقى هوريه مين
انا هوريه مين هي جانا الشناوي

فريد: انا خايف عليك

جانا: معايا ربنا يا بابا

فريد: ربنا معاكي و يحميكي

جانا: يا رب+

باك.....+

فاقت جانا على صوت عايدة و هي تناديها و

قالت

جانا : نعم

عايدة :نعم الله عليكي ايه كنتي فين اكدة

جانا :لا و لا حاجة كنت عايزيني في حاجة

عايدة :لا كنت بظمن عليكي اصل لاجيتك

ساكتة و مش بتتكلمي و شاردة فجولت

اسألك مالك

جانا :مفيش بس كنت بفكر في حاجة

عايدة :طيب

دخلت سندس و هي تقول :انا دفعت

المصاريف و كل حاجة تمام بالمناسبة انا

سألت الدكتور و قولتله ينفع تخرج قال اها

و هو بيكتبك على خروج

فارس :احسن حاجة عملها انه خرجني من

المستشفى

سندس :الحمدلله انها جت على قد كدة

فارس :بس انا هتجنن مين يعمل معايا كدة

مين

و هنا دخل اشرف و راسم على وجهه القلق

المزيف و يقول :سلامتك يا اخويا الف

سلامة بس هما يوقعوا في ايدي اللى عملوا

كدة و انا هموتهم

فارس بنظرات شك و ريبة :تعيش يا اشرف

اشرف :الحمدلله انها جت على قد كدة

كان فارس ينظر له بعدم راحة و ريبة و

لاحظت جانا تلك النظرات لتشعر بعدم

الراحة هي ايضا خصوصا انها احست بعدم

صدق تجاه قلق اشرف

و شعرت عايذة بنفس الشى تجاه اشرف و
نظرت لاشرف بشك و قالت :تعيش يا ولدي
بس جولي مين الى جالك

شعر أشرف بارتباك و قال :اصل انا عامل
اتصل على فارس و هو مش بيرد فاتصلت
في البيت فرد الخدم و قال لي على الى
حصله و على المستشفى فطبعا مش
هسيب اخويا كدة و جيت

عايذة بشك :اهااا طيب كتر خيرك

دخل الدكتور و اتجه تجاه فارس و كشف
عليه و قال :انا كتبتلك على خروج انت
محظوظ انت لولا انك رياضي و عضمك
قوي كان زمنك متكسر بس يكفي رجلك

فارس :الحمدلله

الدكتور: انت لازم ترتاح على السرير و
متتحركش كثير و تتغذاء كويس و انا
كتبتلك على ادوية تأخذها و تعمل كماتات
على الكدمة اللى عند عينك و ادوية هتأخذها
علشان الخدوش اللى وشك

فارس: يا لهوي كل ده اومال لو كنت عامل
حادثة كان حصلي ايه

عايدة: بعد الشر عليك يا ولدي ان شاء الله
اللى يكرهوك

و شدد على هذة الكلمة كأنها تقصد اشرف

...

الطبيب: تقدر تمشي دلوقتي

فارس: شكرا يا دكتور

الطبيب: العفو

و خرج الطبيب من الغرفة و....

اشرف :طيب انا هجيب العربية عقبال ما
تحضروا فارس

جانا التي اخيرا تحدثت و هي تنظر له بشك
:شكرا معانا العربية و السواق موجود كفاية
مجيئتك

اشرف : والله فارس اخويا و انا مش
هخليكوا تركبوا مع حد غريب خصوصا بعد
اللى حصل لفارس و الله و اعلم مين ورائها
الا اذا كان اللى في دماغي

فارس بحدة :اشرف المرة دي جانا عندها حق
كمان ربنا يخليك يا سيدي بس انا اللى
بقولك اتفضل كتر خيرك انك جيت و
معلش يعني المرة الجاية تكلم مع مراتي

بأحترام و بلاش نظرات الاتهامات لان جانا

متعملش كدة

أشرف :ايه ده ايه ده ايه التغيير ده يا فارس

هي مش دي بردو تكون بنت القاتل

جانا بحدة :لحد هنا و اللي هرد ابويا مقتلش

حد و انا واثق من ده ثقة عمياء فألزم

حدودك و اتكلم كويس و اوقف عدل

أشرف :و لو متكلمتمش عدل هتعملي لي ايه

فارس :انا اللي هرد عليك وقتها و كمان

حكاية القتل و الانتقام محتاج افكر فيهم من

تاني لان في حاجات كتير انا مش شايفها

أشرف :ماشى يا فارس عن اذنكوا

و غادر أشرف و هو يشعر بالغضب و القلق

و يتواعد له و لها

اما جانا فنظرت له بشكر تارة و تساؤل تارة
فبادلها بنظرات هادئة و....

عايدة بغضب :افعى كنت لسة هطرده بس
كويس انه مشي

سندس :بس كويس انك رديت عليه يا
فارس و دافعت عن جانا

شعر بدقات قلبه بعد اخر كلمة قالتها و
تبادل هو و جانا النظرات منها الحيرة و منها
التساؤل و منها الشكر .. وجدت عايدة ان كلا
منهما ينظر للاخر بنظرات الحيرة و التساؤل
فأبتسمت و قالت في نفسها :باين ان كلامك
صحيح يا بت يا سندس العنيدين دول
شكلهم اكدة هيجبوا بعضيهم و انا واثقة من
اكدة و الفترة الجاية هستغلها علشان يقربوا
من بعض

نظرت لسندس و غمزتها فابتسمت سندس
و فهمت مقصدها و....

سندس :طيب يلا بينا علشان نروح احنا كدة
هنروح الفجر خلينا نروح دلوقتي احسن
ونبي

فاق الاثنان و نظر لها فارس و قال :ليه يعني
الساعة كام

سندس :١٢ الاربع يا اخ

عايدة :واه طب يلا ساعدي اخوكي انتي و لا
اقولك تعالي انتي ساعديني و شيلي ادوية
اخوكي و تعالي نحصلهم على العربية و جانا
تساعد فارس

سندس بسرعة : اها ماشي يلا

جانا بارتباك :بس ما ممكن سندس هي
تساعده و انا اساعدك

عايدة: لا يا بتي انا كمان عايزة سندس في
موضوع و بعدين انتي مارتته

جانا بتذمر: ماشي

عايدة: يلا يا سندس شوفي حاجات اخوكي و
يلا ساعديني علشان نروح العربية و انتي يا
جانا ساعديه يجف و اسنديه لحد العربية
الزوجة سند برضاك

>اها يا عايدة يا سوهنة انتي<<<<

اخذت سندس ادوية فارس و اشياؤه و
اسندت خالتها و قامت و كلا منهما يبتسم
بخبث و غادروا من الغرفة تاركين جانا تشعر
بالارتباك و التوتر قليلا لكن بعد ان خرجوا
اخذت نفس عميق و اخرجته و نظرت له
بتوتر و بادلها هو نظرة هادئة لكن بداخله
يشعر ببعض الاستمتاع تقدمت جانا تجهه و

سحب هو الغطاء و مدت يدها فمسكها و
امسك العجاز باليد الاخرى و وقف و هو
يشعر ببعض الألم فجميع انحاء جسمه
اسندته جانا جيدا و لكن تفاجأت و هو يضع
يده على كتفها و الان صارت في حضنه و ما
ادهشها اكثر شعور الامان و بدأ الاثنان
بالمشي دون ان يتكلم اي منهما و فتحت
جانا الباب و خرجا .. كان فارس يشعر
باستمتاع لم يشعره من قبل و قلبه يدق
بفرح و سعادة شعور لم يشعره من قبل
شعور جميل و ممتع لم يفهمه أجبرته عينه
ان ينظر لها فوجدتها تنظر للارض و هي
تشعر بالخجل و التوتر فقرار ان يقطع ذلك
الصمت و قال :بصي ادامك احسن توقيعنا
جانا بتوتر :والله لو وقعنا هيبقى بسبب انك

تقيل

فارس :والله .. طب كويس بس على الاقل

ادامك

جانا :طيب

فارس في نفسه :اظهر كدة الايام الجاية

حاجات كتير هتتغير بس افهم الشعور ده و

اتأكد من حاجات كتير وصلا اخير العربية

و ساعدته ركوب السيارة و ركبت هي ايضا

السيارة و انطلقا.....+

تسارع في الاحداث....

يظهر فارس الذي يجلس على السرير و فارد

قدميه على السرير و جانا تضع الغطاء عليه

و تعدل الوسادة خلف ظهره اما سندس ..

كانت تحضر طعاما له و كوبا من اللبن و

كانت عايذة قد ذهبت الى غرفتها بعد ان

اطمئنت على فارس

كان فارس ينظر لجانا و لحركاتها و هو يشعر
بمشاعر جديدة عليه يصعب تفسيرها و لكن
ممتعة للغاية ...

و كانت هي تشعر بتوتر بسبب تلك النظرات
و لكن انقذها دخول سندس و هي تحمل
صنية طعام و معه كوبا من اللبن و...

سندس: اما انا بقى عملت لك اكل هتأكل
صوابعك وراهم

فارس: بس انا مش قادر اكل

سندس: نعم لا طبعا لازم تأكل خصوصا بعد
الضرب و الدم و تلاقيك مش واكل بص انت
لخد ما تخف تسمع كلامي فاهم

فارس: اوفففف بدانا جو الام

جلست سندس امامه و قالت له :غصبا
عنك فاهم

فارس :انا مش سليم ماشي

سندس :انتوا الاتنين متختلفوش عن بعض

فارس :حبيب خالو هو فين

سندس :اوقف فكرتي انا هقوم اشوفه و

جانا تساعدك في الاكل

جانا :هااا

سندس :معلش يا جوجو الزوجة سند بردو

عن اذنكوا

و قامت و خرجت من الغرفة و هي تضحك

بينما جانا وقفت تنظر الى الباب بغيظ ثم

نظرت له و اتجهت له اما هو فكتم ضحكة

كادت ان تخرج فهو يشعر بتوترها و ارتباكها

و هذا ما يجعله يشعر بأستمتاع اكبر ...

جلست جانا على طرف السرير و هي تشعر

بتوتر و هو ينظر لها بهدوء و....

جانا: ما تأكل

فارس: اكليني

جانا: هااا

فارس: بقولك اكليني

جانا: ليه يعني كنت عيل صغير و بعدين
انت مكسور في رجلك لكن مش في ايدك

فارس ببراءة: الدكتور لازم ارتاح و اتغذاء
كويس و الصراحة كدة انا مش قادر ارفع
ايدي بسم الله ما شاء الله اللى ضربوني
كانوا لو يطولوا يكسروا جسمي كله كانوا
عملوها والله بس يلا منهم لله

نفخت جانا و مسكت المعلقة و بدأت
بإطعامه و هو يشعر بأستمتاع و هو يتأملها
هكذا اما هي فكانت تشعر بتوتر و خجل و

.....

جانا بخجل :لو فضلت تبص لي مش هاكلك
و هقوم

فارس :الله انا ابص زي ما انا عاوز و كمان
انا مش بجبرك تأكليني انتي بتعملي كدة
علشان متحسيس بالذنب تجاهي

جانا :تصدق انا غلطانة

فارس :صح انتي غلطانة بس مش في
الحكاية دي غلطانة على اللي عملتيه في
المستشفى مع اشرف الكلام اللي انتي
قولتيه كان المفروض يطلع مني او من
خالتي

جانا: يعني اللي عمله كان صح

فارس: و انا اتكلمت و دافعت عنك

جانا بحيرة: ما هي دي الحاجة اللي هتجنني

انت دافعت عني ليه

فارس: مش مضر اقولك

جانا: لا مضر و لازم تقولي ليه دافعت عني و

كان ايه قصدك في حكاية انك هتغير رايك

في حكاية الانتقام ايه اللي في دماغك

فارس: قولت اني مش مضر اقولك و بعدين

انا قولت هفكر في الحكاية مش هغير

جانا: طالما الحكاية متعلقة بيا و بابا يبقى

لازم اعرف

فارس: سيبني كل حاجة لوقتها يا جانا

جانا: بس

فارس مقاطعها :اولا انا مش بحب اعيد

كلامي كتير

ثانيا انا تعبان فلو خلصتي كلام كملي الاكل و

اديلي الدواء و سبيني انام و ده يا ريت

كانت نظراته حادة بعض الشي ففضلت

جانا ان تسكت و اكملت اطعامه و بعد ان

اتهاء شرب اللبن و حملت جانا الصنية و

خرجت بها متجه الى المطبخ و بعد قليل

عادت و احضرت الدواء و اعطته لفارس و

ساعدته فشرب الماء ثم ساعدته ان يرقد و

وضعت الوسادة تحت راسه و كادت تمشي

وجدته يمسك يدها و يقول :مممكن تقري

الكتاب لحد ما انام اصل انا متعود انام و انا

قاري قصة بس المرة دي انا فعلا مش قادر

اقرا لكن قادر اسمع لحد ما انام بس ممكن

نظرت له جانا بأستغرب هل يستأذنها؟؟ .

هزت راسها بمعنى نعم و ترك يداها و
احضرت هي الكتاب (سكون) و جلست
على طرف السرير و فتحت الكتاب و لكن
انتبهت له و هو يقول :صفحة ٦٠ يا جانا زاد
ابتسمت جانا على اللقب و اجلبت الصفحة
و بدأت تقرأ له بهدوء و هو يشعر بأستمتاع
و كان يتمنى الا ينام لكن كما يقولوا النوم
سلطان ... نظرت له جانا وجدته نائم مثل
الطفل الصغير استغربت كثيرا و اخذت
تسأل نفسها ...كيف يكون هذا هو نفس
الشخص الذي كان مثل لوح الثلج لا يهمله
اي احد كيف يكون هذا الشخص مثل
الطفل يبحث عن ملجاء دائما فهو حتى الان
تشعر انه طفل يطلب من امه ان تأكله و
تحكي له قصة .. ما هذا يا الله لماذا اشعر

هكذا دائما لماذا تلك الدقات التي يدقها

قلبي ماذا فعلت بي ايها الغريب ...

اغلقت الكتاب و وضعته على الكمودينو و
اخذت وسادة و اتجهت الى الاريقة و اغلقت
النور و نامت ١

في الصباح....

استيقظت جانا على صوت دقات الباب
فنظرت للسريير فوجدت ان فارس مازال نائم
فقامت و نظرت للساعة فوجدتها ٩ صباحا
فقامت و اتجاهت و هي مازالت تريد ان تنام
و امسكت مقبض الباب و فتحته و تجد انها
سندس و من شكلها يقول ان هناك شي و...

جانا بنعاس: في ايه

سندس: انتوا لسة نايمين يا كسلة

جانا: الساعة كام

سندس ببراءة ٩:

جانا :روحي نايم يا اسمك ايه انهاردة

سندس : يلا بقى يا جوجو اصحوا كدة و

فوقوا علشان الناس اللي جاية

جانا :حرام .. حرام انا منمتش

سندس :امممم خلاص اهداي عمما انا جاية

اقولك ان عاصم و عمي هييجوا على العصر

كدة يعني هتنازل و اخليك تنامي ساعتين

كمان

جانا :كثر خيرك

سندس :يلا سلام

جانا :سلام

و اغلقت الباب و اتجهت الى الاريقة و ارتمت

عليها و نامتو لكن بعد نص ساعة

وجدت تليفون فارس يرن ففتحت عينيها و
ظلت تلعن و تسب و هي تقوم و امسكت
الموبايل و وجدت ان الشخص يكون علي
فأغلقت و تركته مكانه و التفت حتى تعود
الى الاريكة و لكن رن مرة اخرى و ظل هذا
الوضع يتكرر حتى ملت و ردت و...

جانا بغضب: الو ايه في ناس نايمة هنا

علي بأستغرب: انا اسف بس مش ده

تليفون استاذ فارس

جانا:ايوا

علي:مين حضرتك

جانا : انا مراته

علي:الصراحة اول اعرف انه متجوز

جانا:معلش

علي: طب ممكن اكلمه

جانا: فارس نايم

علي: طب معلش استفسار صغير ممكن

اعرف ليه مجاش الشركة

جانا: حصل حاجة لما يصحى يحكيها

لحضرتك

علي: ماشي شكرا

جانا: العفو

علي: سلام

جانا: سلام

و اغلقت الخط و رمت الهاتف و اتجاهت الى

الاريفة و رمت نفسها و اغمضت عينيها.....

بعد مدة من الوقت

وجدت الباب يدق فأستيقظت جانا و هي
تكاد تشد شعرها و لكن هذه المرة استيقظ
فارس معاها و نظر لها و اتجهت جانا و
فتحت الباب و وجدت انها عايده و...

عايدة :ايه يا بتي كل ده نوم

جانا بحسرة :هو انا نمت اصلا

عايدة :معلش فارس صحي

فيأتي صوته و هو يقول :اها يا خالة

نظرت له بحنية و افسحت لها جانا الطريق و
دخلت عايده و اتجاهت جانا الى الاريكة و
هي تشعر بالنعاس و جلست عايده على
طرف السرير و...

عايدة :صباح الخير يا ولدي

فارس :صباح النور يا خالة

عايدة :نمت كويس

فارس :ده انا اكني منمتش قبل كدة

عايدة :اصل الدواء بيخلي الواحد عاوز ينام

فارس :اها فعلا

نظر فارس لجانا و وجدها انها نائمة لكن و

هي جالسة فشعر بالشفقة عليها ...

عايدة :عاصم ولدي و جوزي هيجوا على

العصر و دلوج الساعة ١١ و نص

فارس :ماشى

نظرت عايدة لجانا و وجدتها على حالتها

فنادتها ففاقت جانا و...

جانا بنعاس :هاا انا صاحية اهو يا بابا

عايدة بأستغرب :بابا

جانا:قصدي يا خالة

عايدة:انتي منمتيش و لا ايه يا بتي

جانا بنعاس:فضلت صاحية احسن فارس
يعوزني او يصحى منمتش غير الصبح و لما
ربنا كرم و نمت سندس و التليفون بقوا عليا
شعر فارس بالشفقة عليها و عايدة كذلك و
طلبت عايدة منها ان تنام قليلا فقالت ...

عايدة:خلاص نامي اشوي

جانا:لا لا انا لو نمت مش هصحى انا هقوم
اغسل وشي و هفوق بكوباية قهوة

عايدة:على راحتك

فارس:بس كدة هتتعبي

جانا:لا عادي مفيش مشكلة انا هقوم ادخل

الحمام

و قامت و داخلت الحمام

احس فارس بالذنب بعض الشي فهي
بسببه لم تتم و تذكر طريققتها و هي تقرأ
فأبتسم دون يشعر و لاحظته عايده و
ابتسمت و قالت في نفسها :كويس ان جيت
يا ابو ولدي بمجيتك حاجات اكتوبر هتتغير
و هتتصلح بس الصبر .. الصبر يا واد خياتي
.....نتابع +

واصل قراءة الجزء التالي

٨

الفصل الثامن +

.....في المطبخ

كانت جانا تقف مستندة على باب الثلاجة و
تأكل خيار بطريقة مضحكة و تقول

جانا بغيظ :بس انتوا ربنا يسامحكوا كدة

تسبونى ألبس فى فارس كدة

سندس :الله هو مش فارس جوزك يا ولية

انتى

جانا :ده على اساس مش اخوكى و لا ابن

اقتك

عايدة :جلبك ابيض و بعدين و ايه يعنى الى

عملنا

جانا :خالة انتى عارفة كويس ان الجوازة دى

من اولها مش صح علشان كدة اول ما

تنكشف الحقيقة انا هطلب الطلاق و امشى

.. يلعنك الله يا قلبى اللعين لماذا تدق الان

.. سألت جانا نفسها هذا السؤال فمجرد ان

قالت طلاق و رحيل شعرت بدقات قلبها

تعالى لا تعرف ما سببها .. انتبهت الى صوت

عايدة و هي تقول بحزن مكتوم :واه و ليه

الطلاق

جانا بحزن لم تظهره :لان ده الصح الجوازة

من اولها غلط و انا مش هعيش كدة

سندس بترقب :طب افترضنا الحقيقة

ظهرت و فارس مطلقيش ساعتها هتعملي

ايه

شاردت قليلا تحاول ان تجد اجابة لهذا

السؤال و عندما وجدتها قالت :و ايه اللي

يخليه ميطلقنيش كنت حبيبتة انا علشان

افضل مراته و بعدين حتى لو عمل كدة انا

هصمم اطلق مهما حصل

سندس بخيبة امل :طيب يا ختي

عايدة :المهم دلوك انك تخففي عليه شوية

و بلاش تتجلي العيار علشان تعب

جانا :لا متقلقيش انا محترمة نفسي شوية

لكن بردو مش هسيبه

سندس :البت دي شرارنية اوي يا خالة

عايدة بضحك :مش جوي اكدة بالعكس انا

بحس ان جانا جلبها كبير و هتسامحه

جانا :و مين قال اني مش مسامحه

الاثنين بعدم تصديق :نعم

جانا : بصوا دلوقتي اللى فارس فيه يعتبر

شي هو معذور فيه انسان فجاة ابوه و امه

اختفوا من حياته و كمان الخبث و الشر و

الحقد و الكره اللى زرعه عمه ده في عقله

خله بقى اعمى من الحقيقة لما نيحي

نحاول نفوقه منخترش اننا نبعد و نكره

بالعكس احنا لازم نسامح لكن لازم قرصة

ودن و نكشف الحقيقة و ساعتها بس

هيفوق بالكامل و حاليا فارس فايق لكن
بنسبة ٥٠% و الدليل الى قاله في
المستشفى لاشرف و كل ده يعتبر شي
كويس جدا علشان كدة انا عذراه و مسامحه
و بابا اكيد هيسامحه بس بردو لازم اكمل
لعبتي للاخر علشان يعرف ان الله حق و يا
انا يا هو بقى هااا

سندس بمرح: يعني على العقل و الحكمة يا
قطة

عايدة بأعجاب : ربنا يهديه و يحميكي يا بتي

جانا: يا رب

سندس و هي توجه السكين لجانا و تقول
بغيط: بطلي اكل في الخيار خلصتية حرام
عليكي

جانا:الله ما انا مفطرتش

سندس: حد قالك متفطريش هاا

جانا: ما انتي السبب عاملة محشي و انا
بعشق المحشي و مش بأكل حاجة علشان
اعرف اكله براحتي

سندس: طب عندا فيكي مش هتمدي ايدك
في المحشي بتاعي هااا

جانا: لااااااااا ده انا اروح فيكي في داهية

سندس: وبعدين تعالي ساعديني بدل ما
انتي بتأكلي بس

جانا: تؤ...تؤ...تؤ العادات و التقاليد لا تسمح بأن
العروس الجديدة تفعل اي شي الا بعد شهر
على الاقل و انا لسة مكملتش اسبوعين

سندس بغیظ: طب اطلعي برا المطبخ بدل
ما ارتكب جناية

عايدة :ربنا يستر منيكي

.....

بينما في غرفة فارس

داخلت جانا و وجدت فارس جالس يقرا ذلك
الكتاب و مندمج ففعلت صوت حتى ينتبه
لها و فعلا انتبه لها و نظر لها و...

فارس :في حاجة

جانا :جيت اشوفك يمكن تكون عايز حاجة

فارس :طيب

جانا بتوتر :احم هو انت بقيت احسن عن

امبارح

فارس بتعجب :الحمدلله

جانا :الحمدلله

ظلت تنظر له قليلا و تأملته ذلك الفارس
الذي يعتبر حلم فتيات كثيرة ذلك الفارس
ذو الشعر الاسود الناعم و البشرة الداكنة و
الذقن الخفيفة الرائعة و العيون السوداء و
الشنب لا تعرف لماذا تنجذب له في بعض
الاحيان و تظل تتأمله و تنظر لعينه و تتوه في
ظلال تلك العينين

انتبه فارس لتأملها فرفع حاجبه الايسر و قال
بأستغرب: بتبصيلي كدة ليه

فاقت جانا من تأملها و توترت و قالت :انا ..
انا كنت اها انا كنت سرحانة في حاجة

فارس بعدم تصديق :والله طيب

جانا :دلوقتي معاد الكمادات علشان كدة
دقيقة و جاية

و غادرت كأنها تتهرب من نظراته ...

فارس بتعجب :مالها دي !!!

بعد مدة اتت جانا و معاها صحن صغير به
مياه دافئة و مناديل ورقية

جلست جانا على طرف السرير و وضعت
قطعة في المياة ثم رفعتها و وضعتها على
الكدمة التي قريبة من عينه تألم فارس قليلا
و لكن تدريجيا هدأ و ظل ينظر لها و يتأملها
هو ايضا >ايه حكاية التأمل في العيلة
دي<<>

عندما انتهت جانا كادت تقوم لكن امسك
فارس معصمها فنظرت له بتساؤل ... بدأ هو
بالاقتراب و ينظر لعيونها اما هي فشعرت ان
قلبها يكاد يخرج من مكانه اصبح فارس
قريبا جدا منها رفع يده و امسك راسها و
اسند جبهته على جبهتها و اغمض عينيه
و هي كذلك و انفسهما اختلطت كاد يقبلها

لكن ترفع يداها فيقبل يداها .. برغم انه
تفاجأه الا انه كان مستمتعا كثيرا فتح عينه
و هي ايضا في نفس الوقت لتختباء هي في
ظلام عينه و يغرق هو في تلك القهوة اللذيذة
.....فاقا الاثنيين على صوت دقات الباب
فأبتعدت جانا و قامت من جانبه و اعطته
ظهرها انا هو فلم يعرف لماذا فعل ذلك ...
انتبه لصوت الباب فاتجهت جانا للباب و
فتحته و تجد انه سليم فأبتسمت له و
افسحت الطريق له ...أتجه سليم الى خاله و
هو يركض و.....

سليم: خالو .. خالو

ابتسم له و قال: حبيب خالو

سليم: ايه ده يا خالو ايه اللى حصلك

فارس :عادي حاجة بسيطة بس خلتني قاعد

في البيت

سليم :احسن علشان اشوفك كل يوم

فارس :مصلحكي حقير

سليم :تربيتك يا خالو

فأنفجرت جانا و هي تضحك و سليم معاها

.....

فارس :امشي يا جذمة قديمة من هنا احسن

اضربك

ركض سليم و وقف خلف جانا و قال :لا

متقلقش يا خالو طنط جانا هتحميني

جانا :هههههه الحامي ربنا يا حبيبي

سليم:عمتا انا كنت جاي اقولك ان جدو
عدنان و عمو عاصم على وصول علشان كدة
لازم تنزل الجنيئة

فارس:ماشي يا اخويا

سليم:سلام يا خالو سلام يا اميرتي

وغادر و جانا تقول:سلام يا ملكي

و هنا احس فارس بالغیظ من ذلك الطفل
ذو الثامن سنوات ... ملكها كيف و اميرته
كيف هذا ليس عدلا ابدا....

نظرت له و قالت:تحب تنزل دلوقتي

فارس:اها

امسك بالعكاز و اتجهت له حتى تساعده
فأمسك يدها و وقف و هي تسنده ...

تسارع في الاحداث...

جلس فارس و جلست معه عايذة و سندس

و انشغلت جانا مع سليم و هما يلعبا

و بعد مدة و اخيرا بعد انتظار وجدوا سيارة

تدخل من الباب الحديدي فقاموا جميعهم

من مكانهم و ساعدت سندس فارس و هو

يقوم ... توقفت السيارة و خرج منها شاب في

اوائل العقد الثالث <على التصوير البطيئة >

و يلبس نظارة شمسية سوداء و بشرته

القمحية و شعره الاسود الناعم و جسده

العريض ذو العضلات خلع النظارة ليظهر

عيونه البنية الواسعة ذو النظرة الحادة و

من بعده يخرج ذلك الرجل الذي من شكله

تباين ان له هيئته و وقارته يشبه ذلك

الشاب بدرجة كبيرة اضافة الى خصلات

الشعر البيضاء

عايذة بترحيب :مرحب.... مرحب بيكو

اتجهت لهم و عانقت الشاب بحنان و بادلها
هو ايضا العناق بحب و اشتياق و اتجهت الى
الرجل و سلمت عليه بترحيب شديد و
اتجهوا الى الذين يقفوا بهدوء

فارس بترحيب: مرحب يا عمي عدنان

عدنان باندهاش: اواه ايه الحوصل لك يا
ولدي

فارس: حكاية طويلة حبتين مرحب يا عاصم

عاصم: مرحب بيك يا فارس

رحب بهما الجميع و كانت تتابعهم جانا لا
تعرف من هذين الشخصين و لكن ما تعرفه
ان عدنا هو زوج الخالة عايذة و عاصم هو
ابنها الوحيد ... انتبهت لنداء عايذة و هي
تقول لها: تعالي سلمي على جوزي و ولدي
يا بتي

اتجهت جانا لهم و سلمت عليهما بترحيب و
ابتسامة و....

عايدة: دي بجى بتكون جانا مارت فارس

عدنان: يا مرحب يا بتي بس مكنتش عارف
ان زوقك حلو جوي اكدة يا فارس

فارس بغیظ و ضيق: مجتش مناسبة يا
عمي

عاصم: مرحب بيكي

جانا: شكرا

سندس: اتفضلوا يا جماعة جوا ايه هتفضلوا
واقفين

عايدة: عندك حك يلا يا جماعة على جوا

دخل الجميع و اسندت جانا هذة المرة فارس
و لكن احست انه يشعر بالضيق لكن لم

تعرف لماذا ... فكيف تعرف هذه النيران التي
تشتعل داخل فارس التي تحرق من يقترب
منها بشدة نيران الغيرة و الحب التي تعد
اقوى النيران فتلك النيران من يمسه
يحترق بالكامل ...

جلس الجميع و تبادلوا الاحاديث و المواضيع
العامة ... ما الفت انتبه جانا هي شخصية
ذلك العاصم الذي كان يجلس بهدوء و
كلماته قليلة جدا لا يهتم كثيرا بالمواضيع و
شارد معظم الاوقات فاستغربت و سألت
نفسها و قالت :ليه حاسة اني شوفته قبل
كدة ليه و ليه حاسة انه وراءه حكاية و كمان
ليه حاسة انه غريب اوي

انتبه فارس للنظرات جانا فأحس بنيران و
شد في يده بشدة و كم تمنى ان يقوم الان و
يدخل اصبعيه في عينيها حتى لا تنظر لاحد

ابدا >مش بقول الحب ولع في الدرة ما تقولي

حاجة يا سعدية >□□□□□□

تسارع في الاحداث

حل المساء و مر النهار على خير.....

تجمع الجميع على سفرة الطعام و جلس

عدنان على راس السفرة و على يمينه عايده

و عاصم و على يساره سندس و فارس و

جانا ...

عدنان:تسلم يدك يا بتي الواكل حلو جوي

سندس:بألف هنا و شفا

كاد فارس يأكل فلفل حار فصاحت عايده و

هي تقول

عايده بلهفة :واه فارس مش جوتلك اوعك

تأكل فلفل حار هتتعوب تاني يا ولدي

فارس :ايه ده معلش مش واخد بالي

عايدة :ابقى خد بالك يا ولدي و متنساش

انك جولونك بيتعبك بسرعة

فارس :حاضر

ابتلعت جانا الطعام بصعوبة و نظرت لعائدة

و قالت :هو احم يعني ماله قولونه

سندس :مفيش يا ستي الاستاذ ورث عن

بابا القولون عنده التهابات و كدة علشان كدة

انا و خالة عايدة لا بنخليه يأكل لا شطة كتير

و لا اي حاجة تتعب اوي كدة

جانا :اهااا ... اهااا

نظر فارس لها نظرة فهمتها فمألت عليه و

همست و هي تقول :ما عني حاسة اني

تقلت العيار لكن بردو احسن

فارس :يمهل و لا يهمل اشوف فيكي يوم يا

بعيدة

جانا :انا و انت في يوم واحد ان شاء الله

انتبهت عايده لهما و ضحكت ضحكة بسيطة

و قالت :كلوا يا ولاد و بطلوا تتهمسوا و

تتكلموا من وراء سماعنا

الاثنين و كل واحد يشار لثاني :هو اللي بدأ

/هي اللي بدأت

فنظرا لبعضهما و انزلوا يدهم و ضحك

عليهما الجميع

و اكمل الجميع طعامه+

في منزل فريد

كانت جنة جالسة في الشرفة و مغمضة
عينها و مستمتعة بكلمات اغنيتها
المفضلة و هي تبسم حيث تقول الاغنية ...

وقابلتك انت لقيتك بتغيّر كل حياتي

معرفش ازاي حبّيتك معرفش ازاي يا حياتي

من همسة حب لقتني بحب وادوب في

الحب

وصبح وليل على بابه

فات من عمري سنين وسنين، شفت كتير

وقليل عاشقين

اللي بيشكي حاله لحاله، واللي بيبكي على

موّاله

أهل الحب صحيح مساكين!

ياما الحب نده على قلبي، مردّش قلبي

جواب

ياما الشوق حاول يحايلني، واقوله روح يا

عذاب

ياما عيون شاغلوني لكن ولا شغلوني

إلا عيونك انت دول بس اللي خدوني وبحبك

أمروني

أمروني أحب لقتني بحب وادوب في الحب

وصبح وليل على بابه

<طبعاً عارفين الاغنية >+

جنة بشرود: يا ترى حد هيدخل حياتي يغيرها

و هعيش زي القصص و الروايات

فجاه ات صوت ابيها و هو يقول: صدقتي يا

جانا لما قولتي ان البت دي مجنونة

فريد: بالعكس المشوار ده هيغير حاجات

كتير اوي+

في فيلا الهواري....

يصدر صوت ابراهيم و هو يقول بصدمة و

غضب و قلق :نعم عدنان جيه اهنة

اشرف :ايوا و كدة خطر يا بابا

ابراهيم بغيط :من اول ما عايدة جت مصر و

انا حاسس انها ناوية على حاجة

اشرف :و ليه ما تقولش ان البت اللي اسمها

جانا دي هي السبب

ابراهيم بحقد : بت فريد وش الفجر من

ساعة ما داخلت حياة فارس و انا مش مرتاح

واصل

اشرف بحقد : لا دي بقى الى تصبر عليا انا

هوريهها بنت ... الشناوي

قال ذلك و عيونه يلمعان ببريق الشر و

الخبث و التواعد+

.....

في مكان اخر

ذلك المكان الذي يجمع ما هو حرام و فاسد

ذلك المكان الذي يمتلئ بشبابا و بنات و هم

في حالة سكر و يرقصون غافلين عن غضب

الله

كانت تجلس تلك الفتاة صاحبة الشعر

الاصفر و العيون الواسعة و البشرة القامحية

و وجهها به الكثير من المساحيق التجميل

و ترتدي فستانا قصير يصل لفخاها لونه

ذهبي يظهر اكثر ما يخفي و ماسكة كاسا به

خمر و تبتسم ابتسامتها اللعينة نعم هي

تكون سم الافعى سرين

قالت صديقتها لها :ايه يا بنتي ارحمي

نفسك شوية و بطلي شرب كثير

سرين بهدوء ما يسبقه العاصفة: خليني

اشرب يمكن ارتاح

صديقتها :بردو يا بنتي اوففف يا بنتي

انسيه ميستاهلش

فاجأتها سرين و هي تمسكها من رقبتها

بقوة و تقول :انسي عارفة يعني ايه انسي

انا مستعدة انسى نفسي لكن منساش ابدا

فارس فاهمة يعني منساش ابدا فارس و

هيكون ملكي حتى لو على جث كثيرة يا

قلبي

تركتها بعنف و هي تنظر لها نظرة باردة اما
هي فأخذت نفسها و نظرت لها بخوف و
قالت :طب ازاي هيكون ملكك ازاي

سرین بعزم :خليكي في حالك الكلام ده كبير
عليكي انتي اتفرجي و بس فاهمة

هزت راسها بمعنى نعم اما هي فأبتسمت
ابتسامة خبيثة و يلمع عينيها ببريق العزم

+.....

.....

في فيلا الحديدي

كان الجميع يجلس في غرفة المعيشة و
عدنان : انا جمعتكوا علشان في حاجات اکتير
جوي لازم تعرفوها خصوصا انت يا فارس

و اشار له فنظر الجميع له بتساؤل عدا

شخصين و هما عايدة و عاصم

عايدة :بردو هتجول دلوك يا حاج

عدنان :انا مش ضامن ايه اللى ممكن

يحوصل يا عايدة لازم اقول انهاردة

سندس بقلق :في ايه يا عمي حضرتك قلقتنا

عدنان :اصبري يا بتي و انتي هتعرفي كل

حاجة بس اصبري

و هنا يدخل الخدم و يخبره بان هناك رجل و

فتاة يريد ان يدخلوا و يقولوا ان عدنان

ينتظرهم فيسمح لهما بالدخول و عندما

دخلوا قام عدنان و هو يبتسم و يقول :يا

مرحب يا مرحب يا فريد

نظر له الجميع منهم نظرات الصدمة و
الدهشة و عدم الفهم و منهم الذي يعرف
كل شي

اما فريد فأبتسم لعدنان و قال :يا مرحب يا
خوينتابع

>انا عندي شعرة ساعة تروح و ساعة تيجي
>□□□□□

اسفة على تاخيرى المستمر+

واصل قراءة الجزء التالي

٩

الفصل التاسع

فريد :مرحب بيك يا خوي

قام عدنان من مكانه و هو يبتسم له و اتجاه
له بخطوات ثابتة و هادئة ثم عانقه بأشتياق

و بادله فريد العناق تحت انظار الجميع و
ابتعد عدنان عن فريد و يقول :نورت البيت
يا خوي

فريد بأبتسامه :ده نورك

جانا بصدمة :بابا

نظر لها بأشتياق و حب اما هي فركضت
عليه و رمت نفسها في احضانه فعناقتها بحب
و حنين شديد و.....

جانا بأشتياق :وحشتني اوي يا بابا اوي

فريد :وانتي كمان يا حبيبتني وحشتيني اوي

ابتعدت عنه و هي تقول بتساؤل :جنة
اخبارها ايه

و هنا ات صوت اختاها التي كانت تقف
خلف ابيها تتابع :زي القرده الحمدلله

نظرت لها بأشتياق و اتجهت لها و عناقتها
بحب و هي كذلك ثم ابتعدا و قالت جانا :
ماشي يا قرده يا رب دايمًا وحشتني لمامك
يا كلبة

جنة: و انا وحشتني طولة لسانك يا قلبي
فضربتها بخفة على راسها و هي تضحك و
جنة ايضا

عدنان: اتفضل اجعد

اتجه فريد و معاه جنة و جانا و جلسوا على
يسار عدنان كان فارس مصدوما من
مجيئة فريد و ابنته الصغرى و ما صدمه
اكثر كلمة (خوي) ماذا يعني .. هل من
الممكن ان يكون عدنان اخيه لكن كيف ..
فاق فارس على صوت عدنان و هو يقول

عدنان :دلوك الكل مستغرب التجمع ده

مش اكدة

فارس :عمي ليه قولت ان

عدنان مقاطعا :فريد بيكون اخوي بس مش

شجيح اخوي من امي

سندس و فارس وجانا و جنة بصدمة :ايه

عدنان : الحكاية بدأت من وقت بعيد جوي

من وقت ما امنا هربت مع عزيز الشناوي

ابو فريد ... كان وقتها الراجل في الصعيد

يتزوج بت عمه لكن امي قابلت عم عزيز

رحمة الله عليه و عليها و حبوا بعض عم

عزيز اتقدملها لكن جدي موافجيش و جال

ان مخطوبة لأبوي اللى هو واد عمها اترجاته

انه يوافق لكن مرضاش لحد ما جرروا انهما

يهربوا و يتزوجوا و فعلا هربوا و غابوا سنين

ساعتها جدي كان مش جادر يصدح ان بنته
الى بيحبها اكثر من اي حد تعمل اكدة و
بعد ثلاث سنين رجعت و معاها فريد و عم
عزيز كان مات في حادثة جدي جال لامي انه
هيوافح تقعد معاهم لكن على شرط و كان
الشرط انها تتزوج ابوي و فعلا اتزوجته بس
كان علشان فريد يتربى وسط اهله و في
نفس الوقت كان صفوت اتولد و كان في
نفس سن فريد بعد سنة و نص حملت امي
بي و جيت اتسميت على اسم جدي عدنان و
بعد ولدتي بكام يوم ابو صفوت مات لانه كان
مريض بالجلب فجأله أزمة و مات مارت
عمي كانت لستها صغيرة و عدة سنة و
اتقدملها عريس و كان اسمه سالم الهواري
ابو ابراهيم و وافجت علشان صفوت و جيه
ابراهيم بعد سنتين اتربينا مع بعض انا و
فريد و صفوت و ابراهيم كان فريد و صفوت

توام كانوا بيحبوا بعض جوي لكن انا و
ابراهيم كنا مش متفجين واصل و كان دايم
بيحط نفسه في مشاكل و ابوه يضح منه و
صفوت كان اكتوبر بيتعاقب لانه كان دايم
بيخبي عن اللى بيعمله ابراهيم لانه كان
خايف عليه و احيانا كان بيقول انه هو اللى
بيعمل اكدة عم سالم كان بيحب صفوت
جوي لانه كان عاجل و طيب و حنين و كان
بيعتبرني انا و فريد ولاده لكن كان دايم
يضح من ابراهيم لحد ما كبر صفوت و
فريد و راحوا الجامعة اللى في مصر و اتعرف
فريد على واحدة و حباها جوي و هي كمان و
لما انه يتزوجها ابوي رفض و عمل اللى
عمله جدي فهرب و بعد عينا و صفوت
اتزوج اميرة و انا اتزوجت عايدة و ابراهيم
اتزوج بياسمين و انقطعت اخبار فريد فترة
طويلة و جيت اتني يا سندس و بعدها انت

يا فارس و عاصم و اشرف و سمية بتي و
مات ابوي و هو حزين علشان مشافش
فريد و سافر صفوت و ابراهيم و عيالهم و
مارتتهم علشان شغلهم لكن انا بجيت في
الصعيد علشان اشوف الشغل هناك و بعد
سنين ظهر فريد و اتقابل بصفوت و ابراهيم
و جيت انا و عاصم مصر مخصوص علشان
اشوفه و اشوف بته جانا كان عاصم عنده ١٠
سنين و جانا ٥ سنين كانوا الاتنين مش
ضايجين بعض و ناجر و نجير لكن اللي
فرحني ان عاصم كان بيخاف عليها مش
جادر انسى يوم ما كان في ولاد
بيضيجهها عليها ساعتها عاصم كان عنده
١٥ و هي ١٠ و كنا بنزورهم في الاسكندرية
كل سنة مرتين المهم جنة و كانت حلوة زي
اختها بالصبط مرت سنين و كل حاجة
كويسة لكن ابراهيم كان دايم صاحب

للمشاكل و للاسف ولده طلع زيه محدش
من ولاد صفوت و لا ولاد ابراهيم شافوا بنات
فريد لانهم كانوا عايشين في اسكندرية و
فريد كان بيشتغل مع صفوت في نفس
الشركة فضل ابراهيم يرمي سمه على فريد
و كان بيعملوا وحش جوي و صفوت كان
دايما يتخانج معاه لحد ما فريد عرف حاجة
صدمته جوي و قالها لصفوت على طول و
ان ابراهيم بيشتغل في اعمال مشبوه و انه
بيدخل تجارة الشركة بتجارة تانية عارفين
كانت تجارة ايه ..تجارة مخدرات صفوت
هدده و جاله انه هيبليغ البوليس لو مرجعش
عن اللى بيعمله و انه هيساعده و انه
هيجرجه من الموضوع لكن ابراهيم صدمه
لما جاله انه مش هيرجع عن اللى بيعمله و
انه ميدخلش و ان فريد كداب و ان تجارته
تعتبر تجارة مساحيق تجميل و الحاجات دي

و اتهم فريد انه بيكره و عايز يفرق بينه و
بين صفوت علشان يستولى على الشركة
لكن صفوت اتخانق معاه و قاله ان فريد
عمره ما يعمل كدة و حصلت خناقة كبيرة
لدرجة ان صفوت طرد ابراهيم و حذره و اداله
مدة يومين انه يرجع عن اللى بيعمله و إلا
هيبخ البوليس غاب ابراهيم لحد ما في ليلة
لاجيت فريد بيتصل بي و يقول ان صفوت و
اميرة اتجتلوا و ان الكل مفكر انه هو اللى
قتله و ابراهيم اتهمه لان فريد و جت قتل
صفوت كان رايح يزوره و لاجه مجتول هو
مارته بعد الحادثة بأسبوعين فارس بقى هو
اللى ماسك الشركة و طرد فريد و لكن اللى
انى استغربته ان فارس مبلغش و فريد رجع
اسكندرية و اختفاء ابراهيم استغل كدة و
فضل يحط سمه هو و اشرف في دماغ فارس
و يوهمه ان فريد راس المصابب كلها لحد ما

فارس اتعمى و صدجه مرت السنين و
فارس اتغير و بجى قاسي و بارد و انا كنت
كل يوم بفكر في الغايب عنا خصوصا انه غير
مكانه في اسكندرية لحد ما ظهر و اتصل بي
و قالي على مكانه و جالي على كل حاجة و ان
بعد الحادثة بتلات سنين مارتة ماتت و جانا
بجت بشمهندسة و جنة في فنون و جالته
يرجع القاهرة و ان لازم نكشف الحجيبة و
فعلا رجع و كان في مشاكل في الشغل هناك
في الصعيد فمجدرتش انزل وجتها و انه
يصبر و كل حاجة هتتحل لكن كنت انت
اسرع يا فارس و بدأت انتجامك لكن اللى
مكونتش متصوره انك تنتجم من بنته
الكبيرة و تعمل اكدة الحاجة الوحيدة اللى
احنا منعرفهاش مين اللى جتل صفوت رغم
اني شاكك لكن مش هظلم حد و كمان
مستعد احلف على المصحف و ربنا يكون

شاهد على كلامي ان فريد عمره ما يجتل

عمره

كان كلا من فارس و سندس و جانا و جنة

على وجههم علامات الصدمة و

جانا بصدمة: يعني انت عمي عدنان

عدنان: اها يا جردة

جانا: ياااا يا عمي و انا اللي بشبه عليك انت

و الواد ده

و اشارت لعاصم

جنة بفرح: الله طلع عندي عم

جانا: عندك اياكي تعكسي خطيبي فاهمة

عدنان: واه لسة فاكرة

جانا: طبعا هي دي حاجة تننسي يا خطيبي

عايدة :واه انت بتخوني يا حاج مع الجردة دي

جانا :الشرع محلل اربعة يا خالة

عايدة :واه ما تتكلم يا فارس

بينما فارس في عالم اخر لا يصدق ما قاله ...

هل يعقل ما قاله لماذا يشعر انه تائه ... و

الان هو ايضا ظلم جانا .. نظر للجميع و قال

:انا .. انا اقول ايه .. اقول ايه ... انا

متلغبط معقول عمي كدة بس لو هو كدة

يبقى اكيد هو

عدنان مقاطعه :متظلمش يا فارس احنا

مش هنظلم حد الا بالدليل

فارس بندم :عمي فريد انا اسف بس انا كنت

اعمى و الانتقام عميني

فريد مقاطعا :فارس انا اللى ربيتك و عارف

انك عملت كدة بسبب ان الانتقام عماك

فارس: انا اسف

فريد: انسى يا ابني زي ما انا هنسى و انا
مسامحك

جانا: بس انا بقى مش مسامحه و عمري ما
هسامحه

و قامت و اتجهت خارج الغرفة و على وجهها
ابتسامة خبيثة بينما شعر فارس بالضيق اما
عن عايده و سندس فنظرا لبعض بدهشة و
استغرب

فريد: فارس جانا طيبة بس عنيدة بس انا
بأكدلك انها هتسامحك

فارس: انا مستعد لاي حاجة منها يا عمي
مستعد

عدنان: المهم دلوك احنا لازم نعرف مين اللى
جتل صفوت

فارس بعزم :هنعرفه هنعرفه يا عمي و

وقتها هيندم

.....

اما في غرفة فارس

كانت جانا جالسة على طرف السرير و شاردة

و قالت في نفسها : مش بالسهولة دي هقول

اني سامحتك صحيح انا جوايا مسامحة لكن

بردو لازم اربيك علشان تفوق بعد كدة و

هدفك تمن الدموع و الانهيار يا ابن

الحديدي و هتشوف+

(البت دي دماغها جذمة قديمة(000)+

.....

رحل فريد و ابنته و ذهب كلا منهم الى غرفته

و ساعد عاصم فارس انه يصل الى غرفته و

دق الباب و بعد ثواني فتحت جانا الباب و

وجدتهم و....

جانا :اهلا و سهلا يا ايها الوغد الحقيير

ضحك عاصم و قال :ارحمي اهلي يا عنيدة

انتي

جانا :انسى هتفضل الوغد الحقيير

عاصم :و انتي هتفضلي العنيدة ام دماغ

جذمة قديمة

فارس بضيق :انا رجلي وجعتني

جانا باستفزاز :اوه سوري ماخدش بالي منك

اتفضل

و افسحت الطريق له و كان هو ينظر لها

بغیظ و كان يتمنى ان يكسر دماغها

دخل فارس و ساعده عاصم على الجلوس و
رفع قدميه الاثنين على السرير ثم استأذن و
غادر كادت جانا تتجه الى الاريكة لكن امسك
فارس يدها فنظرت له و...

فارس بندم :انا اسف

نظرت له قليلا و قالت :صعب يا فارس
صعب اوي

فارس :انا مستعد لاي حاجة علشان
تسامحيني

جانا :سيبها للربنا

فارس :فوض امري ليك يا رب

جانا :مممكن بقى تسيب ايدي لان انا عايزة
انام

فارس بتردد :احم .. اها احم هو انتي نسيتي

....

جانا بأستغرب :نسيت ... نسيت ايه

فارس :جانا زاد

و هنا فهمت مقصده و قالت :هو انت ليه

بتحسني انك طفل

فارس :لو هزعجك مش مشكلة

جانا :لا مش هتزعج سيب بقى ايدي علشان

اجيب الكتاب

و هنا ترك يدها و ذهبت هي حتى تجلب

الكتاب و عندما اتت كادت تجلس على طرف

السريير و لكن توقفت عندما قال فارس :من

راي تيجي تقعدني و تسندي على المخدة

بدل ما طهرك يوجعك

ترددت جانا و لكن هزت راسها بنعم و
اتجهت الى الجهة الاخرى و جلست و اسندت
ظهرها على الوسادة و هو نام على جانبه
ليكون امامها و فتحت هي الكتاب و بدأت
تقرا حتى احست انه نام فنظرت له و وجدته
نام فعلا فأغلقت الكتاب و كادت تقوم لكن
تفاجأت به ماسكا يدها و لا يريد تركها
حاولت ان تسحبها دون ان تيقظه فلم تعرف
فوضعت الكتاب على الكمودينو و فاردت
نفسها و نامت على جانبها و وجهها امام
وجهه ظلت تنظر له حتى غلبها النعاس
فنامتنتابع

الفصل قصير لسبب انا قولت هخلي الفصل
على اساس معرفة الحقيقة و تواعد كلا من
جانا و فارس اما بقى عن الفصل الجديد
هيبقى امتى فهو هيكون ان شاء الله

هيبقى يوم السبت اتفقنا اراكم على خير ان

شاء الله

تصبحوا على خير ☺+

واصل قراءة الجزء التالي

١٠

الفصل العاشر

في الصباح ...

استيقظ فارس و نظر امامه ليجد جانا امامه

نائمة بهناء...نظر ليده الممسكة بيدها

فأبتسم و نظر لها و ظل ينظر لها و هو

يبتسم بحب ...ظل هكذا حتى احس انها

بدأت تستيقظ فأغلق عينيه بسرعة و تظاهر

انه نائم ... فتحت جانا عينيها و نظرت له في

بداية الامر استغربت لكن في النهاية تذكرت

ليلة امس فأخذت نفس و حاولت ان تجعله

يترك يداها دون ان تيقظه و نجحت و
سحبت الغطاء من عليها و قامت و هي
تتمطع و اتجهت الى الحمام فتح فارس
عينيه و ظل ينظر على اثارها ثم بعد مدة
سمع باب الحمام ينفتح فنظر لها و
نظرت هي ايضا له و.....

فارس :صباح الخير

جانا :صباح النور

فارس :مممكن تساعديني ادخل الحمام

جانا :ماشي

تقدمت منه و سحبت الغطاء من عليه و
امسكت قدميه و انزلتها على الارض و
امسك هو العكاز وساعدته لكي يقف و
اتجها الى الحمام وقف فارس امام
المرحاض و

جانا بملل :يعني حضرتك مش تغسل
وشك

فارس :انا ماسك العكاز بأيد و ماسك ايدك
بأيد اغسل وشي ازاي

جانا :لو على أيدي سييها

فارس :و اقع ده يرضيكي بردو

جانا :هو مش حضرتك ماسك العكاز بردو

فارس :اها لكن انتي اقوى من العكاز

جانا :طيب و الحل

فارس ببراءة :اغسلي وشي انتي

جانا :ليه يعني كنت خلفتك انا و نسيته

فارس :الله مش مراتي و المفروض تأخدي

بالك عليا و لا ايه

جانا :ايوا لكن مش لدرجة دي و بعدين يا
اسمك ايه انت متاخدش حكاية جوازنا جد
اوي كدة فاهم

فارس :لا مش فاهم انا واحد جاهل يا ستي
و عايز اللى يفهمني

جانا :دي مشكلتك

فارس :طيب و اخرتها انا مش هغسل وشي
و لا ايه

جانا :اوففففف اظهر كدة انك مدلع اوي

فارس :ميرسي

فتحت جانا الصنبور و اخذت ترمي عليه
الماء بضيق اما هو فقال ...

فارس بغیظ :في حد يغسل وش حد كدة

جانا ببرود :اها انا عندك مانع

ترك فارس يدها و قال :الانسان العادي لما

يجي يغسل وش حد بيعمل كدة

بلل يده ثم رفع يده و وضعها على وجهها و

اخذ يلمس وجهها بيده المبللة و يمرر يده

على وجهها حتى وصل الى شفتيها و مرر

اصبعه عليها و هو ينظر اليهما ... اغمضت

عينيها و شعرت بأن دقات قلبها تتسارع ...

اغمض عينييه و فاق من تأمله و ابعد يده و

نظر الجهة الاخرى و....

فارس بأرتباك :احم لو خلصتي هاتي الفوطة

علشان انشف وشي

فاقت جانا و فتحت عينيها و شعرت

بالخجل و الارتباك نظرت ليده و وجدته

يسند على المرحاض و لا ينظر لها فالتفت و

احضرت المنشفة و كادت تنشف وجهه لكن

امسك هو المنشفة و انشف وجهه بنفسه
... فانددهشت هي و لاحظته تغيره المفاجئة
..اعطها المنشفة فوضعتها في مكانها و
التفت له و مدت يدها و قالت.....

جانا:هات ايدك

نظر ليدها الممددة و رفع يده و امسك يدها
و اتجاها الاثنيين الى خارج الحمام

جلس فارس على طرف السرير و لم ينظر لها
مما جعلها تسأل نفسها ما الذي فعلته
حتى تغير هكذا ... دقائق الباب اخرجتها من
شرودها فنظرت للباب و اتجهت تجه و
امسك المقبض و فتحته و تجد انها سندس
التي تبتسم فأبتسمت لها و.....

سندس بأبتسامة:صباح الخير يا اهل الخير

جانا بأبتسامة بسيطة:صباح النور

سندس :ممکن یا جوگو تیجی تساعديني في

تحضير الفطار

جانا :اكيد طبعا ممكن

سندس :يلا ورايا

جانا :دقيقة

التفتت لفارس و قالت :احم انا هنزل لو

عوزت حاجة نادي لي

فارس دون ان ينظر لها :طيب

تغاضت كثيرا من تجاهله المفاجئة لماذا

يفعل ذلك و ما سبب ذلك التغير ... التفتت

و غادرت الغرفة دون ان تغلق الباب بينما

فارس فعندما غادرت جانا الغرفة أخذ نفسا

و اخرجه و قال في نفسه بألم :انا اسف يا

جانا اسف انا لا يمكن احبك انا جوايا نار

تعباني اوي و كل اللى يقرب مني بيتحرق

علشان كدة انا قرارت قرار هنفذه اول ما
اعرف مين هو القاتل و اعاقبه و ساعتها
هنفذ قراري

(احب اقولكوا انكوا هتكرهوا فارس اوي
بسبب القرار ده+

...في الاسفل

كانت جانا تساعد سندس على تحضير
الفطار و ...

سندس: جانا

جانا دون ان تنظر لها بل كانت تنظر للذي
تقطعه: هممممم

سندس: انتي مش قولتي انك مسامحة
فارس

جانا و هي على نفس الحالة: اها

سندس بحيرة:الله اومال ليه قولتي امبارح

انك مش مسامحة فارس

نظرت لها جانا و قالت :بريه

سندس باندهاش :نعم

جانا :هو مش انا قولت قبل كدة اني

مسامحة لكن هربيه شوية علشان بعد كدة

يتعلم ميغلطش و يفتح عينه كويس صح و

لا لا

سندس :يا نهارك ابيض حتى بعد ما عرف

الحقيقة

جانا :اولا دي حاجة و دي حاجة تانية خالص

ثانيا انا مش بسيب حقي ابدا حتى لو

سامحت انا عمري ما بسيب حقي و بري

اللى اداامي كويس علشان يتعلم بعد كدة و

اخوكي غلط و لازم يتعاقب لكن بطريقتي

الخاصة

سندس :يا لهوي عليكي يا جانا انتي عنيدة

اوي كدة لمين

جانا ببرود :السؤال ده اتسألني كثير و فعلا

سألت بابا قال لي اني عنيدة لشخصين

الست الوالدة الله يرحمها و جدي الله يرحمه

سندس :الله يرحم الجميع

جانا :امين و اسكتي بقى خليني اركز في

البيض ده

سندس :اديني سكت

ساد الصمت و انشغلت كلا منهن في ما

بيدها

+.....

كانت عايذة تجلس مع زوجها و ابنها في
الحديقة و.....

عدنان بصدمة :يعني اللى حوصل لفارس
فعل فاعل

عايذة :ايوه

عدنان بتساؤل :واه و مين يعمل اكده

عايذة بقلق :مخبرش يا ابو ولدي بس انا
جلجانة جوي من الايام الجاية

عاصم :متجلجيش يا امي ان شاء الله خير و
اعرفي كويس جوي ان كل حاجة هتبأن و
ينكشف مين الجاتل ادعي اتتي بس ان ربنا
يحلها من عنديه

عايذة برجاء :يا رب حلها من عنديك يا رب

و هنا يجدوا سيارة تدخل من باب الفيلا
الرئيسي فيقفوا الثلاثة و نظروا بأستغرب
لكن تحولت نظراتهم الى ضيق عندما وجدوا
أشرف ينزل و بعده ابيه و

عايدة بتوجس :ربنا يستر

تقدم أبراهيم الذي كان يرتدي جلباب ازرق و
فوقه عباية بلون الكافية و خلفه ابنه
أشرف الذي كان يرتدي ملابس عادية عبارة
عن قميصا و بنطلون جينز و يرتدي نظرتة
الشمسية

عدنان بهدوء :يا مرحب

ابراهيم :مرحب بيك يا عدنان كيفك

عدنان :نشكر الله على نعمته

ابراهيم لعايدة :كيفك يا ام عاصم

عايدة :نشكر الله و الحمدلله

أشرف :اخبارك ايه يا عم عاصم مش بتسأل
خالص ليه

عاصم :بعيد عنك اشغال لا تنتهي

عدنان :اتفضلوا جوا

أبراهيم بمحبة مزيفة :يلا احسن انت
وحشني جوي و عايز اتحدث معاك

عدنان :شكرا

اتجاهوا الى داخل القصر و جلسوا في غرفة
المعيشة و استأذن عاصم قليلا و اتجاه الى
غرفة فارس بينما كان ابراهيم يجلس امام
عدنان و بجانبه ابنه اشرف و اتجهت عايدة
الى المطبخ

أبراهيم :كيف البلد و الشغل هناك

عدنان :الحمدلله الشغل زين و ولدي عاصم

مهتم بكل حاجة

أبراهيم :طيب

عدنان :كيف احوالك يا أشرف

أشرف :الحمدلله

أبراهيم بمحبة مزيفة :والاه واحشني قعدتنا

انا وياك يا عدنان

أشرف بتمثيل :اها والله يا عمي بابا مش

بيجيب غير في سيرتك و انك واحشه اوي

الهي تولع انت و هو يا بعيد و نخلص منكم

((

عدنان بأقتضاب :شكرا ربنا يدوم المحبة

ظل أبراهيم يتحدث في مواضيع ليست

مهمة و بينما أحس اشرف بالملل و لكن

كان يصبر نفسه حيث انه سوف يستمتع

بعد قليل.....+

في نفس الوقت+

في غرفة فارس ...

دخل عاصم الغرفة و وجد فارس يجلس على

الاريكة فأبتسم و اتجه له و جلس بجانبه

بينما فارس كان يقرأ و لم ينتبه له ... امسك

عاصم الكتاب و سحبه من بين يده مما

جعله ينصدم من جلوسه جانبه و سأله

فارس بصدمة :بسم الله الرحمن الرحيم انت

جيت امتى يا اخ انت

عاصم :من بدري بس حضرتك كنت في حته

تانية خالص

فارس :والله ما حسيت بيك

عاصم: ما هو ده حاجة طبيعية من واحد كل
تركيزه في مجموعة ورق مكتوب عليهم
مجموعة من الكلمات التي تتكون من عدد
احرف

فارس: طب ليه تصعب على نفسك
الموضوع ما تقول كتاب ارحملك

عاصم: ما انت عارف اني بحب احط لمستني
في اي حاجة

فارس: ماشي يا اخويا صحيح انا عايز اسألك
سؤال

عاصم: اشجيني

فارس: حضرتك صعيدي و عايش في
الصعيد ازاي بتكلم زي

عاصم: حضرتك ناسي ان انا عيشت هنا
اربع سنين و لا ايه

فارس :اها صح معلش بقى الحادثة مآثرة

على دماغي

عاصم :المهم عمك تحت

سكت فارس و نظر للارض و شرد في حديث

الامس و الحقائق التي تم كشفها ثم نظر

لعاصم و قال :و المطلوب مني ان انزل

اسلم عليه صح

عاصم :صح

فارس :مش عارف ابص ازاي ليه و انا

حاسس ان هو السبب في موت ابويا و امي

عاصم :متظلمش حد انا عارفين نص

الحقيقة لكن النص الثاني لسة منعرفهوش

فارس بعزم و تواعد: متقلقش هنعرفه و

ساعتها مش هرجم

عاصم :المهم دلوقتي اننا ننزل ليهم تحت و
تسلم عليه عادي علشان ميشكش اننا
نعرف حاجة

فارس :عندك حق

عاسم :يلا اقوم

قام عاصم و اسند فارس لكي يقف هو ايضا
و اتجاهوا الاثنين الى خارج الغرفة و منها الى
غرفة المعيشة+

و في نفس الوقت

في المطبخ ...

دخلت عايذة للبننتين و اخبرتهن عن مجيء
ابراهيم أشرف فشعرا الاثنتان بعدم الراحة

و....

جانا: و يا ترى ايه سبب الزيارة خصوصا ان

الساعة لسة مجاتش ١١ حتى

عايدة بقلق :مخبرش لكن انا مش مرتاحة

سندس بقلق :هتقلقينا ليه يا خالة اكرر

جانا :ربنا يستر انهاردة اظهر كدة ان اليوم

باين من اوله

عايدة :ربنا يستر

سندس :عمتا احنا خلصنا تحضير الفطار

هنرتب السفارة و نخط الاكل بس

عايدة :ماشي يلاكملوا

و غادرت المطبخ ...

نظرت جانا لسندس و هي ايضا و

جانا :مش مرتاحة صح

سندس :خالص مش مرتاحه خالص يا جانا
جانا :و لا انا والله بس تفتكري ناوين على ايه
انهارده

سندس :ربنا يقدم اللى فيه الخير

جانا :امين ...+

.....

رتبت سندس السفره بمساعدة جانا و ات
الجميع و جلس على السفره ... نظر ابراهيم
لجانا بكره و كذلك أشرف و كادت جانا لكن
يقول ابراهيم ...

أبراهيم بخبث :من امتى بنخلي ولاد الحرام
يجعدوا معنا

نظر له الجميع بغضب و شد فارس في يده
بقوة بينما نظرت له جانا بغضب و قالت

بأستفزاز:ولاد الحرام هما اللي بيستخبوا وراء

قناع مش لايق عليهم

شعر أبراهيم بالغضب و قال :واه و مين

انتي علشان تجولي اكدة

جانا بفخر:جانا الشناوي

أشرف:بلاش الفخر ده يا بنت القاتل

جانا بأتهم واضح:انا ابويا مقتلش حد كل

واحد يدور كويس و يشوف مين اللي قتل و

يواجه نفسه

أبراهيم بارتباك:جصدك ايه

جانا بأستفزاز:والله اللي على راسه بطحة

يحسس عليها و كل واحد عارف نفسه

أبراهيم بغضب:شاهد يا عدنان

عدنان :اها شاهد بس مش على كلامها على
كلامك انت متنساش ان اللى بتحدث عليه
بيكون اخوي و اللى واجفة دي بتكون بت
اخوي يعني اي كلام مواجه ليهم او اي اهانة
بتكون ليا انا كومان

أبراهيم بحقد :اخوك معرفش يربي شوف
البت بتحدث ازاي معايا بت عديمة تربية
فارس بغضب :انا مراتي محترمة و انا اشهد
ان ابوها رباها احسن تربية كمان
أشرف بغضب: الله ايه يا عم فارس انت
هتحن و هتصدق قناعها ده و تمثيلها
فارس بغضب :محدثش ليه الحق انه يهين
مراتي ابدأ بأي طريقة و اللى يهنها انا هرد
عليه

عدنان: فارس معه حج و كمان محدش ليه
الحج انه يهين اي شخص اهنها و لو هان
اهل الدار يبقى ملهوش مكان وسطينا
أبراهيم بغضب شديد: بتطردني يا عدنان
علشان حته بت زي دي

عدنان بغضب: البت اللي بتحدث عليها
بتكون بت اخوي و مارت فارس يعني واحدة
من الدار و انا جولت اللي يهين اي شخص
من اهل الدار يبقى ملهوش مكان وسطينا
قام ابراهيم و تصنع الحزن و قال: متشكر
جوي على الواجب ده يا عدنان
ثم نظر لأشرف و قال: يلا بينا يا ولدي
مالناش مكان اهنها

كان أشرف ينظر بتواعد لفارس و جانا و
يقول في نفسه :والله لادفعكوا تمن الالهانة
دي و هتشوفوا مين أشرف الهواري

.....

رحلا الاثنين و اعتذر عدنان على ما حدث
لجانا فطلبت منه الا يعتذر و انها فخورة بأنها
تملك عما مثله بينما كان فارس شارد في
نظرات أشرف مما جعله يقلق خصوصا على
جانا لانه لاحظ نظرات التواعد له و لجانا
لذلك قرار ان يتأخذ حذره منه

.....

بينما في منزل سرين

يظهر المنزل و هو محطما بالكامل فهناك
زجاج على الارض و كل شي ملقاة على
الارض ... تظهر سرين و في عيونها شر و كره

و غضب شديد جدا فمئذ ان علمت ان
فارس قد تزوج و هي تحطم كل ما يقابلها و
يأتي بين يداها ... كانت تشرب سجارتها
الثلاثون و تنظر لنقطة فارغة ثم نقلت
نظراها الى الزجاج و قالت بشر و تواعد
:مبقش اسمي سرين ابو العز لو مخلتكيش
زي الازاز ده يا اللي خطفتي حبيبي صدقيني
هخليكي تندمي انك فكرتي بس تأخذه مني
و هوريكي

كانت عينيها تحمل الكثير من الشر و
التواعد و الخبثتتابع

ملخص الفصل الجاي

مجيئ علي الفيلا حتى يطمئن على فارس و
اتفاقهم ضد اشرف

مجيئ فريد و جنة الفيلا

شجار خفيف بين جنة و عاصم التي كادت

تضربه

و تداخل جانا بينهما و تحاول تهدأت الوضع

الي شجار بين جنة و جانا و فارس و عاصم

ظهور رجل غريب هيكون ليه دور مهم اوي

#عاشقة_البنسفج+

واصل قراءة الجزء التالي

١١

الفصل الحادي عشر

أوشك النهار ان يرحل و يحل محله المساء..

كان فارس يجلس في الحديقة و شاردي في ما

حدث في الصباح ... كان يشعر بالقلق كلما

يتذكر نظرات أشرف له و لجانا لا يطمئن ابدا

بل يشعر انه يلا ينوي خير ابدا ... انتبه الى

صوت حارس الباب و هو يقول :في واحد
بيقول انه بشمهندس في شركة حضرتك

فارس بأستغرب :اسمه ايه

الحارس :علي

فارس بلهفة :دخله بسرعة

الحارس :امرك

و رحل

ابتسم فارس و قال في نفسه :جيت في وقتك

يا علي

نظر تجاه الباب و وجد علي اتا له و عندما

وصل ..

علي بود :سلامة حضرتك

فارس :اقعد يا علي

جلس علي على المقعد و نظر لفارس و....

علي :ايه اللي حصل يا استاذ فارس

فارس :ملثمين طلعو عليا و ضربوني و

هربوا

علي بصدمة :ملثمين ... طب ليه

فارس :مش عارف و اللي مخليني متأكد انها

فعل فاعل ان مفيش حاجة اتسرقت

علي بتعجب :اما امر عجيب صحيح

فارس :بصي يا علي انا حاسس انك طيب و

كويس و قد الثقة اللي هديهلك

علي : حضرتك ده حاجة اعتز بيها

فارس :اولا اتمنى انك تتخلى عن الرسميات

علي الاقل برة الشركة

ثانيا انا عايز اطلب منك طلب

علي بتركيز: تفضل

فارس بأمر: عايزك تحط أشرف تحت عينك
و تركز في تصرفاته كويس اوي و حاول تعرف

بيكلم مين

علي: احم هو انت شاكك انه سبب اللى

حصلك

فارس: انا مش هظلم حد .. انا بس مش

مرتاحله بقالي كام يوم

علي: عمنا حاضر و متقلقش لو حسيت بأي

حاجة فيها خطورة هقول ليك على طول

فارس: تمام شكرا ليك يا علي

علي: العفو

فارس: شوفت الكلام اخدنا تشرب ايه بقى

علي: شكرا ربنا يخليك انا كنت جاي اطمئن
عليك

فارس: فيك الخير والله

علي بتردد: معلش ممكن سؤال

فارس و يهز راسه بمعنى نعم: اتفضل

علي: هو حضرتك متجوز من امتى اصل انا
اللى اعرفه انك اعزب

فارس: انا متجوز من قريب و معملتش فرح
يعني كتب كتاب بس

علي بفهم: اها فهمت عمما مبروك

فارس بابتسامه: الله يبارك فيك

علي مستأذنا: استأذن انا بقى علشان والدتي
مستنيني علشان نتغداء سواء

فارس: اتفضل

قام علي من مكانه و قال له :سلامتك الف

سلامة ربنا يعفيك

فارس :يا رب شكرا يا علي

... ودعه علي و غادر و ظل فارس جالسا في

الحديقة+

.....

ات فريد و جنة الفيلا و رحب بهم الجميع و

عانقتهم جانا بأشتياق شديد ...

جلس كلا من فارس و عاصم و جنة و جانا

في الحديقة و جلس كلا من عدنان و فريد و

عايدة في غرفة المعيشة+

في غرفة المعيشة

قص عدنان لفريد ما حدث صباحا مما جعل

فريد يغضب بشدة و.....

فريد بغضب :انا بنتي بنت حرام او مال هو
ايه ده الحرام نفسه

عدنان مهديًا :استهداء بالله يا اخوي

فريد محاولا تملك اعصابه :لا اله الا الله

عدنان :بس انت ربيت بتك صح قدرت
تخرجهم و تدافع عن نفسها

فريد بعتاب : و انت مدافعتش

عدنان : واه ما انا جولت اني طردهم برة و
دافعت عنك و عنها و فارس كومان عمل
اكدة

عايدة ماكدة كلامه :اها يا ابو جانا عدنان و
فارس ما سكتوش على ملامه لا ردوا و هانوا
ابراهيم و ولده

فريد متأسفا: اسف يا عدنان انا خايف اوي

على جانا

عدنان باطمئنان: متجلبش انا معاها و

فارس و الكل معاها و محدش يجدر

يستجري يجرب ناحيتها

فريد: ربنا يطمن قلبك

عدنان: و يريحك يا اخوي و يعدي الايام

الجاية على خير

عايدة و فريد: يارب+

.....

في الحديقة

كانت جانا تتمشى مع اختها و يتحدثان

جنة بغضب: اما انسان حقير صحيح انا لو

مكانك كنت مسكت في زمرة رقبتة

جانا و هي تنظر لها و تقول بغل :صدقيني
كان نفسي اول و ادي بونيتين لأبنة الرزل
الرخم

جنة :معملتيش كدة ليه يا فالحة

جانا :عمي كان قاعد يا ختي

جنة :احسن حاجة عملها عمي هو و فارس
انهم هانوا اللى اسمه ابراهيم ده و ابنه و
طردهم

جانا بقلق :بس تفتكري هيسكتوا

جنة بسخرية :لا طبعا

جانا :تفتكري ممكن يعملوا ايه

جنة :والله افتكر حاجات كتير و كمان انا
شاكة مليون في المية ان أشرف هو السبب
في اللى حصل لفارس لان انتي بتقولي ان

مفيش حاجة اتسرقت و هجموا عليه و هما

عارفين كويس هم قاصدين ايه صح

جانا :و انا كمان خصوصا اني شوفت في عيون

اشرف الكذب و الخبث يوم لما جيه

المستشفى مرتحتلوش ابدأ

جنة :ربنا يستر علينا و عليكي و على فارس

الايام الجاية علشان انا لسته مطمئنة ابدأ

جانا :و انا ايضا يا اختاه

جنة :احم جانا هو انتي ممكن تسامحي

فارس

جانا :اقولك على سر

جنة :هممممم

جانا بابتسامه و صوت واطي قليلا :انا

مسامحه

نظرت لها بعدم فهم و قالت :لا افهم

جانا : مسامح فارس لكن انا عملت كدة

علشان اربيه شوية

جنة بصوت عالي :اهاااا فهمت يعني

قطعتها بوضع يدها على فمها بسرعة و هي

تقول بصوت واطي :بس .. بس يخربيتك

هتفضحيني فارس و عاصم قرييين منا

انزلت يدها لكي تتكلم جنة ...

جنة بصوت واطي :اسفة نسيت انهم هنا

جانا :ما علينا انا هروح اشرب و اجي

فهزت جنة راسها بمعنى نعم

و ذهبت جانا من امامها و ظلت جنة واقفة

في مكانها و عاقدت ساعديها و بعد ثواني

انتبهت لصوت رجولي يقول: بتعملي ايه

لوحديك

نظرت له و وجدت انه عاصم فقالت: وافقة

عاصم بسخرية: لا والله تصدقي كنت فاكرك

قاعدة

جنة بضيق: نعم و انت مالك يا سيدي انا

بعمل ايه

عاصم: انا اللي غلطان اني جاي اشوفك بدل

ما انتي عاملة زي قرد قاطعة

جنة بضيق: نعم يا اخويا قرد قاطعة ... انت

ازاي تكلم معايا كدة

عاصم: والله انا بتكلم زي ما انا عايز عندك

مانع

جنة: على نفسك يا بابا مش عليا

عاصم: طب بس بدل ما اقصلك لسانك
اظهر كدة انك زي اختك انتوا الاتنين عايزين
قطع اللسان

جنة: اهو انت فاضي فقولت تيجي تزهقني
انا

عاصم: و انتي مين اصلا علشان اكلمك

جنة بفخر: انا جنة الشناوي

عاصم بفخر: و انا عاصم الحديدي اللى
محدث يقدر يكلمه بطريقتك دي لولا انك
بنت عمي كنت علمتلك ازاي تكلميني

جنة: انا مش بتهدد يا اخ انت و كمان انت
اللى جيت و اتكلمت بوقاحة مش انا

عاصم بضيق مكتوم: تقصدي اني وقح

جنة: والله بقى على راسه بطحة يحسس
عليها

عاصم و هو يجز على اسنانه :لولا انك حرمة
كنت رديت عليكي رد ميعجبكيش

جنة بصوت عالي :كنت هتعملي ايه يعني
عاصم :وطي صوتك يا بت انتي

جنة :بت ما تبتك و بعدين انا اعلي صوتي
اوطيه انا حرة مالکش دعوة

قطعتهم جانا و هي اتية و معاها فارس و
تقول بتساؤل: في ايه يا اخونا مالکوا بتزعقوا
ليه

عاصم : اختك اظهر كدة مبتعرفش ترد
بأحترام

عاصم :ما هو هي كدة لمين اكيد منك يا

عود الكبريت اتتي كمان

جانا بغيظ : عود كبريت في عينك يا حيطة

انت ده انا غلطانة اني بهديها

عاصم لفارس :شوف مراتك بص الله يكون

في عونك بجد انا كنت دايمًا بقول ان اللى

هيتجوزها امه داعية عليه

فارس :لا ما هو من الناحية دي فهو اظهر

كدة

جانا :انتوا هتتفقوا عليا انا و البت و لا ايه و

بعدين بلاش تكلم انت

و كانت تشار لفارس فنظر لها بأستفزاز و

قال :ليه يعني نسيتي الشطة و الملح ... ثم

نظر لعاصم و قال ...بقى يرضيك يا عاصم

تحط كيس شطة و فلفل حار في الكوبية و

تحط كسين ملح في المكرونة

عاصم بصدمة: يا لهوي و انت عملت ايه

فارس: كنت بصوت بعيد عنك و هي تخبي

علبة اللبن ... و اكمل بغل ... لا و كله كوم و

مسعود و زيزو كوم اقسم بالله كنت هرميها

من الشباك وقتها

عاصم بأستغرب: مسعود و زيزو مين

فارس: فار اسمه زيزو و صرصار اسمه

مسعود

جانا بأستفزاز: ياااا فكرتني بالمرحوم كان

عنده شنب مش عندكوا و بعدين احسن

تستأهل انا لو عليا كنت مليت الاوضة فئران

و صراصير

عاصم بقرف: الله يقرفك يا بعيدة

كانت جنة تضحك و هي تقول :لا ونبى انتى

عملتى كل ده يا جوجو

جانا التى ضحكت :ههههه اها يا لهوى كل ما

افتكر بضحك ضحك

جنة بضحك و هي تضربها بخفة على كتفها

:ههههه انتى مصيبة والله انا بتخيل الموقف

و مش قادرة

فارس :دى مش مصيبة دى انسانة مجنونة

عاصم :عندك حق والله و اظهر كدة ان اختها

زيها

وقف الاثنتين جانب بعض و وضعت كلا

واحدة منهن يدها على خصرها و قالوا فى

صوت واحد بفخر :طبعاً مش احنا بنات

الشناوى

فوقف عاصم جانب فارس و نظر له و هو

ايضا ثم نظرا لهن و قالوا :و احنا ولاد

الحديدي

جانا بسخرية :حصلنا الرعب

جنة بسخرية : تصدقوا خوفنا

ثم نظرت جانا لجنة و قالت :يلا بينا يا نونا

علشان الجو بقى رخم اوي

جنة مؤكدة كلامها :و دمه ثقيل كمان يلا يا

جوجو

و ذهبنا الاثنتين بينما ظل كلا من فارس و

عاصم واقفان ينظرا لهن حتى اختفوا

عاصم :ايه البنات دي

فارس :مجانين اوي البنات دي

عاصم بعزم :بس على مين وربنا لأربيها من

اول و جديد

فارس بعزم :و انا بقى مش هربيها و بس لا

ده انا هخليها تلف حوالين نفسها بنت

الشناوي

نظرا لبعض بعزم و اصرار و كلا منهما يتواعد

لكلا من جانا و جنة...و لا احد يعرف ما

يخبئه القدر....+

+.....

في مكان بعيد عن تلك الاحداث

في منزل بسيط

يظهر ذلك الرجل الذي يرقد على السرير و

يبان عليه التعب و المرض و يظهر ذلك

الشاب الذي يجلس جانب السرير و يمسك

يد الرجل و ينظر له بقلق....

الرجل بتعب :محمود يا ابني عملت اللي
قولتلك عليه

محمود :لسة يا بابا بس اوعدك اني هلاقيهم

الرجل :محمود انا عايز اقولك حاجة مهمة
كنت مخبيها عنكوا

محمود بقلق :في ايه يا بابا

الرجل و هو يسعل :كح .. كح ..كح زمان
كنت شاغلة جنائني عند عائلة الحديدي
كانوا ناس طيبين و بيعاملوني بأحترام في يوم
كنت رايح علشان اخذ مرتبي من الاستاذ
صفوت ربنا يرحمه لكن سمعت خناقه بينه
و بين اخوه و لما قربت من باب المكتب
سمعت+

فلاش باك ...

يصدر صوت صفوت و هو يقول بغضب
:انت اتجننت يا ابراهيم عايزيني اكون معاك
في شغلك ده عايزني اشتغل في الحرام
أبراهيم :مفيش حل غير ده لما تكون معنا
لما هنخلص عليك

صفوت :تقصد انك ممكن تقتلني تقتل
اخوك

أبراهيم ببرود :في شغلنا ده مفيش اخويا و لا
صاحبي و لا ابني اللى بيغلط بيتعاقب و اللى
بيبيع جزاته الموت

صفوت :و انا موافق يا ابراهيم انا افضل اني
اموت و لا اني اخون و اعمل حاجة حرام

أبراهيم :ده اختيارك الاخير

صفوت بتنهيد: اها

نظر له أبراهيم و حاول ان يخفي دموعه ثم
اخرج المسدس و وجهه لصفوت و قال
:ارجوك فكر تاني

صفوت :لا مش هفكر انا افضل اني اموت
شريف عن ان اعيش و انا زبالة بايع القضية
و غاضب ربنا

أبراهيم بأسف :انا أسف بس انا مضر
و ضرب النار على اخيه و يقع اخيه على
الارض و هو يلتقت انفاسه الاخيرة ..ركس
ابراهيم و نزلت الدموع و هو ينظر لأخيه و
قال :انت اللى غلطان انت اللى غبي ليه
موافقتش ليه لو وافقت كان محصلش
حاجة بس انت غبي

و هنا اتت اميرة عندما سمعت صوت اطلاق
النار و تفاجأت من منظر زوجها فركضت

عليه و هي تصيح بأسمه و تبكي شعر
ابراهيم بالقلق منها فأضر بقتلها هي ايضا
لتقع بجانب زوجها هرب ابراهيم بسرعة
حتى لا يأتي احدا اخر و عندما هرب دخل
الجنائيني و اقترب من صفوت و هو ينظر له
و لزوجته بصدمة كانت اميرة قد فارقت
الحياة و لكن صفوت كان يلتقط انفاسه
الاخيرة فنظر للجنائيني و قال بصعوبة
:اف.ت.ح ال...درج ده و خده منه الورق و
خببهم عندك

هز الجنائيني راسه بسرعة و نفذ ما طلبه
صفوت ثم عاد لصفوت و هو يقول :اعمل
ايه

صفوت بصعوبة: اهرب يا فتحي اهرب
بالورق و ارجع بيهم في الوقت الصبح ... ثم
تشهد بالله و فارقت روحه هذه الحياة ... نظر

له و لزوجته و نزلت دمعة من عينيه و قال
ان لله و ان اليه راجعون ربنا يرحمكوا و
يجعل مثواكوا الحنة

ثم قام و ركض خارج الفيلا حتى لا يراه احد

+.....

+باك

محمود بصدمة :معقول حد يقتل اخوه

فتحي :الى زي الناس دي متعرفش يعني
ايه اخوات و لا تعرف يعني ايه ضمير

محمود :و الورق فين و في ايه

فتحي :الورق عند قبر صفوت انا روحت و
حطيت الورق هناك اما في ايه فهو في حقيقة
شغل ابراهيم و بلاوي على الناس الى معاه

محمود :و المطلوب مني ان

فتحي مقاطعه :انك تسلمه لأهل الحق
علشان تنكشف الحقيقة اوعدني يا محمود
انك تعمل كدة

محمود بعزم و وعد :اوعدك يا بابا اوعدك ان
الحق هينكشف اوعدك

كانت عينيه تلمع ببريق العزم و التواعد
.....فماذا سوف يحدث و هل سوف تنكشف
الحقيقةنتابع

اسفة على تاخيرى+

واصل قراءة الجزء التالي

١٢

الفصل الثاني عشر

في فيلا الحديدي.....

جلس الجميع على سفرة الطعام و كانت
جانا و سندس يضعن الطعام و عندما انتهوا
جلسن و بدأ الجميع تناول الطعام ...

كانت جانا جالسة بجانب اختها و سندس
بجانبها هي ايضا و عاصم جالس بجانب
فارس و امام جنة و فارس امام جانا

كان كلا منهم ينظر للاخر بغضب و برود في
آن واحد ..

لاحظت تلك النظرات عايدة و استغربت و
لكن سعدت من ذلك و ايضا لاحظ عدنان
صمت الجميع و نظراتهم فقال :ايه يا ولاد
محدث فيكوا يعني بيتحدث

انتبه الجميع له و قال عاصم :مفيش يا ابوي
مفيش كلام نجوله

جنة :اها يا عمي الم .. قصدي عاصم عنده

حق

نظر لها عاصم بغضب فهو يعلم ما كانت

سوف تقوله ...و نظرت له هي ببرود و

استفزاز

عدنان عندما لاحظ نظرات عاصم و نظرات

جنة :اممم بس لايقين انكوا تبصوا لبعض و

كل واحد فيكوا مستحلف لتاني

شعرا الاثنين بالأحراج و نظرا و كلا منهما

يقول في نظراته انه السبب ...

بينما ضحك الجميع و قالت جانا :هههههه

شوفوا الاحراج

فارس : هههههه وحش اوي

عايدة بضحك :ده على اساس انتوا كمان

مش اكدة

شعرا الاثنين هما ايضا بالأحراج بينما نظرا
لهما عاصم و جنة كأنهما يقولوا (احسن)
بينما ضحك الباقي على الاربعة

عدنان :هههههه المهم انتوا معاكوا شهادات
ايه يا بنات

فريد بفخر :بص يا سيدي جانا متخرجة من
هندسة و جنة في تالته فنون جميلة الاتنين
بيعشقوا الرسم

عايدة :بسم الله ما شاء الله ربنا بخليهم
ليك

فريد :امين

عدنان :لستك صغيرة يا جنة

جنة :صغيرة ايه بس انا عندي ٢٠ سنة بس

عدنان :و اكدة مش صغيرة ده انتي الفرج

بينك و بين عاصم عشر سنين

جنة :هههههه عشر سنين خلاص بعد كدة

اقولك يا عمو

عاصم بغيط في نفسه :عمو في عينك يا

أوزعه انتي

عايدة :واه على اكدة جانا كمان تجول لفارس

يا عمو ما هما كمان الفرج بينهم عشر سنين

جانا باستفزاز :الله اقول لجوزي يا عمو حاجة

جديدة دي

فارس :ههه خفة يا بت

جانا بثقة :طول عمري

سندس و هي تحاول كتم ضحكاتها :من راي

نكمل اكل بدل ما انا حاسة في حرب هتقوم

عايدة التي كانت مثل حالة سندس :انا

كومان بجول اكدة

اكمل الجميع الطعام تحت نظرات عدنان و

هو يراقب الاربعة و يرى ما يخبه كل منهم

في عينيه....

.....

رحل فريد و جنة بينما غادر عدنان الى غرفته

حتى يرتاح قليلا و جلس فارس و عاصم في

الحديقة و اخذت جانا تتجول في الحديقة و

جلست عايدة مع سندس في غرفة المعيشة

....

+.....

في غرفة المعيشة....

كانت عايدة و سندس يضحكان بشدة و

سندس :ههههههههه مسخرة الاربعة بجد يعني

عاصم مع جنة و فارس مع جانا يا خرابي

عليهم ده الايام الجاية هنضحك كتير

عايدة :ههههههه لا و اصلا جنة و جانا باين

اكدة انهم مش سهلين واصل

سندس :اها و هيجننوا عاصم و فارس

عايدة :بس تصدجي انا مبسوفة من اكدة

لان انا كنت فجد الامل في الاتنين لكن من

ساعة ما داخلت جانا حياة فارس و جنة حياة

عاصم و انا حسة اكدة انهم هيجدروا انهم

يغيروهم

سندس :عندك حق والله يا خالة

عايدة بقلق :بس مخبياش عليكي يا سندس

انا خايفة جوي على فارس و جانا خايفة

ابراهيم و ولده يعملوا حاجة تفرجهم عن

بعض خايفة جوي

سندس :وانا كمان خايفة اوي يا خالة ربنا

يستر

عايدة :يا رب

+.....

في نفس الوقت

كان عاصم يتحدث مع فارس في مواضيع

مختلفة

و لكن قطع حديثهما صوت هاتف فارس

معلنا وصول رسالة فأمسك الهاتف و وجظ

ان الرسالة من رقم مجهول و عندما فتحها

فتح عينيه بقوة ثم اخذ يبحث بلهفة عن

جانا و خوف و لا يوجد لها اثر فأستغرب

عاصم هلعه و خوفه و قال بقلق :في ايه يا

فارس

فارس بخوف :جانا ... جانا فين جانا فين

عاصم و هو ينظر حوله: كانت لسة هنا

امسك فارس عكازه و قام و اخذ يمشي

بسرعة و هو يصيح بأسم جانا و عاصم معه

و هو لا يفهم اي شي و بسبب ذلك اتت

سندس و عايدة على صوته و هن

مستغربين صياحه هذا اخذ فارس يبحث

على جانا مثل المجنون و الخوف و الهلع

ظاهرين بشدة في وجهه مما جعل الجميع

يقلق ذهب فارس خلف الفيلا و اخذ يبحث

عنها هناك و بالفعل وجدها هناك تجلس و

وضعة الهاند فري في اذنها و تستمع لأغاني و

مغمضة عينيها .. اخذ نفس و اخرجته و هو

يشعر ببعض الراحة ثم نظر لها و صاح بجانا

مما جعل جانا تشعر به ففتحت عينيها و
نظرت له و للجميع الذين شعروا بالراحة هم
ايضا لكن لا يفهموا اي شي .. ابعدت جانا
الهاند فري و وقفت و هي تنظر لهم
بأستغرب بينما اتجه لها فارس و هو يسند
على عكازه و يقول ...

فارس بقلق :انتي كويسة

جانا بأستغرب :ايوة كويسة بس في ايه انتوا
كنتوا بدوروا عليا و لا ايه

فارس بغضب مكتوم :انتي بتعملي ايه هنا
جانا :مفيش عجبني المكان فقولت اقعد
اسمع اغاني و استرخي بس

فارس :بعد كدة الزفت ده ميتحطش في
ودنك و لما تروحي في حته ابقى اقولي لينا

جانا مستغربة حالته: في ايه يا عم انت هو انا
خرجت برة الفيلا و بعدين زفت ايه اللى
ميتحطش في ودي

فارس: كلامي يتنفذ احسن ليكي

جانا بعناد: بس انا محدش بيتحكم فيا و لا
في اعمل ايه و معملش ايه

فارس بغضب: جانا متعصبنيش كفاية اللى
كنت فيه من شوية

جانا: الله و انا ذنبي ايه و بعدين في ايه لكل
ده

امسك يدها و وضع هاتفه على يدها و هو
يقول: اقري و هتعرفي

سحبت يدها من يده و فتحت الهاتف و
اخذت تقرا الرسالة الني كان مضمناها (خد
بالك على مراتك الايام الجاية محدش ضامن

ممکن یحصلها ایہ (فتحت جانا عینہا علی
وسعہا و نظرت لہ بصدمة و قالت :مین الی
بعث الرسالة دي

فارس :الرقم مجهول یعنی مش معروف

جانا بقلق : طب و بعدین

عاصم :یا جدعان ما حد يفهمنا في ایہ

فارس :في حد بيهديني بحياة جانا لكن
بطريقة غير مباشرة و جانا حاليا في خطر

شهقت سندس و عايدة في نفس الوقت
بينما نظر له عاصم بصدمة و قال :نعم ازاي

فارس :مش عارف كل الی اعرفه ان جانا
لازم متخرجش من الفيلا غير لما يكون حد

معها

عايدة بقلق لسندس: مش جوتلك اني مش
مرتاحة

سندس: يا رب طب يلا ندخل جوا

قولتي الحل يا بت(□)

دخل الجميع الفيلا و جلسوا في غرفة
المعيشة و كلا منهم يفكر في حل لهذا
الموقف حتى اتت فكرة في عقل عاصم و

عاصم: انا عندي فكرة

نظر له الجميع و اكمل هو: ايه رايكوا نجيب
حراس يحرسوا الفيلا

سندس: بس في هنا حراس فعلا

عاصم: كام واحد انا مشوفتش لغاية دلوقتي
غير اتنين واقفين على الباب الرئيسي

فارس :عاصم عنده حق و فعلا مفيش غير
حارسين علشان كدة بكرة هكلم شركة
تامين يبعثوا حراس و يكونوا حوالين الفيلا
من كل جهة

سندس :الى تشوفوا صح اعمله اهم حاجة
محدث يتأذي

عايدة :عندك حج يا بتي

كانت جانا جالسة في صمت تحاول معرفة
ذلك المجهول و انتبه فارس لشرودها فقال
:بتفكري في ايه

انتبهت له و نظرت له و قالت :عندي شك في
حد بس

فارس مقاطعها :اشرف صح

اخذت نفسا و اخرجته و هزت راسها بمعنى
نعم و قالت

جانا:الى مخليني شاكة فيه اني مش قادرة
انسى نظراته اللي كانت مليانة حقد و تواعد
فارس:نفس النظرات انا شوفتها علشان كدة
انا شاكك فيه

عاصم:طيب فرضنا انه هو فعلا هنعمل
معاه ايه

فارس:مش عارف انا حاسس اني متلغبط و
مصدوم ليه كل ده ليه الحقد و الكره ده ليه
عايدة:جذك السبب لما فضل صفوت عن
ابراهيم خله ابراهيم يكره و يحاول يخليه
يوقع في مشاكل و لما اتولد انت و اشرف
ابراهيم زرع الحقد و الكره في اشرف و حصد
حقد و كره

جانا:لا حول و لا قوة الا بالله معقول في كدة

سندس:ربنا يصلح الاحوال

الجميع: يا رب

عاصم: من راي نطلع ننام الوقت اتأخر

سندس: عندك حق يا عاصم

عايدة: انا هجوم انام تصبحوا على خير

الجميع: و انتي من اهله

سندس: و انا هقوم اشوف سليم و انام انا

كمان

و قاما الاثنتين و بعد قليل استأذن عاصم

هو ايضا و بقى فارس و جانا و....

جانا: مش هتنام

فارس: مش جايلي نوم

جانا: فارس انا مش خايفة يحصلي حاجة

فارس: ازاي مهددة و مش خايفة

جانا: كل بأمر الله و انا مش بخاف غير من

الى خلقني

فارس: و نعمة بالله

جانا: يلا ننام احسن انا كمان عايضة انا

فارس: يلا

قامت جانا و مدت يدها له فمسكها و

امسك عكازه و وقف و اتجه الى الدرج و هما

يصعدوا قالت جانا ...

جانا بخبث: بس اقولي انت كنت خايف عليا

اوي كدة ليه

شعرا فارس بالتوتر فهو نفسه لا يعرف ما

اصابه عندما احس انه سيفقدها و لما كاد

يجن جنونا عندما شعر بانها تأذت .. فاق على

ندائها و قال: عادي انتي يعتبر في بيتي و لازم

احميكي لانك مسئوليتي أنا

شعرت جانا باليأس و الضيق فهو لم يخف
عليها حتى لا يفقدها لكن خاف عليها لانها
في بيته و تعتبر تحت مسئوليته فقالت

جانا بيأس :والله طيب كويس

حطمت الاحلام الوردية يا جذمة اتفو

عليك(□□□)

وصلا الغرفة و رقد فارس و اسند ظهره على
وسادة و طلب من جانا ان تحضر له كتابه و
تخلد هي للنوم فتشعر بالضيق انه لم يطلب
منها ان تقرا هي فهي تعودت على ذلك
قلبت شفيتها مثل الاطفال و اتجهت الى
الاريكة و وضعت الوسادة و رقدت و غطت
نفسها و نظرت له بينما هو فتعمد ان يفعل
ذلك و تجاهلها تماما فهو ليزال على موقفه
ان يرببها قليلا و ايضا لا يجب ان يقترب
منها اكثر من ذلك يكفي ألم الماضي

ظلت جانا تتقلب حتى شعرت اخيرا
بالنعاس و نامت و عندما احس فارس بها
نظر لها و اخذ يتأملها و هو يشعر بحيرة من
تلك الدقات ...اغمض عينيه و تنهد و قال و
في نفسه :لا انا مش هعيد نفس الغلطة و
القرار هنفذه علشان ده الحل ايووا
فرد جسده و ظل ينظر للسقف حد نام...
مش مرتاحلك يا ابن عم صفوت(□)

.....

اما في منزل سرين ..

كانت تجلس تفكر في ما سوف تفعله حتى
تتخلص من جانا ثم اتت فكرة في خاطرها
فأبتسمت بشر و قالت :ايو هي دي ..
اصبري عليا يا جانا اصبري الايام الجاية
هتبقى جحيم عليكى ...١

في فيلا ابراهيم ...

كان يجلس أشرف في غرفته و هو مبتسم
فتلك الخطوة الاولى له فتدمير فارس و جانا
(يقصد الرسالة)

أشرف بشر: يا حرام انا بشفق عليكموا انتوا
الاتنين اوي من اللي هعملوا معاكموا+
(والله يا اخ انت و هي انا اللي بشفق عليكموا
من اللي هعملوا فيكوا) ٣

.....

في منزل فريد ...

كانت جنة تجلس على سريرها و تلبس
نظارة و واضعة الاب توب على رجليها و
تكتب على موقع التواصل الاجتماعي
الفيس بوك ... (كم ممتع ان تكون مستفز

و في نفس الوقت كم ممتع ان تشعر بتلك
الشعور الجديدة التي يصعب تفسيرها)
نشرت تلك الكلمات و انتظرت ردود الاخرين
و طبيعية الاصدقاء ردودهم دائما منها
الفضولية لمعرفة من المقصود و منها
العجاب بالكلام شعرت بعدم الاهتمام
بردودهم و اغلقت الاب و وضعته بجانبها ثم
اخذت تفكر فهي لا تفهم ما مقصدها فهي
تشعر بمتعة من الذي حدث اليوم و في
النفس الوقت تشعر بمتعة و استغرب من
انها تفكر في ذلك المغرور الذي اسمه عاصم

..

جنة: امممم يا ترى الايام الجاية مخبية ايه
يلا هنام بقى علشان الكلية .. توب علينا يا
رب من الكليات و الدراسة

□

ثم فردت نفسها و سحبت الغطاء عليها و
اغمضت عينيها لتذهب لسبات
عميقة....(عقبالي)٢

.....

مر اسبوع لا يذكر به شي الا ان فارس اخذ
قرار ان يتجاهل جانا التي كادت تجن من
هذا التجاهل و بعض التحسن في فارس
الذي اصبح يستطيع المشي لحاله ... اما عن
عاصم و جنة لم يلتقيا لانشغال جنة في
رسوماتها و دراستها

.... اما عن أشرف و سرين فلم يظهر اى
شي حتى الان+

.....

و في مساء يوم ما ...

تتجاه جانا الى الحديقة و لكن تتفاجأة بوجود
تلك الغريبة التي تجلس مع سندس
فأقتربت منهن و لا يظهر من الغريبة الا
ظهرها و عندما وصلت لهن تضح ان تلك
الغريبة تكون سرين

جانا :مساء الخير

سندس :مساء النور يا جوجو تعالي اعرفك
على جارتنا الجديدة سرين

ابتسمت جانا لها و وقفت سرين و نظرت
لها بخبث و هي تبتسم بخبث مما جعل
جانا تشعر بعدم الراحة لها و لكن تجاهلت و
مدت يدها و قالت :تشرفنا يا انسة سرين انا

جانا

مدت يدها و سلمت عليها و قالت :الشرف
ليا انا يا مدام جانا مش مدام بردو

جانا :اها انا بكون مرات فارس

تفاجأت بضغط يدها فسحبت يدها و مازالت
تشعر بعدم الراحة لها ...

جلست سرين ثم جلست جانا هي ايضا

سندس : اخبارك ايه يا جوجو

جانا :تمام الحمدلله اومال فين سليم

سندس :في المدرسة

جانا :يا بنتي هو انا كل ما اسال عنه لما في
المدرسة لما نايم لما بيكتب الواجب ارحمي
الواد

سندس بضحك :والله انتي اللي بتسألني في
اوقات غلط

جانا :ههههه ماشي يا خفة

سرين :و انتي بقى عندك ولاد

جانا: لا ولاد ايه هو انا كملت شهر على

جوازي علشان يبقى عندي ولاد

سرین بأستفزاز: ما عني لما شوفتك

افتكرتك عندك اربعة و لا حاجة

شعرت جانا انها تريد استفزازها لذلك

ضحكت ببرود و قالت

جانا: اربعة ليه و بعدين عادي ما انا لما

شوفتك افتكرتك عندك ستة يا انطي

ضحكت سندس على تعليق جانا بينما

احست سرين بغضب و قالت: ليه شايفني

كام سنة

جانا: بلاش تعرفي

سرین: عمما انت عندي ٣٢ سنة

جانا: شوفتي يبقى لازم اقولك يا انطي او يا
ابلة لازم احترم ال ٧ سنين اللى بينا بردو
سرین :لا ملهوش لزوم انا اسمي سرین بس

جانا بأستفزاز: سرین ؟

و هنا انفجرت سندس ضاحكة بينما جزت
سرین على سنانها و قالت: سرین احفظي
الاسم ده كويس علشان احتمال متنسهوش
ابدا

جانا ببرود: لا متقلقيش انا ذكرتي ضعيفة و
بنسى

يخربيت برودك يا بعيدة(□□□)

سرین :سلام يا سندس هبقى ازورك بعدین
باي يا .. جانا

جانا :باي يا سرین قصدي سرین ...

نظرت لها بغضب و قامت و غادرت بينما

ظلت سندس تضحك

و معاها جانا ثم نظرت لها سندس و قالت

ليه عملتي كدة

جانا بهدوء :اولا انا بكره البنات اللى بيلبسوا

حاجات تبين اكثر ما تغطي و اللى حطين

كيلو بوية على وشهم

ثانيا انا مش مرتاحة ليها مش عارفة ليه

فمتسألنيش ليه

سندس :امممم عمما انا كمان كذلك مش

مرتاحة ليها بس بردو دي ضيفة

جانا :سيبك من كل ده و خرينا في المهم

سندس :في ايه

جانا :اخوكي

سندس :ماله

جانا :مش عارفة خو قاصد يتجاهلني و لا
مش قاصد بحاول الاقي سبب في اللى بيعمله
ده و مش لايقة

سندس :ليه يتجاهلك و بعدين ما هو
طبيعي انه يسببك براحتك مش انتي مش
راضية تسامحيه

جانا :يا سلام يعني هو بيعمل كدة علشان
كدة طيب والله لاوريه بقى علشان انا صبري
محدود و هربيه انا لسة مرتوش اصلا...

سندس :ربنا يهديكوا انتوا الاتنين

جانا :يا رب

سندس :عن اذنك بقى اروح اشوف خالتي و
عمي الناس الطيبين دول

جانا :روحي يا ختي

قامت سندس تاركة جانا و هي تتواعد في
نفسها ان تربي تلك كتلة الثلج التي تكاد
تجننها بسبب تجاهله لها ...

جانا في نفسها بغيظ و تواعد :والله لاوريه
هااا علشان يتجاهلني اوي بعد كدة.....ا

(يا بت اتوكسي)

قرارت جانا ان تقوم تتمشى قليلا فقامت و
اخذت تتجول في الحديقة و اتجهت خلف
الفيلا و فجأة شعرت بأحد خلفها و بدأ
الرعب يتسلل في قلبها و قبل ان تلتفت
وجدت شخص يضع منديلا على فمها
فحاولت ابعده و لكن انهارت قوتها و غابت
عن الوعي و يقوم ذلك الشخص بحملها و
يرحل كم ات

نتابع.....

توقعاتكوا ايه يا جماعة

و رايكوا بكل صراحة بعد اذنكوا

#هالة٢

واصل قراءة الجزء التالي

١٣

الفصل الثالث عشر

..فتح فارس عينيه بفرع و نظر للمكان و
وجد انه في غرفته و قد غفل و هو يقرأ كتابه
و شعر بالقلق بشدة فأمسك بعكازه و قام و
هو يصيح بأسم جانا و اتجه الى خارج الغرفة

+....

في الاسفل

كانت سندس تجلس مع عايدة و عدنان و
يتحدثوا و فجأة وجدوا فارس ينزل و هو
يصيح بأسم جانا فيقوموا من مكانهم و تتجه
سندس له و هي تقول ...

سندس: في ايه يا فارس ايه اللي حصل

فارس بقلق: فين جانا

سندس: في الجنينة بس...

و قبل ان تكمل جملتها اتجه الى الحديقة
فلحقه الجميع ...

خرج فارس بلهفة و بحث بعينه على جانا و
هو يصيح بأسمها ... اتت جانا بسرعة و هي
تقول بقلق: في ايه يا فارس عمال تنادي ليه

و هنا يتضح ان ما راه فارس من خطف جانا
ما هو الا كابوسا لعين (انا بضحكة شريفة):
نيها!!!!!!!!!!!! ها ..ها.. ها محدش يتوقعني!!!!)

حمد الله فارس و اخذ نفسا بارتياح و
اغمض عينيه حتى يهدا و مازال الجميع لا
يفهم شي

جانا :في ايه يا فارس حد بعثلك رسالة تاني
فتح فارس عينيه و نظر لها و قال :لا محدش
بعثلي حاجة انا بس حلمت بكابوس و انك
اتخطفتي فخوفت عليكي

تسللت السعادة قلب جانا و بدا قلبها يرقص
من الفرح و قالت و هي تحاول تخفي هذا
:خوفت بجد

و هنا ادرك فارس ما قاله

فبرر و قال :اها خوفت افرضي اتخطفتي
عمي فريد اكيد هيلومني انا لان انا يعتبر
المسؤول عنك و عمي كمان هيلومه

(يا فرحة ما تمت خدھا الغراب و طار اتفو

عليك يا فارس□)

و لكوا ان تتخيلوا نظرة جانا له كم تمنى ان
تقتله و ليس ان تضربه فقط عضت شفاها
السفلى بغيظ ثم اغمضت عينيها و فتحتها
و اخذت نفسا و اخرجته ثم نظرت له و قالت
فارس انا هادية خالص بس احب اقولك

حاجة عارف ايه هي

فارس بنفي :لا

جانا بغيظ : الهى و انت نايم تحلم بكوابيس
و يطلعك عفريت و تصحى في يوم تلاقى
نفسك اقرع ها||

ثم تتركه و تتجه الى الداخل بخطوات غاضبة
بينما يضحك الجميع عليها و كذلك فارس
الذي انداهش من تصرفها و من كلامها ..

.....

في فيلا سرين ...

كانت سرين تحطم كل شي يقابلها و كانت

تشعر بغضب شديد

سرين بغضب :انطي في عينك يا غراب ...

والله لاوريكي ميبقش اسمي سرين لو

مورتكيش يا خاطفة الرجالة ..

(الحالة خطيرة يا فندم ☹️ والله لأوريكي انا يا

بنت المجانين انتي6)☹️

+.....

في فيلا فارس ...+

كانت جانا تجلس في غرفتها هي و فارس و

تهز رجليها بغیظ لا تفهم لماذا يعاملها هكذا

و لا تفهم لماذا هي هكذا لماذا تشعر

بالضيق من تجاهله لماذا تشعر بالاشتياق
لكلامه لها و شجارهم لماذا تشعر هكذا و لم
تفسر حتى الان سبب تلك الدقات التي
تشعر بها كلما اقتربت منه او تأملته تشعر
بأنها مغيبة عن العالم فالتأمل صار هوايتها
فهي صارت تنظر له حتى تشعر بالنعاس و
تنام فيأتي احلامها ... اغمضت عينيها و
نفخت بتعب و حيرة و ألم ..نعم تتألم من
ذلك التجاهل تتألم من بعده ... قرارت ان
تتحدث مع اختها حتى تخرج ما في خاطرها
فقامت من مكانها و بحثت عن الهاتف و
عندما وجدته اتصلت بأختها و ما هي إلا
دقائق حتى ردت و.....

جنة: جوجو حياتي اخبارك ايه

جانا بحزن: مش كويسة خالص

جنة بقلق: ليه بس ايه اللى حصل

جانا:هموت من الحيرة اللي انا فيها هتجنن

بجد يا جنة

جنة:حيرة ايه بس احكي

جانا:مش عارفة ليه حاسة بألم في قلبي لما

احس انه بعيد عني و كل ما يقرب مني

دقات قلبي تشتغل و ترتفع و كل ما بصله

بحس اني في عالم تاني وحشني .. وحشني

كلامه معايا وحشني خناقاتنا وحشني كل

حاجة ليه رغم انه معايا في مكان واحد الا انه

بعيد عني بعد السماء عن الارض

جنة:ياااااا كل ده في قلبك يا جانا

جانا بحزن:شوفتي و هتجنن من كدة

هتجنن من الشوق ده هتجنن من الدقات

دي هتجنن من الضيق اللي بيجيلي بسبب

تجاهله هتجنن يا عالم

جنة: طب اهدئي و اسمعيني كل اللي انتي

فيه ده ملهوش غير سبب واحد

جانا :ايه هو

جنة: انك حبيتي فارس

جانا :هااا

جنة: لو فكرتي مع نفسك هتلاقي ان مفيش

سبب غيره

جانا :بس انا مش عارفة يعني ايه حب

جنة: ههههه الحب .. الحب يا ستي حاجة

كدة لوحدها مشاعر متلخبطة بس اجمل و

احلى مشاعر ممكن تحسيها مشاعر مختلفة

تماما غير كل المشاعر الثانية انك تحسي ان

قلبك و عقلك اتفقوا على شخص واحد و

ان قلبك يفضل يدق كل ما يقرب منك و

انك تحلمي بعالم ثاني معاه و ان كل ما بعد

تحسي بشوق كبير اوي ليه بصي الحب
حاجة كبيرة اوي صعب الانسان يفسرها
بالكامل فهمتي

شردت جانا في كلام جنة و تظل صامته و
توكد كلمها عليها هل يعقل ان تكون قد
احبته بالفعل هل يعقل انها تشعر الان بتلك
المشاعر التي لطالما كانت تسخر منها هل
يعقل انها الان تشعر بها ... فاقت على صوت
اختها و قالت :انا هقفل دلوقتي عايضة حاجة
مني

جنة :عايزة راحة بالك و تفكري كويس اوي
في كلامي

جانا :ان شاء الله

جنة :سلام

جانا :سلام

و اغلقت الخـط ثم اخذت نفس و قامت و

اتجهت الى الحمام ...

.....

جلس فارس في الحديقة بينما صعدت عايدة

و معها زوجها الي غرفتهم و صعدت

سندس الى ابنها

فضل فارس ان يجلس في الحديقة حتى

يستنشق الهواء ظل هكذا شارد ... اشتاق هو

ايضا لها فلماذا لا يشتاق لها و هي تلك

المجنونة التي سيطرت على عقله و لكن لا

يجب ان يقترب منها فألمه و نيرانه قد

تحرقها و تؤلمها و هو لا يريد ذلك ... انتبه

لدخول سيارة عاصم من الباب الرئيسي و

توقفت و نزل منها عاصم و عندما راه عاصم

اتجه له و جلس امامه و.....

عاصم :مساء الخير

فارس :مساء النور انت كنت فين يا ابني ده

الساعة قربت على ١٢

عاصم :مش حضرتك طلبت مني ان اروح

الشركة اديني روحتها و ملاقتش اي اثر

لأشرف و ده اللي هيجنني فخليت مهندس

تاني يمسك المشروع اللي كان ماسكه

فارس باستغرب: يعني ايه أشرف مش في

الشركة

عاصم : مش عارف و كمان محدش يعرف

عنه اي حاجة

فارس :انت قابلت علي

عاصم :اها و سالتة عن أشرف قال لي كلام

غريب قال لي انه الايام اللي فاتت كان باين

انه مهموم و مضايق اوي و مكانش بيتكلم
مع حد ابدأ و عايش في عالم لوحده
فارس :اما حاجة غريبة طب مقالکش حاجة
تانية

عاصم بنفي :لا

فارس :طيب هو مالهوش اثر انهاردة بس

عاصم :لا بقاله يومين

فارس :يومين طب ازاي بقى

عاصم :مش عارف والله يا فارس بس انا

شاكك انه بيخطط لحاجة

فارس :الله اعلم بعبيده

عاصم :ربنا يستر الايام الجاية

فارس :يا رب

.....

مر اسبوع و مازال الحال كم هو .. يتعمد
فارس تجاهل جانا مما جعلها تحزن بشدة
فهي قد اعترفت لنفسها بأنها حقا تحبه اما
عن عاصم و جنة بدأت تكوين صداقة بينهما
اخيرا و لكن مازالا يعاندا كثيرا و مازال لا احد
يعرف اي شي عن أشرف حتى والده مما
جعل الجميع يندهش بشدة+

و في يوم ...

كان فارس قد عاد الى شركته فهو قد تعافئ
نسبيا و صار يمشي عادي رحب به
الجميع ترحيب شديد و بعد الترحيب طلب
من علي ان يلحقه فنفذ طلبه

.....

كان فارس يجلس على مكتبه و امامه علي

و....

فارس :علي انا عايزك تقول اشرف كان

عامل ازاي الايام الاخيرة اللي كان ظاهر هنا

علي :كان دايم سرحان و كان باين في عينيه

انه مهموم اوي و مخنوق و مكانش بيكلم

حد خالص و كان عصبي اوي .. اخر مرة كان

هنا لاقيته فجأة قام و خرج برة استنيته يجي

لكن مجاش خرجت و سألت عنه لاقيت

موظفة الاستقبال بتقولي انه خرج و هو مش

ضايق نفسه و

و قبل ان يكمل كلامه وجد فارس عاصم

يقتحم المكتب و هو يقول

عاصم :فارس عرفت ايه اللي حصل

فارس : ايه

عاصم :أشرف اتقتل

فتح فارس عينيه على وسعها و هب مكانه
و هو يقول بصدمة :بتقول أشرف اتقتل

عاصم بحزن : اها اتقتل

علي بصدمة هو ايضا :طب ازاي و ليه

عاصم :معرفش بواب فيلا عمي ابراهيم
بيقول فجأة جيه ميكروباص و خرج منه
رجال ملثمين رموا شوال و لما البواب جيه
يشوفه لاق انه أشرف و لكن كان مدبوح

كان كلا من فارس و علي يستمعان بصدمة
كبيرة

عاصم :يلا بينا لازم نروح عند عمي ابراهيم
البوليس هناك و كمان لازم نجهز علشان
ندفنه

فارس بحزن: ان لله و اليه راجعون+

.....

رحلا فارس و عاصم و ظل علي و علم جميع
ما في الشركة ذلك الخبر منهم فرح و منهم
اشفق و ترحم و منهم من حزن حقا+

في فيلا أبراهيم ...

يظهر ابراهيم و هو يجلي بجانب جثة ابنه
التي كانت على السرير كان يبكي بحرقة
شديدة و يمسح على جبينه و كان يشعر
بالانكسار الحقيقي في ذلك الوقت لا يصدق
انه خسر وحيد ... خسر اعز الناس له و هو
ابنه .. ظل يبكي بحرقة شديدة و يقول له

ابراهيم ببكى: أشرف يا ولدي جوم يا ولدي
جوم علساني جوم أشرف يا ولدي اكدة

هتسبني لحالي طب مين هتسند مين اهئ

جوم يا ولدي هاا جوم

وضع راسه على كتفه و صار يبكي و

شهقاته تعلقو و كل ما يقوله (جوم يا ولدي)

دخل عدنان الغرفة و راى أبراهيم و هو هكذا

فحس بالشفقة عليه و تقدم و وضع يده

على كتفه و قال :وحد الله يا ابراهيم

لما ينظر له أبراهيم و ظل على حالته بينما

قال عدنان بحزن :لا حول و لا قوة الا بالله .. لا

حول و لا قوة إلا بالله

.....

تم غسيل جثة أشرف و ذهبوا به و قاموا

صلاة الجنازة عليه كان أبراهيم شعر

بالانكسار و ظل يبكي بشدة خصوصا و هو

يصلي و يدعي لأبنه و عندما انتهاء من

الصلاة ركس امام جثة ابنه و هو يبكي تحت
انظار الجميع منها المشفقة و منها الشامته

.....

تم دفن أشرف في مقابر العائلة في الصعيد
مما جعل الجميع يسافر الصعيد حتى جانا
و والدها و اختها

(بصوا رغم اني مكنتش ضايقة أشرف بس
بجد انا مضايقة علشانه و هعيط بعد شوية
و كمان لما تعرفوا سبب موته هتعيطوا)☹

.....

تم العزاء و اخذ الجميع يعزي أبراهيم الذي
كانت دموعه قد جفت ...

كان الشيخ يتلوى آيات الله الكريمة و عندما
انتهاء طلب من الجميع ان يقرأ الفاتحة و
عندما انتهوا دعوا للميت ...

انتهاء العزاء و رحل الجميع و اجتمع الجميع
في قصر عائلة الحديدينتابع

بصوا انا جسمي وجعني اوي بجد و الحثة
الاخيرة حزننتني و والله هيصعب عليكموا
أشرف لما تعرفوا حصله ايه الايام الاخيرة ليه

انا عن الفصل الجاي فبكرة هقولكوا حاجة
بس مش هتفرحكوا اوي الصراحة او مش
هتفرحكوا اصلا بس بكرة تعرفوا

بس ليه بكرة اقول دلوقتي و اخلص

دلوقتي طبعا ان معظمنا بيحضر للعيد صح
و انا طبعا هبدا ان شاء الله علشان كدة
مضرة اوقف القصة لحد بعد العيد و لما
العيد يخلص ان شاء الله هقولكوا النظام
الجديد و المواعيد الجديدة و اتمنى ان

الجميع يتفاهم و كمان متقلقوش المفاجاة

زي ما هي مش هيحصلها حاجة ☐

اشوفكوا على خير و كل سنة و انتوا طيبين

و عيد اضحى سعيد و يا رب تكون ايامكوا

كلها اعياد و سعادة يا احلى فانز

#هالة_الحسيني+

واصل قراءة الجزء التالي

(١)١٤

الفصل الرابع عشر

(الجزء الاول)

... في قصر الحديدي في الصعيد..

كان الجميع يجلس في مجلس العائلة و كان

يراس المجلس الحاج عدنان ... كان يجلس

على يمينه زوجته و ابنه و فريد و فارس

بينما تقف جانا هي و اختها و سندس
بجانبهم اما على يساره أبراهيم و زوجته التي
كانت لا تشعر بشي ابدا فوجهها اصفر و
عيونها اغلقت من كثرة البكاء اما عن أبراهيم
لم يختلف عنها كثيرا

بدأ عدنان بالكلام و ..

عدنان بنبرة حزن: دلوج أشرف اتجتل و
محدث فينا خابر مين اللى جتله .. أبراهيم
ولدك اتجتل كيف و ليه

أبراهيم بهدوء عكس ما في داخله: و انا اعرف
منين يا عدنان

عدنان بشك: انت متأكد انك مش خابر مين
اللى جتل ولدك يا أبراهيم

أبراهيم: واه و انا اعرف منين مين اللى جتل
ولدي اوعاك تكون بتشك فيا

عدنان :اني مجولتش اكدة لكن اني عارف و
متاكد كومان ان انك خابر مين اللى جتل
ولدك لكن خايف تجول

أبراهيم بتوتر : و انا لو خابر مين جتل ولدي
هسكت ليه هالا

عدنان :يا أبراهيم انت ايه اللى اتجتل ده
ولدك مش هتأخذ حجه من اللى جتله

أبراهيم :عدنان جولت اني مخابرش مين اللى
جتل ولدي

فارس بغضب مكتوم :سيبه يا عمي ما هو
اللى يقتل اخوه ميفرقش معاه حق ابنه و لا
حق حد

هب أبراهيم من مكانه و قال بتوتر واضح :لا
بجى اكدة كتير جوي اني مش هجعد انه

دجيحة و بعدين الجاتل الحقيقي موجود و

انت اللى ساكتله

و نظر لفريد بحقد و كره ...

عدنان بصياح :أبراهيم .. جولت جبل اكدة ان

فريد عمره ما يعمل اكدة و فوج بجى من

كدبك ده كفياك عاد ايه انت مبتحسش

واصل نفسي افهم ليه الحجد و الكره اللى

في جلك ده ليه

أبراهيم بغضب و صياح :بس انت اكدة طول

عمرك اكدة انت و صفوت تدافعه عنه حتى

لو غلط و دلوج جاي تسألني عن جاتل ابني

و بتتهمني بطريجة غير مباشرة مش اكدة

عدنان :انا متهمتكش بجتل ولدك انا بس

عارف كويس جوي انك تعرف جاتله

أبراهيم :يوووہ انا ہمشی من اهنه انا اللى

غلط انى جعد من الاول من الاصل

ثم ننظر ياسمين زوجته و قال :يلا بينا يا ام

أشرف

نظرت له ياسمين بغضب و كره ثم وقفت و

قالت ببكاء و زعيق :بس.. بس كفيك عاد

بجى انت ايه انت ايه انت شيطان ... انت

مستحيل تكون انسان من لحم و دم

مستحيل انت ايه يكون من معلوماتك

ولدي اتجتل بسببك انت ايوا انت محدش

غيرك المذنب اهنه انت يا أبراهيم سبب

موت ولدك انت اللى جتلت ولدي انت اللى

جتلت ولدي

ظلت تقول كل هذا بهيستريا و الدموع تنزل

لا تتوقف اما هو فلم يقدر يتحمل فخرج

دون اي كلمة بينما اتجهت عايدة الى

ياسمين و اخذتها في حضنها و ياسمين
تبكي بشدة و تقول بين دموعها: هو السبب
انا عايضة ولدي عايضة ولدي يا عايضة

شفقت عايضة على اختها و بدأت هي ايضا
تبكي و تقول: لا حول و لا قوة الا بالله لا
حول و لا قوة الا بالله

شفق الجميع على حالة ياسمين و امر
عدنان عايضة ان تأخذها الى غرفتها حتى
ترتاح قليلا فنفذت طلبه و ذهبت معها
سندس و جانا و جنة بينما ظل فارس و
عاصم و فريد مع عدنان

بعد مغادرتهم قال عدنان

عدنان : بعد جتل أشرف لازم نعمل حاجة
جبل ما يحصل حاجة تانية

فارس :معاك حق يا عمي قتله ده مفاجاة
للجميع انا انصدمت اوي

عاصم :انا زيك يا فارس و كمان طريقة قتله
طريقة بشعة اوي

فريد بشفقة :اها رغم اني مكنتش برتاح ليه
لكن طريقة قتله بشعة جدا سبحان اللى
بصبر امه بذات

عدنان :ربنا يرحمه و يغفرله

الجميع :امين

فريد :بس تفتكروا ابراهيم يعرف فعلا مين
اللى قتلوا أشرف

فارس :انا مش فاكر ده و لا شاكك لا انا
متأكد انه يعرف بس مش عايز يقول

عاصم :عمتا الايام جاية كتير و خبر انهاردة
بفلوس بكرة يبقى ببلاش المهم حاليا نطمئن
على خالتي

عدنان :معاك حج يا ولدي

فارس :انا من راى نتصل بدكتور ليها

عدنان : لو مهديتتش نجيب ضاكتور ليها

فارس :ماشي ...+

.....

في غرفة ما في القصر ...

ظلت عايذة تقرا القران و هي تمسح على
راس اختها الصغرى التي نامت من كثرة
التعب و الارهاق بينما ظلت الفتيات واقفن
بهدهوء ينظرن الى ياسمين بشفقة و عندما
انتهت عايذة قامت و وضعت غطاءا على

اختها و اتجاهت هي و الفتيات الى خارج
الغرفة بعد ما أطفئت الضوء

اتجاهوا الى غرفة عايذة و عدنان و جلسن
فيها و كلا منهن تفكر في اشياء كثيرة و لكن
قطعت الصمت و التفكير عايذة عندما قالت

....

عايذة :لحد دلوج مش جادرة اصدج اللي
حوصل يا بنات

سندس :ولا انا يا خالة اللي حصل صدمنا
كلنا

جانا :انتوا شوفتوا نظرات ابراهيم لما عمي
سأله عن قاتل ابنه

سندس :أتوتر لكن كان بيحاول يباين انه
هادي

جنة :انا مش مرتاحة ليه نهائي الصراحة

جانا:يعني مين مرتاح ليه يا جنة

عايدة بحزن :خوفه و طمعه و غبائه عمينه

لدرجة دي اخص عليه

سندس :لا حول و لا قوة الا بالله العلي

العظيم

جانا :طب دلوقتي ايه اللي هيحصل في

الجاي

عايدة بتنهيد :لا يعلم الغيب الا الله سبحانه

و تعالى هنشوف ايه كتبهولنا ربنا

جنة بقلق :ربنا يستر من الجاي

الجميع :يا رب ...

+.....

خرج أبراهيم من قصر الحديدي و ذهب الى

قبر ابنه و جلس بجانب القبر و دموعه تنزل

مثل الشلال و يقول :سامحني يا ولدي
سامحني انا السبب سامحني انا السبب في
موتك و انت في عز شبابك انا السبب يا
ولدي سامحني انا خابر انك مش
هتسامحني و انك زعلان جوي مني حتى
جبل ما تموت بس انت اللى غلط ليه
مسمعتش كلامي هاا كنت دائما بتسمع
الكلام ليه مسمعتش دلوج يا ريتك سمعت
و مسبتنيش لحالي يا ولدي يا ريتك سمعت
و مسبتنيش يا ولدييي

قال اخر كلمة و هو يبكي بشدة و صوته
يرتفع من البكاء فاق على صوت شخصا ما
و عندما نظر له وجد انه حارس المقابر و...
حارس المقابر :ربنا يرحمه و يجعل مثواه

الجنة

أبراهيم :في ايه

حارس المقابر: بص يا حاج مينفعش تجعد
لحالك اكدة في المجابر غلط و خصوصا في
الليل ده فانا بنصحك تجوم دلوج تروح بيتك
و ترتاح و تبجى تعود بكرة

ابراهيم: معاك حج

قام أبراهيم من مكانه و غادر المقابر و اتجه
الى سيارته و ركبها و انطلقنتابع +

#هالة+

واصل قراءة الجزء التالي

١٤ (٢)

الفصل الرابع عشر

(الجزء الثاني)

..... مرت الايام و عاد الجميع الى القاهرة و
اخذت عايده اختها ياسمين الى فيلتهم كما

امر عدنان ... كانت ياسمين جسد بلا روح
كانت تأكل بصعوبة و يترجها الجميع و من
ضمنهم جانا التي شعرت بالحزن الشديد
عليها فمهما كان المتوفي فهو ابنها الوحيد ...
عاد أبراهيم ايضا الى القاهرة و كان لا يختلف
عن ياسمين بل كان اسوء فهو كان يشرب
سجائر كثيرا و كان لا يأكل الا قليل لدرجة انه
فقد الكثير من وزنه و اصبحت ذقنه كثيفة و
حزم الامر ان يعود الى القاهرة حتى يأخذ
حقه بنفسه و لا يجعل احدا يتأذى بسببه
مرة اخرى فهو خلال تلك المدة شعر بالذنب
لدرجة انه في يوم ذهب الى قبر اخيه الراحل و
ظل يبكي و يترجاه ان يسامحه و وعده ان
كل شي سوف يتغير و انه سوف يأخذ حقه
و حق زوجته و ابنه و قد حزم امره على ذلك
(لولولولولولي مبروك يا اخويا بس بعد ايه
هاااا بعد ايه يا اخويا)+

و في يوم+

في فيلا الحديدي ...

كانت جانا تجلس في الحديقة و شاردة في
تلك الاحداث التي مرت لا تعلم لماذا يحدث
كل هذا تشعر بأن اصبحت المصائب تطردها
هي كل احبائها بكل الطرق الممكنة
قطعت شرودها اختها و تقول و هي
تجلس....

جنة:الجميل سرحان في ايه

تنهدت جانا و قالت :سرحانة في اللي بيحصل
لينا مش ملاحظة ان اللي بيحصل لينا كتير

جنة:كل ما يصبنا الا ما كتب الله لنا

جانا:صدق الله العظيم يا رب قوينا على
الجاي علشان انا مش مطمئنة

جنة: ربنا يستر

جانا: انا هقوم اطمن على طنط ياسمين و
اشوف سندس

جنة: ماشي

قامت جانا و تركت اختها تجلس لوحدها
لكن لم يطول ذلك لان عاصم ات و جلس
مع جنة و....

عاصم: مساء الخير

جنة: مساء النور ايه يا اخ فينك من بدري

عاصم بخبث: وحشتك و لا ايه

جنة بكسوف: مين ده لا طبعا انا بس

استغربت قولت يعني رجعت البلد

عاصم: لا متقلقيش قاعد على قلبك

جنة: علشان بارد

عاصم :لم لسانك يا ماما

جنة :لا انا مامت حد

عاصم :و هو انت تطولي تبقي امي اصلا

جنة بنفاذ صبر :صبرني يا رب

عاصم :اومال جانا فين

جنة بغیظ :مش هقولك هاء

عاصم :يا سلام ده على اساس انا عايز اعرف

منك

جنة :لو مش عايز تعرف مني مكنتش

سألت يا ذكي

عاصم :بسأل روعي الله انتي ايش داخلك

جنة :يعني مجنون يا حرام

عاصم :يا بنتي لمي نفسك

جنة: انا كدة عجبك و لا مش عجبك

عاصم: الصبر يا رب

جنة: يا رب

(يلا يا ولاد المجانين ☹☹)

رن هاتف جنة و عندما نظرت للشاشة
الهاتف ابتسمت ابتسامة واسعة و قامت و
ابتعدت عن عاصم قليلا و ردت هي تقول
بصوت مسموع

جنة بسعادة: زيزو فينك يا راجل و فين
اراضيك

و هنا شعر عاصم بالغليان (على راي انجالي
بدأت التسلية ☹☹☹☹☹☹)

و نظر لها و أكملت هي: ههههه انا كويسة و
انت دائما يارب فينك يا عم مش ظاهر

خالص ليه ..هاا يا وحش كدة تصيف من

غيري

و هنا صاح عاصم و قال :نعم يا اختي

انفزعت جنة من صوته و نظرت له بفزع و
لكن اتبتهت لمعتز زميلها و قالت :لا مفيش

ده ابن عمي بس

عاصم بغضب :اقفلي السكة حالا

جنة متجاهلة :المهم يا زيزو هتعمل ايه في
الفاينال الجاي و...

و هنا اخذ عاصم الهاتف من يدها بغضب و
اغلق الخط فتغضب و تقول له :انت مجنون
ازاي تأخذ الموبايل كدة و ازاي تقفل السكة
في وش معتز

عاصم بغضب :لمي لسانك بدل ما
قطع هولك و بعدين معتز ده كمان و يتصل
بيكي بصفته ايه

جنة بغضب و صوت عالي :قطع ايدك و
رجلك قبل ما تلمسني و بعدين انت مالك
معتز مين انت مش ولي أمري

عض شفاه السفلى بغضب شديد و من
شدد غضبه رمى الهاتف على الارض
فيتحطم .. تشهق جنة عندما تحطم الهاتف
و نظرت لعاصم بغضب شديد و قالت
بصوت عالي :انت مجنون ازاي تكسر
الموبايل بتاعي كنت اشتريته حضرتك و لا
هو تخلف و غباء من سيادك

غضب كثيرا من كلامها و ان قالت كلمة
زيادة سوف يفقد عقله و يضربها كفا حتى

تتعلم كيف تتكلم لكن قبض على يده بشدة

و قال....

عاصم بصوت عالي :جنة غوري من وشي

بدل ما اعمل حاجة متعجبكيش

جنة بتوتر لكن اخفته :والله هتعمل ايه

يعني

عاصم بصياح عالي :قولتلك غوريبي

قال ذلك و هو ينظر لها بغضب شديد اما

هي فارتعبت من نبرته و فضلت ان تغادر

المكان و اتجاهت الى الداخل و في نفس

الوقت سمعت جانا و معاها فارس صوتهم

العالي فخرجوا لهم في نفس الوقت التي

داخلت فيه جنة اتجه كلا من فارس و

جانا الى عاصم الذي كان يقف بغضب و

عيونه تخرج منها شرارة من الغضب

جانا بقلق: في ايه صوتك عالي ليه و مالها

جنة

فارس: ايه يا عاصم في ايه فزعتنا يا ابني

بصوتك ده

نظر لهما بعيون حمراء من الغضب

فيندهشا و

جانا: يا نهار ابيض في ايه يا عاصم ايه اللي

حصل لكل ده

عاصم بغضب: الهانم اختك بتكلم شاب

جانا بعدم فهم: هااا

قص لها و لفارس ما حدث و كان كلا منهما

ينظرا بصدمة له و عندما انتهاء

جانا: عاصم احب اقولك انك غبي

اختي لو بتكلم زميلها يبقى صديق و اخ بس
لكن اختي عمرها ما هتتخطئ حدودها مع
حد اذا كان ولد او بنت و كل واحد ليه حدوده
حتى انت فأرجو تلتزم بالحدود دي و نصيحة
مني و تحذير بلاش تتعرض لأختي بأى
شكل لا خير و لا شر و مالکش دخل بيها لان
ساعتها مش هرد بس يا عاصم أرجو تكون
فهمت

و عندما انتهت من كلامها لم تنتظر رده بل
تركتهم و اتجهت الى داخل الفيلا حتى تلحق
بأختها بينما عاصم فقد احس بالذنب و
الضيق من ما فعله و كلام جانا بينما فارس
فقد اعجبه ما فعلته جانا لانها اثبتت له انها
تكون مثل الام عندما تشعر بأن اختها بها
شي و تكون مثل النمر عندما يقترب احد
من ابنائه ... نظر لعاصم و قال....

في نفس الوقت+

بحثت جانا على اختها و لكن لم تجدها
فضلت تفكر اين يمكن ان تكون حتى تذكرت
انها عندما تحزن تذهب السطح و تجلس
على السور فأتجهت الى سطح الفيلا و
بالفعل وجدتها و هي تبكي بسكوت ..
فاتجهت لها و جلست بجانبها و هي تضم
قدميها و.....

جانا :اخذ لك حقك

نظرت لها و قالت بصوت باكي :انا مغلطش
مش كدة

جانا بحنية :لا مغلطيش و انا عارفة كدة
كويس

جنة بصوت باكي :بس هو كسر الموبايل اللي
جبتھولي في عيد ميلادي

جانا :مش مهم فدأكي الف موبايل و بعدين

انا هنا هجبلك واحد جديد

جنة :ربنا يخليكي ليا و ميحرمنيش منك ابدأ

اخذتها في حضانها بحنين و قالت بأبتسامه :و

لا منك يا حبيبتي طب احكيلك حاجة

هتضحكك

جنة و هي على وضعها :احكي

جانا :في مرة و انا في الكلية روت المحاضرة

متاخرة و داخلت بعد الدكتور و لما داخلت

الدكتور قال لي مش المفروض يا

بشمهندسة تبقي قبلي قولتله لا طبعا يا

دكتور بقى ينفع حته طالبة تبقي قبل

الدكتور تؤول.. تؤول هذا لا يليق بمقامك

ضحكت اختها ضحكة صغيرة و قالت :

وبعدين دخلك

جانا بضحك :اها داخلني و ساعتها كل اللي
في المدرج ضحكوا و هو كمان شوفتي اختك
بتقدر تسيطر ازاي

جنة :يا مسيطر انت

جانا :طب اقولك نكتة

جنة :اقولي

جانا :مرة واحد راح يجيب فول لا المحل
مقفول

جنة :تؤ قديمة شوفي جديد

جانا :لا انا اصلا مش بعرف اقول نكت

جنة :جانا المكان ده مش بيفكرك بحاجة

جانا :بيفكرني بايه

جنة بمزاح :يوم ما اتقابلنا يا حبيبي

جانا بضحك: يلا يا بت من هنا

و ظلت الاثنتان يضحكن و يمزحن+

انا عن عاصم ...

فضل يسوق و هو شارد في افكاره كل ما في
مخيلاته هي جنة لا تخرج من تفكيره ابدا
حتى اصبح يحلم بها لا يفهم ما يحدث له
لكن كل ما يفهمه ان جنة لا يجب ان تصبح
لغيره مهما حدث و ان جنة قد اخذت عقله
و تفكيره و كل شي .. كم يعشق ان يعاندها
كم يعشق مشاجرتها و كلامها الطفولي
معاها يشعر بأشياء جديدة لم يشعر بها من
قبل هل يمكن ان يكون احبها هل يمكن ان
تكون قد امتلكت قلبه هل يمكن

لمجرد ان شعر بدقات قلبه و ابتسامة تتزين
على وجهه يشعر بأنه يحلق في السماء كم

هذه المشاعر عجيبة تحيرك و في الوقت ذاته
تجعلك تطير في السماء و هذا ما يشعر به
عاصم .. توقف عاصم انام كورنيش النيل و
خرج من سيارته و وقف امام النيل و نظر
للنيل و لكن لا يرى مياه بل يرى وجه جنته
حبيبته نعم نعم اعترف بأنها محبوبته و لكن
هل يعقل ان تكون لا تحبه هي ايضا و
عندما شعر بأنها لا تحبه اختفت الابتسامة و
تائه و لكن حزم امره الا لا تكن لغيره ابدا

+.....

في فيلا أبراهيم ...

كان أبراهيم يجلس على مكتبه شاردا في اخر

ايام ابنه معاه ...+

فلاش باك+

يظهر أشرف و هو ينظر له بأستغرب و يقول

:قصدك ايه يا بابا

ابراهيم بهدوء :اسمعي كويس جوي يا
ولدي يمكن الحديث اللى هجوله هيصدمك

لكن ده الحجيحة

أشرف بعدم فهم :حقيقة؟ حقيقة ايه

أبراهيم :انا بشتغل تاجر مخدرات و سلاح

نظر له بصدمة و واقف و هو يحاول ان

يدرك ما قاله والده الان فأكمل أبراهيم

:الحكاية بدأت من سنين طويلة اوي و بدأ

يحكي له كل شي حتى اعترف انه من قتل

اخيه و زوجته .. مما جعل أشرف يشعر بانه

في حلم ليس علم نعم هذا حلم لا كابوس

هل يعقل كل ما يقوله هذا الرجل الذي

يسمى والده ...عندما انتهى ابراهيم قال
أشرف ...

أشرف بصدمة :تاجر مخدرات و سلاح ..
قتلت اخوك و مراته .. يتيمت اتنين
ملهومش ذنب غير انك عمهم و انا .. انا
خلتيني فاكر انهم واكلين حقنا و ان فريد هو
اللى قتل عمي معقول انت تعمل كل ده ..
طب ليه .. ليه تقتل اخوك الوحيد .. ده انت
طول عمرك بتقولي اوعى تتخلى عن اختك
اوعى و انت قاتل اخوك ده انا كرهت فارس
و سندس و عيلة الحديدي كلها علشانك
انت علشان انت قولت لي انهم اخدوا حقك ..
و انت اللى قاتل اخوك و يتيمت فارس و
سندس لا و مسكتش عن كدة ده انت
خلتيني كنت هأذي فارس انا مش قادر
اصدق بقى صاحب المبادئ و القيم اللى

كان بيعلمني بيها يطلع كدة لا و كمان هو
السبب فأنا فيه انت عارف عملت ايه انت
خليت الكل بيكرهني خلتيني وحش في نظر
الكل خلتيني وحيد انا مصدوم .. مصدوم
فيك اوي

أبراهيم :اني خابر انك مصدوم بس دي
الحجيحة المهم دلوج انا عايزك تكون معايا
في الشغل

أشرف بعزم :تبقى بتحلم

أبراهيم بغضب :بتجول ايه

أشرف :انا صحيح في نظر كتير زبالة لكن انا
مش زبالة لدرجة دي انا مستحيل اعمل
الى بتطلبه مني

أبراهيم : بص يا ولدي الشغل ده مفهوش
هزار واصل و كمان انت عرفت كل حاجة

يبقى مش قدامك غير خيارين يا توافق و
تكون معايا يا هتموت و ده مش هسمح بيه

واصل

أشرف بسخرية: ليه ما انت قتلت اخوك
اكيد مش هيبقى صعب عليك انك تقتل

ابنك

أبراهيم: اني هسكت دلوج و هديك يومين
تفكر فيهم كويس جوي و افتكر اني مش

هسمح لحد يأذيك

أشرف: انسى انا عمري ما هكون معاك

أبراهيم: لسة المدة زي ما هي و دلوج روح

نام

نظر له بخيبة و حسرة و غادر الغرفة بينما
ظل أبراهيم يشعر بالضيق من نظرات ابنه و

يندم انه ادخله تلك المعركة و لكن هذا ما

يجب حدوثه كما يظن+

باك....+

اغمض أبراهيم عينيه و اخذ نفسا و قال

:وحياتك يا ابني لأخذ حقك و حق عمك

وحياتك لأنتقم منهم كلهم+

في فيلا الحديدي

رحل فريد و ابنته الى منزلهم و قابلهم عاصم

و هو يدخل و نظر لجنة التي لم تنظر له

بتاتا طلب من عمه ان يوصله هو و جنة

فوافق فريد و اوصلهم عاصم و كانت ينظر

لجنة من الحين للاخر و هي لا تنظر له و لا

تعيه اي اهتمام مما جعله يشعر بالضيق و

بدأ فريد بالتحدث معه في مواضيع عديدة و

عندما وصلوا نزلت جنة اول شخص و

اتجهت الى داخل العمارة دون ان تودع
عاصم بينما ودع فريد عاصم و خرج هو
ايضا و اتجه الى داخل العمارة ... شعر عاصم
بالضيق من تصرف جنة و لكن عذرها فالذي
فعله ليس قليل .. شغل المحرك و انطلق
عادا الى الفيلا ...

.....

صعد الجميع الى غرفتهم و منهم من نام
مثل سندس و عايذة و عدنان و منهم من
يزال مستيقظا مثل فارس و عاصم و جانا

+....

في غرفة فارس ...

عزمت جانا امرها ان تواجه فارس و تفهم
لماذا يعاملها هكذا و يجب ان تأخذ منه اي
شي يرضيها ... كانت جالسة على طرف

السريـر منتظرة خروجه من الحمام و عندما
خرج وقفت و تقدمت له و قالت ...

جانا :عايزة اتكلم معاك

نظر لها فارس بتساؤل و قال :في ايه

جانا :فارس انت مالك هو انا ضايقتك في
حاجة انا زعلتك في حاجة ارجوك اقول

فارس بتجاهل مصطنع :لا ليه بتسأل كدة

جانا :فارس انت مبقتش تخليني اقرا روايتك
و لا بقيت تكلمني زي الاول و لا بتعببرني
اصلا بتعملني أكني شي مش موجود
مممكن افهم في ايه

صمت فارس قليلا ثم قال بتنهيد :مفيش
حاجة يا جانا بس المشاكل و كدة واخدة
عقلي

جانا :بس الحكاية دي من قبل ما أشرف

يموت

فارس بتجاهل مصطنع :جانا انا تعبان و عايز

انام ممكن تسبيني انام

تجمعت الدموع في عيونها و قالت بضيق و

خنقة مكتومة :اسفة على الازعاج على

العموم كنت عايزة اقولك اني ... و لا خلاص

مش مهم

ثم نظرت له بعيون مهددة بالبكاء و قالت

بنبرة تحمل الضيق و الحزن :تصبح على خير

ثم تركته و اتجهت الى الاريكة و نامت و هي

تعطيه ظهره و بدأت تبكي دون اي صوت

اما هو فقد شعر بالضيق من اجلها و لكن ما

يفعله هو الصحيح لها و له فهو يحمل نيران

في قلبه يغشى ان تحرقها او تؤلمها و هو لا

يريد ذلك ابدا بل يريد ان تكون سعيدة و
لكن لا يعلم ان تتألم بسبب ما يفعله بها ..
اتجه الى السرير و نام هو ايضا و هو ينظر لها
و ما هي الامدة و ناما الاثنين.....تتابع +

واصل قراءة الجزء التالي

١٥

الفصل الخامس عشر

.....في اليوم التالي.....

يفتح فارس عينيه و ينظر للسقف ثم
يعتدل و يتمتع ثم ينظر للأريكة فلا يجد
جانا .. تنهد فارس و هو يتذكر ليلة امس كم
يتألم من هذا التجاهل و البعد .. لكن هذا هو
ما يجب حدوثه كما يظن ... ازاح الغطاء و
انزل قدميه و وقف و اتجه الى المراض

+.....

.....

في الاسفل ...+

كانت جانا ترتب السفره مع سندس و تجلب
الاطباق و بعد دقائق ات الجميع عدا عاصم
و فارس بينما انتهت جانا و معاها سندس
من ترتيب السفره و جلسن و بعد ثواني ات
فارس و جلس بجانب جانا التي لم تعطيه
اي اهتمام و لم تنظر له (احسن ☹..... بينما
نظر هو لها ثم نظر الى الطعام .. كان الجميع
يتناول الفطور بهدوء تام و كان فارس ينظر
لجانا نظرات سريعة بينما كانت هي لا تنظر
له و تعطي له اي اهتمام لاحظ ذلك عدنان و
استغرب فقرار ان يقطع هذا الصمت ...

عدنان بتساؤل: مالكووا في ايه ساكتين اكدة

ليه و فين عاصم

عايدة :عاصم سافر انهاردة البلد علشان في
شوية حاجات محتاجة تخولص

عدنان : واه ومجاليش ليه

عايدة :مخابرش والله يا حاج

عدنان :ماشي و انتوا ... كان ينظر لفارس و
جانا ... مالكوا ساكتين ليه انتوا متخانجين
ليه

فارس :لا يا عمي مش متخانقين

عدنان :اومال عمال تبصلها من تحت لتحت
ليه

كتمت عايدة و سندس ضحكاتهن بينما
شعر فارس بالهرج و شعرت جانا بالضيق ...
سليم :ايه ده يا خالو انت بتعاكس جوجو من
تحت لتحت

و هنا ضحكت عايده و سندس بشده بينما
شعرت جانا بالضيق اكثر فهم لا يفهموا شي
.. فأستأذنت و قامت دون ان تكمل فطورها
تتابعها نظرات فارس الحزينة و نظرات الباقي
المستغربة...

نظر عدنان لسندس و عايده و قال بعتاب
:كان لازم تتضحكوا يعني

عايده باستغرب :اني مكنتش خابرة انها
هتضايح

سندس :و لا انا

نقل عدنان نظره لفارس و قال :مالها مارتك
يا فارس

لم يعرف بماذا يجيب له ففضل ان يهرب و
قال :مالهاش يا عمي بعد اذنكوا انا هتخرج
على الشغل عن اذنكوا

و قام و اخذ هاتفه و مفاتيحه و غادر تحت

نظرات الجميع المندهشة ...

سندس بأستغرب :مالهم دول

عايدة :اظهر اكدة انهم متخانجين او زعلانين

من بعض

عدنان بتنهيد :استغفر الله العظيم ربنا

يهديهم

الاثنان :يا رب

اكمل الباقي الفطور و عندما انتهوا غادر

سليم الى مدرسته و لمت سندس الاطباق و

معاها عايدة بينما اتجه عدنان الى حديقة

الفيلة حتى يرى جانا+

في الحديقة ...

كانت جانا تجلس امام المسيح شاردة و
حزينة .. ات عدنان و جلس بجانبها و لم
تنتبه له مما جعله يستغرب اكثر فنادى
على اسمها ففاقت ونظرت له و....

جانا :ايه ده عمي انت هنا من امتى

عدنان :من بدري

جانا :اسفة ماخدتش بالي من حضرتك

عدنان :مالك يا بت اخوي ايه الحوصل ليه
باين عليكي انك مهمومة جوي حوصل ايه

جانا بارتباك :مفيش حاجة يا عمي

عدنان :واه هتضحكي علي اني ده اني اللى

مربيكي

جانا :مخنوقة يا عمي شوية و كمان

المشاكل مضايقني

عدنان :على العموم انا عارف انك مش
هتتحكي بس لازم تكوني خابرة ان مهما
حوصل انتي جانا .. جانا الشناوي البت اللى
اني ربتها و شوفت قوتها و عنادها او عكي ..
او عكي تضعفي او تتأثري بحاجة و اسعي
نظرت له قليلا ثم هزت رايتها بمعنى سوف
افعل ذلك ... ابتسم لها ثم قام و اتجه الى
غرفته حتى يستريح ...بينما ظلت هي و
شردت مرة اخرى و قالت في نفسها : عمي
عنده حق انا جانا الشناوي اللى محدش قدر
يوجعها علشان كدة انا لازم مسمحش لده
يحصل ابدا حتى لو على حساب قلبي ...
انتهاء شرودها على قرار تم اخذه و هو ان كما
يتجاهلها سوف تتجاهله هي ايضا ...

(الدرة ولع خلاص1) □

مر النهار سريعا دون حدوث اي شي
ات عاصم من سفريته و كان مرهقا من تلك
السفريه و ات فارس من عمله و جلس
الجميع في غرفة المعيشة

قال عدنان لعاصم بتساؤل :ليه مخبرتنيش
انك مسافر الصعيد يا ولدي

عاصم :مفيش يا حاج كل الموضوع ان كان
لازم اسافر انهارده و كمان انا ملاحقتش
اقولك علشان كنت مشغول اوي

عدنان :ربنا يعينك

و هنا دخل فريد و معه ابنته و هما يلقوا
السلام على الجميع فاتجاهت لهما جانا بفرح
و عانقتهما بسعادة و سلموا على الجميع و
جلسوا

عدنان :كيفك يا جردة انتي

جنة بضحك : الحمد لله يا عمي

فريد :قردة ايه بقى ما خلاص

عايدة :واه ليه ايه الى حوصل

فريد :جنة كبرت و جالها عريس

و كان عاصم في ذلك الوقت يشرب و عندما

سمع ذلك فتح عينيه على وسعها و شرق و

ظل يسعل بشدة و اتجه فارس له بسرعة و

ظل يضرب على ظهره و الجميع ينظر له

بدهشة و عندما هداء نظر لجنة التي تنظر له

باندهاش و قال عدنان ...

عدنان :انت كويس يا ولدي

عاصم بغضب مكتوم :كنت .. كنت كويس

عدنان : و دلوج مش كويس

فارس الذي كان يحاول كتم ضحكاته
معلش يا عمي اظهر انه تعبان شوية هاخده
نتمشى في الجينة

عدنان باستغرب: ماشي

اخذ فارس عاصم الذي كاد ينفجر من
الغضب و الجنون بينما نظرت جانا
لجنة و هي كذلك و ضحكت جانا بينما لم
تفهم جنة لماذا فعل ذلك و لماذا حدث
ذلك

اكمل فريد و قال: المهم الدكتور بتاع جنة
طالب ايدها

عدنان: خبر حلو جوي بس انتوا وافجتوا

فريد: لا لسة

جانا في نفسها: الحمد لله انكوا لسة
موافقتوش احسن لو حصل عاصم احتمال

يقتل العريس و اختي الغبية مش فاهمة

+....

بينما في الحديقة....

كان فارس يضحك على عاصم الذي كان

يكاد يجن من الذي حدث و من ضحكات

فارس و....

عاصم بغیظ :انت بتضحك طبعاً لازم تضحك

هاهاهاااا هتجنن جالها عريس جالها عريس يا

فارس طب انا اعمل ايه اقتل العريس ايوا

اقتل العريس

فارس بضحك :تقتل مين يا مجنون اهدا

بس

ضرب بقبضة يده الحائط و قال بغضب و

غیظ :اهدأ ايه هااا اهدأ ايه بيقولك عريس

عارف يعني ايه عريس انا خلاص لما

هرتكب جناية لما هخطفها

فارس: يا عم و بطل جنان و فكر بعقل

عاصم بغیظ: عقل .. مستحمل اسبوع و

شوية و مش بكلمها علشان متضايقش

مني و في الاخر عريس اعمل ايه همم اعمل

ايه

فارس: حد قالك انها وافقت و لا عمي وافق

انت كمان

عاصم: و مش هتوافق ده انا اقتلها قبل ما

تفكر حتى

فارس: ايه يا عاصم انت لدرجة دي بتحبها

عاصم: ايووا بحبها مش عارف ازاي حبيتها و

امتي لكن كل اللي اعرفه اني بتجنن كل ما

افكر ان ممكن حد تاني يمتلكها او تحبه هي

مجرد تفكير بس تفكير بس بيخليني اتجنن
بقي عايز اروح لبيتها و اصرخ و اقول اني
بحبها و ان هي مش لغيري و لا انا لغيرها
بحبها بحب ابسامتها بحب عنادها بحب
جنونها بحب طفولتها بحبها اوي يا فارس

(انا عايزة من ده ☐)

فارس بدهشة: واااو معقولة كل ده

عاصم: شوفت بقى و جاية تقول عريس
بنت الشناوي على جثتي لو اتجوزته او
وافقت عليه

فارس: بأيدك تلاحقها يا عاصم بأيدك تقولها
انك بتحبها

عاصم: عندك حق يا فارس انا لازم اقولها
قبل ما حد تاني يأخذها لازم ان انا بحبها لا انا
بعشقها لازم تعرف ان الايام اللى فاتت لما

مكنتش بكلمها كنت حاسس بخناقة اوي و
ضيق لازم تفهم انها امتلكت قلبي انها بقت
جوهرتي طفلتي الشرسة العنيدة

فارس بشرود :الحب ده غريب بيخلي الواحد
تايه

عاصم :و بيخليكي تحس بان حياتك بقت
احلى

فاق فارس من شروده و قال :عاصم لو
بتحب جنة بجد متستناش و اقولها دي
نصيحتي الوحيدة ليك ماشي عن اذنك
و تركه و هو يفكر كيف يقول لها بأنه يحبها
و بعد دقائق يجدها تخرج من الفيلا و
تتمشى و لم تنتبه له فاخذ نفسا و اخرجه و
اتجه لها

عاصم :جنة

وقفت جنة مكانها و نظرت له و تقدم هو لها

و....

جنة ببرود: نعم

عاصم: ممكن افهم ليه مش بتكلميني

جنة: ممكن تبعد عني يا عاصم و تسبني

و هنا لم يقدر ان يتحمل و قال بغضب: لا

مش ممكن و جاوبي على سؤالي

جنة: اعتبره ايه ده ان شاء الله

عاصم بغضب: امر .. اعتبريه امر و كمان

مين اللى طالب ايدك هال مين

جنة: شي ميخصكش

عاصم بغضب: لا يخصني و يخصني اوي

كمان انطقي مين

جنة ببرود: المعيد بتاعي في الكلية

عاصم بغضب :ماشي و السؤال الاول جاوبي

عليه

جانا :عاصم ابعد عن طريقي

لم يقدر ان يتمسك اكثر من ذلك فصاح

بصوت عالي

عاصم بغضب :بقالي اكثر من اسبوع ساكت

و مش قادر اكلمك علشان متزعليش و في

الآخر تقوليلي ابعد عني

جنة :عاصم انا مش عايزة اسمعك و بعدين

في ايه لكل ده و بعدين ايه اللى مضايقتك

اوي كدة هااا

عاصم بغضب :بتقوليلي المعيد بتاعك

طالب ايدك و مش عايزيني اضايق

جنة بخبث :الله هو عيب و لا حرام و بعدين
و انت يهملك في ايه مين اتقدم و طلب ايدي
ده في الاخر و في الاول راي و قراري

امسكها عاصم من ذراعها بغضب و صاح
بصوت عالي :ايوا يهمني .. يهمني اعرف مين
و ليه و ازاي يهمني اعرف عارفة ليه لانك
بتهميني عارفة ليه بتهميني لان انا بحبك ..
بحبك يا جنة

كان ينظر لها نظرات غضب بينما هي
تحولت نظراتها من نظرات باردة الى نظرات
صدمة و دهشة .. لا تصدق ما سمعته الان ..
يحبها .. دقات قلبها تدق بقوة حتى اصبح
يستمتع هو لها كما تستمتع هي لدقات قلبه
تركها عاصم و رحل بعيدا عنها و غادر الفيلا
بينما ظلت هي كالتمثال لا تعلم ماذا تفعل
لكن تدريجيا ابتسمت .. و نظرت لأثره

بسعادة اتت لها فجأة و في هذا الوقت ادركت
انها تحبه نعم تحبه بل تعشقه ... وضعت
يدها على قلبها حتى تشعر بقلبها وجدته
يدق بشدة .. صارت تضحك بشدة و بسعادة
شديدة.....!ا

.....

ظل يسوق و هو يشعر براحة عجيبة فقد
قالها و لكن ليس بالطريقة الذي يتمناها لها
فشعر بالسوء لذلك .. غادر من امامها خائفا
من ان تجرحه او تقول له شي لا يقدر عليه
... توقف و ارجع راسه و اغمض عينيه مر
بعض الوقت و هو على حالته يتخيل
محبوبته و لكن فاق على اهتزاز هاتفه معلنا
عن اتصال فاخرج الهاتف و اجا دون ان ينظر
لاسم المتصل ...

عاصم:الو

الشخص: انت فين يا عاصم و بعدين في حد

يقول بحبك كدة

فتح عينيه و ابعده الهاتف عن اذنه و راي ان

المتصل يكون فارس .. فأعاد الهاتف و قال...

عاصم: انت كنت متابع بقى

فارس: هههههه اها الصراحة بس بجد في حد

يقول بحبك كدة بس اقولك على مفاجاة

عاصم: ايه

فارس: جنة كانت فرحانة اوي و فضلت

تضحك لما انت مشيت

عاصم بلهفة: احلف

فارس: هههههه والله

عاصم بسعادة: ده معنى انها ممكن تكون

بتحبني هي كمان صح

فارس: ده مش ممكن و بس لا ده اكيد يا

ابني

عاصم بسعادة: ربنا يفرحك و يطمئن قلبك

يا فارس زي ما فرحتني و طمنت قلبي

فارس بتنهيد: يارب

عاصم: انا جاي حالا

فارس بسرعة: لا اتقل يا عاصم

عاصم بأستغرب: يعني ايه

فارس: يعني زي ما انت قولت انك بتحبها

يبقى هي كمان تقولك فاصبر و متجيش

غير لما يمشوا

عاصم: نعم لما يمشوا بس هي كدة ممكن

تضايق

فارس: لا ان شاء الله مش هتضايق

عاصم :طب و حكاية العريس

فارس :اكيد مش هتوافق

عاصم :طيب لما يمشوا اديلي رنة

فارس :تمام سلام

عاصم :سلام

اغلق الخط و الابتسامة على وجهه كان
يشعر بسعادة بالغة فكلام فارس اسعده

+ بشدة

+.....

و بالفعل بعد رحيل كلا من فريد و ابنته رن
فارس على عاصم حتى يأتي و بالفعل بعد
نصف ساعة ات عاصم+

.....

صعدت عايده و معاها زوجها الى غرفتهم
حتى يناموا و صعدت سندس لابنها و اتجه
عاصم الى غرفته حتى ينام هو ايضا بينما
ذهبت جانا الى الحديقة و لكن قبل ان تخرج
نادى عليها فارس فنظرت له و

جانا: نعم عايز ايه

فارس: رايحة فين

جانا: ليه

فارس: هو ايه اللي ليه

جانا: ليه بتسأل

فارس بتنهيد: جانا جاوبي على سؤالي

جانا بعناد: و لو مجاوبتش هتعمل ايه

فارس بتحذير: جاوبي يا جانا احسن لك

جانا: طالعة اقعد برة عندك مانع مخنوقة

فقولت اخرج برة

فارس: انا كمان هخرج برة يلا

جانا: لا اسفة انا عايضة اقعد لوحدي مش

عايزة حد يقعد معايا

فارس: صبرني يا رب انا هتمشى مش هقعد

يعني مش هزعجك في حاجة

جانا: اتمنى ده

نظرت له نظرة اخيرة ثم التفتت و اتجهت الى

الخارج .. بينما تنهد هو و اتجه هو ايضا الى

الخارج+

.....

في فيلا ابراهيم ...

كان ابراهيم يجلس على مكتبه و شارد .. كان
ينظر لصورة ابنه الوحيد الذي رحل نتيجة
غباءه و شره ينظر للصورة بحسرة و يشعر
بألم شديد في قلبه فمهما حدث هو اب و
يظل الذي رحل ابنه تذكر اخر حوار بينه و
بين اشرف فهذا اليوم لم و لن يخرج ابدا من
خاطره+

فلاش باك

دخل ابراهيم كالإعصار غرفته ابنه و وجده
يجلس على سريره و يعمل على الاب و لكن
نظر له عندما دخل و.....

ابراهيم بلهفة :يلا جوم بسرعة اهرب روح اي
مكان

وقف أشرف و اتجه له و قال ببرود :ليه في
ايه

ابراهيم بقلق و رعب :هيقتلوك يا ولدي

هيقتلوك

أشرف ببرود :بجد طيب اهلا و سهلا

أبراهيم بغضب :بجولك هيقتلوك انت فاهم

انا بجول ايه

أشرف ببرود :اها فاهم و بعدين انت قلقان

اوي ليه كدة

أبراهيم بغضب :كيف مجلجش و هم عايزين

يجتلوا ولدي الوحيد

ضحك أشرف بسخرية و قال :ما انت قتلت

اخوك و كان الوحيد بردو

أبراهيم :أشرف احب على يدك اهرب انا مش

هجدر استحمل اي حاجة تحوصلك انت

ولدي الوحيد و كل حاجة في الدنيا ليا انا

خسرت اختك جبل اختاه مش عايز اخسرك
انت كمان

نظر له قليلا و يراى الترجي في عيون ابيه و
لكن قال : انا مش ههرب و لا هبعده انا
هفضل و هوجه بس مهما حصل انا عمري
ما ههرب انا خلاص فوقت و مش عايز اضيع
تاني بسببك و عن اذنك علشان ورايا حاجات
لازم اعملها

ظل ينظر له بصدمة بينما لم يبالي به و
التفت و اغلق الاب خاصته و اتجه الى خارج
غرفته بعدما نظر لابه نظرة كأنه يقول له (يا
خسارة يا ولدي) ثم غادرظل أبراهيم
واقفا يشعر بأن هذا هو اخر لقاء له مع ابنه
و هذا ما جعله يكاد يجن و عندما حاول
الاحق بأشرف وجده ركب سيارته و رحل و

كما شعر حدث غاب عنه اسبوع و اكثر

ليعود له جثة مذبوحة...+

باك....+

نزلت الدموع كالعادة ثم قال

أبراهيم ببكاء: ربنا عاجبني في ولادي اول مرة

عاجبني في بنتي اللى ماتت بسبب حادثة و

هي في عز شبابها و تاني مرة عاجبني في ابني

اهاااا يا ولادي سامحوني .. سامحني يا رب

اهى اهى بس انا هجبلكوا حجوا و مش

هخلي حد فيكوا ميت في تربته و هو مضايح

و انا وعد بأكدة يبجى لازم انفذ.....تتابع+

واصل قراءة الجزء التالي

... في الحديقة ..

كان فارس ينظر لجانا التي كانت تتمشى
بهدهوء و لا تنظر له بتاتا بينما هو ينظر لها
بحزن و ضيق يتجاهلها عن عمد و هو يتألم
من هذا لكن ماذا عليه ان يفعل فهو تألم في
حياته كثيرا اولا هجرته محبوبته و ثانيا مقتل
ابيه و امه و ثالثا خداعه في اقرب الناس له و
رابعا ظلمه لها .. كل هذا جعل الوجد و الألم
في قلبه بقوة و نيران مشتعلة بداخله جعلته
يغشى التقرب من احد حتى لا يتألم او
تصيبه تلك النيران ... و لا يعلم ان تلك
النيران قد اصابتها بالفعل من هذا البعد و
التجاهل و الحاجز الذي بناه بينه و بينها
فاق من شروده عندما وجدها تدخل الفيلا ...
فقام بسرعة و نادها فانتبهت له و نظرت له
و اقترب منها هو و.....

فارس :رايحة فين

جانا بهدوء :رايحة انام

فارس بغموض :جانا انا اسف

جانا بأستغرب :على ايه

نظر لها نظرة طويلة تحمل الألم و الشوق و
الحب ثم اقترب منها و هي تنظر له بتساؤل
و لكن التساؤل تحول الى صدمة عندما
فاجأها بعناقها بقوة و ما صدمها اكثر هو انه
بدأ يبكي و لكن لم تجد نفسها ألا و هي
ترفع يدها و تبادله العناق ...ظلوا هكذا
لبعض دقائق و مع كل دقيقة ترتفع
شهقات فارس و بكائه و جانا تعانقه بقوة و
تمسح على ظهره بحنية و دموع فارس تنزل
على كتفها ... و بعد دقائق ابتعد فارس عن
جانا و نظر لها بحزن و هي تنظر له بتساؤل

و حزن و حب ... تاركها تقف لحالها و اتجه
الى الداخل و هي تتابعه بنظرات دهشة و
استغرب و حزن .. بعد دقائق من تساؤلاتها
اتجهت الى الداخل+

.....

في غرفة عاصم ...

كان عاصم راقد على السرير و ينظر للسقف
بشروء و الابتسامة لا تفارقه يتخيل محبوبته
الشرسة كما اسمها ... يتخيل ابتسامتها و
عنادها و نظرتها القوية و مرحها يتخيل
ملامحها و عيونها و شعرها .. يحبها .. بل
يعشقها لا يعلم كيف و متى و لماء لكن ما
يعلمه جيدا هو انها حبيبته و كل شي في
حياته جنته ...

عاصم بحب صادق :بحبك يا جنة ...

اغمض عينيه ليذهب الى سبات نوم عميقة
يحلم بحبيته و بحياته معاها (عقبالي يا رب
انا كمان انام+)

.....

في منزل فريد....

كانت جنة تكتب في دفترها و تعبر عن
سعادتها

(ماذا اقول و كيف اعبر

عن مدى حبي و عشقي لك ،

هل انا نائمة ؟ هل انا احلم؟

هل الحب ات لي و انا اتيت له؟

ما هذا يا قلبي؟ .. تغني فرحا و سعادة

ماذا اقول و كيف اعبر

عن مدى حبي و عشقي لك؟ ،

ارقص يا قلبي بسعادة و فرح

غني بصوتا عالي ،اجعل الجميع يسمعك

ليعلموا ان الحب ات لي .. الحب الذي طالما

تمنيته

ات لي

و حبيبي الان اسمه في قلبي و عينيه في

عينيه

سوف نحلم و نبني بكل حب

و انا اتعهد على ذلك

لم اكون اعلم اني احبه كل هذا الحب

كيف ؟ .. متى؟.. لماذا؟

لا اعلم .. الذي اعلمه هو ان قلبي يدق له

هو فقط ..

و ان خياله يلاحقني اين ذهبت

هو فقط

و ان صوته و كلامته تكون مثل الاشعار في

مسمعيه

هو فقط..

هو فقط من امتلك هذا القلب ..

هو فقط من احبه هذا القلب ..

هو فقط ..

حبيبي و معشوقي

هو فقط ..+

بقلم /جنة فريد (او هالة الحسيني) ()

اغلقت دفترها و عل وجهها ابتسامة سعيدة
فهي احبته من اول لقاء له بها الذي كان
برغم من انه غريب الا انه كان جميل و
كلامهم و اتفاقيهما على ان يكونا اصدقاء
تعرفت عن جزءا من شخصيته و قد احبته
دون الشعور بذلك و الان هو اعلن عن حبه و
هي كم كانت حمقاء .. كيف لم ترى نظرات
الحب في عينيه بل كيف لم ترى نظرات
الغيرة .. ههههه لا تنسى ابدا يوم شجاره
معها عندما اعتقد انها تحادث شاب و لم
تنسى ايضا الهاتف و الرسالة الذي اعطهما
لها+

فلاش باك.....+

كانت جنة تجاس في شرفة منزلهم و تشرب
كوبا من الشاي و تستمع لام كلثوم كعادتها
و لكن تنتبه الى دقات باب المنزل لتقوم و

قامت بوضع الكوب على المنضدة و تتجه
الى الباب و عندما وصلت تمسك المقبض و
تقوم بفتحه و تجد ان لا يوجد احد
فأستغربت من ذلك و قرارت ان تغلق الباب
و لكن قبل ان تغلقه وقع عينيه للارض
لتجد علبة هدايا فتعقد حاجبيها و تركس
حتى تجلبها ثم قامت و دخلت المنزل و
اغلقت الباب خلفها

تجلس جنة في الشرفة و تقوم بفتح العلبة و
تتفاجأة بأحدث هاتف على الاطلاق فتمسكه
و هي تنظر له بصدمة و دهشة ثم تجد معه
رسالة فتفتحها و تبدأ تقرا ما بها

(انا عارف اني غلطان و انك مضايقة و
مكنش لازم اعمل كل اللي حصل ده بس ...
عمتا انا اسف و ادي موبايل جديد و حديث

احسن من اللى اتكسر و صدقيني مش

هضايك تاني و اسف مرة تانية

(من عاصم)

ابتسمت جنة ابتسامه هادئة ثم اغلقت

الرسالة و وضعتها في العلبة و هي تشعر

براحة و سعادة في آن واحد ثم مسكت علبة

الهاتف و اخرجته من العلبة و تمسك

الهاتف بسعادة و تبدأ في تشغيله و هي

سعيدة+

باك..+

ابتسمت جنة على تلك الذكرى ثم وضعت

الدفتري على الكمبيوتر و تنام و سحبت

الغطاء عليها ثم قالت بحب صادق ...

جنة :بحبك يا عاصم ...

و تذهب هي ايضا لسبات عميقة تحلم
بحبيبها و معشوقها+

(مفیش احسن من كدة لحد دلوقتي 2) □

+.....

في اليوم التالي+

.....

في فيلا الحديدي....

كان عدنان و فارس و عاصم يجلسا في غرفة
المعيشة يتحدثون في مواضيع عديدة بينما
كانت سندس و معاها جانا في المطبخ يعدن
الغداء و كان عايذة تجلس في غرفتها تقرا
بعض الآيات الكريمة+

في غرفة المعيشة ...

كان عاصم يقول

عاصم :دلوقتي مفيش اي اثر لعمي ابراهيم
و طنط ياسمين سافرت و هو ميعرفش ده و
الغريبة ان الحياة هادية

فارس :انا اللي مستغربه سكوت عمي و
عدم ظهوره و كمان لحد دلوقتي قتل أشرف
مجهول

عاصم :و محدش عارف يجيب اي حاجة
نعرف مين القاتل

عدنان :انا حاسس ان ابراهيم خابر حاجة و
مش راضي يجولها

و قبل ان يكملوا حديثهم انتبهوا الى تنح
الخدم فنظروا له و.....

الخدم :استاذ فارس السي دي ده حد جيه
اده لحارس برة و طلب منه ان يوصله ليك

فارس بأستغرب: سي دي و اللى بعته

مقالش هو مين

هز الخادم راسه بمعنى لا فأخذ فارس منه

السي دي و امره بأن يغادر ظل ينظر لسي

دي بأستغرب و تساؤل

عاصم: في ايه السي دي ده

فارس: انا ايش عارفني

و هنا دخل كلا من سندس و عايده و جانا و

عندما وجدت عايده الاستغرب في وجههم

قالت...

عايده: في ايه مالكوا

عاصم: في حد بعث السي دي ده

جانا باستغرب: سي دي ! و مين بعته

عاصم: مقالش

سندس :خلاص افتحه و نشوف فيه ايه

فارس لجانا :بعد اذنك يا جانا ممكن تجيبي

الاب من فوق

هزت جانا راسها بمعنى نعم و اتجهت الى

الأعلى و بعد قليل اتت و هي تحمل الاب

توب و اعطته لفارس فأخذه منها و قام

بتشغيله ثم وضع السي دي قام بتشغيله

ليظهر انه أشرف فقال بدهشة ..

فارس بدهشة :أشرف

ألّف الجميع حوله بسرعة عندما قال اسم

أشرف و بدوا بالاستماع

في الفيديو ..

أشرف بابتسامة :ازيك يا فارس اخبارك ايه

فارس لما يوصلك الفيديو ده هكون انا موت

.. انا عارف اني ضايقتك كتير و ضايقتكوا

كلكوا بس والله السبب مش انا السبب كان
عمك هو اللي فهمني ان انتوا واكلين حقنا و
ان عيلة الحديدي كلها وحشة و ان عم فريد
هو اللي قتل عمي صفوت و خالتي اميرة
لكن طلع اللي قتلهم .. هو ابويا هو اللي
اعترف لي بنفسه و اعترف لي انه تاجر سلاح
و مخدرات ساعتها بقيت مش قادر اصدق و
نزل من نظري اوي بقيت مصدوم من كلامه
الى كان مليون برود .. كان المطلوب مني ان
انا معاه اللعبة بس انا مش وحشة لدرجة
دي يا فارس علشان اوافق فرفض و هو ادلي
يومين افكر فيهم لكن انا مفكرتش و
صممت على قراري و بعديها بكام يوم جالي
و هو يترجني ان اهرب علشان صدر حكم
قتلي و هو طبعا مهما حصل انا ابنه و مش
هيستغنى عني لكن انا رفض و مهربتش
بس مشيت من البيت و دلوقتي انا بسجل

الفيديو ده و انا عارف ان ممكن اموت بأي
شكل ... ثم اكمل و هو بيكي ... انا اسف يا
فارس اسف انا اللى خليت ناس تتهجم
عليك و تضربك و انا اللى كنت بيعت رسايل
تخوفك بس والله ما كنت هنفذها انا بس
كنت بخوفك انا اسف و كمان اسف ليكي يا
جانا و ارجوكي تقولي لعمي فريد انه
يسامحني و ارجوكوا سامحوني كلكوا و ان لو
موت تدعولي بالرحمة اسف)

انتهاء الفيديو و الجميع كان على وجههم
الصدمة و الحزن

عدنان بحزن : لا حول و لا جوة إلا بالله ربنا
يرحمك يا أشرف

عاصم :معقول كل ده لا اله الا الله ربنا
يرحمك يا أشرف

جانا:طب و بعدين هنتصرف ازاي
فارس بغضب و حزن :لازم اللى غلط يتعاقب
مهما كان

ازاي سمح للنفسه ان يأذي ابنه و يقتل
الوحيد ازاي فين ضميره مش عارف ان في
ربنا هي الناس دي ايه مش بتحس مش
بتشوف

قال اخر كلمة بصياح فيدبت عاصم على
كتفه ...

بينما قالت سندس بحزن :الناس دي
متعرفش ربنا و لا تعرف ضمير بتجري وراء
الفلوس و بس شياطين على شكل بنى
ادمين

جانا بغضب: بس احنا مش لازم نسكت لازم
نتصرف لازم يتعاقبوا ذنبهم ايه اللى ماتوا

ذنب الناس اللى بتتأذي من السلاح و
المخدرات ايه ذنبهم ايه عارفة ايه ذنبهم
انهم عايشين في مجتمع لا بيرحم و بيسيب
رحمة ربنا تنزل مجتمع غبي و عاداته غبية
ذنبه ايه أشرف اللى اترى غلط و لما جيه
يصلح مات ذنب ايه ابويا اللى اتظلم ذنبه ايه
عارفين المشكلة ايه اننا ساكتين و بنقول
نعمل ايه و ازاي و امتى و بنقعد نسأل لكن
نفذ لا ... و هي دي المشكلة الاساسية في
البلد دي اننا ساكتين و كل واحد يقول انا
مالي و انا مش عارفة ايه لكن لو مرة واحدة
بس مرة واحدة بس جينا نمسك ايد بعض و
نساعد بعض هنتقدم مش بالصريخ مش
بالصوت العالي لكن بالتعاون و القوة لكن
طول ما احنا ساكتين ده هيسرق و ده
هيقتل و ده هيتاجر و في الاخر تشتموا فيها
ما عن المفروض تشتموا في نفسكوا ...

قالت كل هذا بحرقة قوية و الدموع هبطت
رغما عنها ثم عندما انتهت تاركتهم و غادرت
الى الحديقة بينما ظل الجميع متأثر بكلامها
فهي على حقالساكت عن الحق شيطاننا
اخرس .. الجميع الان صامت و لا احد يتكلم
الا و ان يقول (وانا مالي) او يسب فيها ..يا
حسرتي على شعبا لا يفعل شيا الا الصياح و
لا يفعل بما يقوله ابدا+

+.....

كانت جانا تقف امام المسبح عاقدة
ساعديها و تبكي بصمت .. كانت قد تذكرت
امها العزيزة التي رحلت فجاة عن حياتها ..
كانت تزرع دائما محبة الوطن و البلد في قلبها
و قد نجحت في ذلك ... فهي تحب بلادها
بشدة و لا تتحمل ان يسبها احدا و ايضا
تشعر بالأسى بشدة من الاحداث التي

تحدث في حياتها و لكن ماذا عليها غير ان

تقول الحمد لله على كل شي

جانا بحزن :ربنا يرحمك يا أشرف و يرحم
جميع المؤمنين و المؤمنات و قوينا يارب
على ما بلايتنا يارب+

.....

في فيلا سرين

كانت تجلس تلك الافعى و هي تشرب
سيجارتها و ما حرمه الله بهدوء ما يسبقه
العاصفة و لكن يقطع هدوئها صوت رنين
هاتفها فتمسكه و تجيب

سرين :اممم عملتوا ايه .. عايزها بكرة
فاهمين و لا لا .. اوقفف انتوا مملين اوي ..
خلاص قولت هدفع بس نفذوا الاول و بلاش
رغي كتير .. تمام غور بقى من هنا

ثم تغلق الهاتف و تشرب كاسها بأستمتاع و
تقول في نفسها بخبث :بكرة هتبقني بين
ايدي يا جانا همممممم هوريكي بقى ايام
انما ايه عسل

ثم تضحك ضحكة عالية جدا تحمل الشر و
الخبث ...نتابع

الهي تولعي يا سردين انتي ... ١

واصل قراءة الجزء التالي

١٧

الفصل السابع عشر

... صارت الان الساعة ١٠ مساءا

صعد عدنان و عايدة حتى يناموا و صعدت
سندس ايضا بينما ظل فارس و معه عاصم

في الحديقة و كانت جانا جالسة في

غرفتها.....+

في الحديقة.....

كان عاصم يقول

عاصم :فارس احنا لازم نلاقي حل ... الى

بيحصل ده لازم نتصرف فيه

فارس بتفكير :المشكلة ان مفيش دليل و

اننا منعرفش مين معاه و هم ايه بالصبط

عاصم : طب و بعدين هنفضل نسأل نفسنا

و نفكر بس لازم نعمل حاجة

فارس :سيبها على ربنا هو الى هيلهمنا

نعمل ايه ربنا معانا

عاصم :يارب

حل الصمت بعض دقائق و لكن قطعه
عاصم و هو يقول :انا هقوم انام لان بصراحة
تعبان تصبح على خير

فارس :و انت من اهله

قام عاصم تاركا فارس في شروده التي لا
تنتهي بسبب تلك الاحداث التي تحدث في
حياته

فارس في نفسه :و بعدين في اللى بيحصل ده
ليه حياتي بقت عبارة عن احداث كل حدث
اغرب من اللى قبله يا ترى الحدث الجاي
هيبقى شكله ايه يا ربي .. انا حاسس بأن
حياتي بقت شبه قصة و الله اعلم نهاية
القصة دي سعيدة و لا حزينه ...

اخذ نفسا عميقا ثم اخرجته مرة اخرى و اغلق
عينيه و ارجع راسه للخلف .. فجاة اقتحمت

جانا تفكيره و عقله كما اقتحمت قلبه .. شرد
بها و دون ان يشعر ابتسم عندما صار
يتخيل ملامحها و ابتسامتها و شرد في
حركاتها المجنونة و انتقامها .. ثم هجمه
عناقه لها ليلة امس و بكاءه على كتفها ...
فتح فارس عينيه ...

ثم قال في نفسه :كفاية بقى كبرياء غبي
كفاية انا بحبها و مش هقدر ابعد عنها مش
هقدر ايوا انا بحبها و لازم تفهم كدة لازم ...
لازم تعرف ده كويس

و فجاة هب فارس واقفا و هو مبتسم ثم
نظر الى نافذة غرفته و وجد ان الغرفة بها نور
فعلم ان جانا مازالت مستيقظة ليلتفت و
يتجه الى داخل الفيلا ...+

في نفس الوقت+

عندما سعد عاصم الى غرفته قرار ان يهاتف
جنة حتى يطمئن عليها و يعرف احوالها
فأمسك بهاتفه و ظل مترددا قليلا لكن حزم
امره و اتصل ...+

في نفس الوقت+

كانت جنة جالسة في شرفة منزلهم و تشرب
كوبا من الشاي و تستمع الى اغانيها
المفضلة حتى اتت اغنية بالي معاك لينا
شماميان حتى يدخل حبيبها عقلها

.....

بالي معاك

بالي بالي

بالي

يا أبو الجبين

عالي عالي

عالي

وحياة سواد عينك يا حبيبي

غيرك ما يحلاي

غيرك ما يحلاي

عمري ما راح يرتاح يا حبيبي

والشوق بقلبي يقيد

فكري معاك نور يا حبيبي

غيرك ما يحلاي

غيرك ما يحلاي

القلب لو قال آه يا حبيبي

آهاتو تكويني

أنت بقى الدنيا يا حبيبي

بقربك حتحلاي

بقربك حتحلاي

بالي معاك

بالي بالي بالي

بالي

يا أبو الجبين

عالي عالي عالي

عالي

وحياة سواد عينك يا حبيبي

غيرك ما يحلاي

غيرك ما يحلاي

.....

كان تتذكره في كل كلمة لم تكن تعلم انها
سوف تحبه هكذا ... قطع شرودها رنين
الهاتف فتنفخ بضيق و تقول: خرجتني من
المود يا فصيل

ثم اعتدلت و امسكت في هاتفها و نظرت الى
الشاشة و عندما وجدت اسم (البارد)
فتحت عيونها على وسعها و هبت واقفة و
هي فاتحة فمها بطريقة مضحكة ثم اغلقته
و قالت: هو حاسس بيا و لا ايه

ثم نظرت للهاتف قليلا و عضت شفاها
السفلى بتردد ثم للنفسها: طب ارد و لا
مردش طب لو رديت اقول ايه
و عندما وجدت ان الرنين سكت ابتسمت
براحة و قالت: جت من عنده ..+

.....

عند عاصم

نفخ عاصم و قال :طب مش بترد ليه
معقولة تكون مضايقة مني لا لا فارس قال
انها كانت مبسوطه طب .. ثم تحولت نبرته
الى نبرة غريبة.. طب مش بترد ليه
انا هتصل بيها تاني ..

.....

عند جانا

كادت تجلس مكانها مرة اخرى لكن توقفت
على وضعية غريبة [] عندما رن هاتفها مرة
اخرى فاعتدلت و امسكته فوجدت انه
عاصم فقالت

جانا بحيرة: طب اعمل ايه دلوقتي يا ربي ارد
و لا لا اوففف يعني يا عاصم حبكت تتصل
دلوقتي و انا مش جاهزة كدة

ثم وجدت رنين صمت فحمدت ربها و
جلست مكانها و تركت الهاتف مكانه+

.....

عند عاصم ..

هب عاصم واقفا و هو ينفخ بضيق و قال: لا
بقى مش معقول تكون زعلانة مني انا
هتجنن انا حاسس ان هتجنن قبل ما اسمع
منها كلمة

ثم سكت قليلا لكن ابتسم عندما اتت فكرة
في عقله و قال: فكرة هبعثلها رسالة بس
هقولها ايه

(الصبر يارب)☺

ظل يفكر ماذا يقول لها و هو يتجول في
غرفته (انا توخت)

عاصم :اها هقولها .. هقولها ... عااااااا اذا
معرفش اقولها ايه في الرسالة كنت هقولها
ايه في الاتصال اما انا غبي صحيح ... طيب
انا هقولها اخبارك ايه ممكن تردي .. ايه ده
هو انا مراهق علشان اقولها كدة .. اوففففف
(انا سقعت من كتر ما بتنفخ سيبكوا منه يا
جماعة تعالوا نروح للعصافير التانين)+

+.....

وقف فارس امام باب غرفته و يعدل ملابسه
ثم اخذ نفسا عميق و اخرجه ثم اغمض
عينه و هو يقول :جانا انا .. انا

فتح عينيه و نفخ (يا ادي النيلة والله
اتغطيت يا جماعة) و قال :طب دلوقتي ابدأ

بأيه انا فاشل في الحاجات دي اصلا اعمل ايه
لا لازم تتشجع ايوا .. ايوا اقولها يلا ١ .. ٢ .. ٣
جانا

و هنا فتحت جانا الباب و هي تنظر له
باستغرب و عندما وجدها امامه نظر لها
قليلا ثم ابتسم ببلهاء و قال :جانا ازيك
اخبارك ايه

رفعت جانا حاجبها الايسر باستغرب و قالت
:الحمدلله مالك بتكلم نفسك وراء الباب ليه
فارس بأبتسامه بلهاء مثله :لا و لا حاجة اصل
انا كنت .. كنت ... كنت انا كنت بعمل ايه

جانا بأستغرب :معرفش

فارس :اهاااا افتكرت كنت بغني اها كنت

بغني

جانا بشك و هي ترفع حاجبيها :والله بتغني

اممم جديدة

فارس :شوفتي دايمما الجديد معايا

جانا :فعلا

فارس بأرتباك: انتي كنتي فين قصدي رايحة

فين

جانا :انا مش رايحة في حنة انا بس سمعت

صوت وراء الباب فقومت اشوف مين

فارس :اها طب يلا ندخل و لا عاجبك المكان

افسحت جانا الطريق له و قالت :اتفضل

دخل فارس و هو بيتسم بطريقة غريبة و

جانا تنظر له بأستغرب ثم نظرت للباب و

اغلقته ثم التفتت و وجدت فارس يعطيها

ظهره فنظرت له بأستغرب و من تصرفاته و

لكن تجاهلته و اتجهت الى السرير و اخذت
وسادة ثم التفتت و كادت تتجه الى الاريقة
وجدت فارس التفت لها فجأة و قال ...

فارس :جانا انا بحبك

نظرت له بصدمة و فتحت عيونها على
وسعها و لم تعرف ماذا تقول .. هل تعترف
ام تصمت ام ماذا تقول ...

فارس بارتباك :يعني انا مش بعرف اشرح
شعوري او اوصفه لاني فاشل الصراحة بس
كل اللي اعرفه اني بحبك و اوي بصي انا
مش عايز اعرف ردك دلوقتي انا عايزك بس
تفكري كويس و دلوقتي ممكن تروحي
تنامي و انا كمان

(اسكت يا لساني)☹

ظلت جانا تنظر له بصدمة ماذا قولت ايها
الاحمق ... تحبني حقا هل من الممكن ان
تكون تحبني .. هل ما سمعته اذنيه صحيح
.. انام .. و كيف يأتي النوم كفوني يا احمق و
انت الان قولت لي احبك .. ماذا اقول لك ماذا
...كان كل هذا يدور في عقل جانا و لكن
استقرت على قولها و قالت :تصبح على خير
يا فارس

<□>

فارس بأبتسامة هادئة :و انتي من اهله على
فكرة ممكن تنامي على السرير و انا هنام
على الكنية

جانا :لا نام انت على السرير و انا هنام على
الكنية

فارس :لا لا انا اللي هنام

جانا :لا انا

فارس بعناد :لا انا

جانا بعناد :لا انا

فارس :خلاص ننام احنا الاتنين على السرير و

نسيب الكنبه الغلبانه دي لوحدها

نظرت له بتفكير ثم قالت :على شرط

فارس باستغرب :ايه هو

جانا :لحد ما احدد قرارى فى اللى قولته

هنحط مخدات وسطينا

فارس :مممكن اعرف قرارك هيكون امتى

جانا :معرفش وقت ما هقرر هاجي اقولك

فارس :موافق

و بالفعل وضعا وسادات وسطهما و اعط
كلا منهما ظهره للاخر و كلا منهما يفكر في
شي ...

فارس لنفسه :ايه اللي انا هبته ده .. ده
اعتراف بنى ادمين ده بس ايه الجنان اللي
احنا في ده كل واحد منا نام اكن مفيش
حاجة احنا مجانيين رسمي

اما عن جانا فكانت تقول لنفسها :ايه اللي انا
عملته ده هو مش انا كمان بحبه ليه
مقولتش لا صح كان لازم مقولش دلوقتي
اربي شوية و بعد كدة اقوله لان انا بسببه
عيط كتير الايام الفاتت و هو كان بيتجاهلني
و هو قاصد يبقى لازم اربيه شوية بس هههه
احنا مجانيين اوي كل واحد فينا نام اكن
مفيش حاجة والله الجنون يقوم و احنا نقعد
مكانه هههه

ظل كلا منهما على هذا الحال حتى غلبهما
النعاس و ناموا+

.....

>معلش عارفة ان المرارة مش مستحيلة
والله ﷻ تعالوا بقى نشوف الاستاذ الثاني هبيب
ايه ربنا يخ قصدي يهديهم <

عند عاصم

ارسل عاصم رسالة لجنة و هو يقول (ممکن
تردي)+

عند لجنة.....

سمعت صوت الهاتف معلنا عن وصول
رسالة فأمسكت الهاتف و وجدتها من عاصم
وقرات الرسالة لتقول :ممکن تردي .. طب
ارد اقول ايه

و هنا رن الهاتف فأخذت نفسا و ردت

جنة :الوو

عاصم :ازيك

جنة و بدأت دقات قلبها بدق طبولها :كويسة

و انت

عاصم برومانسية :انا كويس طول ما انتي

كويسة

جنة بخجل :ميرسي

عاصم :مردتيش عليا يعني

جنة :ما انا رديت اهو

عاصم :لا انا اقصد في اللي قولته امبارح

سكتت جنة فهي فهمت مقصده ثم قالت

ليه:

عاصم: هو ايه اللى ليه

جنة: ليه بتحبنى

عاصم: الحب ملهوش سبب و كمان ملهوش
وقت انا فجة لاقيت نفسي بحس بحاجات
اول احسها بقيت مش بتفرقي تفكيرى و كل
ما تكونى جانبى الاقبي قلبى بيدق جامد بحس
بيكى دايمًا معايا بقيت بحلم بيكى شايفك
حياة تانية

لم تعرف بما تجيب فكلامه قد جعلها تخجل
بشدة و كانت تبتسم ...

عاصم: ساكتة ليه

جنة: مش عارفة اقول ايه

عاصم: اقولى اللى فى قلبك ارجوكى

جنة: منكرش ابدا اني بحس بنفس احساسك
و اني بنبسط لما اعاندك و ناكش في بعض
ببقى مبسوفة الصراحة منكرش
عاصم بسعادة: افهم من كدة ايه

جنة بخجل: اني بحبك

عاصم بسعادة: ايه تاني

جنة بخجل: تصبح على خير يا عاصم

و اغلقت الخط و هي تضحك بخجل +

بينما عند عاصم

فعندما اغلقت الخط ظل يضحك بسعادة و

فرح ثم يرمي نفسه على السرير و هو

يضحك و اغلق عينيه و قال: بحبك يا جنتي

...

ثم ذهب الى سبات عميقة و هو مبتسم و
على حالته و عندما يبدأ الحب و السعادة
بالمجيئ نفرح و لكن هل من الممكن ان
تنهدم السعادة و الحب و ماذا يخبئ لهم
القدر يا ترى دعونانتابع +

انا خصصت الفصل للضحك و الرومانسية
علشان تجهزوا للنكد و الحزن .. +

واصل قراءة الجزء التالي

(١)١٨

الفصل الثامن عشر

(الجزء الاول)

..... في الصباح

كان الجميع يجلس على سفرة الطعام و
يفطروا و كان الابتسامة لا تفارق كلا من

فارس و عاصم و جانا فكلا منهم ليلة امس
تكون من اجمل الليالي التي مرت عليهم و
لكن هل سيظل الحال كما هو؟

.....

نظر لهم عدنان و هو يشعر بسعادة في قلبه
بسبب تلك الابتسامة ثم قال ...

عدنان بابتسامة: في ايه

انتبه له الجميع و نظروا له بتساؤل فأكمل
:انتوا الثلاثة كنتوا مش ضايجين روحكوا
الايام الفاتت ايه الى حوصل انهاردة مخلي
الابتسامة مش مفرجكم

نظر الثلاثة لبعضهم ثم اتسعت ابتسامتهم و
قال عاصم...

عاصم بابتسامة: مفيش يا ولدي بس كل
الحكاية ان احنا مزاجنا رايق انهاردة

فارس موكدا كلامه: اها يا عمي رايق اوي

جانا بمزاح: و بعدين يا حاج هو احنا زعلانين

تستغرب و احنا فرحانين تستغرب □

عدنان بضحك: لا يا ستي مش مستغرب

بس مبسوط انكوا مبسوطين خصوصا انتي

عايدة بصدق: ربنا يزيد من فرحتكم

الجميع: يارب

فارس مستأذن: يلا استأذن انا بقى علشان

شغلي

عاصم: خديني معاك

فارس: يلا سلام

الجميع: سلام

غادر فارس و معه عاصم الى عملهم بينما

اكمل الباقي فطورهم بهدوء+

في منزل فريد

كان فريد يرتب الاطباق و ابنته تساعده و
هما يضحكا و لكن يقطع كل هذا دقائق
الباب ففتحه جنة الى باب المنزل و تمسك
المقبض و تفتحه و تفتح معه عينيها
بصدمة و قالت ...

جنة بصدمة :انت

و هنا يظهر ابراهيم و هو يقف ينظر لها و

قال :ايوا اني

و هنا ات صوت فريد و هو يقول :مين يا

جنة

جنة و هي تنظر لإبراهيم نظرة كره :ده عمو

ابراهيم يا بابا

انصدم فريد من سماع الاسم و قال بصدمة

:ابراهيم

و اتجه الى باب و منزل و جعل جنة تقف

خلفه و قال :نعم عايز ايه

ابراهيم بهدوء :اني عاوز اتكلم معاك و

متجلجش اني جاي خير

جنة بحادة :و انت تجيب الخير ازاي

فريد بحادة :جنة

جنة متأسفة : اسفة يا بابا

فريد لأبراهيم : اتفضل

افسح له الطريق هو و ابنته فدخل أبراهيم و

اغلق فريد الباب و اتجهوا الى غرفة المعيشة

و جلسوا و جلست معهما جنة و.....

فريد بهدوء :اتفضل اتكلم

ابراهيم : اني جاي اعتذرلك على حاجة

عملتها ليك انا عارف اني عملت حاجات كتير

جوي ليك .. انا اتعجبت يا فريد من ربنا ..
ربنا اخد مني ولادي و مارتي سبتيني ولادي
ماتوا و كل ده بسبب اني بس انا استأهل ايوا
علشان اكدة اني ناوي اصلح حاجات كتير
جوي

نظر له فريد بحادة و قال :تصلح يا ترى
هتصلح ايه و لا ايه هترجع اخوك اللي قتلته
و لا هتعترف اني مظلوم هترجع ابنك اللي
اتقتل بسببك و لا ايه هترجع الناس اللي
ماتت بسبب اللي بتاجر فيه هتصلح ايه
أبراهيم الذي بدأ يبكي ندما :اوعدك اني
هصلح اوعدك بس تسامحني

فريد :روح ادعي ان ربنا يسامحك مش انا
الى اسامحك

نظر له بعيون باكية ثم استأذن و قام و غادر
بينما فريد نظر لأثاره و قال :لا حول و لا قوة
الا بالله

جنة بتعجب :سبحان مغير الاحوال

فريد :متستغربيش يا جنة اللى يخسر ولاده
و حياته تضيع بيفوق

جنة :فكرك كدة يا بابا

فريد :ايوا

جنة :طيب يلا ناكل

فريد :يلا

و قاموا و اتجهوا الى الطاولة المستديرة و

جلسوا و بدأوا بالأكل+

مر بعض الوقت+

في فيلا الحديدي

كانت جانا تسقي الازهار و شاردة و
الابتسامة لا تفارقها و لكن فجاة سمعت
صوت ما اتيا من خلف الفيلا فنظرت
بأستغرب و اتجهت الى هناك بخطوات حاذرة
و تنظر بانتبه شديد و تشعر ببعض القلق و
عندما تصل للخلف تتنفس براحة قليلا لان
لم تجد احد و لكن فجاة وجدت من يضربها
على راسها من الخلف بشدة فتصيح ثم
تغيب عن الوعي و تقع على الارض فيظهر
رجل ملثم و يقوم بحملها على كتفه و يذهب
كما ات

(يخرابيبي ☹️)+

.....بعد مدة ...

خرجت سندس تبحث على جانا و هي تنادي
بأسمها و ظلت تبحث في الحديقة كلها و

اتجهت الى حوض الازهار و اتجهت الى خلف
الفيلا و لم تجدها فأستغربت و قالت ...

سندس باستغرب :الله هي راحت فين دي

مش جوا اجر ب اتصل بيها

امسكت هاتفها و اتصلت بها و ظلت تنتظر
حتى تجيب و لكن لا رد كررت الاتصال كذا
مرة و لا من مجيب فبدأ القلق يتسلل في
داخلها و قرارت ان تبحث داخل الفيلا لعل
تجدها و بالفعل اتجهت الى الداخل و ظلت
تبحث عنها و لكن لم تجدها ايضا فقلقت
اكثر و اتجهت الى غرفة المعيشة حيث
يجلس عدنان مع عايذة الذين انتبهوا لها و
هي تقول ...

سندس :مشفتوش جانا

عايذة :لا مشوفتهاش

عدنان : و لا اني شوفتها

سندس بقلق :اومال راحت فين بس

عدنان :يعني ايه راحت

سندس :بدور عليها في الفيلا كلها مش لاقوها

عايدة :مممكن تكون برة

سندس :دورت بردو برة و مش لاقوها

عدنان بزعيق :يعني هتكون الارض اتشجت

و بلعتها

عايدة بقلق :اهدا يا ابو عاصم يمكن تكون

خرجت و نسيت تجولنا انتي اتصلتي بيها

سندس بقلق :ايوا بيدي رن لكن مفيش حد

بيرد

عدنان الذي قام من مكانه و يقول بصياح

:يعني ايه هتكون فين و لا راحت فين

سندس :مش عارفة

عايدة بقلق :طي اتصلي بفارس و جوليله

سندس :صح انا هتصل بيه

و بالفعل اتصلت بفارس و انتظرت حتى

يجيب و عندما اجاب

سندس بلهفة :الو يا فارس

فارس باستغرب :في ايه يا سندس مال

صوتك

سندس بقلق :فارس جانا مش موجودة في

الفيلا كلها

هب فارس من مكانه و هو يقول بصدمة

:نعم مش موجودة ازاي يعني

سندس :زي ما بقولك دورت عليها في الفيلا
و الجنيئة و مش لاقيةها و اتصلت بيها بيدي
رن لكن محدش بيرد

فارس بقلق :طب انا جاي سلام

سندس :سلام ..

عند فارس

عندما اغلق فارس الخط قال لنفسه بقلق
:يعني هتكون راحت فين

ثم اتجه الى باب مكتبه و خرج منه بخطوات
سريعة و هو يشعر بقلق شديد+

تسارع في الاحداث...+

مر النهار و حل المساء و لا يوجد اي خبر عن
جانا

في فيلا الحديدية...

يظهر الجميع من ضمنهم فريد و جنة الذان
قلقان بشدة و كانت جنة تبكي خوفا على
اختها و عاصم و فارس لم يجلسا و لم يهدا
و ظلوا يبحثوا عنها لكن لا فائدة و فارس كان
يكاد يجن من القلق

فارس بغضب :طب و بعدين هتكون راحت
فين

عايدة :اهدا يا ولدي ان شاء الله خير

عاصم :طب نبليح الشرطة

سندس بقلق :البلغ المفروض يكون بعد ٢٤

ساعة و جانا مختفية من الصبح بس

فريد بقلق :طب و بعدين هنفضل قاعدين

مستنين الفرج

فارس بغضب :لا طبعا لازم الاقي جانا يعني

لازم الاقيها

عاصم:هنلاقيها فين ما احنا دورنا

فارس بصياح:ندور تاني يا عاصم انا مش
ههدأ غير لما الاقيها فاهم

سندس بقلق:اهدأ يا فارس ان شاء الله خير

و هنا رن هاتف فارس فأمسكه و وجده رقم
فرد بسرعة لعلى يأتيه خبر عن جانا و...

فارس بلهفة و قلق:الو

ات له صوت انوئي و هي تقول:واااوا احلى الو
سمعتها

فارس باستغرب:انتي مين

و هنا تظهر سرين و هي تقول:مش مهم
هتعرفني بعدين المهم دلوقتي انك تعرف

جوجو فين

فريد بقلق :فين جانا يا فارس

فارس :جانا اتخطفت

شهقة صادمة خرجت من سندس و معاها

عايدة و جنة

و نظر الجميع لفارس بصدمة بينما كان

يسأل فارس نفسه من تكون هذة الحقيرة

التي تجرت و فعلت ذلك+

بينما في مكان ما

دخلت سرين غرفة شبه مهجورة و نظرت

لتلك المقيدة و غائبة عن الوعي و ابتسمت

بشر و اتجهت لها ...

سرين بشر :فوقها

و هنا رمى شخص ما على جانا ماء ففاقت

و هي تشهق و ظلت ترمش و حاولت ان

تقف لكن وحدت نفسها مقيدة فنظرت

لسرين و للذي خلفها و قالت ...

جانا بدهشة :انتي مش انتي

سرين مقطوعها :ايوا انا .. سرين

جانا بحادة :انا بعمل ايه هنا و انا فين و عايضة

ايه مني

سرين :انتي بتعملي ايه هنا فانتي مخطوفة

و فين فمش لازم تعرفي عايضة منك ايه بقى

فانا عايضة منك تطلقي من فارس

جانا بصدمة و غضب :نعم اطلق من مين

سرين ببرود :من فارس

جانا بغضب :ده بعيد عن شنبك

و هنا ضحك الذين يقفوا و تغاظت سرين

بشدة و صاحت بهم فسكتوا و قالت لجانا

جانا: ده انتي متابعة بقى لو على كدة يبقى
اكيد لازم تبقي عارفة ان الحقيقة اتكشفت
و مع ذلك فارس مطلقينش و كمان اعترف
ليا انه بيحبني

سرين بغضب: انتي كدابة فارس مش
بيحبك انتي سامعة مش بيحبك و مش
هيحبك

جانا بيرود : مش مهم تصدقي على فكرة
المهم تبقي فاهمة انك انتي اللي مش ليكي
لازمة

نظرت لها سرين و كادت تضربها كف لكن
قطعتها جانا و هي تقول: قبل ما تنسي
نفسك و تعملها فكري مليون مرة نتيجة
الكف ده ايه صدقيني مش هيكفيني فيكي
كسر ايد و رجل

و بالفعل بدأت تشعر بالقلق و نزلت يدها و
نظرت لها بحقد و كره و تاركتها و خرج
الجميع خلفها و اغلقوا الباب على جانا التي
تحول برودها الى قلق و قالت :يا رب ساعدني
يا رب+

.....

في تمام الساعة ١٢ على الطريق الصحراوي

.....

يظهر ابراهيم و رجاله و هم يقفون عند
الطريق الصحراوي منتظرين شخص ما و
بعد فترة يجدوا سيارة قادمة و توقفت
امامهم و يخرج منها الشخص المنتظر و
تخرج رجاله

الشخص بترحيب :منور يا ابراهيم

ابراهيم :ده مش نورك

الشخص :اكثر حاجة بحبها فيك هزارك
ابراهيم باقتضاب :انا اكثر حاجة بكرها فيك
هي انت شخصيا يا فاروق

فاروق :ما علينا خيلنا في المهم البوص
بيسلم عليك و الفلوس تمام هالا البضاعة
تمام؟

و هنا ظهر شبح ابتسامة غامضة على وجه
ابراهيم و قال :اكيد تمام بس انت مش
هتبقى تمام كمان شوية

فاروق بتساؤل :يعني ايه

و هنا هجم عليهم القوات و العساكر و ظهر
الرائد مازن و هو موجه المسدس تجاه
فاروق : سلم نفسك

فاروق بصياح لأبراهيم :خونتنا يا ابراهيم

ابراهيم :انا فوقت مش خونت

تم القبض على فاروق و رجاله و على ابراهيم
ايضا و رجاله و شعر ابراهيم بسعادة من هذا
و ان بالتالي خطته نجحت و لكن لم تكتمل
بعدتتابع +

واصل قراءة الجزء التالي

١٨ (٢)

الفصل الثامن عشر

(الجزء الثاني)

....في فيلا الحديدي ...

كان الجميع جالس في غرفة المعيشة و كان
على وجه كلا منهم الضيق و القلق و
التساؤل و....

فريد بقلق :بس مين دي علشان تخطف

جانا حد يفهمني

فارس بحزم : هعرفها يا عمي متقلقش و

ساعتها مش هرحمها

عاصم :بس هي هتستفاد ايه من كل ده

جنة بقلق :انا خايفة اوي على جانا

عايدة :ربنا يستر ان شاء الله خير

ثم عم الصمت قليلا و لكن يقطع هذا

الصمت رنين هاتف عاصم فيمسك الهاتف

و يرد

عاصم :الووو

الشخص :.....

و هنا هب عاصم من مكانه و هو يقول

بصدمة :بتقول ايه

نظر له الجميع بقلق و تساؤل

عاصم :طيب تمام انا جاي حالا سلام

و اغلق الخط و هو ينفخ اتجه له فارس

بقلق و قال ...

فارس بقلق :في ايه

عاصم :عمي ابراهيم اتقبض عليه

صدمة حلت على وجوه الجميع و قال فارس

بصدمة :عمي ابراهيم اتقبض عليه ... ازاي و

امتى

عاصم :ازاي معرفش امتى اتقبض عليه من

شوية

فارس :طب يلا نروح له

عاصم :لا خليك انت هنا و انا هروح له

فارس :بس

عاصم مقطعه :خليك انت هنا علشان لو

جالك اي خبر عن جانا

عدنان موكدنا كلام عاصم :عاصم عنده حج يا

فارس خليك انت و هو يروح لأبراهيم

فارس :ماشي

عاصم :سلام

الجميع :سلام

عدنان :ابجى طمنا يا ولدي

عاصم :هتابع مع فارس يا والدي متقلقش

عدنان :ماشي

غادر عاصم المكان و ظل الجميع يفكر فما

يصير لهم من مصائب لا يعرفوا متى تنتهي

هذة المصائب+

.....تسارع في الاحداث...

وصل عاصم الى قسم الشرطة و اتجه الى
غرفة رئيس المباحث و ابلغ العسكري من
يكون فطلب منه ان ينتظر و دخل العسكري
الغرفة و عدت دقيقتين و خرج و هو يأذن
لعاصم ان يدخل فدخل

سلم عاصم على رئيس المباحث و هو يقول
: عاصم عدنان الحديدي

الضابط :اهلا و سهلا اتفضل

عاصم :ممکن اقابل عمي ابراهيم

الضابط :اها ممکن

رفع الضابط سماعة الهاتف و طلب من
العسكري ان يجلب ابراهيم ثم اغلق و بعد
دقائق دخل العسكري و معه ابراهيم الذي
ابتسم عندما وجد عاصم و امر الضابط
ابراهيم بالجلوس فجلس امام عاصم الذي

كان ينظر له بأندهاش ... قام الضابط و امرهم
بالجلوس قليلا لكن لا يكثر من الوقت و
خرج و اغلق الباب خلفه عم الصمت
قليلا ثم ابراهيم الكلام و قال ...

ابراهيم بابتسامة: مالك ساكت ليه

عاصم بهدوء: انت اتقبض عليك علشان
صفقة صح

ابراهيم بضحك: حاجة زي كدة

عاصم باستغرب: يعني ايه

ابراهيم بتنهيد: موت اشرف فوقني يا عاصم
خلاني افهم و افوق انا عملت حاجات كتير
وحشة و عارف انكوا مش هتقدروا
تسامحوني خصوصا فريد و فارس كان
نفسى اشوفه و اكلمه هو مجاش ليه ..

اسف سؤال غريب صحيح ازاي يشوفني و
انا اكثر واحد اذيته

عاصم: فارس كان عايز يجي بس اللى انت
متعرفوش ان جانا اتخطفت

ابراهيم بصدمة : ايه!!! اتخطفت ازاي و مين
اللى خطفها

عاصم :منعرفش جانا اختفت فجأة من
الصبح قاعدنا ندور عليها انا و فارس و بعد
كدة لاقين واحدة بتتصل بينا و بتقول ان
جانا معاها

ابراهيم بتعجب :واحدة ! ... و تطلعي مين
عاصم :منعرفش لسة ... خلينا فيك دلوقتي
يعني ايه حاجة زي كدة

ابراهيم: انا اللي بلغت عن الصفقة و انا اللي
سلمت نفسي و اعترفت على كل جرايمي
اكيد عارفها

عاصم بصدمة: انت بتكلم بجد

ابراهيم: مش بقولك فوقت صحيح
مقبضوش لسة على الراس الكبيرة و قبضوا
على ذراعه اليمين بس انا متأكد انه
هيتقبض عليه مهما حصل

عاصم: و ده ازاي

ابراهيم: انت عارف هما ليه مقتلونيش لحد
دلوقتي

عاصم: ليه

ابراهيم: علشان ماسك ذلة عليهم و اللي
هي صور لكل الصفقات و فلاشة فيها كل
فضايحهم

عاصم :و كل ده فين

ابراهيم : سلمتهم علشان كدة بقول انهم

هيبقضوا عليه مهما حصل

عاصم : يطلع مين

ابراهيم :جلال السيوفي

عاصم بصدمة :جلال السيوفي معقولة

ابراهيم باستغرب :انت تعرفه

عاصم :ايوا طبعا هو في حد ميعرفش مرشح

البرلمان

ابراهيم :اها صحيح انا نسيت الحكاية دي

بس يلا مش هيتها

عاصم :الى انت عملته هيخفف عقوبتك

ابراهيم :مش فارقة يا عاصم صدقني مش
فارقة انا كل اللى هممني دلوقتي هي ان
ربنا يسامحني اولاً ثم تسامحوني انتوا ...

سكت قليلاً عاصم ثم قال :صعب اننا
نسامحك صعب بس هنجاول

ابراهيم :ربنا يسامحني و يا رب تسامحوني
يارب

عاصم : دلوقتي لازم اروح علشان اشوف
الاخبار

ابراهيم :ان شاء الله خير ان شاء الله جانا
هترجع و انا واثق من ده

عاصم :ربنا يستر

ثم قام و نادى على العسكري فدخل و اخذ
ابراهيم الذي كان يتسم لعاصم الذي احس

ببعض الضيق و دخل رئيس المباحث ثم
تكلما قليلا و بعدها غادر عاصم+

.....

عاد عاصم الى الفيلا و اخبر الجميع مما
حدث و انصدم الجميع من فعلته عدا فريد

....

عاصم :بس ده اللي حصل

فارس بصدمة : معقولة يعمل كل ده

فريد بهدوء :الى يخسر كل حاجة يا فارس

اكنه اخذ قلمين علشان يفوق و ابراهيم

خسر ولاده و خسر حياته و خسر شرفه و

كرامته تفتكر انسان زيه ممكن يعمل ايه

عاصم :ايوا بس احنا صعب نسامح

سندس :بس سهل اتنا نحاول

فارس بغضب :نحاول ايه ده قال ابويا و امي
و كمان كان عايز يأذيني و اتهم عمي فرید
ظلم يا ترى ده نحاول نسامحه ازاي

سندس : متنساش انهم كمان ابويا و امي و
متنساش انك اخويا بس هو اخد عقابه من
ربنا و لسة بياخده و كمان انا مقولتس
نسامحه انا قولت نحاول

فارس :مش هقدر اعذروني انا مش هقدر لا
اسامحه و لا احاول اسامحه

كادت سندس تتكلم لكن قطعها فرید و هو
يقول :سبيه يا سندس فارس اعصابه تعبانه
علشان كدة سبيه

سكتت سندس فأن فرید على حق لان
فارس كان يفرك يديه بتوتر و قلق و غضب
و يهز قدميه بشدة من الغضب و عيونه

تخرج منها نظرات الغضب الشديد و الضيق

الشديد و القلق+

مر ذلك اليوم المشؤم و ات اليوم الاخر و لم

ينام احدا فكيف يناموا و شخصا منهم غير

موجود+

اتت الساعة ٧ صباحا و الجميع على حالته ..

لم يتذوق اي منهم طعم النوم و الجميع

ينتظر الجديد و القلق لا يفارقهم ابدا

عدنان: المفروض تروح امتى يا فارس

فارس: الساعة ١١

عاصم و هو ينظر لساعته :يعني فاضل اربع

ساعات

فارس: اها

فريد بقلق :ربنا يستر

الجميع: يا رب

سندس: طب يا جماعة احنا لازم ناكل اي
حاجة مش معقول كدة انتوا من امبارح
ماكلتوش و كمان لازم نسند نفسنا

عاصم: سندس معاها حق احنا لازم نأكل
علشان نقدر نرجع جانا

فارس بهدوء: كلوا انتوا انا مش قادر أكل

سندس: بس كدة مينفعش يا فارس كدة
هتتعب و بعدين انت المفروض هترجع جانا
يبقى لازم تأكل علشان تقوى و لا ايه يا

عمي

عدنان: معكي حج يا سندس

فارس: صدقوني مش هقدر اكل

سندس :طب بص ايه رايك تأكل على الاقل
سندوتش و تشرب معاه عصير

فارس : يا سندس

سندس مقطعه بعناد :هتنفذ اللى بقولك
عليه يا فارس بلاش عناد تمام

فارس :تمام

ابتسمت سندس و قامت بالفعل و اتجهت
الى المطبخ و بعد فترة احضرت صنية بها
سندوتشات للجميع و كوب عصير لفارس
اكل الجميع كما امرت سندس و اجبرت
فارس على اكل سندوتش و معه الاخر و
شرب العصير و عندما انتهوا قال فارس

فارس :اتمى ان الدادة تكون ارتاحت

سندس :جدا و بعدين هو علشان خايفة
عليك ابقى دادة

فارس :خافي عليا براحتك يا ستي انا موافق

سندس :ربنا يخليك ليا يا رب و ترجعي يا

جانا بالسلامة يا رب

الجميع : امين+

.....

مر الوقت و غادر فارس على تمام الساعة ١٠

و نصف و اتجه الى المكان المتفق عليه و

بعد وقت وصل و نزل من سيارته ليجد

نفسه امام عمارة كبيرة فاستغرب و لكن

اخذ نفسا و اخرجته و اخرج هاتفه من جيبه و

اتصل بسرين و بعد ثواني ردت

فارس :انا وصلت

سرين بأبتسامة خبيثة :تمام ادخل بقى

العمارة و متقلقش محدش هيكلمك

و بالفعل دخل فارس العمارة و لم يتحدث
او يسأل احدا و...

فارس: دخلت

سرين: اركب الاسانسير و اطلع اخر دور و
هناك هتقابل واحد هياخدك للسطح و
هناك هكون مستنيك

اتجه فارس الى المصعد ركبه ثم اغلق الخط
مع سرين و هو ينفخ و يدوس على زر
المصعد و يصعد المصعد الى اخر طابق و
عندما يصل يفتح فارس باب الاسانسير و
يجد شخص غريب يقول له ان يأتي معه
فذهب معه و صعدا على سلما حديدي الى
السطح و هناك نظر فارس و وجد امرأة
تقف عند السور فأخذ نفسا و قال: انتي
مين ...

ابتسمت سرين قبل ان تلتفت له و عندما
التفتت نظر لها بأستغرب و قال: هو انا
شوفتك قبل كدة

سرين و هي تتقدم تجاه: تُو .. تُو عيب عليك
تنسني يا فؤوش عمما انا سرين .. سرين
الرفاعي ارملة عزيز الحناوي

فارس بصدمة: عزيز الحناوي طب و انتي
عايزة ايه مني و من جانا و ليه خطفتي جانا
سرين: انت نسيت و لا ايه يا فؤوش نسيت
اني كنت معجبة بيك

فارس بصدمة: انا مش فاهم حاجة
سرين بأبتسامة شر: انا افهمك من اول يوم
شوفتك فيه و انا هتجنن و اعرفك اها
صحيح انت اكيد مش هتفتكر لان مر على
اليوم ده سنة و شوية يوم الحفلة اللي دعاك

فيها عزيز قبل ما يغور من الدنيا ساعتها
شوفتك و عجبنتني اوي عجبني استايك و
عجبني وسامتك عجبني جمودك عجبني
كل حاجة فيك لكن بعد الحفلة حاولت
اوصلك بس عرفت انك سافرت اضايقت
اوي و بقيت هتجنن حاولت انساك بس
مقدرتش و تدريجيا حبيتك يا فارس بعد كام
شهر عزيز مات و غار و ساعتها ورثت كل
حاجة و انت رجعت و قرارت ادخل حياتك
لكن كنت بفكر ادخلها ازاي بس اتفأجت انك
اتجوزت اتجننت لمجرد ان تخيلت انك
لغيري حسيت بنار جوايا و حلفت اني هدمر
الجوازة دي لكن بعديها عرفت سبب الجوازة
دي و متسألش ازاي لان مصادري الخاصة
محدث يقدر يعرفها استنيت شوية و اشرف
مات و الدنيا اتنيلت عندكوا قولت استغل
الفرصة و اخطف جانا و بالفعل خطفتها و

اخيرا وصلتك

كان فارس ينظر لها بصدمة من كل كلمة
قالتها هذة الذي امامه الان هي انسانة غير
طبيعية حقا نعم هي انسانة غير طبيعية ما
هذا الجنون و الانانية ... كان كل هذا يدور في
عقل فارس الذي و اخيرا قال ...

فارس: انتي مجنونة صح انتي انسانة مش
طبيعية

سرین: انا مجنونة بيك يا فارس

فارس بغضب: اخرسي ... فوقي من جنانك ده
و بعدين فين جانا

سرین بغضب: اسمع كويس يا فارس جانا
موجودة لكن انت اللى بأيدك ترجعها و
بأيدك مترجعهاش

فارس بغضب: بقولك ايه انا ماسك نفسي
عنك بالعافية علشان انتي ست اخر مرة
هقولها فييين جانااا

سرين: جانا هترجع بس على شرط

فارس: ايه هو

و هنا يظهر شبح ابتسامة شريرة و خبيثة
على وجه سرين

+.....

مر النهار و اتت الساعة ٦+

.....

في فيلا الحديدي

كان الجميع يجلس على اعصابه و قلقون
بشدة على جانا و فارس

و فجأة سمعوا دقات على باب الفيلا فقام
عاصم و اتجه الى الباب و فتح ليجدها جانا
فبيتسم بلهفة و يقول بصوت عالي :جانا

و هنا سمع الجميع صوته و هبوا من
مكانهم و اتجاهوا بسرعة له

عائق الجميع جانا و كانوا يحمدوا الله على
رجوعها و عندما انتهت العناق قال عاصم

عاصم بأستغرب :اومال فين فارس يا جانا
نظرت جانا له بتساؤل و قالت :فارس ؟ ليه
هو فارس راح فين

عاصم :يعني ايه اومال انتي جيتي ازاي

جانا :مش عارفة لاقيتهم بيفكوا ايدي و
ركبوني عربية و بعد كدة جابوني هنا و سابوني
و مشيوا لكن مشوفتش فارس

فرید: ازای ده فارس المفروض رایح علشان

یرجعک

جانا بقلق: انتوا هتقلقوني لیه یا جماعة فین

فارس

عاصم بقلق: لا بقى كدة كتير اللى بيحصل

ده

عدنان: طب اتصل بیه یا عاصم

عاصم: حاضر

و اخرج هاتفه من جيبه و رن على فارس و

انتظر حد يجيبه لكن لم يجيبه احد فنظر لهم

و قال

عاصم: محدش بيرد

سندس بقلق: یا جماعة ايه الجنون ده بقى

عايدة بقلق: طب اهدوا اكدة و ان شاء الله

فارس هتلاجوا داخل دلوج ...

مر بعض الوقت و لم يظهر فارس بعد و

الجميع ينتظر مجيئه و فجأة انتبهوا الى

صوت الباب يفتح فوجده فارس يدخل منه

و على وجه الضيق و نظر لهم جميعا ثم نظر

لجانا تحديدا بينما جانا ابتسمت عندما

وجدته يدخل و ركضت عانقته و هي تبتسم

و تقول: قلقتني عليك يا فارس كنت فين

لم يتحرك فارس و لم يرفع يديه بل شد في

قبضته و اغلق عينيه بألم ثم ابعد جانا و هو

ينظر لها و يقول ...

فارس بهدوء: انا عايز اتكلم معاكي في

موضوع

جانا بأبتسامة :اكيد بس الاول نرتاح و كمان
انا كمان عايضة اتكلم معاك

فارس :موضوعي مش عايض تأجيل يا جانا و
لازم يكون ادام الكل

جانا :ماشي اتكلم

نظر لها بعيون تحارب حتى لا تخرج الدموع
منها و يخفي كل ما بداخله خلف قناع
الهدوء و قال بألم ..

فارس :انا مسافر

نظر له الجميع بصدمة بينما نظرت له جانا
بصدمة و تساؤل و قالت :مسافر ؟ مسافر
ليه

فارس :لازم ابعد لازم

جانا بتوتر و الدموع بدأت بالاستعداد: تبعد

عن مين

فارس: عنك

جانا بغضب و صوت عالي قليلا: ايه اللي

بتقوله ده

فارس على حالته: افهمي يا جانا انا ... انا ط..

انا طلقتك

شهقة خارجت من افوه من في الخلف و

نظرات صادمة موجه له من الجميع بينما

كانت جانا تنظر له بصدمة و تعجز عن الرد و

تحاول ان تجمع كلمات تجيب بها حتى

قالت ...

جانا بصدمة: طلقطني .. طلقطني ي.. يا فارس

طلقطني .. طب ليه

فارس مصطنعا القساوة :علشان ده لازم اللى
يحصل كان لازم اطلقك يا جانا كان لازم
جوازنا من الاول كان غلط عملته انا و من
يوم ما عرفت الحقيقة و انا مقرر اني
هطلقك

جانا بألم و الدموع تنزل بحرارة :طب و اللى
قولته مش انت قولتي انك...

فارس :مش كل الكلام لازم نصدقه يا جانا
لازم نفكر قبلها الكلام ده صحيح و لا لا
جانا بصدمة :يعني ايه

فارس :يعني انا كنت فاكر اني بحبك لكن
طلع مجرد اعجاب مجرد اعجاب لكن مش
حب

جانا بوجع :بس انا حبيتك بجد...

جاهد فارس ألا يبكي و لا يضعف لذلك
اعطاها ظهره و قال بقساوة مصطنعة: دي
مشكلتك انتي انا مقولتش انك تحبيني
و كأن خنجر اخترق قلبها لينزف قلبها بقوة و
شعرت بالوجع و الغضب و جعلته يلتفت
لها و فاجأته بيدها تهبط على خده بقوة و
هي تقول : انا بكرهك يا فارس بكرهك مش
قادرة اتصور ان كنت ممكن اكره حد زي ما
انا كرهتك دلوقتي انت مش جرحتني و بس
لا انت حطمتني يا فارس حطمتني حسبى
الله و نعم الوكيل حسبى الله و نعم الوكيل
ثم تركته و التفتت تركض الى فوق و الدموع
تنزل بحرقة بينما كان الجميع يتابع ما
يحدث بصدمة و تساؤل ... ركضت جنة خلف
اختها و لاحقتها سندس و عايدة و فريد

بينما نظر عاصم و عدنان لفارس الذي كان
يجاهد الا يبكي امام احد و ينظر للاسفل

عاصم بصدمة :ليه .. ليه يا فارس

نظر له فارس و لم يقدر ان يتحمل فنزلت
دمعة من عينيه و الثانية لاحقتها و قال
:غصبا عني انا الى عملته لمصلحتها يا
عاصم لمصلحتها

ثم التفت الى الخلف و اتجه الى الباب و نظر
لهم نظرة اخيرة و غادر و لا احد يعرف متى
سوف يعودنتابع +

واصل قراءة الجزء التالي

نتجاه الى شركة asf

كانت تركض باقصى سرعة و هي تدعي الله
ان لا يحدث مشكلة كالعادة كانت الفتاة
تقول لنفسها: يا رب ميكونش جيه يا رب
ميكونش جيه يارب ساعدني انا غلبانة مش
عايزة اطرد انهاردة يارب

ثم تظهر الفتاة التي ترتدي بدلة نسائية بلون
السماء و ترتدي قميص لونه ابيض حرير و
تاركة لشعرها البني العنان تظهر العيون
الخضراء الواسعة و البشرة البيضاء حتى
تظهر كاملة نعم هي خديجة ... التي وصلت
الان امام مكتب مديرها الغاضب دائما كما
لقبته و تبلع ريقها ثم تدق الباب منتظرة امر
الدخول و عندما يأتي صوته تقول :اشهد أن لا
إله إلا الله و اشهد ان محمد رسول

ثم تمسك المقبض و تقوم بفتح الباب
ببطء و تدخل راسها بالاول حتى ترى اين
يكون فتراه يجلس على مكتبه و لكن معطيا
ظهره فدخلت بهدوء و اغلقت الباب و وقفت
امام مكتبه و ابتلعت ريقها و قالت :مستر
ادم

يفتح عينيه البنية التي تحمل الكثير ثم
يقول :أتأخرتي نص ساعة

خديجة :والله العظيم الموصلات

التفت لها ادم فجأة و هو ينظر لها بغضب
اما هي فارتعبت عندما التفت لها و....

ادم بهدوء :اول امبارح كان ماما تعبانة
امبارح كان في حادثة انهاردة الموصلات يا
ترى حجة بكرة هتكون ايه

خديجة :اسفة اخر مرة والله و مش هتأخر

تاني

ادم بحادة :خديجة

خديجة بخوف :نعم

ادم :اخر تحذير ليكي انتي فاهمة

خديجة :حاضر

ادم :حطي التصميمات و روعي على مكتبك

وضعت التصميمات ثم نظرت له و التفتت

تتجاه الى الخارج بخطوات مسرعة ...

اما عن ادم فابتسم على تصرفاتها الطفولية

و لكن انتبه لنفسه و امسك بالتصميمات و

بدأ بالعمل....

انا عن خديجة فعندما خرجت حمدت الله

انها خرجت و رسمت البسمة على وجهها ثم

ذهبت الى مكتبها التي تشاركها فيه صديقتها
المفضلة

و عندما دخلت مكتبها قالت :الحمدلله
نجوت منها بس تصدقي انا هيحصلني حاجة
في مرة بسببه

و هنا تظهر فتاة تجلس منشغلة في رسم
تصميم و لكن انتبهت و التفت فتكون جانا
التي تغيرت فهي قصت شعره حتى اصبح
تحت اذنها و ارتد نظارة من النوع الحديث
قليلا و صارت هادئة و لا تضحك كثيرا و
قالت :طبعا حضرتك متاخرة انهاردة و
روحتي لمواجهة ASR مش كدة

خديجة :اها اوففف بحس ان ادم ده عفريت
انا بترعب منه اكثر ما بترعب من العفاريت

ابتسمت لها و قالت :معلش مستر ادم كدة
دايما مش جديدة يعني يا خديجة
خديجة :يلا قفلي على سيرته احسن ده
بيجي على السيرة انا هروح اشوف
التصميمات اللى عندي ايه احسن انا بحس
انه قاصدني

جانا :بتقولي قفلي على سيرته و انتي اللى
بتكلمي كلام عنه

خديجة :هااا عمما كبري انا هروح اشوف
شغلي

و اتجهت الى مكتبها و امسكت القلم و
الملفات بينما التفتت جانا الى التصميم و
اكملت ما تفعله و لكن شاردت قليلا فهي
لن تنسى ابدا ما حدث قبل عام+

.....

في فيلا الحديدي

كانت عايذة تجلس مع زوجها عدنان في
الحديقة و تقول بحزن: من وجت ما جانا
مشيت و حوصل اللى حوصل و البيت بجى
وحش جوي

عدنان: و مين سمعك فارس غلط جوي
باللى عمله ده و اختفاء بس اللى بيطمنا
عليه هي رسايله

عايذة: اها مش جادرة انسى واصل اليوم
المشؤم ده

عدنان: ربنا يصلح الحال

عايذة: يارب .. بجولك يا ابو عاصم

عدنان: في ايه

عايذة: عاصم و جنة

عدنان :مالهم

عايدة :بيتخانجوا كتير جوي الايام دي

عدنان :واه ليه

عايدة :مخابرش لا هو راضي يتكلم و هي
راضية تتكلم و مش خابرة اعمل ايه ليهم

عدنان :لا حول و لا قوة الا بالله خلاص انا
هتكلم مع عاصم و هقولك

عايدة :ربنا يصلح الحال يارب

عدنان :امين....

+.....

انا في منزل فريد و بناته....

فكان يجلس فريد في الشرفة و على ملامحه
يظهر الحزن .. كان شاردا في ابنته الكبرى
التي منذ ما حدث دخلت في حالة نفسية

سيئة كانت لا تكف عن البكاء كانت لا تأكل
و تنام اوقات طويلة حتى عنفها بشدة و
جعلها تفيق من التي هي به لتتحول من
تلك المرحلة القوية ذو راس يابس الى هادئة
تماما تبتسم ابتسامات بسيطة و صارت
اقوى من الاول و صارمة في قراراتها و قصت
شعرها و بدأت في عمل جديد رغم تقبلها
للواقع ان تغييرها احزنه فهي لم تعد فتاته
الشقية العنيدة بل اصبحت فتاته الهادئة
الصارمة و هذا ما يجعله حزين جدا فاق
فريد من لمية ابنته الصغرى و نظر لها و
ابتسم فابتسمت و جلست امامه و قالت

مالك يا بابا

فريد: اختلفت خايف عليها اوي يا جنة

جنة: خايف عليها من ايه يا بابا

فريد :خايف عليها من نفسها اختك اتغيرت

اوي

جنة :بص يا بابا اللي حصل لجانا يعتبر
صدمة كبيرة و كسرة قلب كبيرة خليتها
تتغير تماما و فقدت ايمانها بالحب تماما و
كل ده بسبب اللي حصل

فريد :ربنا يهديها و يصلح حالها

جنة :امين

فريد :تعالى بقى ليكي

جنة :انا .. انا مالي

فريد :انتى و عاصم بقيتوا بتتخانقوا كتير

الايام دي

جنة :بابا عاصم متحكم اوي و غيور اوي
يعني يرضيك يخليني مخرجش غير لما

اكون معه يخليني مخرجش مع صحابي و
كمان بيغير من اي شخص ده انا كان في ولد
بيطلب مني كشكول المحاضرات والله ما
كان عايز غير كدة مش قادرة اقولك عمل ايه
احرج الولد و اخدتني من ايدي جامد و
يزعقلي طب ده يرضي ربنا لا و كمان مش
مديلي فرصة افهمه عمال يتكلم زي الدبش
و مش راضي يسكت ده بقى قولي انا و هو
منتخانقش ازاي

فريد: لا حول و لا قوة الا بالله طيب انا
هكلمه و هكلم عدنان و نشوف خل

جنة: يا ريت يا بابا لان انا بجد قربت اقوله
خد دبلتك

فريد: حرام عليك يا جنة عاصم بيحبك اوي
و الغيرة حب

جنة: يا بابا والله ما عندي مانع انه يغير بس
مش بالشكل ده و تحكمه خنقني حاسة اني
مقيدة

فريد: ماشي هتكلم معاه متقلقيش كل
حاجة بأذن الله هتكون بخير

جنة: يسمع من بوقك ربنا

ثم استأذنت و قامت و اتجاهت الى غرفتها
حتى تذاكر بينما هو تنهد و دعا الله ان
يهدي و يصلح حالة فتياته

.....

في شركة ASR

و تحديدا في مكتب ادم ...

كان ادم يتحدث مع صديقه الذي يكون
فارس و يقول: اخبارك ايه يا فؤوش

فارس :تمام و انت

ادم :تمام هتيجي امتى بقى يا ابني وحشتنا

فارس :متقلقش هاجي بكرة بس كنت

عاملها مفاجأة

ادم بصدمة :بجد طب تمام اول ما تيجي

تعالى على شركتي علشان اكون اول واحد

اشوفك

فارس :بأذن الله يلا هقفل دلوقتي سلام

ادم :سلام+

.....

عند فارس

عندما اغلق فارس الذي تغير هو ايضا لكن

تغير بسيط و هو ان ذقنه صارت كثيفة ..

قال لنفسه :يا ترى المواجهة هتبقى شكلها

ايه و هقدر احكي ليهم الحقيقة و لا لا يا ترى
حصلك ايه يا جانا ...نتابع +

واصل قراءة الجزء التالي

(٢٠١)

الفصل العشرون

(الجزء الاول)

...في شركة ASR

و تحديدا في مكتب خديجة و جانا ... كانت
خديجة تجلس على مكتبها و ساندة على
يدها و تقول لنفسها بضيق طفولي لكن
بصوت مسموع: لحد امتى هتفضلي ساكتة

كدة

انتبهت جانا التي كانت تعمل لها و نظرت
لها بأستغرب و وجدتها على تلك الحالة ...

خديجة: هتفضلي يعني ساكتة كدة محدش
حاسس بيكي و لا باللى فى قلبك هتفضلي
كدة لوحك الكل بعيد عنك هتفضلي كدة
يعني

لم تفهم جانا عن من تقصد و لكن فهمت
عندما وجدت ان هناك دمعة على وشك
النزول ففهمت انها تقصد نفسها فتشعر
بضيق عليها لان منذ ان تعرفت عليها و هي
تراها تضحك و تمرح و تتصرف كالأطفال
احيانا لكن لم ترى دمعة من عينيها او ضيق

..

جانا لنفسها: صحيح محدش عارف اللى فى
قلوب الناس

وقفت جانا و اتجهت لخديجة و قالت: مالك

انتبهت لها خديجة و قالت: ماليش

جانا :اممم مالکيش طيب هو مش انتي

بتعتبريني صاحبتك

هزت راسها بمعنى نعم

فأكملت جانا : طيب يبقى ليه متحكيش ليا

على اللى في قلبك

خديجة :محدث حاسس باللى في قلبي يا

جانا محدش حتى ماما مش حاسة

جانا :ازاي بقى مامتك متحسش بيكي

خديجة بسخرية :مش هتفهميني يا جانا

جانا :طب ليه متحاوليش تفهميني

خديجة :بصي انا فعلا محتاجة اتكلم مع حد

محتاجة اوي بس مش بعرف ... بقولك ايه

هو ينفع نخرج نتمشى انا و انتي و نتكلم

جانا :طبعا ينفع

خديجة بفرح : هيببيية

جانا بضحك :ههههه والله العظيم طفلة

فضحكت معاها و التفتت جانا و اتجهت الى

مكتبها و جلست و بدأت تعمل+

في فيلا الحديدي.....

و تحديدا في غرفة عاصم ... دخل عدنان

الغرفة و وجد ابنه شارد و ينظر للسقف و لم

يشعر به لذلك اصدر صوتا فانتبه له و وقف

و هو يقول :بابا اتفضل

عدنان : و اني هستنى اذنك علشان ادخل

عاصم : الاوضة و صاحب الاوضة تحت امرك

عدنان : واني عايز اتحدث مع صاحب الاوضة

شوية

عاصم : يا سلام من عيني اتفضل

جلس عدنان على الأريكة و جلس بجانبه

عاصم و

عدنان :كيفك

عاصم :الحمدلله

عدنان : وكيف جنة

عاصم بتنهييد :تمام

عدنان :اممم يعني الكلام صوح

عاصم :كلام ايه

عدنان :مزعل خطيبتك ليه يا عاصم

عاصم :يا حاج ازعلها ايه بس والله انا بخاف

عليها و بغير عليها هي فاهمة ان خوفي و

غيرتي تحكم

عدنان :لما تتخانق معاها في الطلعة و النزلة

و معظم الاسباب اسباب تافهة ... لما تقول

انها بتكلم مع الولاد علسان سبب معين
انت فاهمه و هي فاهمه كويس جوي طب
يبجى ايه لما بجيت تتحكم في لبسها و
طريقتها ده اسمه ايه لما غيرتك توصلك
انك بجيت مش بتخليها تخرج حتى مع
صحابها ده اسمه ايه

عاصم:هي اللى اشتكت صح

عدنان : و يفرج في ايه هي و لا غيرها في
الاول و في الاخر مش بتشكي لغريب دي
بتشكي لأبوها و عمها و بعدين ده اللى فارح
معاك و مش فارح معاك ان بسببك جنة
بجت كل يوم تنام و الدمعة على خدها و لا
الضعف اللى ظاهر عليها و خناقتكما اللى
بجت واضحة لينا كليتنا

عاصم:يا بابا والله غصب عني انا بغير عليها
و مش بحب حد يجي ناحيتها طب تصور انا

بغير عليها من عمو فريد نفسه تصور انت

بقى

عدنان :بص يا ابني الغيرة حب لكن مش
انك تتحكم فيها بالشكل ده و حاجة كمان
الراجل مش اللى يخلي الست تحس انه
بيشك فيها او اللى يخلي الست تشك فيه
الراجل الصوح هو اللى ميحسسهاش انه
شاكك فيها اكدة مفيش ثقة بينكوا و لو
مفيش ثقة يبجي مفيش حب يا ولدي و
هتعيشوا في خناج لحد ما حد فيكوا يجول
انا زهجت و يبعد عن الثاني و وجتها الثاني
يندم خليك اكدة يا ولدي متوجعهاش و لا
تخليها تحس انك بتشك فيها خليك حنون
عليها و سندها بعد ابوها اكدة انت بيدك
هتغير حاجات كتير جوي منها هتريحها و
تخليها تحبك اكثر و منها تجلل من

الخنجات و كمان يا ولدي لو بتحب جنة بجد
او عاك تسبها و دايمما جولها كلام حلو شوية
انت عارف الحريم بيعشقوا الكلام الحلو و
بعدين جيل ايه ده اللى مش بيعرف يتصرف
امال كنت دايمما بسمع عن ان الشباب و
البنات عايشين و اتاري انكوا متعرفوش
حاجة واصل عن الحب و العشق

(الله يكرم اصلك ☺ عليك حكم يا جدع ☺)

ضحك عاصم و قال : ماشي يا حاج هنفذ
اللى طلبته و هحاول اقلل من غيرتي

عدنان : و تتصل بيها دلوج و تصلحها فاهم

عاصم : فاهم

عدنان : جيل خايب بصحيح طب احكيك
على حاجة زمان .. انا كنت اكدة بغير جوي ..
جوي على امك حتى من نسمة الهواء كانت

امك حلوة جوي و كنت بتجنن كل ما افكر
ان ممكن حد يأخذها مني بس كنت بطمن
نفسي و بجول اني واد عمها و مفيش غيري
اولى بيها و كنت دايمًا امشي وراها من غير
ما تحس و اشوفها و بتلعب بعيد عن عيون
الخلج و كانت بتلعب في الزرع

لمعت عينيه و هو يتذكرها و هي تلعب
كالأطفال و اكمل :كانت تفرد دراعتها و تقعد
تجري كانت جميلة جوي فضلت احبها من
اول ما اتولدت و شيلتها و لما ابوي جال اني
هتجوزها مكنتش قادر من الفرحة و كنت
طاير و وقتها روحت ليها و حكيت ليها اني
بحبها و حكيت ليها اني كنت برقبها و هي
بتجري هههههه وشها احمر جوي وجتها بس
كانت بتضحك و لما اتجوزنا كنت مش
حارمها حاجة واصل و كانت هي مارتني و

اخي و امي و حبيبي و كل حاجة يا ولدي
علشان كدة خلي جنة اكدة في حياتك

عاصم :ياااا انت بتحب ماما اوي

عدنان :لو فضلت اجول و احكي مش هجول
كل اللي حبي ليها

عاصم :انت حمستني اتكلم مع جنة علشان
كدة انا لازم اعتذر ليها و نفتح صفحة جديدة

عدنان :صوح هو ده ولدي العاجل

عاصم : يلا روح حب في ماما و انا هحب في
جنة

ضربه على راسه و هو يقول : واه هو علشان
حكيت كلمتين ليك هتصحبني و لا ايه

عاصم :ههههه هو انا اطول

عدنان : ايوة اكدة اتعدل يلا اني هجوم

عاصم بغمزة: متنساش بقى يا حاج

عدنان: متنساش انت اللى انا جولته

عاصم: حاضر

عدنان: سلام

عاصم: سلام

غادر عدنان الغرفة و ترك عاصم و هو
مبتسم على قصة والده و والدته ثم مسك
الهاتف و تردد قليلا ثم عزم الامر و اتصل
بجنة

(عايزة انام ☹️)+

في نفس الوقت

كانت جنة تجلس في غرفتها و تكتب في
دفترها....

>هل يجب على المرأة ان تتحمل ما يقدمه
لنا هذا الواقع هل يجب على الفتاة ان
تتحمل ما يقولوا العالم عليها من سب و ذم
و مدحو هل على الرجل ان يتحكم و
يفرض تحكمه على المرأة دائما ... و هل
يجب ايضا ان تتجاه الانظار دائما للفتاة و
ليس للفتى ... هذة هي المشكلة ... دائما
تلك الاسئلة تفرض نفسها على كل فتاة ..
فهذا المجتمع معظمنا لا يقدر ما تقدمه
المرأة لكن يعلو التصفيق للرجل ... ليس
الجميع هكذا لكن ايضا الذي ليس منهم
قليل لكن ليس جدا و ايضا ليس اكثر ... هذا
المجتمع الشرقي الذي لا يفهم الا العادات و
التقاليد الخاطئة ... هذة هي المشكلة يا
سادة تحكيمات خاطئة و غير صحيحة ..
فرضت على الفتيات و النساء لكن ليست
على الفتيان و الرجال ... هناك تفرقة

عنصرية تحل مجتمعنا و ايضا ألسن الناس
لا يهدأ و انفهم الذي يوجد في شي ليس من
شأنهم من الاساس ... في هذا المجتمع
هناك تفرقة بين الابيض و الاسود و الغني و
الفقير لكن .. لماذا هذة التفرقة لماذا فالله
خلقنا كلنا من طين و كلنا ابن و ابنة ادم و
حواء فلماذا هذة التفرقة لماذا ؟؟ <

اغلقت الدفتر و وضعته بجانبها ثم انتبعت
الى رنين هاتفها فأمسكته و نظرت لشاشة و
وجدت انه عاصم ... ظلت تنظر للهاتف قليلا
ثم تنهدت و اجابت....

جنة : يا ترى ايه الخناقة الجديدة

عاصم :يااا لدرجة دي انا بقيت بتخانق بس

جنة :أسأل نفسك و شوف نفسك و انت

بتكلم و عمال تقول كلام زي الدبش

عاصم :دبش... عمتا انا بتصل علشان اعتذر

جنة :كل مرة بتعتذر و بردو بنتخناق

عاصم :لا ان شاء الله اخر مرة و هحاول
اتحكم في غيرتي بس متزعليش مني انتي
عارفة اني بحبك اوي والله و غيرتي دي هي
سبب الخناق دايم بس اعمل ايه والله
بخاف عليكي و بحس بنار جوايا بتولعني
كل ما اشوفك بتكلمي شاب

جنة : يا عاصم انا كمان بحبك و بغير عليك
بس مش زي غيرتك

عاصم بخبث:يا بت يعني لو شوفتيني بهزار
مع بنت مش هتموتيني

جنة بغيرة :طب اعملها كدة و انا اقتلك و
اقتلها

ضحك عاصم بقوة و قال :شوفتي يعني

مش انا لوحدي

جنة :الله يعني هو حلال عليك و حرام عليا

عاصم :طب خلاص بقى متزعليش بقى و

بعدين ده انا حتى عمك مفاجاة

جنة بلهفة: بجد ايه هي

عاصم :تؤ مش هقول غير لما تقولي انك

مسامحني

جنة :مسامحك يا سيدي

عاصم :من قلبك

جنة :اها والله

عاصم :طيب الحمدلله

جنة :يستاهل الحمد قول بقى يا سيدي

المفاجاة

عاصم:هخرجك بكرة و نتمشى على
الكورنيش و هغدكي و بصي هدلعك

جنة بفرح:بجد هيبيبية

عاصم:شوفتي انا طيب ازاي

جنة:ماشي يا سي طيب هقفل بقى
علشان اشوف بابا و البيت عايز حاجة

عاصم:عايز سلامتک

جنة:سلام

عاصم:سلام

اغلقت جنة و هي مبتسمة ثم قامت و

خرجت من الغرفة

+.....

مر النهار و حل المساء+

.....

انتهدت جانا و خديجة من عملهن و قرارت
جانا ان تأخذ خديجة و تتمشى قليلا بجانب
كورنيش النيل و تجعلها تتحدث حتى ترتاح
و بالفعل فعلم ذلك و اتجاهوا الى هناك
جانا :ادينا بتمشى على الكورنيش اتكلمي انا

سمعكي

خديجة: طب تعالي نقعد

و اتجاهوا الى الكرسي و جلسوا ...

جانا :اتكلمي

خديجة بنبرة ضيق :انتي تعرفي انا مين تعرفي
مين هم اهلي ابويا و هو راجل ربنا افتكره
من قبل ما اشوفه و كان رجل الاعمال
الشهير معتز حلمي اما بقى عن امي مدام
نازلي هانم فبمجرد ما تمت شهور العدة

اتجوزت .. اتجوزت ازبل راجل و احقر انسان
في الكون ده تخيلي ... الراجل ده بيصلي
بصات بترعيني اوي .. اوي يا جانا كل يوم
بجري لاوضي و بقفل الباب عليا و بقفل
الشباك و بقفل كل حاجة ... بحبس نفسي و
انا خايفة اوي تخيلي بقى .. بقيت بحاول
اخبي اللى جوايا بالضحك و الهزار و الطفولة
اللى ضاعت في خوفي و تصرفات ام قاسية
زي امي لما دايمًا تقولي اعتمدي على
نفسك اعتمدي كنت بتحايل عليها علشان
تجعلي حاجة انا بحبها لكن تقولي انتي مش
صغيرة و كانت بتضربني .. مكانش عندي
صحاب لان انا كنت بخاف حتى من الناس
بخاف اوي منهم لكن تدريجيا بقيت بتكلم
بس مش اتتيمه حد ... انا وحيدة يا جانا
وحيدة و جبانة خايفة اوييي

بدأت تبكي بشدة و اخذتها جانا في عناق و
هي تشعر بالضييق جدا عليها ... ثم عندما
هدأت خديجة قليلا قالت جانا :اسمعيني يا
خديجة انا زي اختك و هفضل على طول
جانبك ان شاء الله انا عايزكي تبقي قوية
عايزكي تكوني فاهمة انك قوية واحدة زيك
كانت انتحرت لكن انتي قوية لانك تحملتي
كثير علشان كدة لازم تبقي قوية و تبعدني
عنهم اكنهم مش موجودين لحد ما افكر
ازاي تبعدني عنهم تماما

خديجة :بجد ربنا يخليكي ليا يا جانا
جانا :و يخليكي ليا يا خديجة... يلا بقى
نمشي علشان كدة هنتاخر

هزت راسها بمعنى نعم و قاموا و غادروا
المكاننتابع +

واصل قراءة الجزء التالي

٢٠(٢)

الفصل العشرون

(الجزء الثاني)

..... في اليوم التالي.....

..... في مطار القاهرة ...

يخرج فارس من باب المطار و هو يرتدي
نظارة شمسية سوداء و مرتدي قميص لونه
اسود على بنطلون جينز اسود (انت رايح
عزاء يا عم الحاج)

... اتجه له السائق و قال ...

السائق :انا السواق اللى بعته استاذ ادم
حضرتك استاذ فارس مش كدة

فارس بهدوء :اها

السائق :اتفضل

و اتجه الى السيارة و فتح له الباب ليركب
فارس السيارة و يغلق السائق الباب و يتجه
الى مقعد السواقة و يركب و يغادر المكان
متجها الى شركةASR.....+

.....

في شركةASR

طلب ادم ان يجتمع بجميع المهندسين و
الموظفين لذلك اتجه الجميع الى غرفة
الاجتماعات و كانت جانا تقف مع خديجة و
يتحدثن .. حتى دخل ادم و صمت الجميع و
وقف امامهم و قال....

ادم :صباح الخير على الجميع

الجميع : صباح النور

ادم : طبعا شركةASRتعد شركة معروفة
عند الجميع بس الى مش معروف عند
الجميع ان هيتم شراكة بين شركتنا و شركة
الحديدي

و هنا نظرت له جانا بأعين صادمة و اكمل
ادم : المهندس فارس هيشرفنا دلوقتي و
المهندس فارس يكون صاحب شركة
الحديدي اتعملت معه و انا في باريس انسان
هادي بس عصبي في الشغل

لم تنبه جانا لباقي كلامه بل احتلتها الصدمة
خاصة عندما سمعته يقول انه سوف يأتي
الى هنا ... الان المواجهة ... التي طالت ..هل
سوف يأتي الان يأتي بعدما فعله بها .. سوف
يأتي الان .. بعدما تخلى عنها و كسر قلبها ..
الان تأتي ايها المغترب عني و عن قلبي
الموجوع .. الان .. لا انا لن اهرب لتكون

المواجهة لن ابكي لن اهرب سوف اواجه و
اربه انني اعيش من غيره ليس به سوف
اربه انني قوية لست ضعيفة سوف اريه
كيف يكسر قلبي سوف اريه ... عذمت جانا
امرها انها سوف تواجه و انها لن تهرب فمنذ
متى و هي تهرب .. انتبهت لصوت ادم و هو
يناديها: جانا بشمهندسة جانا

نظرت له و قالت :افندم يا استاذ ادم

ادم :حضرتك معانا و لا لا

جانا :معكوا يا فندم

ادم : اتمنى ذلك

رن الهاتف فأجابت السكرتيرة و استمعت
للمتصل ثم نظرت لادم و قالت :مستر ادم
الاستقبال يقول ان مستر فارس وصل

ادم :خليه يدخل

بدأ قلب جانا بالدق فأغمضت عينيها و
أخذت نفس و أخرجته و قالت لنفسها
:ارجوكي اتمسكي متظهريش انك ضعيفة
لازم تبقي قوية لازم تواجهي لازم

و بعد دقائق يفتح الباب و يدخل فارس و
تفتح جانا عينيها و تعدل نظارتها و يتجه
فارس لادم دون ان ينتبه لها و عناقه بينما
هي عندما راته كادت تركض لكن تمسكت و
اشاحت نظرها عنه و هي تحبس دموعها
بقوة .. ابتعد فارس عن ادم و قال ادم
للجميع :احب ارحب بالمهندس فارس
الحديدي اتفضلوا رحبوا بيه

اتجه المهندسين و صفحوا فارس الذي لم
ينته حتى الان الى جانا و يصفح و هو يبتسم
بهدهوء حتى ات الدور لجانا التي كانت تنظر
للارض و رفعت نظرها له و اتجهت له و

عندما راها انصدام بقوة و انصدام من

مظهرها ...

جانا بهدوء و وجع :مرحبا بيك في شركة

ASR يا مستر فارس

....فارس...

هل يعقل ان تكون المواجهة في تلك السرعة

.. هي الان امامي تقف لكن ليست كما

تركتها بل تغيرت ما هذه النظارة ما هذه

النظرة اين شعرها الذي احبه .. اين حبيبي

.. لكن مهما حدث سوف احبها مهما تغيرت

...

....جانا....

الان انت امامي تقف بعد ان مر عام عن ما

حدث .. كم اتمنى ان اصفعك مرة اخرى

حتى تبرد نيراني .. كم اتمنى ان اصرخ في

وجهك و اقول لك كم تألمت في هذا العام ..
كم اريد ان ابكي لكن لا لن اظهر انني
ضعيفة حتى ان مت. من القهرة لن اكون
ضعيفة امامك لن اكون....+

.....

و اخيرا نطق فارس و قال بهدوء و ابتسامة :
شكرا يا بشمهندسة جانا

نظرت له بكره و ضيق و التفتت و اتجهت و
وقفت بجانب خديجة التي لا تفهم تلك
النظرات لكن تشعر ان هناك شي بين
فارس و بينها ...

اما عن ادم الذي لا يختلف عن خديجة .. قال
:احم الكل يروح مكتبه دلوقتي عدا خديجة

نظرت له بخوف و قالت :اشمعنا انا

ادم بحادة : علشان هنتناقش في تصميمك

خديجة: ماشي

غادر الجميع و نظرت جانا لفارس نظرة
اخيرة ثم اتجهت الى خارج الغرفة و بقت
خديجة مع فارس الذي كان ينظر لأثار جانا و
ادم الذي لا يفهم تلك النظرات و ما ادهشه
هو معرفة فارس بأسم جانا لذلك قال: هو
انت تعرف البشمهندسة جانا

ابتسم ابتسامة جانبية و قال: عز المعرفة
المهم انا هسبقك على المكتب عقبال ما
تخلص مع البشمهندسة

ادم: ماشي

غادر فارس و هو مبتسم و يتجه الى مكتب
جانا ...

بينما امر ادم خديجة ان تجلس فجلست و
هي تنظر له بخوف و احضر ادم التصميم و

جلس بجانبها و عندما راها تنظر له بخوف و
قلق و تفرك يدها قال....

ادم : على فكرة انا مش عفريت هأكلك

خديجة بصوت يكاد يسمع :لا العفو انت

انيل منه

ادم :بتقولي ايه

خديجة بابتسامة بلاهة :و لا حاجة اتفضل

ابدأ في النقاش

ادم :مش انتي اللى هتقوليلي ابدأ و لا لا

خديجة : اسفة

ادم :المهم نبدأ في الشغل

بدأ الاثنان يتحدثان عن العمل و التصميم

لذلك نتركهما يتحدثان و نذهب الى فارس و

جانا+

..... في مكتب جانا...

كانت تقف جانا امام زجاج يظهر ما في الخارج
و تبكي بصمت و قد خلعت نظارتها لتظهر
عيونها التي تحمل الألم و الوجع ... تمسكت
لكن لن تقدر ان تلمسك لذلك تركت
دموعها تتحر و تنزل ... فتح فارس الباب
فجأة فتفريق من شرودها و تمسح دموعها
بسرعة و تلبس النظارة و تلفت و هي تقول
:خديجة الت... لم تكمل كلامها عندما رآته
امامها ينظر لها بأستياق .. دخل فارس و
اغلق الباب خلفه و اتجه لها و وقف امامها و
قال :ازيك يا جانا

نظرت له بضيق و حاولت ان تظهر له قوتها
و قالت :احسن منك

فارس : يا رب دايمآ .. اتغيرتي قصتي شعرك
و لبستي نضارة و بقيتي تشتغلي

عاقدت جانا ساعديها و قالت بهدوء عكس
ما في داخلها :اومال فاكر انك هترجع تلاقيني
منهارة و مدمرة ..

قطعها فارس و قال :ابدا انا عارف انك قوية
و مش بتنهارى

جانا :كويس انك عارف ده

فارس بحب :وحشتيني

تحولت نظرتها الى غضب و قالت :وحشك
لما يلهفك اطلع برة المكتب انت غريب
عني و انا مش مستعدة ان حد يتكلم عني
بسببك

فارس بأبتسامة غامضة :و مين قال ان انا
غريب عنك انا جوزك

جانا :كنت

قطعها بثقة و غموض :و مازلت
نظرت له بصدمة و قالت :مازلت يعني ايه
تقدم تجهها و هي ترجع للخلف حتى
صدمت بحائط ليحاصرها فارس و يقترب
من اذنها و هي تغمض عينها بقوة و قلبها
يدق بشدة .. همس فارس في اذنها و قال
:ايوا يا مدام جانا انت مازلتى مراتى انا
مطلقتكيش

فتحت جانا عينيها بصدمة و نظر فارس لها و
هو يبتسم و هي تنظر له بصدمةنتابع+

واصل قراءة الجزء التالي

...كانت تنظر له بصدمة شديدة و قد هربت
الكلمات منها و بعد دقائق نطقت و قالت
بصدمة :مطلقتنيش ازاي... مش انت قولت
انك طلقنتني

فارس :بس مطلقتكيش يا جانا انتي للأسفة
متعرفيش اللى حصل يومئها ..بس انا مش
هحكي هنا لازم نتقابل

جانا بعناد :والله ما هتحرك غير لما افهم

فارس :اممم طيب انتي حرة بعد اذنك

ابتعد عنها قليلا ثم نزل للأسف و حملها
على كتفه فصرخت و قالت :انت بتعمل ايه
يا اين المجنونة

فارس بابتسامة :انتي حلفتي انك
متتحركيش غير لما تفهمي و انا ميرضنيش
مراتي حبيبتني تكسر حلفتها علشان كدة

هشيلك لحد ما نروح للمكان المفروض

نروح

جانا:نزلي فارس بلاش جنون

فارس:ممکن تسکتی و یلا علشان انا مش

فاضي اصلا

اتجه فارس الى الباب و فتحه و هو يحمل

جانا التي تصيح به حتى ينزلها لكن لا

يعطيها اي اهتمام ... انصدام الموظفين بهما

و جانا تترجاه ان ينزلها لكن لا يهتم و يبتسم

بهدهوء و برود حتى خرج ادم و خديجة خلفه

عندما سمعا الضجيج و انصدما من هذا ...

ادم بصوت عالي:انت بتعمل ايه يا فارس

فارس ببرود:واحد و خاطف مراته عندكوا

مانع

ادم بصدمة:مراتك

انصدام الجميع من هذا و نظر لبعضهم
بصدمة و انصدمت خديجة بشدة و فتحت
فمها على وسعها و ظلت ترمش ... تجاهل
كل هذا و اكما في طريقه و جانا مازالت
تصيح به....

عندما خرج فارس من الشركة اتجه الى
السيارة و اجلس جانا بها و اغلق الباب و
حاولت فتحه لكنه اغلقه و اتجه الى مقعد
السواقة و ركب السيارة بعدما اخذ المفتاح
من السائق الذي اندهش و غادر المكان
في الطريق...

جانا بصياح: انت مجنون ازاي تعمل كدة و
تقول الكلام ده انت عارف عملت ايه
فارس : مش مهم هيقولوا ايه و لا هيعملوا
ايه المهم فعلا انك تعرفي و تفهمي

جانا: فارس انا صبري ليه حدود انت واخذني

و موديني على فين

فارس: متقلقيش انا مش خاطفك بجد

جانا: متقدرش اصلا

فارس بابتسامه: لا عادي على فكرة اقدر

اخطفك

جانا: عند ام لطفي عارفها

فارس: ههههه لسانك بقى طويل كمان بس

متقلقيش هخليه يتقصر

جانا بنفاز صبر: صبرني يا رب

فارس: يا رب

.....وصل فارس و اوقف السيارة ليظهر انهم

على جبل المقطم (طب ما تخديني

معاك) و نزل و اتجه الى جانا و جعلها تنزل

و وقفوا بعيدا قليلا عن السيارة و

فارس :المكان الوحيد اللى يعتبره احسن

مكان نتكلم فيه

جانا :فارس انا اقولت ان صبري محدود قول

الى عندك ازاى مطلقتنيش

فارس بتنهيدي : لما انتي اتخطفتي روحت

لسرين و عرفت انها خطفتك علشان

بتحبني و ورأيتني فيديو فيه المسدس

موجه عليكى خوفت ... لما سألتها عايضة ايه

.. قالت. لي اني اطلقك و اخرجك من حياتي

و فقت علشان انقذك و رجعتي الفيلا ...

ساعتها انا اللى اختفيت كنت وقتها مش

عارف اعمل ايه اطلقك فعلا و ابعده و لا

اعمل ايه .. فضلت مقيد لحد ما سرين

اتصلت بي و قالت لي ما حاولش اغير راي

لان بجد هتقتلك في نفس الوقت علشان
كدة روح البيت و وهمتك اني طلقتك و
مشيت .. اتصلت بيها و قولتلها اني طلقتك
على نية اني اوهمها و تبعد عنك و بالفعل
نجحت في ده و قرارت اني اسافر و سافرت
باريس و بعد عنكوا و بقيت لوحدي لحد ما
جالي خبر ان سرين ماتت في نفس اليوم
اتصدمت و عرفت ان الرجالة اللي كانت
متفقة معاهم باعوها و قتلوها و حرقوا بيتها
و هربوا

جانا بآلم: يعني انت سافرت بأرادك و

محدث جبرك

فارس: اها

جانا و دموع بدأت تجمع : طالما انت
مطلقتنيش و كنت ناوي ترجع ليه جرحتي
ليه سافرت ليه يا فارس انت عارف انت كدة

محلثش حاجة بالعكس انت كسرتها تاني ليه
يا فارس ليه سافرت ليه مرجعتش ليه
جرحتني ليه

فارس بألم :كنت تعبان .. تعبان اوي كان لازم
عنك و عن الكل ... كنت مخنوق يا جانا
محتاج ابعده ... كان في نار جوايا مخليني
مجروح خايف اقرب كان لازم ابعده خايف
النيران دي تحرقك

جانا ببكاء و ألم :بس النار اللى انت خايف
تحرقني .. حرقتني فعلا ... انت ضعيف يا
فارس ضعيف

فارس بألم :انا مش ضعيف يا جانا انا انسان
مجروح و مكسور و في نيران بتولع جواه ... انا
مش ضعيف

جانا بيبكاء :بس انا كمان انسانة مجروحة و
مكسورة انت عارف حالتني كانت ازاي في
السنة دي .. كنت بنام و انا بسأل ليه كدة يوم
ما حبيت انكسر .. كنت تايهة بين بحور
دموعي و حزني و وجعي .. نار كانت بتولع في
قلبي و بسأل نفسي عملت فيا كدة ليه انت
كسرتني .. كسرتني اوي

فارس بندم :اسف يا جانا اسف

جانا بضحكة ساخرة :بعد ايه .. بعد ايه يا
فارس للأسف انت كسرتني بأمتياز

فارس :غصب عني والله العظيم غصب
عني

جانا :طلقني

فارس :اسف بس مش هطلقك

جانا :فارس طلقني

فارس: و انا اقولت مش هطلقك

جانا :بس انا مش عايضة افضل معاك

فارس بهدوء تام :بس انا عايز افضل معاكي

جانا تعالي نفتح صفحة جديدة و ننسى كل

ده

جانا بصياح :هو انت سهل عليك اوي كدة

ننسى .. عايزيني انسى ايه و لا ايه ... انت ايه

يا اخي ايه

فارس بحب صادق :انا بحبك

جانا بتهجم :اهااا بتحبني .. فكرني هصدق انا

صح .. لا يا استاذ فوق انا مش الساذجة اللى

انت كنت تعرفها انا واحدة غير اللى تعرفها

اللى كنت تعرفها ماتت و ادفنت

فارس :انتى بتحبيني و انا واثق من ده

جانا بألم :انا بكرهك

فارس :ههههه بتحبيني يا جانا عينك مش

قادرة تخبي ده

جانا بألم و بكاء :بكرهك

فارس :بتحبيني

جانا :انا همشي

فارس :على فكرة انا صادق في حبي ليكي و

تأكدي اني هخليكي ترجعي لي و هتعتري في

بصوت عالي انك بتحبيني و ده تحدي يا جانا

الشناوي

جانا بتحدي :مستحيل يا فارس الحديدي

فارس بتحدي :هنشوف مين هيكسب في

الآخر

جانا :هنشوف

نظرات تحدي عتاب حب .. عناد .. ثقة نظرات
شملت الكثير من ما في داخلهما و قد بدأ
التحدي و لا احد يعلم من سيفوز في هذا
التحدي.....

غادرت جانا و تاركته و هو يتسم و يقول :انا
الى هكسب انا واثق من ده ... ثم تحولت
نبرته الى ندم و قال انا اسف يا جانا اني
جرحتك بس والله غصب عني بس انا والله
بحبك و مش هخليكي تبعدني عني و
مفيش قوة هتفرقنا عن بعض غير حاجة
واحدة و هي الموت ... و اوعدك بده
اتجه فارس الى السيارة و ركبها و غادر
المكان متجها الى فيلته حتى يراى عائلته
الذي اشتاق لهم بشدة.....+

.....

عند جانا ...

فعندما تركته و غادرت اخذت سيارة اجرة و
اعطته العنوان و قرارت ان تذهب الى منزلها
فهي لا تتحمل ان ترى اي شخص لذلك
اتجهت الى منزلها ...و عندما وصلت دفعت
للسواق و اتجهت الى داخل العمارة و
صعدت على الدرج و عندما وصلت دقت
الباب+

..في منزل جانا..

اتجه فريد الى باب المنزل و امسك المقبض
و فتح الباب و تفاجأه انها جانا التي عناقته و
صارت تبكي بحرقة فقلق عليها و قال :مالك
يا جانا في ايه يا حبيبتي حصل ايه

جانا ببكاء :رجع يا بابا رجع

فريد :تقصدي مين

جانا:فارس

فريد بصدمة :ايه رجع .. رجع امتى و انتي
عرفتي ازاي ...

لم تجيب بل ظلت تبكي لذلك قال فريد
:طب خلاص اهدئي تعالي ندخل جوه

اغلق الباب و أخذ ابنته و جعلها تجلس و
اتجه الى المطبخ و احضر كوبا من الماء و
اعطه اليها فمسكته و ارتشفت القليل ثم
وضعته على المنضدة و جلس فريد بجانبها
و قال :عايزك تهدئي كدة و تحكيلى الى
حصل

اخذت جانا نفسا و اخرجته ثم بدأت تقص
كل شي لوالدها و عندما انتهت...

فريد بصدمة :يعني هو مطلقكيش ازاي و
ليه سافر و ليه عمل كل ده

جانا:بيقول غصب عنه

فريد بغضب:غصب عنه ... غصب عنه عنه
يكسرك و يوجعك كل المدة دي غصب عنه
انه يوهمنا كلنا انك اطلقتي غصب عنه ايه
بس ده انسان مجنون

جانا:مش عارفة انا تعبانة اوي بس لا انا
مش هسمح ليه انه يكسرنى لا مش هسمح
ليه انه يوجعني تاني انا قوية انا مش ضعيفة
صح انا هوريه هدفعه اللى عمله فيا

فريد:طب وبعدين انتي ناوية على ايه

جانا بتفكير و هي تمسح دموعها:لسة
معرفش بس هعرف و اكيد انا اللى هكسب
التحدي

فريد:انا لازم اكلم عدنان و لازم اوريه لازم
افهم منه كل حاجة

جانا بتحدي :هوريك يا فارس والله لهطلع
عليك اللى حصلي المدة دي و هتشوف
+.....

في نفس الوقت+

.....في فيلا الحديدي...

كان عدنان يجلس مع عايدة في الحديقة و
كانت سندس تقوم بأعداد الشاي و كان
عاصم في الخارج و كان سليم في مدرسته ...

انتبه كلا من عايدة و عدنان الى السيارة التي
تدخل من الباب الرئيسي و يقفوا و عندما
تتوقف السيارة نزل منها فارس و هو ينظر
لهما و خلع نظارته و ابتسم لهما بينما
ابتسمت عايدة ابتسامة واسعة و قالت
بسعادة و لهفة :فارس

اتجه فارس لها و عانقها بحب و اشتياق و
هي ايضا بينما لم يبتسم عدنان او حد فتح
ذراعيه له فهو غاضب منه كثيرا و لا يقدر
على مسامحته ... ابتعد فارس عن عايدة و
عايدة تقول....

عايدة بعتاب :اكدة هونا عليك يا فارس
تسبينا كل ده

فارس :غضب عني والله يا خالة انا اسف
ثم نظر لعدنان الذي كان ينظر له بضيق و
قال :مش هتقولي حتى حمدلله على
سلامتك

عدنان :حمدلله على سلامتك يا فارس
و هنا ات صوت سندس و هي تصرخ بأسمه
بلهفة و فرح و ركضت و عناقته بحب و
اشتياق شديد و بدأت تبكي و هو ايضا ...

سندس :كدة يا فارس تسييني كدة هونت

عليك

فارس :انا اسف يا حبييتي والله غصب عني

اسف

سندس :وحشتني اوي يا اخويا

فارس :و انتي كمان وحشتيني اوي

ابتعدت عنه و جعلته يجلس و جلست

عايدة و جلس عدنان ايضا بينما اتجاهت

سندس الى المطبخ حتى تحضر الشاي...

عدنان :كنت فين يا فارس

فارس :كنت في فرنسا

عدنان :عملت كدة ليه طلجتها ليه

قطه فارس و قال بهدوء :بس مطلقتش

جانا

نظر له بصدمة و لم تختلف عايذة عنه ...

عدنان بصدمة :مطلجتهش كيف مش انت

اللى قولت اكدة

فارس بتنهيذ :اها

عايدة :واه طالما اها يبجى كيف مطلجتهش

فارس :لما سندس تيجي هحكي

و بالفعل عندما اتت سندس قص لهم كل

شي و كان الجميع يتابع بنظرات صادمة و

عندما انتهى ...

عدنان :طالما كنت ناوي ترجع ليه سافرت و

سبيت جانا في الحالة دي

فارس :كان لازم اسافر كان لازم

عايدة : بس جانا انكسرت جوي يا فارس

فارس :و انا مش هسيبها تبعد عني يا خالة

عدنان بغضب :جانا مش لعبة تأخذها و
تسيبها كيف ما تعوز يا فارس اللي انت
عملته ده غلط مهما كان السبب انت
كسرتها و وجعتها جوي و انت غلط .. غلطة
كبيرة و لازم تصلحها

فارس :اوعدك اني اصلحها اوعدك

عدنان :لازم اكلم فريد و اشوف راي جانا بس
يكون في معلوماتك اني هكون في صفها و اي
حاجة هتطلبها هنفذها

فارس بغموض :متقلقش

عدنان :مش مرتاحلك يا واد

فارس :هههه سيبها للايام يا عمي

كانت سندس الوحيد التي لم تعلق لانها
حست بأن هناك شي يخفيه فارس و لا يريد

الافصاح عنه لذلك سوف تنتظر حتى تجلس

معه بمفردهم و تتحدث معه ...

سندس لنفسها :ليه حاسة بحاجة غلط ليه

يا فارس حاسة انك مخبي حاجة ليه ربنا

يستر+

.....اتجه فارس الى غرفته و عندما دخلها ظل

يتأملها و يتذكر ذكرياته مع جانا بها مما

جعله يبتسم .. تقدم و جلس على طرف

سريره و نظر للأريكة و تخيل جانا و هي

نائمة عليها ظل يتذكر كل شي حدث معها و

معه في تلك الغرفة الفار مسعود و

الصرصور زيزو .. الرواية .. تذكر كل شي

حدث في هذه الغرفة... فاق على رنين الهاتف

فأمسكه و وجد انه ادم فأجاب...

ادم :ايه اللي انت عملته ده و بعدين مراتك

منين يا عم انت هي مش مطلقة

فارس: دي حكاية طويلة اوي هحكاهلك

بعدين لما نتقابل

ادم: طب و جانا فين دلوقتي

فارس: روحت

ادم: انت ناوي على ايه

فارس: ناوي اصلح حاجات كتيرة اوي يا

صاحبي

ادم: فارس انت روحت الدكتور و لا لا

فارس: اوففف فكرتني ليه لا يا سيدي لسة

ادم: فارس متخلنيش اتجنن عليك انت لازم

تروح الدكتور

فارس: ربنا يسهل

ادم: يا رب هسيبك تترتاح شوية بقى سلام

فارس :سلام

عندما اغلق الخط وضح الهاتف بجانبه و هو
يقول :مش هخلص بجد بس انا فعلا لازم
اروح الدكتور الصداع ده مش طبيعي و
الدوخة كمان مش طبيعية ده سبحان اللى
لسة واقف على طولي لحد دلوقتي لازم اروح
للدكتور فعلا بس حاليا لازم انام
و بالفعل ابدل ملابسه و اتجه الى سريره و
نام(يارب انا كمان)+

في شركة ASR

عندما اغلق ادم الخط نفخ على اهمال
صديقه بنفسه و قال :مش معقول بجد بس
معقولة دي تكون جانا اللى حكالي عنها بس
هو محكليش حكاية مطلقتهش دي اوففف

اظهر كدة ان فارس و جانا دول قصة كبيرة

اوي

ارجع راسه للخلف و اغمض عينيه و بدأ
يفكر حتى احتلت تفكيره خديجة ... ظل
يتخيلها و تخيل حركاته و ابتسامتها و بدون
وعي منه ابتسم ... لكن فجأة وجد
السكرتيرة اقتحمت المكتب و هي تقول
بلهفة: اللاحق يا مستر ادم

هب ادم واقفا و يقول: في ايه

السكرتيرة: خديجة فجأة لاقينها مش قادرة
تاخذ نفسها و اغمى عليها و قطعة النفس
خالص

فتح ادم عينيه بشدة و قال بصياح: بتقولي

ايهنتابع+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثاني و العشرون

...في المستشفى...

يظهر ادم و هو يقف امام غرفة التي توجد
بها خديجة ... كان يظهر على وجهه القلق
الشديد و التوتر و كان يفكر فيما حدث لها و
ما سبب كل هذا

و بعد مدة خرج الطبيب و اتجه له ادم
بسرعة و هو يقول بقلق :مالها يا دكتور

الطبيب :ضيق تنفس .. اظهر كدة ان الانسة
عندها الربوة و لما حصلها كدة و ماخدتش
البخاخة غابت عن الوعي و كويس انك
جبتها المستشفى الحالات اللى زي دي لازم
ميكونش فيها اهمال ابدا

ادم بصدمة :معقولة عندها الربوة

الطبيب: الحمد لله على كل حال و الحمد لله
انك جبتها المستشفى لازم البخاخة تكون
معها في كل مكان و متفرقهاش المرة دي
حضرتك كنت موجود المرة الجاية الله اعلم
ممکن يحصل ايه

ادم: ربنا يستر بس هي فاقت

الطبيب: اها الحمد لله

ادم: طب ممكن ادخل لها

الطبيب: اها طبعا اتفضل

ادم: شكرا

ترك ادم الطبيب و اتجه الى داخل الغرفة و

هو يشعر بالضيق عليها و .. منها+

في الداخل....

تظهر خديجة و هي تبكي و تنظر الجهة
الاخري و عندما دخل ادم لم تنظر له حتى
بل ظلت كما هي بينما تقدم هو و وقف
بجانبا و قال دون ان ينتبه لدموعها....

ادم بغضب :انتي انسانة مهملة طالما انتي
عندك الربوة ماخديش بخاكتك ليه لو
مكنتش موجود او لو مكنتيش في الشركة
كان ممكن يحصلك حاجة

لم تعطيه اي رد فعل و لم تنظر له مما
جعله يشعر بالغضب اكثر و قال....

ادم بغضب :لما اكلمك تبصي لي انتي
فاهمة

لم تنظر له بل اغمضت عينها و اعتدلت و
نظرت له و عندما وجد انها تبكي استغرب و
شعر بانقباض في قلبه و ضيق و.....

خديجة :اسفة يا استاذ ادم

ادم بهدوء :انتي بتعيطي

خديجة و هي تمسح دموعها :عادي المهم

حضرتك ممكن تمشي ملهوش لزوم انك

تبقى هنا

ادم :انا مش همشي غير لم حد من عيلتك

يجي

خديجة بضحكة ساخرة :يبقى مش هتمشي

ابدا

ادم :مش فاهم

خديجة :محدث هيجي

ادم :يبقى خلاص انا هروحك

خديجة :ملهوش لزوم انا مش عايزة اتعبك

ادم :لا مفيش تعب

خديجة :طب همشي امتى

ادم : هتمشي انهاردة

خديجة :طيب

ادم : هو انتي مكانش معاكي البخاخة

خديجة :لا كانت معايا بس لاقيتها خلصت

ادم :و انتي ازاي تبقي مش عارفة ده

خديجة بتنهيد و دون وعي :يا ريتني كنت

موت و خلصت منهم كلهم

شعر بالضيق كثيرا و لم يفهم ما تقوله لكنه

حزن و شعر بالضيق خصوصا عندما بدأت

الدموع بالنزول .. و بدون وعي منه اقترب

قليلا ثم ركس على ركبتيه و هو ينظر لها و

رفع يده و وضعه على خدها و مسح دموعها

بينما اغمضت هي عينيها و هي تشعر دقات
قلبها تزداد و.....

ادم بدون وعي :بتعيطي ليه

خديجة ببيكاء :مش هتفهميني يا ادم

ادم :ليه

خديجة :انا مش هقدر احكي

ادم :خايفة مني

خديجة و هي تهز راسها بلا :لا بس بخاف

منهم

ادم :هم مين دول

صمت خديجة و شعرت بما تقوله لذلك

ابعدت يده و قالت :استاذ ادم انا عايزة

امشي

فاق ادم و انصدم من نفسه لذلك وقف و
قال :هبعت الممرضة تساعدك و انا هستنى
برة

هزت راسها دون ان تنظر له بينما نظر لها
نظرة اخيرة و اتجه الى الخارج.....+

في فيلا الحديدي....

دخلت سندس غرفة فارس و وجدته ابدل
ثيابه و يقف امام النافذة و عاقد ساعديه ...
تقدمت له و وضعت يدها على كتفه ليفيق
من شروده و ينظر لها و يبتسم و تبادل
سندس الابتسامة و....

سندس :عايزة اتكلم معاك

فارس :اتفضلي

سندس :مخبي عليا ايه يا فارس ارجوك

قولي

فارس بهدوء :مش بخبي حاجة يا سندس

سندس :مش مصدقاك يا فارس عيونك

بتقول حاجة و انت بتقول حاجة

فارس : سندس انا تعبان محتاج انام اوي انا

فعلا مخبي حاجة و كلكوا هتتعرفوها عاجلا ام

اجلا

سندس :بتقلقني ليه يا فارس

فارس :ربنا ما يجيب قلق المهم انا هنام لان

فعلا نفسي انام لما عاصم يجي خليه

يصحيني

سندس :ماشي نام و ارتاح بس بردو مش

هرتاح غير لما اعرف مالك

فارس :ماشي

سندس :عن اذنك

فارس :اتفضلي

خرجت سندس من الغرفة بينما شرد فارس
في شيء ثم اتجه الى السرير و رقد و سحب
الغطاء عليه ليذهب لسبات عميقة بعد
دقائق.....+

عند كورنيش النيل ...

كان عاصم و جنة يجلسان على السوار و
يأكلان ايس كريم و....

عاصم :بس يا ستي ده الى حصل

جنة بضحك :هههههه لا بجد انت فظيع يا
عاصم انت كنت شقي اوي و انت صغير

عاصم :يا بنتي انا الشقاوة نفسها

جنة :بس انا كنت اشقى منك

عاصم :بجد

جنة:بابا دايمًا بيقولى الشقية السوسة

عاصم:ههههه حلوة الشقية السوسة بس يلا

كويس يعنى نضيف للقائمة الشقية

السوسة

جنة بأستغرب:قائمة

عاصم:امممم قائمة الالقاب الى انا عملتها

ليكي

جنة:والاو و يا ترى الالقاب ايه

عاصم:العنيدة امممم المجنونة البريئة ..

الطفلة .. ذو راس يابس الجميلة

جنة بابتسامة:كل ده

عاصم:اها شوفتي بقى

جنة:ههههه لدرجة دي

عاصم:انتى احلى حاجة فيكي ده اصلا

قطع حديثهما رنين هاتف عاصم ليخرجه و

ينظر للشاشة و يجد انها امه فرد...

عاصم: الو يا ست الحبايب وحشتك و لا ايه

عايدة: مش وحت مزاحك يا عاصم

عاصم: ليه في ايه

عايدة: قارس رجع يا ولدي

عاصم بصدمة: احلفي

عايدة: اها والله

عاصم: طيب هو كان فين

عايدة: كان مسافر فرنسا

عاصم: طيب انا جاي سلام

عايدة: سلام

و اغلقت ...

جنة بقلق: في ايه يا عاصم

عاصم: فارس رجع

جنة بصدمة: نعم رجع امتى و كان فين

عاصم: اكيد رجع انهاردة و كان في فرنسا

جنة بغضب: و رجع ليه رجع يكمل جرح في
اختي

عاصم: جنة انا لازم امشي يلا

جنة: يا ترى جانا عرفت و لا لا

عاصم: ممكن تكون عرفت

جنة: ربنا يستر

وقفا و اتجها الى السيارة و ركبت جنة و ركب

بعدها عاصم و انطلق من هناك+

في منزل جانا.....

كانت جانا تجلس في غرفتها و هي تبكي و
ضامة رجليها و تجلس امام النافذة و تتذكر
كلمات فارس الاخيرة التي كسرتها من
الداخل و جعلت كل شيء تتحطم تماما ...

جانا بيبكاء :ليه يا فارس عملت كدة ليه انا
مش قادرة انسى مش قادرة انا موجوعة
اوي و مجروحة من جوا ليه مصمم تكسرنى
ليه...

اغمضت عينها و شهقاتها تعلو ضمت
رجليها اكثر ... حتى شعرت بيد والدها على
كتفها لتنظر له و تعانقه مثل الطفلة
الصغيرة ليمسح على شعرها و يقول لها
:جانا انا مش عايزك تبقي ضعيفة انا مش
متعود عليكى كدة

جانا :للاسف الانسان مهما بيان انه قوي لازم
يبقى في لحظة ضعف تخليه مكسور و
مجروح و انا انسانة يا بابا

فريد :بس انتي قوية و لازم تنهي على لحظة
الانهيار و تقومي و تقفي محدش هيقدر
يكسرك

جانا ببكاء و ألم :بس انا اتكسر قلبي

فريد :بس الحياة موقفتش

جانا :يا ريته ما رجع يا ريته

فريد :كان لازم يرجع كان لازم يواجه زي كان
لازم انتي كمان تواجهي

ابتعدت جانا و وقفت امام ابيها و قالت بألم
و بكاء :عندك حق كان لازم اواجه بس انا
عايزة اسألك سؤال يا بابا لما تحس فجأة ان
احلامك ادمرت و ان قلبك اتكسر و ان كل

حاجة وقفت عند نقطة معينة .. الحياة
موقفتش لكن القلب وقف من الوجد سنة
كاملة و يمكن اكثر عايشة بسأل نفسي ليه
.. ليه عمل كدة ليه حصلي كدة يوم ما حبيت
يحصل لي كدة اتكسر .. انا نفسي اصرخ
نفسى ارواح لفارس و اديله مليون قلم و
اصرخ فيه و اقعد اقوله ليه .. ليه عملت كدة
ليه دمرتني ليه .. بس عارف رغم كل ده انا
لسة بحبه .. ازاي معرفش ليه معرفش بس
الى عرفه اني لسة بحبه يمكن قلبي غبي
لكن مش بقدر احس تجه بكره مش هقدر لو
قولت اني بكره هبقى بكذب انا بحبه و ده
غباء مني بس قلبي مش راضي يدق لغيره
هو اول واحد و اخر واحد

فريد : حياتك و مصيرك انتي اللي بتختاري
يكملوا ازاي يا جانا لازم تحددى ايه هيحصل

بعد كدة .. لازم ترجعي نفسك لازم تقومي و
تفوقي و تبصي لأدام و تسألني نفسك انتي
هتكملي ازاي و عايزة ايه لازم تفكري في ده و
لما تحددني لازم تفكري في العواقب و النتائج
اللى بعد كدة ... الخلاصة يا حبيبتى ان
الانسان القوي هو اللى بيحدد طريقه مش
يضعف و ينهار و يسأل نفسه اسئلة تدمره
لازم يبقى قوي و يواجه و يقف ربنا كبير
اكيد شايل حاجات حلوة لازم تؤمني بده
كويس و اوعي تنهاري او تيأسى اوعي يا
جانا

رفع يده و مسح دموعها و هو يقول :انتى
اللى هتحددني يا جانا علاقتك مع فارس مش
احنا و طالما لسة بتحبينه فكرى كويس فى ده
و بأذن الله هتلاقى الطريق الصحيح

جانا :حاضر يا بابا هحاول

فريد :اقولك حاجة حلوة ادخلي اتوضي و
صلي ركعتين لله و بعد كدة اقري قران
هتلاقي نفسك ارتاحتي اوي يلا

جانا :حاضر

فريد :انا هخرج دلوقتي و هسيبك تقعدني
مع نفسك شوية بس صلي و اقري قران و
ربنا هيوريكي الطريق الصحيح

جانا :حاضر

ابتسم لها ثم اتجه الى الخارج بينما اتجهت
جانا الى المراض و توضأت ثم ارتدت
اسدال الصلاة و وضعت سجادة الصلاة و
بدأت تصلي+

... بينما في المستشفى...

رحل ادم و معه خديجة من المستشفى و
كانت خديجة طول الطريق صامته و تنظر

للنافذة بينما كان ادم ينظر لها بين الحين و
الاخر حتى وصل للعنوان الذي اعطته له

خديجة :شكرا ليك تعبتك انهاردة كتير

ادم : لا شكر عل واجب

خديجة :عن اذنك

ادم :اتفضلي

خرجت خديجة من السيارة و اغلقت الباب و
اتجهت الى داخل العمارة ... ظل ينظر لها
حتى اختفت من امام عينيه .. تنهد و انطلق
بعيدا عن المكان+

عند خديجة ..

اخرجت خديجة مفتاح المنزل و وضعته و
فتحت الباب و دخلت ثم عندما التفت
وجدت زوج امها يجلس و هو يتسّم لها و

في يديه كاس نبيذ فشهقت من الفزع و
ابتلعت ريقها و....

حاتم بخبث :اخيرا جيتي كنت مستنيكي

خديجة :فين ماما

وقف حاتم و هو يقول ...

حاتم :ماما خرجت و دي فرصتي

شعرت خديجة بالفزع و الخوف الشديد
لذلك التفتت حتى تفتح الباب لكن اسرع
حاتم و مسك يديها و رمها على الارض و
اغلق الباب و نظر لها برغبة بينما نظرت هي
له برعب و ألم ...

حاتم برغبة :كنت مستنية الفرصة و اهي

جت

حاتم بشر و رغبة :مش قولتلك مفيش

مهرب مني المرة دي

كانت خديجة تنظر له و هي تزحف للخلف و

تبكي و تترجى ان يبتعد عنها و هي ترتعش

برعب و خوف شديد.....+

و في نفس الوقت

عندما رحل ادم كان قد بعد قليلا و لكن

توقف عندما لمح هاتف على كرسي فعلم

انه لخديجة ففكر قليلا ثم قرار ان يعيده لها

لذلك اتجه مرة اخرى الى العمارة و اخذ

الهاتف و خرج من السيارة و اتجه الى الداخل

و دخل المصعد و ضغط على الزر و سعد

الطابق الذي يوجد به منزل خديجة و عندما

يصل يسمع صوتها و هي تصرخ فيقلق و

يخبط على الباب و كلما خبط تصرخ اكثر و

هي تقول :الحقوني ابعده عنيني

شعر بالخوف و القلق كثيرا عليها لذلك
حاول ان يكسر الباب حتى سمع صوت
كسر شيء و صياح رجل بألم مما جعله
يفهم ما يحدث بالداخل لذلك خبط بقوة و
هو يصيح بأسمها حتى نجح اخيرا بكسر
الباب و دخل بسرعة و بحث عن خديجة و
يذهب الى غرفتها و عندما يدخل ينصدم من
المنظر ... حاتم ملقى على الارض و الدماء
تخرج منه و خديجة تقف امامه و هي
ترتعش و ممسكة بالفازة و تبكي ...

ادم بصدمة :خديجة

لم تتحرك و لم تنظر له فهي كانت في حالة
من الصدمة لذلك تقدم ادم و لمسك بيد
خديجة و جعلها تنظر له ثم اخذها في
احضانه و المسكينة ترتعش و لكن فجة

صاحت و ابعدته عنها و هي تصرخ و تقول

:ابعد عني ابعد اوعى تلمسني اوعى

ادم بلهفة :اهدئي يا خديجة انا مش هأذيكي

متقلقيش

خديجة ببكاء :انا قتلته .. قتلته

ادم :تعالى و متخافيش

اقترب منه و هي تهلوس و تقول برعشة :انا

قتلته انا قتلته انا مجرمة .. مجرمة

اخذها في احضانه مرة اخرى و هو يهديها و

يقول :شششش لا مش مجرمة انتي مش

مجرمة متخافيش كل حاجة هتتصلح كل

حاجة هتتصلح متقلقيش

جعلها تتحرك معه و اخرجها من الغرفة ثم

جعلها تجلس على الارىكة و اخرج هاتفه و

اتصل بالإسعاف بينما هي ترتعش و تبكي

خوفا....عندما انهى الاتصال اتجه لها و ركس
على ركبتيه و نظر لها و قال...

ادم :اهدي كدة و فهميني ايه اللي حصل
خديجة برعشة :انا .. انا دخلت لاقيته قاعد
هنا و بيشرب و بعد كدة قالي ان ماما مش
هنا و دي فرصته حاولت اهرب .. لكن .. لكن
مسكني و شدني جامد و وقعني على الارض
و ضربني و شدني من شعري و حاول ...
لم تقتدر ان تكمل و صارت تبكي و شهقاتها
تعلو و ادم ينظر لها بصدمة و ثم قال :مين
ده اصلا

خديجة :ده بيكون جوز امي

ادم بصدمة :ايه

خديجة يبكاء و رجاء :متسبنيش ونبي يا ادم
انا خايفة منهم هو مات صح انا مكنتش

اقصد والله بس انا كنت بدافع عن نفسي انا
عايزة جانا يا ادم وديني لجانا هي الوحيدة
اللى هتصدقني

ادم :بس انا مصدقك

جانا :بجد.. بجد يعني مش هتسبيني

ادم :ايوا مش هسيبك والله ما هسيبك

جانا : انا مش مجرمة صح

ادم :لا مش مجرمة متخافيش انا معاكى

وقف ادم و هو يشعر بالحزن عليها و القلق

و لا يعرف ماذا يفعل

في منزل جانا....

عندما تظهر جانا و هي تقرا سورة ياسين و

قد شعرت بالراحة الكبيرة عندما صلت+

جانا: بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

يس (١) وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (٢) إِنَّكَ لَمِنَ
الْمُرْسَلِينَ (٣) عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٤)
تَنْزِيلِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (٥) لِنُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ
آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ (٦) لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى
أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (٧) إِنَّا جَعَلْنَا فِي
أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ
(٨) وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ
سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ (٩) وَسَوَاءٌ
عَلَيْهِمْ أَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (١٠)
إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذُّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ
بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ (١١) إِنَّا
نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ
وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ (١٢)
وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا
الْمُرْسَلُونَ (١٣) إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ
فَكَذَّبُوهُمَا فَعَبَّزْنَا بِتَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَاٰهِكُمْ
مُرْسَلُونَ (١٤) قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا

أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ

+(10)

...بعد ما انتهت جانا من قراءة القران
صدقت بالله و اغلقت المصحف و قبلته ثم
وقفت و نظرت من النافذة و شردت قليلا و
تذكرت مقابلها في فارس و ابتسمت و
تذكرت ايضا عندما حدث له حادث و اهتمت
به ابتسمت لتلك الذكريات ثم قالت :احنا
منعرفاش ربنا مخبي لينا ايه لكن بابا عنده
حق القرار اللى هاخده هو اللى هيحدد
علاقتي مع فارس علشان كدة انا قرارت ان
اسيبها على ربنا و هو اللى عنده الحل لكن
لازم اربي فارس من اول و جديد و هوريه ازاي
يعمل معايا كل ده و هتشوف يا ابن
الحديدي نتابع +

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثالث و عشرون

(الى قلبه ضعيف ميقراش دي نصحتي) □

... في منزل خديجة...

انت الإسعاف و أخذت حاتم الى المستشفى
 و اخذ ادم خديجة و قرار ان يجعلها تذهب
 لجانا لذلك اتصل بها و اخبارها ما حدث مما
 جعل جانا تكاد تجن من القلق و لكن هدأت
 قليلا عندما علمت انه سوف يأتي بها عندها
 فوافقت على الفور...

كانت خديجة في حالة يشفق عليها فهي
 كانت صامته بشدة و الدموع تنزل دون
 توقف و شاردة لا تشعر بما حاولها مما جعل
 القلق يشداد في قلب ادم لكن سوف
 يتصرف عندما يذهب عند جانا .. ركب

سيارته و انطلق بعيدا عن المكان متجها الى
منزل جانا.....+

في منزل جانا....

كانت جانا تقف في الشرفة و هي تهز قدميها
و تفرك يدها من التوتر و القلق منتظرة
مجيء ادم و خديجة و بعد نصف ساعة
وجدت سيارة ادم قد اتت لتركض الى خارج
الشرفة و منها الى خارج المنزل و فريد تفاجأ
و صار ينادي عليها لكن لم تجيبه لذلك اتجه
الى الشرفة و نظر و وجد ابنته تركض و
اخذت تتفحص خديجة بنظرات قلقة و
خديجة ليست هنا و ادم يقف يشعر بالقلق
الشديد على خديجة و اخذت جانا خديجة في
احضانها و اتجهت بها الى الداخل و خلفها ادم

....

عندما سعدوا و وصلوا المنزل اتجه فريد و
هو ينظر لتلك الغائبة عن الواقع التي
تعانقها ابنتها و قال....

فريد بقلق: في ايه يا جانا و مين دول

جانا بقلق: بابا بعد اذنك اطلب الدكتور
بسرعة و هفهمك كل حاجة

فريد: طيب خديها اوضك شكلها تعبان اوي

جانا: حاضر

اخذت جانا خديجة الى غرفتها لكن عندما
كانت جانا تمشي الى غرفتها وجدت خديجة
كادت تقع لتصيح بأسمها و يتجه لهن فريد
و ادم و

ادم بقلق: في ايه

جانا بقلق :اظهر انها فقدت الوعي و مش

هينفع تمشي كدة

ادم بقلق :طيب انا هشيها و ادخلها الاوضة

و انتي تعالي ورايا و اتصلي بالدكتور بسرعة

جانا :ماشي

فريد :انا هتصل اهو

امسك فريد بهاتفه و اتصل بالطبيب بينما

حمل ادم خديجة التي غابت عن الوعي و

اتجه بها الى داخل غرفة جانا و جانا خلفه و

وضعها على السرير و هو ينظر لها بقلق و

حزن ثم ابتعد و.....

جانا بقلق :استاذ ادم ايه اللى حصل بالصبط

انا مفهمتش غير ان جوز امها حاول يعتدي

عليها ارجوك قولي ايه اللى حصل بالتفصيل

قص ادم لها ما حدث بالتفصيل و عندما

انتهى...

جانا بصدمة : يا نهار ابيض طب و بعدين

مات و لا لا

ادم بقلق :لسة معرفش

جانا بحزن :يا حبيبتى يا خديجة كل ده

حصلك و فين امها في كل ده

ادم :معرفش

جانا :ربنا يستر

و هنا دخل فريد و جنة خلفه التى لا تفهم

اي شي و من هذان الشخصان

فريد :انا طلبت الدكتور

جنة باندهاش :دكتور ... دكتور لمين

جانا :يعني هيكون لمين

جنة بقلق :هو في ايه اللى بيحصل هنا
فريد :مممكن افهم في ايه و مين الانسة و
الاستاذ

جانا :الاستاذ ادم يا بابا ده بيكون مديري و
صاحب الشركة اللى انا فيها اما خديجة
فبتكون زميلتي في الشغل

جنة :طب ايه اللى حصلها و في ايه
قص لهما ادم ما حدث و شهقت جنة من
الصدمة و انصدام فريد ايضا

فريد بصدمة :طب هو مات

ادم :معرفش انا كان كل اللى هممني خديجة

جنة بحزن :لا حول و لا قوة إلا بالله

فريد :استغفر الله العظيم طبعا البت من
ساعتها و هي في حالة وحشة

ادم بحزن: زي ما حضرتك شايف ده غير انها
كانت بتهلوس هناك و عاملة تقول انها
مجرمة و هي اللى قتلتة ... ده غير انها اصلا
كانت في المستشفى الصبح

جانا بصدمة :ايه ليه

ادم :خديجة طلع عندها الربوة فجالها ضيق
تنفس الصبح فروحت بيها المستشفى

جنة :يا لهوي هي ازاى مستحمله

فريد :ربنا يكون في عونها.....

بعد مدة من الوقت ات الطبيب و كشف
على خديجة و اعطاها حقنة مهدئة ثم نظر
للجميع و قال

الطبيب :عندها انهيار عصبي و كمان اظهر
كدة ان حد حاول يعتدي عليها من اثار
الضرب اللى على وشها عمتا انا ادتلها حقنة

مهدة و هتنام لحد بكرة لو صحيت و هي
بتعيط او بتصرخ اديلوها حقنة مهدة و
ابعدوها تماما عن اي ضغط نفسي او

عصبي

جانا:حاضر

الطبيب:عن اذنكوا

فريد:اتفضل

غادر الطبيب و خرج كلا من فريد و ادم من
الغرفة بينما جلست جانا بجانب خديجة و
جلست جنة على الكرسي الخشب

في الخارج ...

كان يظهر على وجه الضيق الشديد و الحزن
يريد ان يذهب هو الى حاتم ليحطم راسه و
يقتله بيديه ... امره فريد ان يجلس فجلس و

جلس بجانبه فريد

فريد:الصراحة انا مصدوم اوي من اللى

حصل

ادم:انا نفسي مصدوم مش قادر اتخيل ان

في حد عايش كدة

فريد:محدثش عارف بحال الناس غير ربنا

ادم:ونعمة بالله

فريد:شكلك مجهد اوي

ادم:لا عادي مفيش مشكلة

فريد:هتعمل ايه

ادم:هروح المستشفى هشوف مات و لا لا و

هشوف امها دي فين

فريد:ماشى يا ابني لو احتاجت اى حاجة

اتصل بجانا و قولها و هي هتقولي

ادم :شكرا جدا ليك بس رجاء مني خد بالك

من خديجة

فريد :خديجة زي بنتي متقلقش

ادم :لازم امشي دلوقتي لازم اروح

المستشفى

فريد :ربنا معاك

ادم :يارب

وقف ادم و اتجه الى خارج المنزل و منه الى

خارج العمارة و اتجه الي سيارته و ركبها و

انطلق متجها الى المستشفى.....+

اما في فيلا الحديدي....

عندما ات عاصم اتجه الى غرفة فارس و

وجده غارق في النوم فلم يرد ان يقيظه لذلك

تركه نام و خرج من الغرفة لكن قبل ان

يغادر سمعه يقول و هو نام :جانا سامحيني

انا بحبك جانا

ظل فارس يقول اسم جانا و هو نام لذلك

اتجه عاصم له و اضاء النور و صار يقينه

حتى استيقظ اخيرا و نظر له و عندما وجد

انه عاصم ابتسم و اعتدل و جلس امامه....

فارس بأبتسامه :اخبارك ايه

عاصم :تمام الحمد لله و انت

فارس بتنهيد :انا .. انا تمام

عاصم : واضح انك تمام فعلا

فارس :فكك مني صحيح هي متاخرة بس

لازم اقولها مبروك على خطوبتك

عاصم :الله يبارك فيك

فارس :اخبار الشركة ايه و كدة

عاصم: كله ماشي تمام ... ناوي على ايه يا

فارس

فارس: ناوي على حاجات كتير لازم اخلص

حاجات علشان صمت و لم يكمل باقي

كلامه فنظر له عاصم بشك و قال: علشان

ايه

فارس: متشغلش بالك هتعرف قريب

عاصم بقلق: انت هتقلقني ليه يا عم انت

فارس: ربنا ما يجيب قلق

عاصم: يا رب .. هسيبك دلوقتي تكمل نوم

فارس: لا ملهوش لازمة اقوم انت دلوقتي و

انا هحصلك

عاصم: تمام..

وقف عاصم و اتجه الى الخارج و اغلق الباب
خلفه بينما عندما اغلق عاصم الباب امسك
فارس راسه و هو يتألم و يقول:الصداع ده
هيموتني قريب و المسكن مش بيعمل
حاجة ... اظهر كدة اني هرجع انام تاني احسن
و بالفعل عاد للنومه و نسى ما قاله لعاصم
+.....

في المستشفى

اتجه ادم الى الاستقبال و سأل عن حاتم و
اخبره اين يكون ليتجه الى هناك و هناك يجد
امراة تقف تبكي و ترتدي فستان سهرة
يصل لركبتها و ترتدي شال و تشبه خديجة
كثيرا فيعرف انها والدتها فيتجه لها و يقف
امامها و يقول...

ادم :احم بعد اذنك ام خديجة

نظرت له بلهفة و قالت بقلق و خوف :ايوا انا

انت تعرف هي فين

ادم :ايوا انا الى انقذتها و ودتها عند صاحبتها

سوزان بقلق :و هي كويسة

ادم بحزن :للاسف لا لسة من شوية الدكتور

كان عندها و ادالها مهدئة

سوزان ببيكاء :اكيد مش عايضة تشوفني اكيد

ادم :مممكن سؤال

سوزان :اتفصل

ادم :حضرتك كنتي فين و سايبة حيوان زي

ده في بيتك

سوزان بندم :انا فعلا غلط لما سبيته هناك و

خرجت بس كنت فاكرة انها هترجع متاخر

اكون انا جيت

ادم :ليه حضرتك متعرفيش ان بنتك تعبت

الصبح و راحت المستشفى

سوزان بصدمة :ايه يبقى اكيد جالها ضيق

تنفس

ادم :فعلا جالها ضيق تنفس

سوزان ببكاء و ندم :انا السبب انا

ادم :هو حد خرج من جوا

سوزان : لا

ادم :طيب متعرفيش حالته

سوزان بغضب و كره :ان شاء الله يموت

ادم :ربنا يستر

بعد مدة يخرج الطبيب من الداخل و يتجه

اليه كلا من ادم و سوزان و.....

ادم :ايه يا دكتور

الطبيب :متخافوش محصلش نزيف داخلي
لكن هو خسر دم كتير بس الحمدلله قدرنا
نتحكم في الحالة

سوزان :يعني عايش

الطبيب :اها

ادم :طب هو فاق

الطبيب :لا لسة مفاقش ... بس انا لازم ابلغ
البوليس لان ده يعتبر جريمة

ادم :طيب حضرتك لازم تعرف ايه اللي حصل

صح

سوزان بسرعة :انا اللي خبطه يا دكتور

نظر لها ادم بصدمة و نظرت له بترجي ألا

يتكلم و...

الطبيب :بس حضرتك دي جريمة

سوزان ببكاء :انا ضربته دفاع عن النفس لانه
حاول يعتدي على بنتي

الطبيب :حضرتك الكلام ده يتقال للبوليس
بس انا فعلا مضر ابلغ البوليس عن اذنكوا

ذهب الطبيب و نظر ادم لسوزان و ...

سوزان :قبل ما تسأل انا عملت كدة علشان
خديجة ... خديجة مش هتستحمل اي حاجة
لا هتستحمل اسئلة الصباط و لا هتستحمل
الصباط نفسهم انا لازم اعمل كدة علشانها
لانها رقيقة اوي متستحملش

ادم :و انا هجيب المحامي بتاعي و ان شاء
الله كل حاجة هتتصلح

سوزان :انا بس عايضة اطمن عليها

ادم :هي عندها صاحبتهانا و اخدت
المهدئة و نامت بس ممكن افهم انتي
عرفتي ازاي

سوزان :الجيران قالولي و منظر البيت كان
بيدل على كدة صحيح انت مين

ادم :انا مدير خديجة

سوزان :و ازاي روحت عندها

قص لها ما حدث و عندما انتهى

سوزان ببكاء :انا مش عارفة اشكرك ازاي

ادم : لا شكر على واجب

سوزان :انت تقدر تمشي دلوقتي و انا

هفضل هنا لحد ما اشوف ايه اللي هيحصل

ادم :انا هتصل بالمحامي بتاعي و اخليه

يجي ليكي و متقلقيش كل حاجة هتتحل

سوزان :يارب

ادم :عن اذنك

سوزان :اتفضل

غادر ادم و ركب سيارته و غادر المكان
بأكمله و بالفعل اتصل بالمحامي و قص له
ما حدث و امره ان يذهب الى سوزان ثم
عندما انهى المكالمة اتصل بجانا و اخبارها
ما حدث فتحمد الله و تنتهي المكالمة و
يقود متجها الى فيلته.....+

في فيلا الحديدي.....

عندما تأخر فارس في النزول استغرب عاصم
و صعد الى غرفته و عندما يدخل و يجده
نائم يفهم ان فارس كان يريد النوم بشدة
لذلك ابتسم و اغلق الباب

.....

مر ذلك اليوم الشاق الذي كان يحمل الكثير
من الاحداث المؤلمة

(تخيلوا كل ده في يوم واحد ☐)

في صباح اليوم التالي+

في منزل جانا ...

تخرج جانا من غرفتها عندما تسمع دقات
الباب و تمسك المقبض و تفتح الباب و
عندما ترى من يكون تفتح عيناها بشدة و
تقول بصدمة :انت

ليظهر انه فارس الذي ينظر لها و هو يبتسم
و يرتدي جاكيت جلد لونه بني و تي شيرت
تحتة لونه كافيه و بنطلون جينزكان يقف
ينظر لها و هو يبتسم و يضع يديه في جيوبه

و.....

فارس :ايه هفضل واقف

جانا بغضب :عايز ايه

فارس :عايز اتكلم معاكي

جانا :و انا مش عايزة

فارس :جانا انا لازم اتكلم معاكي

جانا :يا ترى جاي تكمل جرح و لا كسر قلب

فارس :جانا ارجوكي سبيني ادخل و اتكلم

معاكي

نظرت له قليلا ثم افسحت له الطريق

ليدخل و ينظر للمنزل بشرود بينما تغلق

هي الباب و تقف امامه و تعقد ساعديها و

تقول

جانا :اتفضل اتكلم

فارس :هو عمو فريد فين

جانا :بابا نزل اخلص انا مش فاضية ليك

فارس بابتسامة :حد يكلم جوزه كدة

جانا بغضب :متحرقش في دمي و اخلص و
اتكلم و امشي

فارس بتنهييد :حاضر ... ممكن اعرف ايه
قرارك

جانا : على ما اظن انت عارفه

فارس :عايزة تسبيني

جانا :والله اللى عملته فيا يخليني اعمل اكثر
من كدة

فارس بندم :انا اسف .. هفضل اقولك انا
اسف لحد ما اموت .. لكن ابوس ايدك
متسبنيش يا جانا انا محتاجلك اوي .. اوي
تجمعت الدموع في عيونها و قالت بعتاب
:دلوقتي احتاجتني ..انت فاكر يا فارس ان

انت لما ترجع وتقول الكلام ده انا هفتح
ايدي ليك و اقولك خلاص تعالى ننسى..
بس ننسى ايه .. ننسى تعب و وجع و لا
ننسى كسرة القلب و الدموع .. ننسى ايه و
لا ايه .. احنا نسينا فعلا .. بس نسينا نفسنا و
احنا ضايعين نسينا ازاي نسامح او نغفر ...
انت عارف طول المدة دي كنت عاملة ازاي
... تعرف قد ايه اتوجعت يا فارس

اعطته ظهرها و اكملت كلامها و الدموع تنزل
دون توقف و هو ينظر لها و دموعه تنزل ...
جانا بألم :انا تعبت كثير بسببك يا فارس من
اول يوم شوفتك فيه و انا تعبانة ... و انت
مصمم توجعني و تكسرني مصمم تخليني
احط بيني و بينك مليون سد مصمم
تخليني اكرهك يا فارس

فارس ببكاء و ألم و صوت ضعيف :جانا

عندما يجدها كذلك يسألها بقلق فتخبره عن
فارس و يتجه بسرعة له و يحاول ان يفيقه
لكن لا فائدة لذلك اضر ان يتصل بالإسعاف
و بعد مدة ... ات الإسعاف و اخذت فارس و
ركبت جانا معاه لكن اضر فريد ان يجلس في
المنزل بسبب خديجة+

في المستشفى....

عندما وصلت الإسعاف اتجهوا الى غرفة
الطوارئ و جانا لم تكفى عن البكاء و عندما
اغلقوا الباب و بقيت هي ظلت تبكي بخوف
و قلق و انتظرت ... و بعد نصف ساعة ...
خرج الطبيب فاتجهت له بسرعة و...
جانا بقلق و بكاء: في ايه يا دكتور ماله فارس
الطبيب : للاسف استاذ فارس طلع عنده
ورم في الدماغ نتابع +

واصل قراءة الجزء التالي

(٢٤)١

الفصل الرابع و العشرون

(الجزء الاول)

... نظرت له بصدمة شديدة و فتحت عيناها
بقوة و قد شل لسانها على الكلام و احست
انها في احد الكوايبس ..صدرها يعلو و يهبط
بسرعة و قلبها يدق بشدة من الخوف و
الصدمة ... قالت جانا بتعلمم و عدم صدق...

جانا :ان.انت بت..بقول ايه

الدكتور :للاسف ده اللى ظهر في الإشاعات
اللى عملنها له ... بس الورم لسة في المراحل
الاولى و كويس انكوا عرفتوا ده قبل ما تطور
الحالة و يكبر الورم

جانا ببيكاء :طب و الحل

الدكتور :من حسن حظ المريض و رحمة
ربنا ان الورم لسة في مراحلہ الاولى و ده
بيكون لسة بينمو و لسة منتشر و الحمدلله
انكوا عرفتوا ده قبل ما تطور الحل هو تدخل
جراحي و نشيل الورم بس العملية خطيرة و
ممکن تأثر على المريض و يحصل

مضاعفات

جانا :زي ايه

الدكتور :ممکن المريض يدخل في غيبوبة و
ممکن يفقد جزء من ذاكرته

جانا : طب العملية تتعمل هنا و لا برة البلد

الدكتور : لا هنا لان ببساطة الورم لسة
منتشرش و كمان من حسن حظ المريض

ان في طبيب امريكي هنا و مش هيمشي
غير بعد شهر و يقدر يعمله العملية

جانا بيباء :طب هو فاق

الدكتور :اها فاق لو عايذة تدخلي له اتفضلي
بس بعد اذنك لازم نحدد العملية في اقرب
وقت لان الورم بيكبر يوم بعد يوم و ده خطر
جدا

جانا :حاضر حدد اقرب معاد و هنوافق عليه

الدكتور : تمام عن اذنك و سلامته

جانا :الله يسلمك

ذهب الطبيب و اتجهت جانا بسرعة الى
داخل غرفة فارس+

في غرفة فارس..

كان فارس يرقد على السرير الطبي و
مغمض عينيه و عندما تدخل جانا يفتح
عينها و ينظر لها و هي تنظر له ببراءة و
تتقدم تجاهه و تقف بجانب سريريه و...
فارس بضيق :ممكن متعيطيش ارجوكي

جانا ببراءة :انت كنت عارف

فارس : اها كنت عارف و كنت هقولكوا بس
انتي عرفتني قبلهم

جانا :الدكتور طمني و قال ان الحالة في
المرحلة الاولى و ان الورم لسة بينمو فممكن
نشيله بسهولة

فارس :بس العملية خطيرة و احتمال
يحصلي حاجة

جانا بىكاء :سىب اكرىك للربنا و هو قادر
يشفيك و يعافىك لازم تكون قوي و تتحد
الورم

فارس :انا هعمل العملية يا جانا مش
علشانى علشانك و علشانكوا كلكوا و
هفوض امري للربنا بس ممكن طلب يا
جاما طلب واحد

جانا :اتفضل

فارس :متسبنيش و لا تبعدى عنى خلىكى
جانبى بس يارىت مش بالشفقة ارجوكى
خلىكى جانبى بحبك

نظرت له جانا بدموع و قالت : انا هفضل
معاك يا فارس و مش هسيبك و هفضل
ادعى ان ربنا يشفيك و مش هسيبك ابدا

ابتسم فارس و نظر لها بحب و مد يده و

مسك يدها بقوة و قال :انا بحبك

جانا بحب صادق : و انا كمان

ظلوا ينظروا بحب و اشتياق و هكذا و اخيرا

تصالحوا

(يا ام نيازي ❀ صحي نيازي و قوليله جانا و

فارس اتصالحوا❀❀❀)

.....

في منزل فريد.....

ظل فريد في حيرة لا يعرف ماذا يفعل هل

يذهب خلف ابنته و يترك خديجة لوحدها ام

ينتظر عودة ابنته الثانية .. مر الوقت و شعر

انه يجب ان يتصل بأخيه و يخبره و بالفعل

اتصل به و عندما رد.....

فريد:عدنان اسف على الاخبار بس ...

عدنان بقلق:في ايه يا فريد حوصل حاجة
عنديك

قص له كل ما حدث و عندما انتهى

عدنان بقلق :واه طب ليه

فريد :مش عارف بس هو راح المستشفى و
معها جانا

عدنان :اني هروح هنيك حالا سلام

فريد : سلام

و اغلق الخط ثم اتصل بأبنته جانا و لكن
انتبه الى صوت الهاتف يأتي من غرفتها
فأدرك ان ابنته قد نست هاتفها من قلقها و
خوفها على فارس فنفخ في ضيق و اغلق

الاتصال و ظل جالسا يهز رجليه في قلق و
توتر و يدعي الله ان يأتي خيرا للجميع.....+

.....

مر الوقت...

و ذهب كلا من سندس و عدنان و عايذة الى
المستشفى و عندما وصلوا اسرعوا الى
مكان فارس و عندما وصلوا له و وجدوا جانا
هرولت اخته سندس و هي تبكي من القلق
و عايذة كانت في نفس حالة سندس بينما
وقف عدنان بجانب جانا و هو يحمد الله انه
بخير... عندما سألت سندس عن ما حدث ..
توترت جانا و لا تعرف كيف تخبرها لذلك
تشجعت و قالت عن مرض فارس مما جعل
الجميع ينصدم و تنهار سندس باكية و
قامت بعناق اخيها و هو يحاول ان يهديها
لكن لا فائدة و كانت عايذة تبكي هي ايضا...

سندس بىكاء :اهئ لا يا فارس مش معقول

.. لا ارجوكوا متقولوش كدة

فارس :سندس اهدئي علشان خاطري و

بعدين انتي كدة بتتعبيني زيادة انتي عارفة

اني مش بتعب من دموعك فأرجوكي

متعيطيش

عايدة بىكاء : اهااا يا ولدي ليه بس اكدة يا

رب

جانا :استغفري ربنا يا خالة و بعدين ممكن

تتهدوا الدكتور طمني و قال ان الورم لسة

منتشرتش و في المرحلة الاولى و سهل انها

تتشال

عدنان بحزن :بجد يا جانا

جانا :ايوا يا عمي بس لازم فارس يعمل

العملية في اقرب وقت لان الورم بيكبر يوم

بعد يوم و كل ما بيكبر يبدأ ينتشر و ده خطر
جدا و كمان الى هيعمل العملية دكتور
امريكي و هو دكتور ماهر جدا و ده من
حسن حظ فارس لان الدكتور ده هيفضل هنا
شهر

عايدة بيباء: طب الحمد لله

جانا: الدكتور هيجدد المعاد و هيقولنا على
طول

فارس: طب هو انا هفضل في المستشفى
لحد العملية

جانا: الصراحة معرفش مسألتش الدكتور لما
يجي تاني هسأله

فارس: ماشي

سندس: احم هو انتوا رجعتوا لبعض

جانا :اها

عايدة بسعادة : صوح الكلام يا فارس

فارس بأبتسامة :ايوا يا خالة

عدنان :الحمدلله و الشكر له

جانا :يستاهل الحمد

عدنان :هتصل بفريد و اجوله احسن هو

جلجان جوي

جانا :اها صحيح بابا و انا نسيت موبايلي لان

كنت خايفة اوي و منتبه لفارس بس

فارس :هو فين عاصم

سندس : في الشغل لسة ميعرفش حاجة

عدنان :هتصل بيه بعد ما اتصل بفريد

جانا :انا لازم ارجع البيت دلوقتي و هاجي

تاني

فارس :ليه

جانا : علشان خديجة

فارس بأستغرب :خديجة مين

جانا :دي حكاية تانية خلي ادم يحكيها ليك

فارس بعدم فهم و نسيان :طيب هو ادم

يعرفك مينين

جانا بصدمة :نعم انت نسيت ان ادم يكون

مديري في الشغل

فارس بتذكر :اها صح

و هنا شعر الجميع بالحزن على فارس و

حبست جانا دمعة في عينيها واستأذنت و

التفتت حتى تغادر و ظل فارس ينظر لها

حتى غادرت...نتابع +

واصل قراءة الجزء التالي

(٢)٢٤

الفصل الرابع و العشرون

(الجزء الثاني)

في منزل جانا...

وصلت جانا المنزل و دقت الباب و ما هي

إلا ثواني و فتح الباب و يظهر فريد الذي

عندما راها سأل بلهفة ...

فريد بلهفة و قلق :ايه الاخبار يا جانا ايه اللي

حصل لفارس

ارتمت جانا في احضانه و هي تبكي بحرقة

مما زاد من قلق فريد لذلك ابعدھا قليلا و

وشع يديه على كتفيها و قال بقلق: في ايه يا
جانا ايه اللى حصل احكي لي ماله فارس

جانا بيكاء: فارس.....

فريد بقلق: ماله .

جانا بيكاء: فارس عنده ورم في الدماغ

فتح فريد عينيه بشدة و صدمة و قال

بصدمة: ايه ورم فارس عنده ورم

جانا بيكاء: اها عنده ورم انا لحد دلوقتي مش

قادرة اصدق يا بابا و مصدومة معقولة طب

ليه

فريد بحزن: لا حول و لا قوة إلا بالله طيب

الدكتور قال ايه

جانا و هي تمسح دموعها: الدكتور قال ان

الحالة لسة في اولها و ان الورم لسة بينمو و

ان لازم يحصل تدخل جراحي علشان نشيل

الورم قبل ما يكبر او ينتشر

فريد :طيب و العملية امتى

جانا :لسة محدش الدكتور بس انا طلبت

منه انه يحدد في اقرب وقت ممكن

فريد :و انتي سييتي فارس ليه

جانا :جيت اشوف خديجة و كمان اخذ هدوم

علشان هروح معاه

فريد :هو انتوا

جانا :مقاطعه :ايوا يا بابا اتصلحنا

فريد :الحمدلله

جانا :خديجة صحيت

فريد :لا لسة مصحيتش

جانا :طيب انا هدخلها عن اذنك

فريد :و انا هكلم عدنان

هزت جانا راسها بمعنى حسنا و تركته و
اتجهت الى غرفتها بينما اتجه هو الى الطاولة
و اخذ هاتفه و اتصل بأخيه...

بينما دخلت جانا غرفتها و وجدت ان خديجة
كما هي نائمة .. تقدمت تجاهها و وضعت
يدها على جبينها و ابتسمت ثم ابتعدت قليلا
عنها و اتجهت الى دولابها و اخرجت شنطة و
وضعتها على الاريقة ثم اتجهت مرة اخرى
الى دولابها و اخرجت ثيابها و وضعتهم في
الشنطة و رتبت اشياؤها و استعدت حتى
تذهب الى منزل زوجها و عندما انتهت
امسكت هاتفها و قرارت الاتصال بأدم حتى
تخبره و عندما اجاب...

ادم بلهفة :ايه يا جانا حصل حاجة لخديجة

جانا بسرعة :لا متقلقش محصلهش حاجة

دي حتى لسة نايمة

ادم :اومال بتتصلي ليه

جانا :فارس

ادم باستغرب :ماله

قصت جانا لادم ما حدث و عندما انتهت

ادم بحزن شديد :كنت حاسس بده و كنت

كل شوية اقوله يروح الدكتور

جانا :هااا ليه هي الحالة دي من امتى بصبط

ادم :من قبل ما يرجع من فرنسا يعني حوالي

تلات شهور بس الاعراض زادت من

اسبوعين

جانا بصدمة :ايه ... ممكن اطلب منك طلب

ادم :اكيد

جانا :انا هرجع البيت مع فارس و خديجة
حاملة همها اوي مش عارفة اعمل ايه معاها

ادم : لما اشوفك هنتكلم انا هروح لفارس
دلوقتي

جانا :تمام سلام

ادم :سلام

اغلقت جانا الخط ثم اتصلت بأختها حتى
تأتي و تجلس مع خديجة و عندما اجابت
اخبرتها بانها في طريقها للمنزل فقالت لها
حسنا و اغلقت الخط و اتجهت الى خارج
الغرفة ...+

في المستشفى...

كان فارس راقدًا على السرير و كانت تجلس
بجانبه سندس و عايدة بينما جلس عدنان
على الأريكة المقابلة للسرير ...

فارس: هي جانا هتيجي امتى

سندس: زمنها جاية

هز راسه بضيق و ابتسمت سندس على
ذلك فأخبرها أصبح العاشق المجنون الذي
كلما ابتعدت عنه معشوقته يشتاق إليها
أكثر اشتياق ...

بعد قليل دخل الطبيب و اتجه إلى فارس و
قال : بشمهندس فارس انت تقدر تمشي
انهاردة و ان شاء الله العملية هتكون في
أقرب وقت ممكن

فارس: ربنا يستر

الطبيب :ان شاء الله اول ما نحدد العملية

هبلغ مدام جانا علشان تستعد

سندس :هي الحالة خطيرة يا دكتور

الطبيب :حضرتك الورم لسة في مرحلته الاولى

يعني لسة بينمو و في الحالة دي التدخل

الجراحي افضل من اي شيء اخر و ان شاء

الله العملية هتم بشكل صحيح كل

المطلوب من الجميع الصلاة و الدعاء

للمريض و المطلوب من المريض هو

الشجاعة و الصبر و التحدي و كمان الايمان

و الثقة في الله

فارس : و نعمة بالله و انا جاهز يا دكتور و ان

شاء الله ربنا مش هيسبني ابدا

الطبيب :ايوا كدة انا عايزك كدة دائما

سندس :ربنا معاك و يارب تخف و ترجع

فارس الى احنا مستنينوا

عايدة :اهاا يا ولدي نفسي ترجع زي زمان

فارس :ان شاء الله كل حاجة هترجع و انا و

جانا هنتجوز بجد و نعيش كلنا

عدنان :يارب

الطبيب :عن اذنكوا

الجميع :اتفضل

غادر الطبيب و بقاء الجميع في حالة صمت

+...

في منزل جانا ..

عندما عادت جنة و علمت ما حدث حزنت

بشدة على فارس لدرجة ان دموعها قد

خرجت من عيونها ...

غادرت جانا و معاها فريد متجاهين الى
المستشفى بينما بقت جنة في المنزل و
قرارت ان تصلي و تدعي ربها ان يفرج هم
اسرتها و يسر امرهم ... لذلك اتجهت الى
المرحاض و توضت ثم ارتدت اسدال الصلاة
و وضعت سجادة الصلاة على الارض و كبرت
بربها و بدأت تصلي و عندما سجدت و
سبحت بربنا الاعلى ثلاث مرات دعت ربها و
هي تقول :اللهم يسر امري و امر اسرتي و
امر جميع المؤمنين و المؤمنات اللهم فرج
همي و هم اسرتي و امر جميع المؤمنين و
المؤمنات اللهم اجلب لنا سعادة و خير و
ابعدنا عن الحزن و الشر اللهم انك عفوا
كريم تحبه العفو فأعفو عني و عن اسرتي و
عن جميع المؤمنين و المؤمنات امين يا رب
العالمين .. اللهم اصلي و سلم و بارك على

سيدنا محمد و آل سيدنا محمد اشهد ان لا
إله الا الله و ان محمدا رسول الله

كبرت بربها و قامت ... و عندما انتهت من
صلاتها و سلمت صارت تستغفر ربها و
تحمده على كل شيء ثم وقفت و اتجهت و
اجلبت كرسي و جلست بجانب خديجة و
امسكت مصحفا و صارت تقرا قران +....

في المستشفى ...

وصلت جانا و معاها ابيها و اتجهوا الى غرفة
فارس و عندما دخلوا وجدوا الجميع
بالإضافة الى كلا من ادم و عاصم ...

فارس براحة: اخيرا جيتي

ابتسمت له و اتجهت و وقفت بجانبه و
مسكت يده و قالت: اسفة اني اتاخرت

فارس: و لا يهمك

فريد : سلامتک يا فارس ربنا كبير و هو قادر

انه يشفيك

فارس : و انا واثق من ده يا عمي و الحمدلله

على كل شيء

جانا : يستاهل الحمد انتوا جيتوا امتى

عاصم : يعني مش كتير يعني جاين قبلك

بربع ساعة

جانا : هو الدكتور قال انك هتروح و لا هتبات

فارس : هروح و قال انه هيحدد العملية في

اقرب وقت و لما يحددها هيكلملك و يبلغك

جانا : تمام

ظلوا يتحدثون في مواضيع ليست مهمة

كثيرا لذلك دعونا نتركهم و نتجه الى المنزل

الاخر...+

في منزل جانا...

بدأت خديجة ان تستيقظ و بدأت تبكي و
تقول :ارجوك ابعده عني ارجوك حرام عليك

انتبهت لها جنة فصدقت بالله و قامت
بسرعة و هي قلقة عليها .. تذكرت ان اختها
قالت لها ان اذا استيقظت خديجة و هي
تبكي فيجب ان تعطىها حقنة مهدئة لذلك
قامت بسرعة و احضرت الحقنة و وضعت
المهدئة بداخل الانبوب و اتجهت لها بسرعة
و امسكت بيدها بصعوبة و حقنتها لتهداء
خديجة و تعود الى سباتها مرة اخرى...حمدت
الله و جلست بجانبها و امسكت المصحف
مرة اخرى و ظلت تقرا و هي تمسح على
شعر خديجة حتى تجعل خديجة تشعر
بالراحة ...+

.....

مر النهار و حل المساء

+.....

عاد فارس الى الفيلا و الجميع معه و اتجه

الى غرفته و معه جانا و عاثم الذي كان

يحمل شنطة جانا بينما بقى الباقي في

الاسفل ...+

في غرفة فارس...

جلس فارس على سريره و وضع عاصم

الشنطة على الارض بينما اتجهت جانا الى

المرحاض ...

فارس: عاصم

عاصم: نعم

فارس: و انت خارج خذ الباب وراك

عاصم بغیظ: ايه الرخامة دي

فارس :اسمع الكلام و انت ساكت

عاصم :يعني بعد ما اشيل الشنطة و اطلعها
لهنا تطردني صحيح اللى يعمل خير ياخذ شر

فارس :خلصتي يا خالتي اللتاتة يلا نبقى.

نتكلم في الجوابات

عاصم :واطي يا مان بس نقول ايه سلام

اتجه عاصم الى خارج الغرفة و اغلق الباب
خلفه بينما ابتسم فارس و انتظر جانا حتى
تخرج و عندما خرجت... وجدت فارس يبتسم
لها بحب فأبتسمت له هي ايضا و اتجهت
تجاهه و جلست بجانبه و هو ظل ينظر لها و
لم يرمش حتى و الابتسامة لا تفارقه ...

جانا بخجل :في ايه هو انت هتفضل تبص لي

فارس :مضايقتك

جانا: لا بس انا بتكسف

فارس: نو انا بحبك و انتي مكسوفة

جانا: فارس انا عايضة اقولك حاجة

فارس: قبل ما تكلمي يا جانا هنتفق اتفاق

جانا: ايه هو

فارس: كل واحد فينا هيحكي للتاني كل

حاجة عن نفسه و هنفضل نتكلم لحد ما

نطلع كل اللى مكتوم جوانا بس بعد ما

نخلص من الحكي هنتعهد اننا عمرنا ما

هنتفارق ابدا اتفقنا

جانا: اتفقنا

فارس: هبدأ انا

جانا: ماشي

فارس بتنهيد: قبل ما بابا و ماما يموتوا كنت
لسة خارج من كسرة قلب كان اكسر قلبي
بسبب الانسانة اللى حبتها او اللى وهمت
نفسى انى بحبها الانسانة اللى اكتشفت
متاخر انها مش بيهمها غير الفلوس و بس و
انها كانت عايزنى علشان الفلوس و كانت
راسمة دور الملاك البريء الكل حذرنى منها
و انا مشيت وراء قلبي و بس ... بعد كدة
اكتشفت انها بتخونى كنت هموتها فى ايدي
لكن الكل حاشنى و هربت و مشوفتش
خلقتها تانى ... بعديها بسنة اتقتل بابا و ماما
ده دمرنى اكرر مش كسرني و بس فضلت
خمس سنين مزروع جوايا ان لازم انتقم من
اللى عامل كدة و كان عمى ابراهيم مصور لي
ان عم فريد هو اللى اقتل بابا و ماما .. و لما
انتوا رجعتوا و انا عرفت قرارى انتقم بيكى
و... خطفتك و وهمتك انى اعتدات عليكى

لكن انا ملمستكيش يومها لان مقدرتش
اعملها و قرارات اني اعذبك لكن انتي
فجاتيني لانك اظهرتي انك قوية فعلا و كنتي
بتعملي فيا مقالب عجيبة اوي .. تدريجيا
لاقيت قلبي بيدق تاني و انا بدأت بحبي
ليكي و لما عرفت الحقيقة ندمت بس
خوفت .. خوفت اتكسر تاني او انك تتوجعي
بسببي تاني خوفت النار الى جوا قلبي
تلسعك علشان كدة قرارات ابعد و لما بدأ
الخطر يجي ناحيتك بقيت خايف اكثر
عليكي .. لكن موت اشرف و اعتراف عمي
طمني شوية لكن مكنتش اتصور ان في عدو
تالت .. لما الزفتة دي خطفتك كنت هموت
من الرعب عليكي عقلي بيصور لي حاجات
تقتلني قرارات انفذ اي حاجة تطلبها و قرارات
اهرب و فعلا هربت و بعد عنكوا كلكوا و انا
والله العظيم جوايا نار بتحرق قلبي ... لما

سرین اتقتلت قولت یلا خدت الشر و راحت
و قرارات افضل شویة علشان لما ارجع اکون
واخذ قراراتي كلها صح الی مکتتش عامل
حسابه هو المرض ده بس رغم انه مرض
وحش ان انا حابب اشكره لانه رجعت لیا ...
جانا انا والله العظیم بحبك انتي قوتي و
ضعفي انتي حیاتي كلها انتي مستقبلي و
حاضري و ماضیا انتي كل حاجة حلوة في
حیاتي والله العظیم بحبك

نزلت الدموع من عیونها لیرفع فارس یدیہ و
یمسح دموعها و قال :دورك

تنهدت جانا هي ایضا و قالت :انا طول
عمری ملقبة بالبت القویة التحديات و القوة
بقت هلوسة عندي .. مقابلش بأي هزيمة...
بابا و ماما اتفصلوا عن بعض و انا عندي ١٥
سنة یعنی كبیرة و فاهمة من ساعتها و انا

مش بؤمن بالحب و مؤمنة ان القوة و
التحدي هي اساس الحياة دي علشان كدة
اخذ كل حاجة تحدي عمري ما حبيت .. لما
ماما ماتت تعبت بس من جوا لكن برة كنت
جامدة و اعتبرت نفسي ام اجنة و صاحبة و
بنت و حبيبة لبابا .. و لما جينا هنا بابا كان
خايف مكنتش فاهمة ليه بس فهمت بعد
ما خطفتني .. فارس انا كنت عارفة انك
ملمستنيش لان ملاقتش دم لا على السرير
او على هدومي و ده اللي خلاني افوق و
اتحداك و ساعدتني هدى و معاها خالتي
مكنتش متصورة ان انت في صلة قرابة بينك
و بين عمي و لما عرفت الحقيقة سامحتك
بس كنت عايزة اربيك شوية .. انا غلط يا
فارس لان اخذك انت نفسك تحدي و
نسيت ان انا بدأت احبك و بسبب هواسي
بكرامتي و كبريائي معترفتش بده .. و لما

انت اعترفت انا سكت و لما قرارت اعترف
انت بعد و بردو كنت انا السبب و لما رجعت
معترفتش بغلطتي و قرارت ارييك بردو لحد
ما كنت هخسر تاني ... فارس انا و انت غلطنا
لازم ننسى و نعيش مع بعض و بأذن الله
هتخف انا بحبك يا فارس

عناقها فارس بعد اخر كلمة و بدلته هي
العناق و قال فارس: و انا كمان بحبك و
هفضل احبك لحد اخر يوم في عمري

ظلا هكذا و كلا منهما يبتسم و هكذا تنتهي
مشاكلهم تماما و يتصلحا فماذا سوف
يحدث لهما و ماذا يخبأ القدر لهما الله اعلم
....تتبع +

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الخامس و العشرون

....في اليوم التالي...

كان الجميع يجلس على سفرة الطعام و
يفطروا و كانت تظهر اهتمامها الشديد
بفارس حيث كانت تأكله بيدها و كان
مستمع كثيرا من ذلك بينما ينظروا لهما
الجميع بسعادة و راحة

فارس : حبيبتى خلاص صدقيني شبعت

جانا :مين ده اللى شبع مسمعتش انت
هتأكل الأكل كل انهاردة فطار و غداء و عشاء
كمان رضيت او لا

فارس بصدمة :يا لهوي ده انا كدة هينفجر

جانا :بعد الشر عليك يا حبيبي يلا خد دي
بقى

كانت قد وضعت اللقمة حتى دون ان يتكلم
مما جعل عاصم يضحك و يقول :براحة يا
ولية انتي ...انتى بتسخطيه مش بتأكله

جانا :خليك في حالك و إلا هسلط جنة عليك

عاصم :لا يبقى سخطيه براحتك

فارس :والله طول عمري بقول عليك واطي

عاصم :ما هو انا متربي معاك

جانا :اخرس يلا فاروستي احلى منك

اخرج فارس لسانه لعاصم حتى يغيظه ..
فهز عاصم كتافه بدون اهتمام و قال :ماشي
خليك انتي مع فاروستك ده و انا هروح
شغلي

جانا :احسن بردو

عاصم :واطية والله

فارس :مالكش دعوة بجوجو يلا

سليم :خالو .. جانا مسمهاش جوجو اسمها

اميرة

فارس بغيظ و غيرة :انت مالك انا بقولها

جوجو و انت متقولهاش يا اميرتي تاني

سليم :اقولك اميرتي و لا لا يا ابلة جانا

جانا :اقول اللى تحبه يا حبيبي

سليم بغيظ لفارس و يخرج لسانه :هييية

اميرتي قالت لي اقول اللى انا عاوزه

فارس بتواعد :ماشي يا سليم ماشي

سندس بضحك :بتغير من الواد يا فارس

عايدة بضحك :مش معجول انت يا فارس
عاصم :سليم يلا نخلع قبل ما خالك يقتلنا
سليم :يلا يا خالو احسن خالو هيولع فينا
ركض سليم و مسك يد عاصم و ودعوا
الجميع و غادروا اكمل الجميع فطارهم و
جانا لم ترحم فارس و مازالت تأكله بيدها ...+
في منزل جانا ...

كان فريد يجلس على الأريكة يفكر في أمر
خديجة و يتسأل ما مصير الفتاة هل ستظل
هنا ام لا....

خرجت جنة من الغرفة و وجدت ابيها على
هذة الحالة و في شروده فقالت...

جنة :مالك يا بابا

فريد :بفكر في خديجة هنعمل معاها ايه

جنة:والله ما انا عارفة يا بابا بفكر اكلم جانا

و أسالها

قبل ان يتكلم فريد سمع صوت خديجة

تبكي فوقف و اتجه هو ابنته الى داخل

الغرفة....

عندما دخلا الغرفة وجدوا ان خديجة ضامة

وجهيها بين يديها و تبكي ... اقتربت جنة و

وضعت يدها على كتفها فانفزعت و بعدت

يدها بسرعة و ابتعدت عنها قليلا و هي تنظر

لها بخوف و تساؤل .. رفعت جنة يديها و

قالت لها :اهدائي انا جنة اخت جانا و ده....

كانت تشار لفريد.... بيكون بابا ابو جانا

هدأت خديجة قليلا ثم قالت :فين جانا و فين

ادم

جنة:جانا راحت بيتها و ادم الصراحة

معرافش

خديجة :مممكن تتصلي بيه

فريد :اها ممكن طبعاً هتصل بيه حالا .. جنة

هاتي ليها كوباية مائة و اكل تأكل علشان

اظاهر كدة انها جعانة و لا ايه

هزت خديجة راسها بمعنى نعم فابتسم

فريد لها ثم التفت و خرج من الغرفة بينما

خرجت جنة هي ايضا حتى تفعل ما قاله

فريد لها

في الخارج..

امسك فريد هاتفه و اتصل بأدم و عندما

اجاب...

فريد :الوو يا ادم

أدم بلهفة: في ايه يا عمي خديجة حصلها

حاجة

فريد: خديجة فاقت و سألت عليك و على

جانا

أدم: فاقت ... طب ينفع اجي دلوقتي عند

حضرتك

فريد: انا بتصل بيك علشان تيجي

أدم: خلاص دقايق و اكون عند حضرتك

فريد: في انتظارك

أدم: سلام

فريد: سلام

اغلق فريد الخط و هو يقول: ايه الواد

الملهوف ده ...

خرجت جنة من المطبخ و هي تحمل صنية
بها سندوتشات و كوب عصير مانجا و كوب
ماء و اتجهت الى الغرفة....

في الغرفة ..

عندما دخلت جنة رسمت ابتسامة على
وجهها و اتجهت و جلست امام خديجة التي
كانت هادئة و لا يوجد اي تعبيرات إلا الحزن

....

جنة: يلا يا ستي هأكل معاكي علشان يبقى

عيش و ملح

خديجة: شكرا

جنة: العفو

خديجة: انتي جنة صح

جنة :احم اها انا جنة فريد الشناوي ٢١ سنة
كلية فنون جميلة سنة رابعة جامعة عين
شمس

خديجة :ربنا معاكي بس انتي صغيرة خالص
جنة :ههههه ليه يعني علشان الفرق بيني و
بينك ٥ سنين

خديجة : اها

جنة :عادي مش صغيرة لدرجة دي

خديجة :جانا اتكلمت عنك كتير و قالت انك
مخطوبة لأبن عمكوا

جنة :اها عاصم

خديجة :هو ادم هيحي امتي

جنة :زمانه جاي المهم انا عايزة السندوتشات
دي متبقاش موجودة خلال عشر دقائق

خديجة :عشر دقائق!!

جنة :متقلقيش هخلصهم معاكي

خديجة :أذا كان كدة ماشي

أكلت خديجة هي و جنة السندوتشات كلها
و شربت خديجة كوب العصير و عندما
انتهوا من الأكل حملت جنة الصنية و قامت
و اتجهت الى خارج الغرفة و منها الى المطبخ
بينما قامت خديجة و خارجت من الغرفة و
سألت عن الحمام فيدلها فريد .. شكرته و
اتجهت الى الحمام و اغلقت الباب ...

وقفت خديجة امام المرأة و تأملت نفسها و
أثار الضرب اللي على وجهها ...فتحت الصنبور
و اخذت ترمي الماء على وجهها و هي تبكي
ثم عندما انتهت اغلقت الصنبور و مسكت

المنشفة و نشفت وجهها و وضعتها ثم

مشطت شعرها و خرجت من الحمام ...

عندما خرجت وجدت ان ادم قد ات و عندما

رأها اتجه لها بلهفة و هو يقول

أدم بلهفة :اتتي كويسة

خديجة :اها

أدم براحة نسبيا :الحمدلله ...

فريد :اقعدوا بدل ما انتوا واقفين ...

جلس أدم و جلست خديجة و جلس فريد

بينما ظلت جنة واقفة ...

خديجة :ماما فين

أدم :الحقير محصلوش حاجة و لسة في

المستشفى بس...

خديجة :بس ايه

أدم: مامتك قالت انها الى ضربته و انها

عملت كدة علشان تدافع عنك

خديجة بصدمة: ايه بس انا الى ضربته

أدم: خديجة انا معرفش اقولك ايه بس هي

عملت كدة علشانك

خديجة: بس انا المفروض اتحبس مش هي

أدم: يا خديجة القضية قضية دفاع عن

النفس هتخرج منها

خديجة: يا ربي و بعدين ايه الى هيحصل

دلوقتي

أدم: انا بعت ليها محامي و متقلقيش كل

حاجة هتتصلح

خديجة: طيب انا هقعد مع مين

أدم: انا كنت عايز اتكلم معاكي في موضوع

خديجة :ايه هو

أدم و بدون مقدمات :تتجوزيني

خديجة بصدمة :ايه

أدم :زي ما سمعتي تتجوزيني

هبت خديجة واقفة و هي تنظر بصدمة ثم

تحولت الصدمة الى غضب و قالت :انت

بتستغل ظروفني مش كدة

هب واقفا و هو يقول بصدمة :ايه الكلام اللى

بتقوليه ده اكيد لا

خديجة بغضب :لا بتستغل ظروفني و

بتستغل أني لوحدي ماليش سند و عايز

تأخذ مني بالطريقة دي مش كدة

أدم بغضب و صوت عالي :اخربي اظاهر انك

فهمتي غلط يا انسة انا لو كنت عايزة

اتجوزك يبقى لان كنت عايز احميكي و اكون
انا سندك و احميكي من اي حد بس انتي
صدمتيني بكلامك يا انسة عمما شكرا و
هعتبر ده ردك على العرض و لو انتي شايفة
اني بستغل ظروفك و وحدتك يبقى ماشي
اوعدك ان اول ما تخلص القضية دي مش
هدخل في حياتك تاني و ده وعد مني ليكي
يا خديجة عن اذنكوا

انهى جملته و التفت متجها الى خارج المنزل
بغضب و ضيق بينما نظر فريد و جنة
لخديجة بعتاب ..بينما ظلت خديجة واقفة و
دموعها تنزل و قد شعرت بألمه لذلك
اتجهت الى داخل الغرفة دون ان تقول اي
شيء.....+

.....

في فيلا الحديدي...

كان فارس يجلس في الحديقة و يستمع للام
كلثوم حيث كان يسمع اغنية عودت عيني
عودت عيني على رؤياك وقلبي سلم لك
أمري

أشوف هنا عيني في نظرتك لي
والقي نعيم قلبي يوم ما التقيك جنبي
وان مر يوم من غير رؤياك
ما ينحسبش من عمري
قربك نعيم الروح والعين ونظرتك سحر
والهام

وبسمتك فرحة قلبين عايشين على الأمل
البسام

ان غبت يوم عني أفضل انا وطني
يقربك مني ويبعدك عني

واحتار في أمري معاه ومعك

وان مر يوم من غير رؤياك مينحسبش من

عمري

لو كنت خدت على بعادك كنت أقدر اصبر

واستنى

واسهر على ضي ميعادك لما الزمان يجمع

بيننا

أبات على نجواك واصبح على ذكراك

واسرح وفكري معاك لكن غالبني الشوق في

هواك

وإن مر يوم من غير رؤياك ما ينحسبش من

عمري

زرعت في ظل ودادي غصن الأمل وانت

رويته

وكل شيء في الدنيا دي وافق هواه انا حبيته

ومهما شفت جمال وزار خيالي خيال

انت اللي شاغل البال وانت اللي قلبي روحي

معاك

وإن مر يوم من غير رؤياك ما ينحسبش من

عمري

ويوم ما تسعدني بقربك الاقي كل الناس

احباب

ويفيض على نور حبك اقول مفيش في

الحب عذاب

الحب كله نعيم لا فيه عذول بيلوم

ولا فيه حبيب محروم

يا ريت يدوم للقلب صفاك واقضي طول

العمر معاك

ده ان مر يوم من غير رؤياك ما ينحسبش

من عمري+

اتت جانا و هي تحمل صنية بها كوبان من

الشاي و جلست امامه و هي تبتسم....

جانا :ايه الروقان ده كله

فارس :ام كلثوم الروقان كله يا حبيبتي

جانا :اها والله عندك حق

فارس :قولي لي بقى يا ستي ايه حكاية ادم و

خديجة

جانا : بصي يا سيدي خديجة بتكون زميلتي

في الشغل و... صارت تتحدث على خديجة و

عن مشاكلها و قصت له ما حدث معاها و

مع ادم و عندما انتهت

فارس: يا لهوي كل ده حصل ليها ربنا

يصبرها و يقويها

جانا: يا رب

صمتا قليلا لكن تذكرت جانا شيء جعل

الصمت ينكسر ...

جانا: فارس عايزة اسأل سؤال

فارس: اتفضلي

جانا: هو ليه دايما لازم تقرا قصة قبل ما تنام

و لو مش قادر تقرا بتخلي حد يقرا ليك ايه

السبب

ابتسم فارس و قال: من صغري و انا متعود

اقرا او اسمع قصة قبل ما انام الوحيدة اللى

كانت بتقرأ ليا هي امي فضلت تقرا كل يوم

علشان اعرف انام حتى لما كبرت و لما

ماتت كنت بقرا للنفسي و مخليش حد يقرا

ليا ابدأ اول واحدة تقرا بعد امي كانت انتي ..
انا نفسي استغربت لما خليتك تقري ليا
بس حست براحة و انتي بتقري علشان كدة
كنت بنام على طول

جانا :عارف يا فارس بحس احيانا انك طفل
بيدور على امه بأي شكل

مسك يدها و قال بحب :انتى امى و حبيبتى
و اختى و صاحبتى و كل حاجة فى حياتى
انتى و سندس اهم اتنين فى حياتى هفضل
احمىكوا حتى من نفسى يا جانا

جانا بحب :ربنا يخليك لينا و ميحرمناش
منك ابدأ

فارس :و لا منكوا

ظل ينظروا لبعضهم بابتسامه و كان فارس
يمسك يدها و ينظر لعيونها بحب و هي

كذلك .. لكن قطع هذه اللحظة رنين هاتف
جانا فتمسكه و ترى انه الطبيب فتجيب
بسرعة

جانا:الو

الطبيب:الو يا مدام جانا العملية اتحدد و
هتتعمل بعد بكرة الساعة ١ الظهر

جانا:بالسرعة دي

الطبيب:ما انا قولت لحضرتك الحالة دي
لازم متاخرش فيها ابدأ و لازم نشيل الورم
في اسرع وقت

جانا:ماشى ربنا يستر

الطبيب:امين سلام

جانا : سلام

اغلقت جانا الخط و في عيونها علامات القلق
بينما نظر لها فارس بهدوء و قال :العملية
اتحدد صح

جانا :بعد بكرة الساعة ١ الظهر

فارس :طيب كويس

جانا :انت مش خايف

فارس بنفي : لا و اخاف ليه

جانا :العملية مش سهلة

فارس :سببها للربنا هو وحده اللي هيقدر

يشفيني

جانا : يا رب

فارس : يلا نقوم نقولهم

جانا :يلا

قاموا الاثنين و دخلوا الفيلا حتى يخبروا

الجميع معاد العملية +....

في شركة الحديدي...

كان عاصم شارد في ما يحدث .. فهو لا يعلم
متى سوف تنتهي المشاكل و يعيشوا بسلام
... فاق على صوت رنين الهاتف فمسكه و
نظر للشاشة و وجد انها جنة فأبتسم و أجاب

....

عاصم :اخبارك ايه يا مجنونتي

جنة :امم الحمدلله يا عنيدي

عاصم بضحك :بترديها تمام حلو انا راضي

جنة :ههههه لازم تراضى

عاصم :اجباري يعني

جنة :عندك مانع

عاصم :على قلبي زي العسل يا حبيبتي

جنة : ربنا يخليك ليا

عاصم : و يخليكي ليا

جنة :مال صوتك

عاصم :مفيش مضايق شوية

جنة :علشان فارس صح

عاصم :صعبان عليا اوي و كمان المشاكل

مش بتخلص كل ما نخرج من مشكلة

ندخل في الثانية و كل ما نخرج منها ندخل في

الثالثة

جنة بتنهيد :عاصم هو انت فاكر ان الحياة

اختبار واحد بس .. ربنا بيدينا اختبارات

علشان يشوف احنا هنقدر نجتازها ازاي و

يشوف قوة ايماننا بيه عاملة ازاي .. ربنا بيدي

اختبار لكل انسان لاحظ اننا كلنا كل ما نكبر
ببزيد مسؤوليتنا و في كل مسؤولية اختبار
مثلا بابا و عمي و طنط مسؤوليتهم انهم
يعقلونا و يفهمونا و لما يشوفونا بنقع
يلحقونا و يمسكونا من ايدينا و يعقلونا ..
سندس مسؤوليتها كأم انها تربي ابنها صح و
تعلمه الأدب و القيم الأخلاقية ام مسؤوليتها
كأخت فهي الأم الثانية لأخوها بتوعيه و
بتحميه و تديله الحنان بعد امه مهما كانت
الكبيرة و لا الصغيرة .. فارس مسؤوليته كأخ
انه يحمي اخته و يكون سندها و ميسبهاش
ابدا و مسؤوليته كزوج و حبيب ان يحمي
مراته و يصونها و يوفي ليها و يحترمها ادام
الجميع و ميأقلش منها ابدا ادام اي غريب ...
انت مسؤوليتك كأبن ان تحترم ابوك و امك
و تكون عكاز ابوك اللى لو تعب يلاقيك جنبه
و يتسند عليك و سند لامك لو ابوك بعيد و

تقدرهم و ترفع راسهم ادام الكل ..جانا
مسؤوليتها كأبنة و أخت هي تكون الام
التانية لنا و تكون هي الصدر الحنين بعد
ماما و مسؤوليتها كزوجة انها تصونه و
تحترمه ادام الصغير و الكبير و ترفع من
شأنه ادام الغريب ... مسؤوليتي انا كأبنة هي
ان ارفع راس بابا و اختي و احترمهما و
اخليهم مبسوطين ...كل مسؤولية ليها
اختبارها ربنا بيشوف ايماننا قوية و لا لا و
هنقدر نتغلب عليه و لا لا علشان كدة لازم
نقول الحمدلله على كل شيء و نشكر ربنا
في السراء و الضراء فهمتني يا عاصم
عاصم: انتي كلامك ريحيني بشكل رهيب
عندك حق في كل كلمة قولتيها
جنة: الحمدلله على كل شيء
عاصم: يستاهل الحمد

جنة: يلا هقفل بقى علشان اشوف خديجة

سلام

عاصم: سلام

اغلقت جنة الخط بينما ابتسم عاصم و هو

يحمد الله على النعمة التي انعمها عليه و

هي جنة محبوبته و طفلته+

في شركة ASR

كان ادم يجلس على مكتبه و هو يشعر

بغضب شديد و ضيق يكاد ان يخنقه فكلام

خديجة جرحه بشدة فهو لم يفكر في اي

شيء من ما قالته بل هو حقا اراد ان يكون

حاميا و سندا لها لكنه اخطئ في التفكير

لذلك قال لنفسه: انا هنفذ وعدي ليكي يا

خديجة طالما انتي شايفة كدة يبقى هنفذ

وعدي يا ترى مخبية ايه لينا يا ايامنتابع+

واصل قراءة الجزء التالي

٢٦

الفصل السادس و العشرون

...مر اليوم و ات اليوم الاخر...

طلبت جانا ان تذهب منزل ابيها حتى ترى
خديجة فوافق فارس لذلك استعدت و
اخذت اشياؤها و خرجت وصلت جانا منزل
والدها و سعدت و وقفت امام الباب و دقت
على الباب و انتظرت حتى يفتح احدا.. و بعد
ثوانا فتح الباب و وجدت اختها جنة
فأبتسمت و صاحت جنة بأسم جانا و
عانقتها ثم ابتعدت و جعلتها تدخل

عندما دخلت بحثت بعيناها على ابيها لكن
لم تجده فسألت اختها فقالت لها: نزل يا
ستي يجيب حاجات

جانا :اممم ماشي يا ستي خديجة صاحبة

جنة :اها صحيت و فطرت و قاعدة في
البلكونة دلوقتي بس قبل ما تدخل لها لازم
تعرفي ايه اللي حصل امبارح

جانا بأستغرب : ايه اللي حصل

قصت لها ما حدث مع ادم و خديجة في
الامس و عندما انتهت ...

جانا بهدوء :ادم غلط

جنة بدهشة :غلط ليه بقى

جانا :و انا بقول عليكى عاقلة و بتفهميها
بسهولة المهم ادم غلط لان طريقته في طلب
زواجه و وقته غلط كمان لان خديجة خارجة
من احداث خلتها تكره الرجال كلهم و
متثقف في اي حد علشان كدة ردها كان

متوقع جدا كان لازم ادم يمهد الطرق شوية و

يخليها تثق فيه

جنة: عندك حق المهم ادخل ليها و اقعدى

اتكلمى معاها عقبال ما اعملك شاي

جانا: ماشى

اتجهت جانا الى شرفة البيت بينما اتجهت

جنة الى المطبخ....

عندما دخلت جانا الشرفة وجدت ان خديجة

تجلس و هي شاردة لا تشعر بما حولها و

ساندة على يدها و تنظر للناس و الشوارع ...

تنهدت جانا ثم اتجهت و جلست امامها لكن

لم تنتبه لها لذلك وضعت جانا يدها لتفريق و

تنظر لها بسرعة و عندما وجدت انها جانا

ابتسمت و قالت بسعادة: جانا قما الاثنتان و

عانقا بعضهن ثم ابتعدا و جلسا

جانا :ايه السرحانة ده يا بنتي

خديجة :عادي خلي انفصل عن الواقع شوية

جانا : اممم اخبارك ايه دلوقتي

خديجة بسخرية :يعني هكون ايه زي ما انا

جانا بتنهيده :بصي يا خديجة لحد دلوقتي انا

اتعلمت حاجات كتير من اللي حصلي الايام

الى فاتت ان الانسان مهما ينكسر او يقع او

يتوجع لازم يقوم و يكمل منستناش الى

يجي يمस्क ايدينا و يشدنا علشان نقوم

خلي قوتك هي نفسك بس ده مش معنى

انك تبعدي عن الناس لا بردو كوني معهم و

افضلي وسطهم و سببها على ربنا و

متخافيش من حاجة

خديجة :عندك حق بس انا شوفت كتير اوي

يا جانا

جانا: و لسة هتشوفي ربنا بيختبرنا يا خديجة
و عايز يشوف مؤمنين و لا لا فهمتي و لا لا

خديجة :اها فهمت

جانا : انا عرفت اللي حصل امبارح

خديجة :جانا انا

جانا بمقاطعها :انتي مغلطيش بالعكس هو
غلط ... غلط في التوقيت و الطريقة لكن انتي
غلطي بس من غير ما تحسي

خديجة :غلط في ايه

جانا : ادم كان ملهوف عليك و خوفه
عليكي كان واضح اوي و انا استنتجت من
ده انه يبحبك فعلا

خديجة :بيحبني ايه يا جانا ايه الكلام ده

جانا :ده اللى استنتجته عمما العرض مش

وحش

خديجة بصدمة :هو ايه اللى مش وحش انتي

عايزة تجنني

جانا :يا بنتي افهميني انتي دلوقتي لما

تجوزي ادم هتروحي تعيشي معاه صح

ساعتها هتخلصي من جوز امك هتخلصي

من مشاكل والدتك هتخلصي من اللى كنتي

عايشة فيه

خديجة :و انا علشان اخلص منهم اتجوز ادم

جانا :خديجة انتي بتحبي ادم

خديجة :جانا انتي اظاهر بقيتي بتتوهمي

كتير الايام دي صح

جانا :و ايه الوهم في كلامي

خديجة :طبعاً وهم اما عمري ما هحب ادم و
لا ادم هيحبني فأنسي حكاية ان اوافق على
الجوازة دي انا عن المشاكل فأنا هفوض
امري للربنا و هو قادر يحلها من عنده

جانا :انا عايزة مصلحتك يا خديجة

خديجة :و انتي كلامك فوقني و خلاني افكر

جانا : عمما براحتك المهم دلوقتي مامتك

خديجة مقاطعها :ماما اخدت مكاني في

القضية

جانا : عرفت

خديجة : جانا صحيح هو انتي رجعتي

لفارس

جانا :اها

خديجة :مبروك

جانا :الله يبارك .. خديجة ايه رايك تيجي

تعيشي معايا

و هنا انت جنة و استمعت لما قالته فقالت

:و دي بقى الى مستحيل ابدا

جانا :ايه ده انتي اخدي المكان ههه

خديجة :جانا انا مش عايزة اجي معاكي انا

رغم اني مقعدش غير يومين إلا انا الصراحة

حاسة اني عايشة هنا بقالي سنين

جانا :براحتك طالما انتي مرتاحة هنا

جنة :طبعا لازم ترتاح مش انا معاها

جانا :يا سلام

جنة :وحياة عبد السلام

جانا:طيب اظهر كدة ان مفيش نصيب
اشوف بابا لازم اروح بقى علشان اجهز
لعملية بكرة

جنة:هي بكرة

جانا:اها ادعي له يا جنة

جنة: ربنا يشفيه يا رب

جانا:امين

خديجة بأستغرب:هو مين

جنة:فارس

خديجة:ماله

جانا:جنة تقولك انا همشي بقى سلام

خديجة و جنة:سلام

غادرت جانا بينما جلست جنة مع خديجة و
قالت لها ما حدث لفارس مما جعل خديجة
تشعر بالحزن عليها و دعت الله ان يشفيه

+...

مر النهار و ات الليل سريعا ...+

في فيلا الحديدي...

كانت جانا تعد كل شيء لفارس و عندما
انتهت بحثت عن فارس و وجدته يجلس
خلف الفيلا فتقدمت و جلست بجانبها و
هي تنظر له و تبتسم و عندما راها ابتسم ...

جانا:قاعد لوحدك ليه

فارس:عادي

جانا :اممم عادي

ساد الصمت قليلا و لم يتحدث احدا منهما
حتى قطعت جانا الصمت و قالت :مالك يا
فارس

فارس :زمان كنت لما بعمل مصيبة باجي
استخبي هنا و كنت دايم اعمل كدة لحد ما
في يوم استخبت و راحت عليا نومة و نمت
وسط الشجر و كان عندي ٦ سنين امي و
ابويا فضلوا يدورا عليا لحد افتكروا اني
اتخطفت صحيت على صريخ مين الدادة
الله يرحمها امي و ابويا جم جري و لما
شافوني قال انت كنت فين قولتله ان كنت
هنا قال لي كنت بتعمل هنا ساعتها افتكرت
بقيت محتار قال له ايه قولت له انا شوفت
قطة و جيت اجري وراها مشيت قولت أرسم
هنا و انا برسم نمت تخيلي ايه اللى حصل

جانا :ايه

فارس :لاقيت الكف اللى بينزل على وشي و
بابا بيقول لو كنت قولت الحقيقة و اعترفت
بغلطتك و مكذبتش كنت سمحتك و
مضربتكش بس انت كدبت و لازم تعرف انك
غلط من ساعتها و انا اتعلمت ان الانسان
مينفعش يهرب من اخطائه و ان لازم يعترف
بيها و لو كذب هيلقي الكف اللى نزل على
وشه بس مش شرط يكون كف حقيقي لا
كف يعلمك اذا متكذبش تاني

جانا :ربنا يرحمه و يرحم جميع امواتنا

فارس :امين يا رب العالمين

جانا :يلا نطلع ننام علشان بكرة

فارس :بس على شرط

جانا :ايه هو

فارس :تأخديني في حضنك

جانا :ماشي يلا

قاما الاثنين و اتجها الى داخل الفيلا و منها
الى غرفتهما حتى يناموا+

مر اليوم دون ذكر شي غير الذي ذكره و يأتي
اليوم التالي....

ذهب الجميع الى المستشفى و كان قد
استعد فارس حتى يدخل غرفة العمليات
لكن قبل ان يدخل مسك يد جانا التي تبكي
و قال :ربنا معايا و هو قادر انه يرجعني
ليكي متخافيش ربنا كريم و حنين

جانا ببكاء :ربنا معاك يا رب

فارس :يارب

تركت يده و هي تنظر له بدموع و هو ينظر
لها بأمل و دخل غرفة العمليات و هو يدعي
ربه و يقول : يا رب فوض امري ليك....

بينما في الخارج..

كانت جانا قد ذهبت الى المسجد و ارتدت
الحجاب و ظلت تصلي و تدعي ربها ان
يشفيه و يخرج من العملية سليما بينما
ظلت سندس و جنة يقران القران و فعلت
عايدة ما فعلته جانا بينما كان يقرأ عاصم
القران و ادم ايضا و فريد بينما يدعي عدنان
ربه ... استمرت العملية اكثر من ساعتين و
الحالة كما هي لم يتغير اي شيء و بعد
ثلاث ساعات و اكثر خرج الطبيب فصدق
من يقرأ القران و اتجه الجميع حوله بسرعة
عدا جانا التي لا تزال في المسجد و قال
عاصم...

عاصم بقلق: طمنا يا دكتور ارجوك

الطبيب: العملية نجحت و الحمد لله شلنا

الورم

ابتسم الجميع و ادمعت عيون سندس
بفرحة بينما اكمل الطبيب كلامه :لكن لازم
نستنا ٢٤ ساعة علشان نقرر النتيجة الكاملة
في حالة المريض لان العملية مكنتش سهلة

ادم :طب هو هيفوق امتى

الطبيب : لما اثر البنج يروح ادعوا ان كل
حاجة تمر بخير عن اذنكوا

ظل الجميع يدعي و لا احد يعلم ما مصير
الساعات القادمة.....نتابع+

واصل قراءة الجزء التالي

٢٧

الفصل السابع و العشرون+

مرت الساعات على الجميع بصعوبة و
الجميع يدعي و يقرأ قران ... كانت جانا

تجلس بالقرب من الغرفة الذي يوجد بها
فارس و تقرأ القران و الدموع تنزل على
خديها دون توقف .. اتجه عاصم الى والده و
وقف امامه و قال :بابا انا من رأي تاخذ ماما
و سندس و عمي فريد و جانا و تمشوا و
تيجوا بكرة وجودكوا مش هيفيد حاجة و اول
ما يحصل حاجة هتصل بيك على طول
عدنان بحزن :بس كيف يا ولدي امشي اكدة
من غير ما اطمئن عليه

عاصم :يا بابا فارس بأذن الله هيكون كويس
صدقني وجودكوا مش هيفيد حاجة لازم
تروحوا ترتاحوا

اتجه ادم و وقف بجانب عاصم و قال :عمي
عاصم معه حق لازم تروحوا ترتاحوا علشان
تقدروا تكونوا اقوى من كدة علشان فارس

عدنان :ماشي انا موافج اللي تشوفوا

طلب عاصم من والدته و سندس و جانا ان
يغادروا بعد معاناة وافقت سندس و عايدة
لكن جانا رفضت و بشدة و اقسمت انها لن
تتحرك إلا و زوجها معاها و انها لن تتركه ابدا
لذلك اضر عاصم ان يوافق على بقائها و
رحل عدنان و عايدة و سندس و رحل فريد
بعد ان ودع ابنته و ودعتها ايضا جنة ..
ليبقى في المستشفى عاصم و جانا و أم
+...

يمر الليل و يأتي الصباح اخيرا+

و قد اتت الساعة ١٠ صباحا

كانت جانا تجلس ساندة ظهرها للخلف و
مغمضة عيونها بينما كان عاصم قد اغمض
عينيه و نام قليلا و هو واضع خده على كف

يده .. كان ادم قد نام قليلا ثم استيقظ و وجد
جانا و عاصم هكذا فلم يريد ان يزعجهم
لذلك ألتزم الصمت و ظل ينتظر الجديد ...
بعد مدة فاق عاصم و معه جانا على صوت
الممرضة و هي تقول :المريض فاق
فتهب جانا واقفة و يهب معاها عاصم و
يقف ادم و يتسم و....

الممرضة :هنادي على الدكتور علشان يقدر
يحدد حالته تقدرؤا تشوفؤا من هناك

أشارت الممرضة على نافذة زجاجية تظهر ما
داخل الغرفة ليتجهؤا الثلاثة بسرعة الى
هناك و ينظروا و يجدؤا فارس راقد على
السرير الطبي مغمض عيونه ... ات الطبيب
و دخل الغرفة و وقف بجانب سرير فارس ..
فتح فارس عيونه و نظر للطبيب و ...

الطبيب: حاسس بأيه

فارس : حاسس اني كنت في غيبوبة

الطبيب: في حاجة بتوجعك قادر تتحرك

فارس: مكان الجرح بس هو اللي وجعني

لكن انا حاسس ببقيت جسمي

الطبيب: حضرتك عارف انت مين

فارس: انا فارس الحديدي مراتي جانا

الشناوي اختي سندس الحديدي خالتي

بتكون عايدة و جوزها عدنان لو عايز تفاصيل

عن العائلة كلها ممكن اقولك

الطبيب بأبتسامه: الف مبروك العملية

نجحت يا استاذ فارس

ابتسم فارس ابتسامه صغيرة و قال: الله

يبارك فيك

ابتعد الطبيب عنه و اتجه الى الخارج بينما
نظر فارس للنافذة و نظر لجانا التي كانت
تنظر له بدموع و واضعة يدها على الزجاج ..
عندما خرج الطبيب اتجه تجاهه عاصم و ادم
بينما ظلت جانا مكانها تنظر لفارس و هو
ينظر لها ...

الطبيب بأبتسامة :الف مبروك العملية
نجحت بدون ان تسبب اي ضرر للمريض
عاصم بسعادة كبيرة :الحمدلله يا رب الله
يبارك فيك يا دكتور

ادم بسعادة :الحمدلله الحمدلله
.. التفت عاصم و نظر لجانا و قال لها بفرح
:العملية نجحت يا جانا نجحت الحمدلله
نظرت له بعيون دامعة و هي تضحك و
قالت...

جانا بسعادة و دموع :الحمدلله يا رب

الحمدلله يارب

انا هروح اصلي علشان اشكر ربنا خدوا بالكوا

منه و اتصلوا بعمي و بابا و قولوهم

ادم :حاضر

نظرت جانا لفارس بأبتسامه ثم التفتت و

اتجهت الى المسجد....

اتصل عاصم بوالده و اخبره بنجاح العملية

ليهدف بفرح كبير و يحمد الله و يخبره انه

سوف يأتي و بالفعل ات عاصم و معه عايدة

و سندس و ات فريد لكن وحده فجنة ذهب

الى كليتها

نقل فارس الى غرفة عادية و اجتمع حاوله

الجميع و اتت جانا بعد ان صلت صلاة شكر

لله و ظلت تحمد الله و تشكره ... جلست

جانا بجانب فارس و هي واضعة يدها على

كتفه و تبتسم له بحب و هو ايضا ...

عدنان :الحمدلله على سلامتک يا فارس

فارس :يستاهل الحمد

عايدة بابتسامة : يستاهل الحمد و الشکر

ربنا استجاب لدعواتنا يا ولدي

سندس التي تجلس على الجانب الاخر و

واضعة يدها هي ايضا على كتفه :الحمدلله و

الشکر له

عاصم :حمدلله على سلامتک يا فؤش يلا يا

عم بقى مش هفضل شايل الشركة دي

لوحدي انا هولع فيها بعد كام يوم

فارس بتعب :عارف اني تعبتک الايام دي بس

عاصم مقاطعه بمزاح :ايه ده ايه ده هو
فارس بقى طيب كدة ليه لا لا لا تتحسد يا
راجل

جانا مدافعة عن فارس :فارس طول عمره
طيب بس محدش بيّفهمه

عاصم :شوفوا مين بتكلم اكرتر واحد شتمته
بدافع عنه

جانا :علشان مكنتش فاهمة بعيد عنك

عاصم :من ساعة ما رجعتوا لبعض و انا
حاسس انك يا جانا بتعملي فارس اكنه ابنك

جانا :ابني و حبيبي و جوزي و كل حاجة
كمان عندك مانع خليك بقى في حالك لما
نعوزك

عاصم :لا و بقيتي رومانسية كمان

فارس بضحك و تعب :عاصم جانا تقول اللى
هي عايزه براحتها و تعملني زي ما هي عايزه
خليك بقى في حالك و اتعلم علشان تخلي
جنة تدلحك

عاصم :يا عم جنة و عارف هنتعامل مع
بعض ازاي و الحمدلله

جانا :اتوكس بوكستك يا عاصم

فارس :عاصم اقولك على حاجة من راي
تخرج برة

عاصم :هو انتوا الاتنين متفاقيين عليا و لا ايه

جانا بغيط :اها

عاصم :كدة ماشي اخرج بس يا فارس من
المستشفى و هوريكوا انتوا الاتنين

و هنا قطع مزاحهم دخول الطبيب مما جعل
جانا و سندس معاها يقفان ... وقف الطبيب
بجانب السرير و فحص فارس و قال ...

الطبيب :بص يا استاذ فارس .. طبعا
حضرتك هتشرفنا هنا مش اكثر من
اسبوعان لان زي ما انت عارف العملية
مكنتش سهلة و لازم رعاية خاصة .. حضرتك
هتحس بألم و بعض الصداع لما مفعول
المخدر يبدأ يروح و وقتها هديك مسكنات
ممنوع تماما اي اكل ساخن او حار لازم
يكون الاكل بارد .. لما تحس ان بالغثيان ده
هيبقى طبيعي ممكن حضرتك تتعافى تماما
بعد ٨ اسابيع لان الورم كان في مراحلہ الاولى
و ده ساعدنا جدا في استئصاله بسهولة

بس لازم على الاقل لما تخرج من
المستشفى تتجنب ممارسة الرياضة

تتجنب السفر بالطيران لمدة سنة على الاقل

اتفقنا

فارس :اتفقنا

الطبيب :بعد اذنكوا مبنفعش الكمية دي

كلها المفروض واحد بس على الاقل يكون

معه

جانا :خلاص يا جماعة انا هفضل مع فارس

تقدروا تمشوا دلوقتي

فارس بتعب :من راي انا الكل يمشي و انتي

اولهم لانك تعبتي اوي و باين عليكي

جانا :انا حلفت اني مش هسيب المستشفى

غير و انت معايا فريح نفسك لان انا مش

هتحرك من هنا

عاصم :طب على الاقل غيري هدومك و

نامي و كلي لقمة و تعالي بكرة

جانا بعناد: لا يعني لا ريحوا نفسكوا كلكوا
انل مش هتحرك من هنا و متقلقوش انا
جبت اصلا هدموم ليا و لفارس علسان عارفة
اننا هنقعد في المستشفى شوية
عدنان: خلاص سييوها على راحتها
عاصم: ماشي يلا احنا بقى نروح

عدنان: يلا

غادر الجميع بعد ان ودعوا فارس و جانا و
خرج الطبيب بينما اتجهت جانا الى المرحاض

+....

عندما رحل ادم و ركب سيارته قرر ان يذهب
الى فيلته و يرتاح و يفضل له ان يغلق هاتفه
فهو يتمنى ان ينام لو دقيقة واحدة فمند
تلك الاحداث التي تحدث تلو الاخرى لم يذق
المسكين طعم النوم ... عندما وصل فيلته و

فتح له الحارس الباب دخل بسيارته و وقف
و خرج منها و اتجه الى داخل فيلته ...
ينظر لفيلته التي اشبه بالقصر و يحس
بالحزن فهذا المكان رغم وسعه و جمال
منظره إلا انه لا يكون جميلا إلا في الظاهر
فقط لان ما بداخله اشبه بالظلام .. اخذ نفسا
و اتجه الى السلالم و صعد الى فوق و منه الى
غرفته ... ابدل ملابسه بالملابس المنزل و
اتجه الى سريره الكبير و راقد و هو يسحب
الغطاء اليه و يضع راسه على الوسادة و
يغمض عينيه لتظهر خديجة التي اصبحت
شيء اساسي في ان يتخيلها و يحلم بها+

+.....

مرت ايام قليلة و مازال فارس في
المستشفى و جانا معه متابعين العلاج و
كان ياتي عاصم يوميا لكي يراها هو ادم

الذي عادي لعمله و يتابع قضية والدة
خديجة ... اما عن جانا فكانت تعتني بفارس
بأهتمام كبير و كان فارس سعيدا جدا من
ذلك فهذا يعني له الكثير و الكثير ...+

و بعد مرور الاسبوع الاول+

في منزل فريد

كانت خديجة تجلس في شرفة المنزل و
شاردة كعادتها فهي اصبحت تجلس في
الشرفة و تشرذ يوميا و احيانا تجلس مع
جدة التي اصبحت صديقتها الصدوق فجدة
بخفة دمها و مرحها تجعل اي شخص
يجعلها صديقه الصدوق اما عن فريد
فكانت قد اعتبرته والدها بسبب حنانه عليها
و اهتمامه بها .. هذا المنزل البسيط جعلها
تتعافى قليلا لكن مازال هناك جروح في قلبها
.. و اخيرا عندما يأتي في مخيلاتها ادم تشعر

بالندم لانها اهانتة رغم انه هو من ساعدها و
انقذها و ماذا قابل هو منها لم يقابل إلا اهانة
و جرح .. ليعاقبه هو بوعدده ذلك ...

اخذت نفسا و اغمضت عيونها لكن عندما
تفتحتها تجد امامها فريد مبتسما الذي دخل
و جلس دون ان يصدر صوتا فتبتسم له و

.....

فريد :يا ترى بتفكري في ايه

خديجة بدون وعي :في ادم ... و هنا ادركت ما
قالته لتقول... قصدي في اللى بيحصل

فريد :اممم .. حاسة بالندم صح

لم تجيب

فريد :خديجة انتي زي بنتي كوني صريحة
معايا و فضفضي صديقتي هتترتاحي بدل ما

انتي بقيتي بتسرحي مع نفسك كدة و في

الاخر بترجعي للنفس النقطة

خديجة:الصراحة.. انا فعلا حاسة اني غلط هو

ميستهلش مني كدة صح

فريد:انتوا الاتنين غلطوا انتي علشان

حكمتي من قبل ما تفكري كويس و هو لان

الطريقة و الوقت غلط بس ادم كان عنده

وجهة نظر.. هو شايف انه لما يتجوزك

هيحميكي هدفه حمايتك و بس مش عايز

غير كدة لكن انتي محظورة اللى حصلك

مش شوية علشان كدة كلنا حظرنكي

خديجة:بس هو محظرنيش

فريد:لانه اتجرح ازاى ممكن تقولي الكلام ده

لاكثر واحد ساعدك و انقذك لحد دلوقتي و

رغم ده و رغم اللى حصل و الكلام اللى

قولتيه ليه لسة بيساعدك متخيلة ايه يا
خديجة انه يحظر .. مظنش لانه اتجرح
خديجة: انا حاسة بالندم يا عمي و مش
عارفة اصلح اللى عملته ازاي انا تايهة

فريد: انتي مش تايهة انتي بس محتاجة حد
يزقك زقة علشان تتقدمي و تفوقي محتاجة
ترجعي قوتك ده اللى محتاجه يا خديجة
خديجة : معاك حق يا عمي انا فعلا محتاجة
زقة قوية

فريد: الزقة القوية بتوقع و انتي اتزقتيها فعلا
و وقعتي و دلوقتي محتاجة تقومي بس
بنفسك مش بمساعدة غيرك الانسان
هيوقع مرة و اتنين و ثلاثة لكن هيقف في
الاخر مش هيفضل مرمي و الكل يدوس
عليه لازم تقوم بنفسك متستناش اللى يجي

و يمد لك ايده علشان تقوم لان لو استنيت
هتلاقي الكل بيدوس عليك من غير رحمة
فهمتي يا خديجة

خديجة :فهمت يا عمي

فريد :مممكن طلب

خديجة :اكيد طبعا

فريد :انا مش بحب اسمع كلمة عمي كتير
علشان كدة ممكن تنادي لي باللى انتي
عاوزه إلاهي

خديجة :هو انا ممكن اقولك بابا فريد

ابتسم فريد و قال :مممكن طبعا و مش

ممكت ليه

خديجة بأبتسامة :شكرا يا بابا فريد

انتبها الى صوت جرس الباب لتقوم خديجة
هي و تتجه الى الباب و عندما تصل له
تمسك المقبض و تفتح الباب و عندما
تفتحه تفتح عيونها معه و تقول بصدمة
ماما...

...تتابع+

واصل قراءة الجزء التالي

والاخير ٢٨

الفصل الاخير+

تقف امام والدتها تنظر لها بصدمة و ...

خديجة: ماما .. انتي

سوزان: ايه يا بنتي مش عايزة تشوفيني و لا

ايه

خديجة : مقصدش كدة طبعا

سوزان :طب هفضل واقفة برة

خديجة : اتفضلي

دخلت سوزان و اغلقت خديجة الباب ثم
نظرت لها بهدوء و هي تنظر لها بحنية و حب

..

سوزان :الحمدلله اني شوفتك بخير يا خديجة

خديجة : يستاهل الحمد

و هنا يأتي فريد و يقول :السلام عليكم

نظرت له سوزان و قالت :و عليكم السلام و
رحمة الله و بركاته حضرتك استاذ فريد مش

كدة

فريد :اها انا

سوزان :انا مش عارفة اشكرك ازاي على
تقبلك ان بنتي تكون معاكوا بس خلاص انا
هخدها و هنمشي انا و هي

خديجة :بس مين قال اني هاجي معاكي

نظرت لها و قالت :اومال هتسبيني يا

خديجة لوحدي

خديجة :ماما ارجوكي متضغطيش عليا انا

فيا اللي مكفيني

سوزان بندم : سامحيني يا بنتي سامحيني

انا فشلت كأم و زوجة فشلت بمعنى الكلمة

و دفعت التمن يا بنتي بس والله العظيم انا

قرارت اتغير والله العظيم هتغير علشانك يا

بنتي بس تعالي نرجع نقعد مع بعض في

بيتنا و نكون صحاب ايه رايك يا بنتي

خديجة : بس انا مش هقدر اسيب هنا

سوزان :خايفة تروحي هناك صح متقلقيش
ادم وعديني انه يحمينا و الزفت اللى اسمه
حاتم ده انا هطلق منه و هيخرج من حياتنا
تماما و هنعيش مع بعض بس يلا بينا نرجع
البيت و منسبش بعض ابدا

خديجة : بس قبل ما امشي توعديني بحاجة

سوزان :اكيد

خديجة :توعديني انك تنسي صحابك دول و
تنسي الحفلات و تنسي كل اللى حاجات
اللى كنتي بتعملها و تتحسسيني انك امي
بجد

سوزان :اوعدك اوعدك

خديجة :دقايق و هاجي

اتجهت خديجة الى الغرفة .. و ظلا فريد و

سوزان واقفان حتى اتت بعد مدة من

الوقت و ممسكة بشنطة صغيرة و قد ابدلت
ملابسها ... اتجهت الى فريد الذي ينظر لها
بحنية و قالت...

خديجة :شكرا يا بابا فريد على حاجة عملتها
ليا و انك استحملتني

فريد :العفو يا بنتي انتي زي جانا و جنة و
حبي ليكي يساوي حبي ليهم

خديجة : ربنا يخليك يا رب و ميحرمناش
منك ابدأ

فريد : هتوحشيني يا خديجة

خديجة :و حضرتك كمان هتوحشني

فريد :انا عايزك تكوني قوية و متخافيش ابدأ
و كمان عايزك ترجعي لحياتك تاني و تروحي
شغلك و تنسي يا بنتي اللى حصل .. اللى
حصل حصل و لازم نكمل

خديجة :عندك حق يا بابا فريد و فعلا انا

كنت هبدأ الشغل من بكرة

فريد :احسن قرار

سوزان :يلا يا خديجة اشكرك مرة تاني يا

استاذ فريد جميلك ده عمري ما هنسى ابدا

فريد :حضرتك قولت ليكي ان خديجة زي

بنتي و هتفضل كدة

سوزان :ربنا يخليك ليها و يخليك و لبناتك

فريد : و يخليكي ليها

غادرت خديجة هي و سوزان و تركا فريد

جالسا لوحده ...+

في المستشفى...

كانت جانا تعطي فارس الدواء ليأخذه و
يشرب المياه ثم تضع جانا الكوب على
المنضدة و تجلس بجانب فارس و تقول...
جانا: الحمدلله على كل شيء انت بتتحسن
يوم بعد يوم

فارس: يستاهل الحمد

جانا : فارس انا ناوية على حاجة كدة

فارس :ايه هي

جانا: ناوية اتحجب

فارس بفرحة: بجد

جانا :اها الصراحة انا نفسي اتحجب بقالي

كتير

فارس :ده احلى خبر يا حبيبتى اسمعه

جانا :الحمدلله

فارس :و انا ناوي اصلي انا حاسس اني بعيد

عن ربنا

جانا : على فكرة الدكتور قال لي ان احتمال

متكملش الاسبوعين

فارس :طب الحمدلله

جانا :يستاهل الحمد

فارس : اقولك على حاجة

جانا :ايه

فارس :انا حلمت بطفلة شبهك

جانا :ايه ده بجد

فارس :اهاا

جانا :ان شاء الله ربنا يرزقنا بيها

عاصم :جنة الصراحة عايز اتكلم معاكي في

موضوع

جنة :اتفضل

عاصم :دلوقتي هو احنا هنفضل كدة دايمًا

جنة :مش فاهمة

عاصم :يعني مش هنتجوز و لا ايه

جنة : ما انت عارف دراستي و ظروفي صح

عاصم : يا حبيبتى انا مش رافض الدراسة و

اكيد هتكمليها و كمان انا اقصد نكتب كتاب

بس و نستنى لحد ما تتخرجي

جنة : اها .. طيب ممكن افكر و ارتب الحكاية

و اقولك راي بعد يومين

عاصم :خدي راحتك يا ستي

جنة :ربنا يخليك ليا

عاصم : و يخليكي ليا

ظلا يتحدثنا في مواضيع عديدة و يضحكان
ايضا+

.....

مر اليوم و ات اليوم التالي+

في شركة ASR

كان ادم يعمل على الاب توب خاصته و
يحاول قدر الامكان ألا يفكر في خديجة ...
قطع عمله صوت دقات الباب ليأمر
بالدخول...فتدخل خديجة و هي بكامل
اناقتها و تتجه و تقف امامه ... نظر لها
بدهشة ثم وقف و هي تنظر له بأبتسامة و...

خديجة :احم ازيك

ادم :تمام و انتي

خديجة :انا الحمد لله

ادم :ايه قررتي ترجعي الشغل

خديجة :اها خلاص بقى الحكاية انتهت و لازم

انسى و ارجع اعيش صح

ادم :صح قرار سليم

صمتا الاثنان قليلا ثم قطعت خديجة

الصمت و قالت :ادم كنت عايزة اعتذرك

على كلامي و اللى حصل و اشكرك على اللى

عملته معايا و مع امي

ادم :حصل خير عمما انتي كنتي في حالة

صعبة و انا عذرك و لا شكر على واجب

خديجة :ايه رايك نتفق اتفاق

ادم :ايه هو

خديجة :ايه رايك نبقى اصدقاء و نتعامل زي

الاصدقاء

ادم :اكيد معنديش مانع بس على شرط

خديجة :ايه هو

ادم :الصدائة ظي تكون برة الشركة لكن جوا

انا ASR اتفقنا

خديجة :اتفقنا يا فندم عن اذنك ارواح

المكتب لانه واحشني اوي

ادم :اتفضلي

نظرت له بابتسامة اخيرة ثم التفتت و

غادرت المكتب بينما جلس هو و اغمض

عينيه و ارجع راسه للخلف و قال للنفسه

:ايه اللي بيجرالي .. ليه بحس ان قلبي هيطلع

من مكانه كل ما اشوفها يا ترى ده ايه.. بس

قراري كان صح .. و لازم اعذرها اللي حصلها

مكنش شوية و كمان هي اتجرحت و
اتوجعت كتير مش هيبقى انا و الزمن عليها
و قرار الصداقة ده احسن قرار يمكن اوصل
لاجابة لمشاعري دي

اكمل عمله و ترك كل شيء خلف ظهره

+.....

مرت الايام و ليس هناك الكثير بها فقط
تكون الصداقة بين ادم و خديجة و خروج
فارس من المستشفى و عودته للفيلا ..
موافقت جنة على كتب الكتاب و موافقة
الجميع و اتفقهم على موعد كتب الكتاب +

+.....

و في مساء يوم +

في منزل خديجة...

كانت خديجة تجلس مع امها و تفكر بينما
كانت امها تشاهد التلفاز و تشرب كوبا من
القهوة...

خديجة :ماما

سوزان :نعم يا حبيبتي

خديجة :عايزة اخذ رايك في حاجة

سوزان :اكيد اتفضلي

خديجة : ماما هو لما حد يحس بان قلبه
هيطلع من مكانه و يحس بشخص في كل
مكان يروحه و يفضل يفكر فيه ده معنى ايه

سوزان :اممم قلبك بيدق كل ما تقربي من
الشخص ده

خديجة :اها بيدق جامد

سوزان بخبث :و بتحسي ان مفيش غيرك

انتى و هو فى العالم

خديجة :اها

سوزان :طب هنعمل تجربة ايه راىك

تغمضى عينك و تقولى اول شخص

شوفتىه

خديجة :فكرة بردو

اغمضت خديجة عينها و اول شخص راته

هو ادم ... فتقول بدون وعى : ادم

و هنا تصيح امها و تقول :كنت متاكدة

فتفتح خديجة عينها و تنظر لها بتساؤل

فتكمل :انتى بتحبىه يا خديجة بتحبى ادم

خديجة بصدمة :بجد

سوزان :ايوا لان يا بنتي المشاعر دي محدش

بيحس بيها اللي بيحبوا و بس

خديجة بتوهان :معقولة

سوزان :بصي يا خديجة ادم شخص طيب و

كويس و مش وحش نهائيا علشان كدة

فكري مع نفسك و لما تحسي انك اخدي

القرار المناسب بس قبلها صلي صلاة

استخارة و استخيري ربنا

خديجة :حاضر

سوزان : يلا انا هقوم انام و انتي كمان قومي

نامي علشان شغلك

خديجة :هحصلك بعد شوية

سوزان :براحتك تصبحي على خير

خديجة : و انتي من اهله

قامت سوزان و اتجهت الى غرفتها حتى تنام
بينما ظلت خديجة تفكر في ما قالته امها ...
تشعر بالحيرة لكن حتى اذا احبته هل هو
يحبها +.....

+.....

في نفس الوقت

كان ادم يتحدث مع فارس في الفون و
يقولوا....

فارس: في ايه يا ادم باين من صوتك انك في
حاجة عايز تقولها

ادم: فارس انا بحس بحاجات غريبة اوي

فارس: يا ترى ايه هي

ادم: كل ما اكون قريب منها قلبي بيدق
جامد اوي و كل ما تبعد بحس اني عايزها

جانبي دايمًا و كل شوية افكر فيها مش
بتغيب عن تفكيري لحظة و كمان بقيت
بحس بيها في كل مكان

فارس : احب اقولك انك بتحبها

ادم بصدمة : بحبها

فارس : و انا بقولك الكلام ده على ثقة لاني
حسيته مع جانا

ادم بتوهان :مش عارف

فارس :حاول تلاقي الاجابة منك انت يا ادم و
ان شاء الله هتلاقي الاجابة و صلي صلاة
استخارة و استخير ربنا و كل حاجة هتكون
بخير

ادم :يارب

فارس :هقفل بقى يا سيدي علشان هنام

عايز حاجة

ادم :عايز سلمتك

فارس :الله يسلمك تصبح على خير

ادم :و انت من اهله....

اغلق الخط معه و هو يفكر هل من

المعقول ان يكون قد احبها بالفعل .. لكن

اذا احبها هل تحبه ايضا ام لا+

و هنا تنقسم الشاشة نصفين نصف تظهر

خديجة و نصف يظهر ادم و الاثنان يفكران

نفس التفكير و في حيرة من امرهما لكن هل

يا ترى سوفوا يجدوا الاجابة ام لا ...

في يوم كتب الكتاب

و تحديدا في فيلا الحديدي

كانت الحديقة مزدحمة بالناس و فريد و
عدنان يلقون التحية على الجميع و الجميع
يبارك لهم و لابنهم و السعادة في وجوه كلا
من عدنان و فريد ...+

في غرفة الفتيات

كانت قد انتهت جنة من التجهيز و اصبحت
على استعداد ان تخرج .. كانت جميلة بكل
ما تحمله الكلمة من جمال حيث كانت
ترتدي فستانا رائعا

<https://goo.gl/images/cd1AFa>

و جعلت شعرها على شكل

<https://goo.gl/images/LHiCMb>

كانت الابتسامة لا تفارقها ابا ... فهي غير
مدركة انها سوف تصبح بعد دقائق زوجة
عاصم .. مجرد التفكير يجعلها تخرجل و

تسعد اكثر.. لم تكن تعرف انها تحبه هكذا
حقا

و عندما انتهت نهائيا وقفت و نظرت لهم ...

جانا : الله اكبر ايه الجمال ده

عايدة : جمر يا ناس مارت ولدي جمر

سندس :بسم الله ما شاء الله عليكى

خديجة : قمر يا جوجو

جنة بخجل :خلاص بقى يا جماعة احسن انا

بتكسف

خديجة : لا كسوف ايه يا بت انتي احنا

عايزين بنات جامدة كدة و مش بتكسف

جانا : لا طبعا لازم تكسف عايزة الواد يقول

ايه عليها ده الخجل حياء يا هبلة

خديجة: ماشي يا ستي و انتي عسل

بحجابك كدة

جانا: شكرا يا قلبي

عايدة: يلا يا بنات الماذون زمنه على وصول

جانا: زغرطي يا خديجة

خديجة: لولولولولولولولولي

.....

صعد فريد و دخل الغرفة و انبهر من جمال

ابنته فيبتسم بحنان و يتجه تجاهها و يقبلها

من رأسها و يبارك لها ثم يضع يدها داخل

يده و يخرج بها للخارج و يخرج خلفه

الباقية....+

كان عاصم ينتظر خروجها بفارغ الصبر لكن

عندما خرج ندم لانه اذا لم يكن وسط عالم

كان فعل شيء مجنون.. ظل ينظر بحب و
عشق و يتأملها .. كانت مثل الاميرات اتية في
موكب كبير تقدم .. و نظر لها و في عيونها و
هي ايضا ثم قال :لو مكناش وسط ناس
صدقيني كنت عملت حاجة مجنونة

جنة :الحمدلله اننا وسط ناس

ضحكا الاثنان ثم اتجهوا تجاه الماذون الذي
وصل منذ قليل

لم يكن السحر فقط على عاصم بل ايضا
كان على فارس و ادم حيث ان كانت جانا
ترتدي فستانا رائعا

<https://goo.gl/images/msccyN>

و كانت خديجة ايضا ترتدي فستانا رائعا

<https://goo.gl/images/Y54vvn>

و جعلت شعرها هكذا

<https://goo.gl/images/HNKzNd>

مما جعل كلا من ادم و فارس غير قادرين ان
ينزلا عيونهما عنهن مما جعلهن يخجلن...

اتجه فارس لجانا و قال بحب :قمر

جانا بخجل : شكرا و انت كمان حلو

فارس بصوت منخفض :بعد كتب الكتاب
لينا سهرة في رواية كدة بس رواية غير كل
الروايات

ثم غمز لها و هو يبتسم بخبث ففهمت
مقصده و خجلت بشدة و تركته و اتجهت و
هي مكسوفة فضحك عليها....+

اما ادم فأتجه تجاه خديجة و قال لها بحب
:شكلك حلو اوي

خديجة بخجل :شكرا

ادم :خديجة كنت عايز اقولك حاجة

خديجة : و انا كمان كنت عايزة اقولك على

حاجة

ادم :طيب ايه رايك بعد ما يكتبوا الكتاب

علشان هو هيبدأ

خديجة :تمام ماشي يلا نروحلهم

و اتجهوا تجاه الطاولة.....+

.....

تم كتب الكتاب و اطلقت الزغاريط بفرحة و

بارك الجميع لعاصم و جنة بسعادة ...

بدأت الحفلة و بدأ الجميع يرقص بسعادة و

فرحة و الجميع على وجه السعادة و

الابتسامة ...+

وقف ادم بجانب خديجة ثم امسك يدها مما
جعلها تمظر له بصدمة ثم اخذها و ابتعدوا
قليلا عن الضوضاء+

وقف ادم امام خديجة و قال :كنت عاوز
اقولك حاجة مهمة

خديجة :و انا كمان

ادم :طيب ممكن اتكلم انا

خديجة :اكيد

ادم بتنهيده : خديجة انا مش عارف ازاي او
اكتى او ليه بس ...اخذ نفسا و اخرجه ... انا
بحبك يا خديجة .. صدقيني مش عارف ازاي
بس انا تدريجيا لاقيتني بحبك و مش قادر
اتصور ان ممكن في يوم الاقيكي بعيدة عني
او لغيري صدقيني لمجرد التفكير بده
بتوجع خديجة انا بحبك و قلبي اختارك انتي

علشان يدق ليكي و انا بعرض عليك
الزواج لتاني مرة و المرة دي مش عايزك
تتسرعي انا عايزك تفكري و تقولي رايك

خديجة بأبتسامة: بس انا موافقة

ادم بصدمة: هالال

خديجة بحب: ادم انا كمان معرفش ازاي او
اكتى بس كل اللي اعرفه اني بحبك و نفسي
اكمل حياتي كلها معاك انت منقذي و
حبيبي .. انا بحبك

ارسم ابتسامة واسعة على وجهه و هي
ايضا و ظلا ينظرا لأعين بعضهم بحب و
سعادة

...

انتبه ادم لصوت رجل الذي جي و هو يقول
:ساحة الرقص جاهزة للكابلز

فنظر لها و قال و هو يمد يده لها :تسمحي

لي بالرقصة دي

خديجة :بس انا اتكسف ارقص و كمان مش

بعرف ارقص اوي

ادم :هنرقص هنا

جنة بخجل :اسمح لك

امسكت يده و بدأت الاغنية و في الجهة
الاخري كان كلا من عاصم و جنة و فارس و
جانا يرقصوا و كل واحدا عينه في عين الاخر و
تبدأ الاغنية التي كانت يوم متقابلنا لعمرو

دياب

+.....

كلمات اغنية يوم ماتقابلنا عمرو دياب

مكتوبة+

يوم ما اتقابلنا اليوم ده هفضل مش ناسيه

انا انكتبلي احلى قصة حب فيه

اول مشاعر حلوه قلبي حسها

و لهفتي لمعاد اقبالك بعدها+

انا بوعدك م الليله دي هفضل معاك

و هعمل اللي يريحك و هخاف عليك

انا بوعدك يا حبيبي يا اجمل ملاك

لو عزت نجمه من السما هجيبها ليك+

كلمة بحبك اللي في عينيك قولتها

و فرحتي اللي استنى يسمع ردها

انا حتي فاكر اتقابلنا ازاي و فين

و اول كلمه بينا و سلام الايديين+

انا بوعدك م الليله دي هفضل معاك
و هعمل اللي يريحك و هخاف عليك
انا بوعدك يا حبيبي يا اجمل ملاك
لو عزت نجمه من السما هجيبها ليك+

.....

ارتفع صوت التصفيق على رقصهم لكن لم
ينتبه احدا للرقص ادم و خديجة ...الذان عادا
الى الحفلة...+

+.....

تملىء السعادة قلوب الجميع... حب و غرام
و عشق

يغمرنا .. يوم جميل انتهاء .. فلندعي الله ان
يكون القادم اجمل و يجب ان نكون واثقين
من هذا ...+

.....

تغلق جانا دفتريها و تظهر و بطنها منتفخة و
تجلس على مكتبها و في غرفتها ثم تضع
يدها على بطنها و هي تبتسم ثم فجأة تجد
من وضع يديه على كتفيها فتنظر له و تجده
فارس الذي يبتسم لها فأبتسمت له ...
جلس فارس بجانبها و نظر لها و هي ايضا

و...

فارس :بحبك

جانا : وانا كمان بحبك تعرف رغم اللى
حصلنا و اللى حصل للجميع لاقيت ان
القصة دي غريبة قصة بدأت بأنتقام و انتهت

بحب

فارس :علشان كدة احنا سمناها

الاثنان في صوت واحد...

(حب و انتقام)+

تمت بحمد الله